خطی
کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
کریم‌زاده
۸۱۶

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب مغنی اللبیب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۸۱۶) ازکتب اهدائی:
شماره ثبت کتاب ۲۱۱۲۰۰

خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۸۱۶

۸۱۶
۲۱۱۲۰۰

مغني

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله على إفضاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله، فإن أولى ما تقترحه القرائح، وأعلى ما تجنح إلى تحصيله الجوانح، ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل، ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل، فإنهما الوسيلة إلى السعادة الأبدية، والذريعة إلى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية، وأصل ذلك علم الإعراب، الهادي إلى صوب الصواب، وقد كنت في عام تسعة وأربعين وسبعمائة أنشأت بمكة زادها الله شرفا كتابا في ذلك منورا من أرجاء قواعده كل حالك، ثم إنني أصبت به وبغيره في منصرفي إلى مصر، ولما منّ الله علي في عام ست وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله، شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا، واستأنفت العمل لا كسلا ولا متوانيا، ووضعت هذا التصنيف على أحسن إحكام وترصيف، وتتبعت فيه مقفلات مسائل الإعراب فافتتحتها، ومعضلات يستشكلها الطلاب فأوضحتها ونقحتها، وأغلاطا وقعت لجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت عليها وأصلحتها، فدونك كتابا تشد الرحال فيما دونه، وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه، إذ كان الوضع في هذا الغرض لم تسمح قريحة بمثاله، ولم ينسج ناسج على منواله، ومما حثني على وضعه أنني لما أنشأت في معناه المقدمة الصغرى المسماة بالإعراب عن قواعد الإعراب حسن

عند أولي الألباب، وسار نفعها في جماعة الطلاب، مع أن الذي أودعته فيها بالنسبة إلى ما ادخرته عنها كشذرة من عقد نحر، بل كقطرة من قطرات بحر، وها أنا بائح بما أسررته، مفيد لما قررته وحررته، مقرب فوائده للأفهام، واضع فوائده على طرف الثمام، لينالها الطلاب بأدنى إلمام، سائل من حسن خيمه، وسلم من داء الحسد أديمه، إذا عثر على شيء طغى به القلم، أو زلت به القدم، أن يغتفر ذلك في جنب ما قربت عليه من البعيد، ورددت عليه من الشريد، وأرحته من التعب، وصيرت القاصي يناديه من كثب، وأن يحضر قلبه أن الجواد قد يكبو، وأن الصارم قد ينبو، وأن النار قد تخبو، وأن الإنسان محل النسيان، وأن الحسنات يذهبن السيئات، ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها، كفى المرء نبلا أن تعد معايبه. وينحصر في ثمانية أبواب: الباب الأول في تفسير المفردات وذكر أحكامها. الباب الثاني في تفسير الجمل وذكر أقسامها وأحكامها. الباب الثالث في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر أحكامها. الباب الرابع في ذكر أحكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها. الباب الخامس في ذكر الأوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها. الباب السادس في التحذير من أمور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها. الباب السابع في كيفية الإعراب. الباب الثامن في ذكر أمور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية. واعلم أنني تأملت كتب الإعراب فإذا السبب الذي اقتضى طولها ثلاثة أمور، أحدها كثرة التكرار فإنها لم توضع لإفادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور الجزئية، فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره أعادوا ذلك الكلام، ألا ترى أنهم حيث مر بهم مثل الموصول في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ذكروا أن فيه ثلاثة أوجه، وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل

مغني

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على افضاله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله فان اولى
ما تقترحه القرائح واعلى ما تجنح الى تحصيله الجوانح ما يتيسر به فهم كتاب الله
المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فانهما الوسيلة الى السعادة الابدية
والذريعة الى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية واصل ذلك علم الاعراب
الهادي الى صوب الصواب وقد كنت في عام تسعة واربعين وسبعمائة
بمكة زادها الله شرفا كتابا في ذلك منورا من ارجاء قواعده كل حالك فراتى
اصيب به وبغيره في منصرفي الى مصر ولما من الله علي في عام ستة وخمسين
بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا
واستانفت العمل لا كسلا ولا متوانيا ووضعت هذا التصنيف على احسن احكام
وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب فافتتحتها ومعضلات
يستشكلها الطلاب فاوضحتها ونقحتها واغلاطا وقعت لجماعة من المعربين
وغيرهم فنبهت عليها واصلحتها فدونك كتابا تشد الرحال فيما دونه
وتقف عنده فحول الرجال لا يعدونه اذ كان الوضع في هذا الغرض لم تسمح
قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ومما حثني على وضعه انني لما انشأت
في معناه المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب عن قواعد الاعراب حسن وقعها

عند اولى الالباب وسار نفعها في جماعة الطلاب مع ان الذي اودعته فيها
بالنسبة الى ما ادخرته عنها كشذرة في عقد نحر بل كقطرة من قطرات بحر وها انا
بائح بما اسررته مفيد لما قررته وحررته مقرب فوائده للافهام واضع فرائده
على طرف الثمام لينالها الطلاب بادنى المام سائل من حسن خيمه وسلم من
داء الحسد اديمه اذا عثر على شيء طغى به القلم او زلت به القدم ان يغتفر
ذلك في جنب ما قربت عليه من البعيد ورددت عليه من الشريد وارحته
من التعب وصيرت القاصي يناديه من كثب وان يحضر قلبه ان الجواد قد
يكبو وان الصارم قد ينبو وان النار قد تخبو وان الانسان محل النسيان
وان الحسنات يذهبن السيئات ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء
نبلا ان تعد معايبه وينحصر في ثمانية ابواب الباب الاول في تفسير المفردات
وذكر احكامها الباب الثاني في تفسير الجمل وذكر اقسامها الباب الثالث
في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظروف والجار والمجرور وذكر احكامهما
الباب الرابع في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها الباب الخامس
في ذكر الاوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها الباب السادس في التحذير
من امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها الباب السابع في كيفية
الاعراب الباب الثامن في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور
الجزئية واعلم انني تاملت كتب الاعراب فاذا السبب الذي اقتضى طولها ثلثة
امور الاول كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور
الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره اعادوا
ذلك الكلام الا ترى انهم حيث مر بهم مثل الموصول في قوله تعالى هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب ذكروا ان فيه ثلثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل

مغني

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على افضاله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله فان اولى
ما تقترحه القرائح واعلى ما تجنح الى تحصيله الجوانح ما يتيسر به فهم كتاب الله
المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فانهما الوسيلة الى السعادة الابدية
والذريعة الى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية واصل ذلك علم الاعراب
الهادي الى صوب الصواب وقد كنت في عام تسعة واربعين وسبعمائة
بمكة زادها الله شرفا كتابا في ذلك منورا من ارجاء قواعده كل حالك ثم انني
اصبت به وبغيره في منصرفي الى مصر ولما من الله علي في عام ستة وخمسين
بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا
واستانفت العمل لا كسلا ولا متوانيا ووضعت هذا التصنيف على احسن احكام
وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب فافتتحتها ومعضلات
يستشكلها الطلاب فاوضحتها ونقحتها واغلاطا وقعت لجماعة من المعربين
وغيرهم فنبهت عليها واصلحتها فدونك كتابا تشد الرحال فيما دونه
وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه اذ كان الوضع في هذا الغرض لم

عند اولي الالباب وسار نفعها في جماعة الطلاب مع ان الذي اودعته فيها
بالنسبة الى ما ادخرته عنها كشذرة في عقد نحر بل كقطرة من قطرات بحر وها انا
بائح بما اسررته مفيد لما قررته وحررته مقرب فوائده للافهام واضع فرائده
على طرف الثمام لينالها الطالب بادنى المام سائل من حسن خيمه وسلم من
داء الحسد اديمه اذا عثر على شيء طغى به القلم او زلت به القدم ان يغتفر
ذلك في جنب ما قربت عليه من البعيد ورددت عليه من الشريد وارحته
من التعب وصيرت القاصي يناديه من كثب وان يحضر قلبه ان الجواد قد
يكبو وان الصارم قد ينبو وان النار قد تخبو وان الانسان محل النسيان
وان الحسنات يذهبن السيئات ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء
نبلا ان تعد معايبه وينحصر في ثمانية ابواب الباب الاول في تفسير المفردات
وذكر احكامها الباب الثاني في تفسير الجمل وذكر اقسامها الباب الثالث
في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظروف والجار والمجرور وذكر احكامهما
الباب الرابع في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها الباب الخامس
في ذكر الاوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها الباب السادس في التحذير
من امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها الباب السابع في كيفية
الاعراب الباب الثامن في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور
الجزئية واعلم انني تاملت كتب الاعراب فاذا السبب الذي اقتضى طولها ثلثة
امور الاول كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور
الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره اعادوا

من قوله تعالى إنك أنت السميع العليم ذكروا فيه أيضا ثلاثة أوجه وحيث جاء
مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى كنت أنت الرقيب عليهم ذكروا فيه وجهين في
يكررون ذكر الخلاف فيه إذا أعرب فصلا أله محل باعتبار ما قبله أم باعتبار
ما بعده أم لا محل له والخلاف في كون المرفوع فاعلا أو مبتدأ إذا وقع بعد إذا في
نحو إذا السماء انشقت أو إن في نحو وإن امرأة خافت والظرف في نحو أفي الله شك
أو لو في نحو ولو أنهم صبروا وفي كون أن وأن وصلتهما بعد حذف الجار في نحو
شهد الله أنه لا إله إلا هو وفي نحو حصرت صدورهم أن يقاتلوكم في موضع خفض
بالجار المحذوف على حد قوله أشارت كليب بالأكف الأصابع أو نصب بالفعل المذكور
على حد قوله كما عسل الطريق الثعلب وكذلك يكررون الخلاف في جواز العطف على
الضمير المجرور من غير إعادة الخافض وعلى الضمير المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل
وغير ذلك مما استقصي أمل القلم وأعقب السأم فجمعت هذه المسائل ونحوها مقررة
محررة في الباب الرابع من هذا الكتاب فعليك بمراجعته فإنك تجد به كنزا
واسعا تنفق منه ومنهلا سائغا ترده وتصدر عنه **الأمر الثاني** إيراد ما لا يتعلق
بالإعراب كالكلام في اشتقاق اسم أهو من السمة كما يقول الكوفيون أم من السمو
كما يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الراجح من القولين و
كالكلام على ألفه لم حذفت من البسملة خطا وعلى باء الجر ولامه لم كسرتا لفظا
وكالكلام على ألف ذا الإشارية أزائدة هي كما يقول الكوفيون أم منقلبة عن ياء
هي عين واللام ياء أخرى محذوفة كما يقول البصريون والعجب من مكي بن أبي
طالب إذ أورد مثل هذا في كتابه الموضوع لبيان مشكل الإعراب مع أن هذا ليس
من الإعراب في شيء وبعضهم إذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها وتأنيثها وتذكيرها
وما ورد فيها من اللغات وما روي من القراءات وإن لم ينبن على ذلك شيء من الإعراب

الأمر الثالث إعراب الواضحات كالمبتدأ وخبره والفاعل ونائبه والجار والمجرور
والعاطف والمعطوف وأكثر الناس يستقصي ذلك الحق وقد تجنبت هذين
الأمرين وأتيت مكانهما بما يتبصر به الناظر ويتمرن به الخاطر من إيراد النظائر
القرآنية والشواهد الشعرية وبعض ما اتفق في المجالس النحوية ولما تم هذا التصنيف
على الوجه الذي قصدته وتيسر فيه من لطائف المعارف ما أردته واعتمدته سميته
بمغني اللبيب عن كتب الأعاريب وخطابي به لمن ابتدأ في تعلم الإعراب ولمن استمسك
منه بأوثق الأسباب ومن الله تعالى أستمد الصواب والتوفيق إلى ما يحظيني لديه
بجزيل الثواب وإياه أسأل أن يعصم القلم من الخطأ والخطل والفهم من الزيغ والزلل
إنه أكرم مسؤول وأعظم مأمول **الباب الأول** في تفسير المفردات وذكر أحكامها
وأعني بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الأسماء والظروف فإنها المحتاجة إلى
ذلك وقد رتبتها على حروف المعجم ليسهل تناولها وربما ذكرت أسماء غير تلك و
أفعالا لمسيس الحاجة إلى شرحها **حرف الألف** الألف المفردة تأتي على وجهين أحدهما
أن تكون حرفا ينادى به القريب كقوله أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ونقل ابن
الخباز عن شيخه أنه للمتوسط وأن الذي للقريب يا وهذا خرق لإجماعهم **الثاني**
أن تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو أزيد قائم وقد أجيز الوجهان في
قراءة الحرميين أمن هو قانت آناء الليل وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء و
يبعده أنه ليس في التنزيل نداء بغير يا ويقربه سلامته من دعوى المجاز إذ لا يكون
الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف إذ التقدير عند من
جعلها للاستفهام أمن هو قانت خير أم هذا الكافر أي المخاطب بقوله تعالى قل تمتع
بكفرك قليلا فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر ونظيره في حذف المعادل قول أبي
ذؤيب دعاني إليها القلب إني لأمره سميع فما أدري أرشد طلابها تقديره أم غي

ونظيره في مجيء الخبر كلمة خبر وافعله قبل ام افمن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا يوم
القيمة ولك ان تقول لا حاجة الى تقدير معادل في البيت لصحة قولك ما ادري هل
طلابها رشد وامتناع ان يؤتى لهل بمعادل وكذا لا حاجة في الاية الى تقدير معادل
لصحة تقدير الخبر بقولك كمن ليس كذلك وقد قالوا في قوله تعالى افمن هو قائم على كل
نفس بما كسبت ان التقدير كمن ليس كذلك او لم يوحدوه ويكون وجعلوا لله شركاء
معطوفا على الخبر على التقدير الثاني وقالوا التقدير في قوله تعالى افمن يتقي بوجهه سوء
العذاب يوم القيمة اي كمن ينعم في الجنة وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا
اي كمن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء او التقدير ذهبت
نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وجاء في التنزيل موضع
صرح فيه بهذا الخبر وحذف المبتدأ على العكس مما نحن فيه وهو قوله تعالى كمن هو خالد في
النار وسقوا ماء حميما اي أمن هو خالد في الجنة يسقى من هذه الانهار كمن هو خالد في
النار وجاء مصرحا بهما على الاصل في قوله تعالى افمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء
عمله والثالث انها اصل ادوات الاستفهام ولهذا خصت باحكام احدها جواز حذفها سواء
تقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب
زينت ببنان فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان اراد
أبسبع ام لم تتقدمها كقول الكميت طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني
وذو الشيب يلعب اراد او ذو الشيب يلعب واختلف في قول عمر بن ابي ربيعة ثم
قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب فقيل اراد اتحبها وقيل انه خبر
اي انت تحبها ومعنى قلت بهرا قلت احبها حبا بهرني بهرا اي غلبني غلبة وقيل معناه
عجبا وقال المتنبي احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا

احيا فعل مضارع والاصل أأحيا فحذفت همزة الاستفهام والواو للحال والمعنى
من حيائه يقول كيف احيا واقل شيء قاسيته قد قتل غيري والاخفش يقيس ذلك في
الاختيار عند امن اللبس وحمل عليه قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي وقوله تعالى هذا
ربي في المواضع الثلثة والمحققون على انه خبر وان مثل ذلك يقوله من ينصف خصمه
مع علمه انه مبطل فيحكي كلامه ثم يكر عليه بالابطال بالحجة وقرأ ابن محيصن سواء
عليهم انذرتهم وقال عليه السلم لجبريل وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان
سرق الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم
وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب
التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك الثالث
انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح اولما اصابتكم مصيبة وقوله
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي ذكره بعضهم وهو منتقض
بام فانها تشاركها في ذلك تقول اقام زيد ام لم يقم الرابع تمام التصدير بدليلين
احدهما انها لا تذكر بعد ام التي للاضراب كما يذكر غيرها لا تقول قام زيد ام اقعد
وتقول ام هل قعد والثاني انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او بثم
قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا
اثم اذا ما وقع آمنتم به واخواتها تتأخر عن حرف العطف كما هو قياس جميع اجزاء
الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا
القوم الفاسقون فاي الفريقين فما لكم في المنافقين فئتين هذا مذهب سيبويه
والجمهور وخالفهم جماعة اولهم الزمخشري فزعموا ان الهمزة في تلك المواضع في محلها
الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقولون التقدير في
افلم يسيروا افنضرب عنكم الذكر صفحا افان مات او قتل انقلبتم افنحن بميتين

أفلم يسيروا أو لم يروا أفنضرب عنكم الذكر صفحا أتؤمنون به في حينه فإن مات
أو قتل انقلبتم أفنحن بمخلدين أفنحن بميتين وضعف قولهم ما فيه من التكلف وأنه
غير مطرد أما الأول فلدعوى حذف الجملة فإن قوبل بتقدير بعض المعطوف
فقد يقال إنه أسهل منه لأن المتجوز فيه على قولهم أقل لفظا مع أن في هذا التجوز
تنبيها على أصالة شيء في شيء أي أصالة الهمزة في التصدر وأما الثاني فلأنه غير
ممكن في نحو أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقد جزم الزمخشري في مواضع بما
تقوله الجماعة منها قوله في أفأمن أهل القرى إنه معطوف على فأخذناهم بغتة
وقوله في أإنا لمبعوثون أو آباؤنا فيمن قرأ بفتح الواو إن آباؤنا عطف على الضمير في
لمبعوثون وإنه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام وجوز الوجهين في موضع فقال
في قوله تعالى أفغير دين الله يبغون دخلت همزة الإنكار على الفاء العاطفة جملة
على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز أن تعطف على محذوف تقديره أيتولون
فغير دين الله يبغون **فصل** قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان
أحدها التسوية وربما توهم أن المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصها
وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما أبالي وما أدري وليت شعري و
نحوهن والضابط أنها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء
عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ونحو ما أبالي أقمت أم قعدت ألا ترى أنه يصح
سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما أبالي بقيامك وقعودك **الثاني** الإنكار
الإبطالي وهذه تقتضي أن ما بعدها غير واقع وأن مدعيه كاذب نحو أفأصفاكم
ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون أفسحر
هذا أشهدوا خلقهم أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا أفعيينا بالخلق الأول ومن
جهة إفادة هذه الهمزة نفي ما بعدها لزم ثبوته إن كان منفيا لأن نفي النفي إثبات

ومنه أليس الله بكاف عبده أي الله كاف عبده ولهذا عطف ووضعنا على ألم
نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا ومثله ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك
ضالا فهدى ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل ولهذا أيضا كان
قول جرير في عبد الملك: ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
مدحا بل قيل إنه أمدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن
مدحا البتة **الثالث** الإنكار التوبيخي فيقتضي أن ما بعدها واقع وأن فاعله ملوم
نحو أتعبدون ما تنحتون أغير الله تدعون أإفكا آلهة دون الله تريدون أ
أتأتون الذكران أتأخذونه بهتانا وقول العجاج أطربا وأنت قنسري والدهر
بالإنسان دواري أي أتطرب وأنت شيخ كبير **والرابع** التقرير ومعناه حملك
المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه ويجب أن
يليها الشيء الذي تقرره به تقول في التقرير بالفعل أضربت زيدا وبالفاعل
أأنت ضربت زيدا وبالمفعول أزيدا ضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه وقوله
تعالى أأنت فعلت هذا محتمل لإرادة الاستفهام الحقيقي بأن يكونوا لم يعلموا أنه الفاعل
ولإرادة الاستفهام الحقيقي بأن يكونوا لم يعلموا أنه الفاعل ولإرادة التقرير بأن
يكونوا قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به لأن الهمزة لم تدخل عليه
ولأنه عليه السلام قد أجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا فإن قلت ما وجه حمل الزمخشري
الهمزة في قوله تعالى ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير على التقرير قلت قد اعتذر
عنه بأن مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي والأولى أن تحمل الآية
على الإنكار التوبيخي أو الإبطالي أي ألم تعلم أيها المنكر للنسخ **والخامس** التهكم نحو
أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا **والسادس** الأمر نحو أأسلمتم أي أسلموا
والسابع التعجب نحو ألم تر إلى ربك كيف مد الظل **والثامن** الاستبطاء نحو

الم يأن للذين آمنوا وذكر بعضهم معاني أخر لا صحة لها تنبيه قد تقع الهمزة فعلا و
ذلك انهم يقولون وأى بمعنى وعد ومضارعه يأي بحذف الواو لوقوعها بين ياء
مفتوحة وكسرة كما تقول وفى يفي ووقى يقي والامر منه إه بحذف اللام للامر و
بالهاء للسكت في الوقف وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو قوله إن هند المليحة
الحسناء وأي من أضمرت لخل وفاء فاشرح كيف رفع اسمان وصفته الاولى و
الجواب ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل إين بهمزة مكسورة وياء ساكنة
للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت اليا لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة
كما في قوله لتقرعن على السن من ندم إذا تذكرت يوما بعض اخلاقي وهند منادى
مثل يوسف أعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ كقوله يا حكم الوارث عن
عبد الملك والحسناء اما نعت لها على الموضع كقول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز
يعود الفضل منك يا عمر الجوادا واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول به محذوف
على قريش وتفرج عنهم الكرب الشدادا فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك
أي عدي يا هند الخصلة الحسنا وعلى الوجهين الاولين فيكون امرها بإيقاع
الوعد الوفي من غير ان يعين لها الموعود وقوله وأي مصدر نوعي منصوب بفعل
الامر والاصل وأيا مثل وأي من [illegible] فحذف [illegible] وقوله أضمرت
بالتانيث محمول على معنى من مثل من كانت أمك آ بالمد حرف لنداء البعيد
لم يذكره سيبويه وذكره غيره أيا حرف كذلك وفي الصحاح انه لنداء القريب والبعيد
وليس كذلك قال أيا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها وقد
تبدل همزتها هاء قال فاصاخ يرجو ان يكون حيا ويقول من فرح هيا ربا أجل
اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب
فتقع بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد ونحو اضرب زيدا وقيد المالقي الخبر بالمثبت
والطلب بغير النهي وقيل لا تجيء بعد الاستفهام وعن الاخفش هي بعد الخبر احسن

من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشري و
ابن مالك وجماعة وقال ابن خروف اكثر ما تكون بعده إذن فيها مسائل الاولى
في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والاصل في إذن أكرمك إذا جئتني اكرمك
ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت أن وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة
لا مركبة من إذ وأن وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا أن مضمرة بعدها
المسألة الثانية في معناها قال سيبويه معناها الجواب والجزاء فقال الشلوبين
في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال لك احبك فتقول
إذن أظنك صادقا إذ لا مجازاة ههنا والاكثر ان تكون جوابا لإن او لو ظاهرتين
او مقدرتين فالاول كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها إذن
لا أقيلها وقول الحماسي لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل
ابن شيبانا إذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا
فقوله إذن لقام بدل من لم تستبح وبدل الجواب جواب والثاني نحو ان يقال
آتيك فتقول إذن اكرمك اي ان اتيتني إذن اكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله
من ولد وما كان معه من إله إذن لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض
قال الفراء حيث جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة إن لم تكن ظاهرة المسألة
الثالثة في لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها
لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لانها كنون لن وإن وروي
عن المازني والمبرد وينبني على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها
فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون
وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين إذا وتبعه
ابن خروف المسألة الرابعة في عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها

استقبالاً وأن تتصل بها أو يفصل بالقسم أو بلا النافية يقال آتيك فتقول إذن أكرمك
ولو قلت أنا إذن ... أهلك أو أطيرا فمؤول على حذف خبر إن أي إني لا أقدر على ذلك
ثم استأنف ما بعده ولو قلت إذن يا عبد الله قلت أكرمك بالرفع للفصل بغير
ما ذكرناه وأجاز ابن عصفور الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء وبالدعاء
والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والأرجح حينئذ عند الكسائي النصب وعند
هشام الرفع ولو قيل لك أحبك فتقول إذن أظنك صادقاً فارفع لأنه حال

تنبيه قال جماعة من النحويين إذا وقعت إذن بعد الواو والفاء جاز فيه الوجهان
نحو وإذن لا يلبثون خلفك إلا قليلاً فإذن لا يؤتون الناس نقيراً وقرئ شاذاً
بالنصب فيهما والتحقيق أنه إذا قيل إن تزرني أزرك وإذن أحسن إليك فإن
قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل إذن لوقوعها حشواً أو على الجملتين
جميعاً جاز الرفع والنصب لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لأن ما بعدها
مستأنف أو لأن المعطوف على الأول أول ومثل ذلك زيد يقوم وإذن أحسن
إليه إن عطفت على الفعلية رفعت أو على الاسمية فالمذهبان **إن** المكسورة
الخفيفة ترد على أربعة أوجه **أحدها** أن تكون شرطية نحو إن ينتهوا يغفر لهم
وإن تعودوا نعد وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له أنها إلا الا[ستثنائية]
نحو إلا تنصروه فقد نصره الله إلا تنفروا يعذبكم وإلا تغفر لي وترحمني أكن
من الخاسرين وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن ولقد بلغني أن بعض
من يدعي الفضل سئل في إلا تفعلوه فقال ما هذا الاستثناء أمتصل هو أم
منقطع **الثاني** أن تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو إن الكافرون
إلا في غرور إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم ومن ذلك وإن من أهل الكتاب
إلا ليؤمنن به أي وما أحد من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به فحذف المبتدأ و

بقيت صفته ومثله وإن منكم إلا واردها وعلى الجملة الفعلية نحو إن أردنا إلا
الحسنى إن يدعون من دونه إلا إناثاً وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً إن يقولون
إلا كذباً وقول بعضهم لا تأتي إن النافية إلا وبعدها إلا كهذه الآيات أو لمّا المشددة
التي بمعناها كقراءة بعض السبعة إن كل نفس لما عليها حافظ بتشديد الميم أي ما كل
نفس إلا عليها حافظ مردود بقوله تعالى إن عندكم من سلطان بهذا قل إن أدري أقريب
ما توعدون وإن أدري لعله فتنة لكم وخرّج جماعة على إن النافية قوله تعالى إن
كنا فاعلين قل إن كان للرحمن ولد وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكناهم
فيما إن مكناكم فيه وقيل زائدة ويؤيد الأول مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم
وكأنه إنما عدل عن ما لئلا تتكرر فيثقل اللفظ قيل ولهذا لما زادوا على ما الشرطية
ما قلبوا ألف الأولى هاء فقالوا مهما وقيل بل هي في الآية بمعنى قد وإن من ذلك
فذكر إن نفعت الذكرى وقيل في هذه إن التقدير وإن لم تنفع مثل سرابيل تقيكم
الحر أي والبرد وقيل إنما قيل ذلك بعد أن عمّهم بالتذكير ولزمتهم الحجة وقيل ظاهره
الشرط ومعناه ذمّهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك عظ الظالمين إن سمعوا
منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية والنافية في
قوله تعالى ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده الأولى شرطية والثانية نافية
جواب للقسم الذي آذنت به اللام الداخلة على الأولى وجواب الشرط محذوف
وجوباً وإذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء وأجاز الكسائي و
المبرد إعمالها عمل ليس وقرأ سعيد بن جبير إن الذين تدعون من دون الله عباداً
أمثالكم بنون خفيفة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عباداً وأمثالكم وسمع
من أهل العالية إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية وإن ذلك نافعك ولا ضارك
ومما يخرّج على الإهمال الذي هو لغة الأكثرين قول بعضهم إن قائم وأصله إن أنا

فانكر تحذفت همزة انا اعتباطا وادغمت نون لكن في نونها وحذفت الفها
في الوصل وسمع ان قائما على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى
النون ثم اسقطت على القياس في التخفيف بالنقل ثم سكنت النون و
ادغمت مردود لان المحذوف لعلة كالثابت ولهذا تقول هذا
قاض بالكسر لا بالرفع لان حذف الياء لالتقاء الساكنين فهي مقدرة
الثبوت وح فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة في التقدير ومثل هذا
البحث في قوله تعالى لكنا هو الله ربي والثالث ان تكون مخففة من
الثقيلة فتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا
للكوفيين لنا قراءة الحرميين وان كلا لما ليوفينهم وحكاية
ان عمرا لمنطلق ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا
وان كل لما جميع لدينا محضرون وقراءة حفص ان هذان لساحران و
كذا قرأ ابن كثير الا انه شدد نون هذان ومن ذلك ان كل نفس لما عليها
حافظ في قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعل اهملت وجوبا والاكثر
كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ودونه ان يكون مضارعا ناسخا
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس
على النوعين اتفاقا ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله
شلت يمينك ان قتلت لمسلما ولا يقاس عليه خلافا للاخفش اجاز
ان قام لانا وان قعد لانت ودون هذا ان يكون مضارعا غير
ناسخ كقول بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه ولا يقاس
عليه اجماعا وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة كالتي في هذه

الامثلة فاحكم بان اصلها التشديد وفي هذه اللام خلاف يأتي في باب اللام
ان شاء الله تعالى الرابع ان تكون زائدة كقوله ما ان اتيت بشيء انت تكرهه
واكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت او اسمية
ايانا ودولة آخرينا وفي هذه الحالة
قوله بني غدانة ما ان انتم ذهبا
من نصب ذهبا وصريفا فخرج على
لما الاسمية كقوله يرجي المرء
وبعد ما المصدرية كقوله
خيرا لا يزال يزيد وبعد الا
كئيبا احاذر ان تنأى
رجلا يقال له اتخرج ان
ان رأيه على خلاف ذلك
وهو سهو وانما تلك ان
ان آخران فزعم قطرب
وزعم الكوفيون انها
منين لتدخلن المسجد
الله بكم لاحقون
فقيرة حتى
لان الشرط
ان كنتم مؤمنين
ليس في الافعال

فانه تحذف فيه فيجوز اما اسقاطها او عن نون ان في قولها وحذفنا [illegible]

[illegible] وقول بعضهم ان حركة الهمزة

[illegible] عطف بالنقل ثم سكنت النون في

في منزلة النون [illegible] فقول هذا

والياء لالتقاء الساكنين فهو [illegible]

ان الهمزة فاصلة في التقدير ومثل هذا

[illegible] ان تكون مخففة من

ان دخلت على الاسمية جاز اعمالها

[illegible] وان كلا لما ليوفينهم [illegible]

[illegible] وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا

[illegible] وقرأ حفص ان هذان لساحران

[illegible] دون هذا ان ومن ذلك [illegible]

[illegible] وان دخلت على الفعل [illegible]

[illegible] نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك

[illegible] لفاسقين ودونه ان يكون مضارعا ناسخا

[illegible] ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين ودونهما

[illegible] ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله

[illegible] ان قتلت لمسلما ولا يقاس عليه خلافا للاخفش اجاز

[illegible] ان قعد لانت ودون هذا ان يكون مضارعا غير

[illegible] بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه ولا

وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة كما في هذه

الاسناد فالحكم بان اصلها التشديد وفي هذه اللام خلاف يأتي في باب اللام

الرابع ان تكون زائدة كقوله ما ان اتيت بشيء انت تكرهه

واكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت او اسمية

كقوله فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا وفي هذه الحالة

تكف عمل ما الحجازية كما في البيت واما قوله بني غدانة ما ان انتم ذهبا

ولا صريفا ولكن انتم الخزف في رواية من نصب ذهبا وصريفا فخرج على

انها نافية مؤكدة لما وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله يرجي المرء

ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب وبعد ما المصدرية كقوله

ورج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد الا

الاستفتاحية كقوله الا ان سرى ليلي فبت كئيبا احاذر ان تنأى

النوى بغضوبا وقبل مدة الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له اتخرج ان

اخصبت البادية فقال أأنا انيه منكرا ان يكون رأيه على خلاف ذلك

وزعم ابن الحاجب انها تزاد بعد لما الايجابية وهو سهو وانما تلك ان

المفتوحة وزيد على هذه المعاني الاربعة معنيان آخران فزعم قطرب

انها قد تكون بمعنى قد كما مر في ان نفعت الذكرى وزعم الكوفيون انها

تكون بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد

الحرام ان شاء الله آمنين وقوله عليه السلام وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو

ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا

جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم قالوا وليست شرطية لان الشرط

وهذه القصة قد مضت واجاب الجمهور عن قوله تعالى ان كنتم مؤمنين بانه

شرط جيء به للتوبيخ والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابني فلا تفعل

وعن آية المشيئة بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل او ان
اصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله
ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وهذا الجواب لا يرفع السؤال لانه
كما يعلم الدخول يعلم عين الداخل او ان ذلك من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا او من كلام الملك الذي اخبره في المنام
واما البيت فمحمول على وجهين احدهما ان يكون على اقامة السبب مقام المسبب
والاصل اتغضب ان افتخر مفتخر بسبب ولادة قتيبة اذا لافتخار بذلك
عن الجزاء الثاني ان تكون على معنى التبيين اي اتغضب ان تبين في المستقبل
ان اذني قتيبة حزتا فيما مضى كما قال الاخر اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة
اي تبين اني لم تلدني لئيمة ونحوه قال الخليل والمبرد الصواب لان اذنا بفتح
الهمزة اي لان اذنا ثم هي عند الخليل ان الناصبة وعند المبرد ان المخففة
من المثقلة ويرد قول الخليل ان الناصبة لا يليها الاسم على اضمار الفعل
الا في ذلك لان المكسورة نحو وان احد من المشركين استجارك وعلى الاول
يتخرج قول الاخر ان تنزلوا فعانق فعانق لم تكن عارا عليك ورب قتل
عار اي ان تنزل وليس قبلها او ان شئتم فتركوه (٥) المفتوحة
الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف فالاسم على وجهين ضمير
المتكلم في قول بعضهم ان فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا
وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير المخاطب في قولك انت وانتِ وانتما
وانتم على قول الجمهور ان الضمير هو ان والتاء حرف خطاب والحرف على
اربعة اوجه احدها ان تكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع وتقع في
موضعين احدهما في الابتداء فتكون في موضع رفع نحو وان تصوموا خير لكم

وان تصبروا خير لكم ونحو ان يستعففن خير لهن وان تعفوا اقرب للتقوى وزعم الزجاج
ان منه ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس اي خير لكم فحذف الخبر وقيل التقدير
مخافة ان تبروا وقيل في فالله احق ان تخشوه ان الخبر عما بعده والجملة خبر عن
اسم الله سبحانه وفي فالله ورسوله احق ان يرضوه كذلك والظاهر فيهما ان الاصل
بان وانها في المحل من نحو عسى زيد ان يقوم فالمشهور انه نصب على الخبر وقيل
على المفعولية وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل ونقل عن المبرد وقيل نصب
باسقاط الجار او بتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن سيبويه وان المعنى
دنوت من ان تفعل او قاربت ان تفعل والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا
الجار في وقت وقيل رفع على البدل وسد مسد الجزئين كما سد في قراءة حمزة
ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم مسد المفعولين والثاني بعد
لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في موضع رفع نحو الم يأن للذين آمنوا
ان تخشع قلوبهم وعسى ان تكرهوا شيئا الاية ونحو يعجبني ان تفعل وفي
نصب نحو وما كان هذا القرآن ان يفترى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة
فاردت ان اعيبها والخفض نحو اوذينا من قبل ان تأتينا من قبل ان يأتي
احدكم الموت وامرت لان اكون ومحتملة لهما نحو والذي اطمع ان يغفر لي
اصله في ان يغفر ومثله الا ان يأذن اذا قدرت في ان تبروا او لئلا تبروا وقيل
المحل بعد حذف الجار جر او نصب فيه خلاف سيأتي وان هذه موصول حرفي
وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا كان كما مر او ماضيا نحو لولا ان منّ الله
علينا ولولا ان ثبتناك او امرا كحكاية سيبويه كتبت اليه بان قم وهذا هو الصحيح
وقد اختلف من ذلك في امرين احدهما كون الموصولة بالماضي والامر هي الموصولة
بالمضارع والمخالف في ذلك ابن طاهر فزعم انها غيرها بدليلين احدهما ان

خطی

ان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وسوف
والثاني انها لو كانت الناصبة لحكم على موضعها بالنصب كما حكم على موضع الماضي
بالجزم بعد ان الشرطية ولا قائل به والجواب عن الاول انه منتقض بنون
التاكيد فانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر باطراد واتفاقا
وبادوات الشرط فانها ايضا تخلصه مع دخولها على الماضي باتفاق وعن الثاني
انه انما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية لانها اثرت القلب الى
الاستقبال في معناه فاثرت الجزم في محله كما انها لما اثرت التخليص الى الاستقبال
في معنى المضارع اثرت النصب في لفظه الامر الثاني كونها توصل بالامر وخالف
في ذلك ابو حيان زعم انها لا توصل به وان كل شيء سمع من ذلك فان فيه
تفسيرية واستدل بدليلين احدهما انهما اذا قدرا بالمصدر فات معنى
الامر الثاني انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا ولا يصح اعجبني ان قم ولا كرهت
ان قم كما يصح ذلك مع الماضي والمضارع والجواب عن الاول ان فوات معنى
الامر في الموصولة بالامر عند التقدير بالمصدر كفوات معنى المضي و
الاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة بالمضارع عند التقدير المذكور
ثم انه يسلم مصدرية ان المخففة من المشددة مع لزوم مثل ذلك فيها في
نحو والخامسة ان غضب الله عليها اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان
مفعولا مطلقا نحو سقيا ورعيا وعن الثاني انه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى
لتعليق الاعجاب والكراهية بالانشاء لا لما ذكر ثم ينبغي له ان لا يسلم مصدرية
كي لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع مخفوضة بلام التعليل ثم مما
يقطع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه كتبت اليه بان قم واجاب عنها
بان الباء محتملة للزيادة مثلها في قوله لا يقرأن بالسور وهذا وهم فاحش

لان حروف الجر زائدة كانت او غير زائدة لا تدخل الا على الاسم او ما في تاويله
تنبيه ذكر بعض الكوفيين وابو عبيدة ان بعضهم يجزم بان ونقله اللحياني
عن بعض بني صباح من ضبة وانشدوا اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا
تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب وقوله احاذر ان تعلم بها فتردها
فتتركها ثقلا علي كما هيا وفي هذا نظر لان عطف المنصوب عليه يدل على
انه مسكن للضرورة لا مجزوم وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن
لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني
السلام وان لا تشعرا احدا وزعم الكوفيون ان ان هذه هي المخففة من
الثقيلة شذ اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين انها ان الناصبة اهملت
حملا على اختها ما المصدرية وليس من ذلك قوله ولا تدفنني في الفلاة
فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها كما زعم بعضهم لان الخوف هنا يقين
فان مخففة من الثقيلة الوجه الثاني ان تكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل
اليقين او ما نزل منزلته نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون
منكم مرضى وقوله زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا
ابشر بطول سلامة يا مربع وان هذه ثلاثية الوضع وهي مصدرية ايضا وتنصب
الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين زعموا انها لا تعمل شيئا وشرط اسمها ان يكون
ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله فلو انك في يوم الرخاء سالتني طلاقك
لم ابخل وانت صديق وهو مختص بالضرورة على الاصح وشرط خبرها ان يكون
جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا في قوله
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا الوجه الثالث ان تكون
مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك ونودوا ان تلكم الجنة

ويحتمل المصدرية بان يقدر قبلها حرف الجر فتكون في الاولى ان الثنائية
لدخولها على الامر وفي الثانية المخففة من الثقيلة لدخولها على الاسمية وعن
الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة وهو عندي متجه لانه اذا قيل كتبت
اليه ان قم لم يكن قم نفس كتبت كما كان الذهب نفس العسجد في قولك هذا
عسجد اي ذهب ولهذا لو جئت باي مكان ان في المثال لم تجده مقبولا في الطبع
ولها عندهم شروط احدها ان تسبق بجملة فلذلك غلط من
جعل منها وآخر دعواهم ان الحمد لله الثاني ان تتأخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت
عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان باي او ترك حرف التفسير ولا فرق بين
الجملة الفعلية كما مثلنا والاسمية نحو كتبت اليه ان ما انت وهذا الثالث
ان يكون في الجملة السابقة معنى القول كما مر ومنه وانطلق الملأ منهم ان امشوا
اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق ألسنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد
بالمشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء وزعم الزمخشري ان التي في قوله
ان اتخذي من الجبال بيوتا مفسرة ورده ابو عبد الله الرازي بان قبله واوحى
ربك الى النحل والوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول
قال وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال بيوتا الرابع ان لا يكون في الجملة
السابقة احرف القول فلا يقال قلت له ان افعل وفي شرح الجمل الصغير
لابن عصفور انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشري
في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان تكون مفسرة
للقول على تأويله بالامر اي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله
وهو حسن وعلى هذا فيقال في هذا الضابط ان لا يكون فيها حروف
القول الا والقول مؤول بغيره ولا يجوز في الآية ان تكون مفسرة لامرتني

لانه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح ان تكون
تفسيرا لامره لان المفسر عين تفسيره ولا ان تكون مصدرية وهي وصلتها
عطف بيان على الهاء في به ولا بدلا من ما اما الاول فلان عطف البيان
في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذا لا يعطف
عليه عطف بيان ووهم الزمخشري فاجاز ذلك ذهولا عن هذه النكتة
وممن نص عليها من المتأخرين ابو محمد بن السيد وابن مالك والقياس
معهما في ذلك واما الثاني فلان العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم ان
اول القول بالامر كما فعل الزمخشري في وجه التفسيرية جاز ولكنه قد فاته هذا
الوجه هنا فاطلق المنع فان قيل لعل امتناعه من اجازته لان امر لا يتعدى
بنفسه الى الشيء المأمور به الا قليلا فكذا ما اول به قلنا هذا لازم له
على توجيهه التفسيرية ويصح ان يقدر بدلا من الهاء في به ووهم الزمخشري
فمنع من ذلك ظنا منه ان المبدل منه في حكم الساقط فتبقى الصلة بلا عائد
والعائد موجود حسا فلا مانع الخامس ان لا يدخل عليها جار فلو قلت كتبت
اليه بان افعل كانت مصدرية مسألة اذا ولي ان الصالحة للتفسير
مضارع معه لا نحو اشرت اليه ان لا تفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية
وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية
وان مصدرية فان فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب
الرابع ان تكون زائدة ولها اربعة مواضع احدها وهو الاكثر ان تقع
بعد لما التوقيتية نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم الثاني ان تقع
بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم
يوم من الشر مظلم او متروكا كقوله اما والله ان لو كنت حرا وما بالحر

انت ولا العتيق هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور انها في ذلك
حرف جيء به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها والحروف الرابطة
ليست كذلك والثالث وهو نادر ان تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله
ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية من
جر الظبية والرابع بعد اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في
لجة الماء غامر وزعم الاخفش انها تزاد في غير ذلك وانها تنصب المضارع كما
تجر من والباء الزائدتان الاسم وجعل منه وما لنا ان لا نتوكل على الله
وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقال غيره هي في ذلك مصدرية ثم قيل
ضمن ما لنا معنى ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور في
المفعول به ولان الاصل ان لا تكون لا زائدة والصواب قول بعضهم ان الاصل
وما لنا في ان لا نفعل كذا وانما لم تجز للزائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال
بدليل دخولها على الحرف وهو لو وكان في البيتين وعلى الاسم وهو ظبية
في البيت الثاني بخلاف حرف الجر الزائد فانه كالحرف المعدي في الاختصاص
بالاسم فلذلك عمل فيه ولا معنى لان الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد
قال ابو حيان وزعم الزمخشري انه ينجر مع التوكيد معنى آخر فقال في
نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم دخلت ان في هذه القصة ولم تدخل
في قصة ابراهيم في قوله ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى تنبيها وتاكيدا
على ان الاساءة كانت تعقب المجيء فهي مؤكدة للاتصال واللزوم ٣
ولا كذلك في قصة ابراهيم اذ ليس الجواب فيها كالاول وقال الشلوبين لما كانت
ان للسبب في جئت ان تعطي اي للاعطاء افادت هنا ان الاساءة كانت لاجل
المجيء وتعقبه وكذلك في قولهم اما والله ان لو فعلت لفعلت اكدت ان

ما بعد الواو وهو التسبب في الجواب وهذا الذي ذكراه لا يعرفه كبراء النحويين
والذي رأيته في كلام الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت ان
صلة اكدت وجود الفعلين مرتبا احدهما على الآخر في وقتين متجاورين
لا فاصل بينهما كانهما وجدا في جزء واحد من الزمان كانه قيل لما احس بمجيئهم
فاجأته المساءة من غير ريث خيفة عليهم انتهى وليس في كلامه تعرض
للفرق بين القصتين كما نقل عنه ولا كلامه مخالف لكلام النحويين لاقتضائه
ان الزائد يؤكد معنى ما جيء به لتاكيده ولما تفيد وقوع الفعل الثاني
عقب الاول وترتبه عليه فالحرف الزائد يؤكد ذلك ثم ان قصة الخليل
عليه السلام التي فيها قالوا سلاما ليست في السورة التي فيها سيء بهم بل في
سورة هود وليس فيها لما كيف يحتمل ان التحية تقع بعد المجيء ببطء
وانما يحسن اعتقاد تأخر الجواب في سورة العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا
انا مهلكوا اهل هذه القرية ثم ان التعبير بالاساءة لحن لان الفعل ثلاثي كما
نطق به التنزيل والصواب المساءة كما قاله الزمخشري واما قول الشلوبين
ففاسد من وجهين احدهما ان المفيد للتعليل في مثاله انما هو لام العلة
المقدرة لا ان والثاني ان ان في المثال مصدرية والبحث في الزائدة
تنبيه وقد ذكر لان معان اربعة اخر احدها الشرطية كان المكسورة
واليه ذهب الكوفيون ويرجحه عندي امور احدها توارد المفتوحة
والمكسورة على المحل الواحد والاصل التوافق فقرئ بالوجهين في
قوله تعالى ان تضل احداهما ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم افنضرب
عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وقد مضى انه روي بالوجهين
قوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا الثاني مجيء الفاء بعدها كثيرا كقوله

ابا خراشة امّا انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع الثالث عطفها على ان المكسورة
في قوله إمّا اقمت وامّا انت مرتحلا فالله يكلأ ما تأتي وما تذر الرواية
بكسر ان الاولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد
على الجملة وتعسف ابن الحاجب في توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان
جئتني اكرمتك وقولك اكرمتك لاتيانك اياي واحدا صح عطف التعليل
على الشرط في البيت وكذلك تقول ان جئتني واحسنت الي اكرمتك ثم
تقول ان جئتني ولاحسانك الي اكرمتك وتجعل الجواب لهما انتهى وما ابعده عن
العرب فاعرف ذلك الرابع ان تكون بمعنى ان المكسورة ايضا قاله بعضهم
في ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وقيل انما المعنى ولا تؤمنوا بان يؤتى احد
مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم وجملة القول اعتراض الخامس
بمعنى أي كما تقدم عن بعضهم في ان المكسورة وهذا قاله بعضهم في بل عجبوا
ان جاءهم منذر منهم يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله وقوله اتغضب
ان اذنا قتيبة حزتا والصواب انها في ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة
مقدرة السادس ان تكون بمعنى لئلا قيل به في يبين الله لكم ان تضلوا وقوله
نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا والصواب انها مصدرية
والاصل كراهة ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا وهو قول البصريين وقيل هو على
اضمار لام قبل ان ولا بعدها وفيه تعسف ان المكسورة المشددة على
وجهين احدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد تنصبهما
في لغة كقوله اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا
وفي الحديث ان قعر جهنم سبعين خريفا ويخرج البيت على الحالية وان
الخبر محذوف اي تلقاهم اسدا والحديث على ان القعر مصدر قعرت البئر اذا

بلغت قعرها وسبعين ظرف اي ان بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما وقد
بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير الشأن محذوفا كقوله عليه السلام ان من اشد
الناس عذابا يوم القيامة المصورون الاصل انه اي الشأن كما قال ان من
يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء وانما لم يجعل من اسمها لانها شرطية
بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وتخريج الكسائي
الحديث على زيادة من في اسم ان يأباه غير الاخفش من البصريين لان الكلام ايجاب
والمجرور معرفة على الاصح والمعنى ايضا يأباه لانهم ليسوا اشد عذابا من سائر الناس
وتخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين انها لا تخفف وانه اذا قيل
ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى الا ويرده ان منهم من يعملها مع التخفيف
حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق وقرأ الحرميان وابو بكر وان كلا لما ليوفينهم الثاني
ان تكون حرف جواب بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة استدل المثبتون بقوله ويقلن
شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه ورد بانا لا نسلم ان الهاء للسكت بل
هي ضمير منصوب بها والخبر محذوف اي انه كذلك والجيد الاستدلال بقول
ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن راكبها
اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا وعن المبرد انه حمل على ذلك قراءة من قرأ ان
هذان لساحران واعترض بامرين احدهما ان مجيء ان بمعنى نعم شاذ حتى
قيل انه لم يثبت فلا يصح حمل التنزيل عليه والثاني ان اللام لا تدخل في خبر
المبتدأ واجيب عن هذا بانها لام زائدة وليست للابتداء او بانها داخلة على
مبتدأ محذوف اي لهما ساحران او بانها دخلت بعد ان هذه لشبهها بان المؤكدة
لفظا كما قال ورج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد
فزاد ان بعد ما المصدرية لشبهها في اللفظ بما النافية

الثاني زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر والثاني ان الجمع بين لام التوكيد وحذف
المبتدا كالجمع بين متنافيين وقيل هما خبر الشان وهذا ايضا ضعيف
لان الموضوع لتقوية الكلام لا يناسبه الحذف والمسموع من حذفه شاذ
الا في باب ان المفتوحة اذا خففت فاستسهلوه لوروده في كلام بني على
التخفيف فحذف تبعا لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب التشديد اذ الضماير
ترد الاشيا الى اصولها الا ترى ان من يقول لد [illegible] يقول [illegible]
ولم يكنه ويك لا يفعل ذلك فيرد اشكال دخول اللام وقيل هذان اسمها
ثم اختلف [illegible] على لغة بلحارث بن كعب في اجرا المثنى بالالف دايما كقوله
بلغا في المجد غايتاها واختار هذا الوجه ابن مالك فقيل هذان مبني
على معنى الاشارة فقول الاكثرين هذين جرا او نصبا اعراب لا بنا
واختاره ابن الحاجب [illegible] ان [illegible]
ان الاعلال [illegible] ان [illegible]
[illegible] في هذا [illegible] لمناسبة [illegible] هذا
في القدر وقدر بعضهم سقوط الف التثنية [illegible] هذا التقدير
ثالث ان تكون فعلا ماضيا مسندا لجماعة الاناث من الاين وهو التعب [illegible]
انا [illegible] من آن بمعنى قرب [illegible] من الاين [illegible]
مبني للمفعول [illegible]
[illegible] والاصل مثلا ان زيد يوم الخميس [illegible] ان يوم الخميس [illegible]
من الانين او لجماعة الاناث من آن بمعنى قرب او من الاين او للواحد مؤكدا
بالنون من وأى بمعنى وعد كقولك ان هند المليحة الحسنا [illegible]
من ان النافية وانا كقول بعضهم ان قايم والاصل ان انا قايم [illegible]

شيء فالاقسام اذن عشرة هذه التسعة والمؤكدة والجوابية [illegible] في
الصحاح الاين الاعيا قال ابو زيد الاين [illegible] وفيه [illegible]
قول ابي زبيد يسقط بعض الاقسام أنّ المفتوحة المشددة على وجهين
احدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع
عن انّ المكسورة ومن هنا صح للزمخشري ان يدعي ان انما بالفتح تفيد الحصر
كانما بالكسر وقد اجتمعا في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فالاولى لقصر
الصفة على الموصوف والثانية بالعكس وقول ابي حيان هذا شيء انفرد به ولا يعرف
القول بذلك الا في انما بالكسر مردود بما ذكرت وقوله ان دعوى الحصر هنا
باطلة لاقتضائها انه لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا بان الحصر مقيد
اذ الخطاب مع المشركين فالمعنى ما اوحي الي في امر الربوبية الا التوحيد لا
الاشراك ويسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب والا فما الذي يقول
هو في نحو وما محمد الا رسول فان النفي والا للحصر قطعا وليست صفته عليه السلام
منحصرة في الرسالة ولكن لما استعظموا موته جعلوا كانهم اثبتوا له البقا الدايم
فجا الحصر باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد والاصح ايضا انها موصول حرفي
مؤول مع معموليه بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه
بلغني انك منطلق او انك منطلق بمعنى بلغني الانطلاق ومنه بلغني انك في الدار
التقدير استقرارك في الدار لان الخبر في الحقيقة هو المحذوف من استقر او مستقر
وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغني ان هذا زيد تقديره بلغني كونه زيدا
لان كل خبر جامد يصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان شئت
هذا كاين زيدا اذ معناهما واحد وزعم السهيلي ان الذي يؤول بالمصدر انما
هو ان الناصبة للفعل لانها ابدا مع الفعل المتصرف وان المشددة انما تؤول

بالحدث قال وهو قول سيبويه وتوجيهه ان خبرها لا يكون اسم عين الحق
ان ابنا الاسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى ومقتضى ان هذا لفظ الكون
ويختلف ان بالاتفاق فينبغي حملها على الوجه الذي تقدم شرحه
الثالث ان يكون لغة في لعل كقول بعضهم ائت السوق انك تشتري لنا شيئا
وقراءة من قرأ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وفيها بحث سيأتي
في باب اللام أم على أربعة أوجه أحدها ان تكون متصلة وهي منحصرة
في نوعين وذلك لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم
أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا وليس منه قول زهير وما
أدري وسوف اخال أدري أقوم آل حصن أم نساء لما سيأتي أو تتقدم عليها
همزة يطلب بها وبأم التعيين نحو أزيد في الدار أم عمرو وانما سميت في النوعين
متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وتسمى أيضا
معادلة لمعادلتها الهمزة في افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام في
النوع الثاني ويفترق النوعان من أربعة أوجه أحدها وثانيها ان الواقعة بعد
همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام
معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام
معها على حقيقته والثالث والرابع ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا
بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا في تأويل المفردين وتكونان فعليتين
كما تقدم واسميتين كقوله ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم
هو الآن واقع ومختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون وأم الاخرى
تقع بين المفردين وذلك هو الغالب فيها نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها
وبين جملتين ليستا في تأويل المفردين وتكونان فعليتين كقوله فقمت

للطيف مرتاعا وأرقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم وذلك على الارجح في هي
من كونها فاعلا بمحذوف يفسره سرت واسميتين كقوله لعمرك ما أدري وان
كنت داريا شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقر الاصل أشعيث بالهمزة في أوله
والتنوين في آخره فحذفهما للضرورة والمعنى ما أدري أي النسبين هو
الصحيح ومثله بيت زهير السابق والذي غلط ابن الشجري حتى جعله من
النوع الاول توهمه ان معنى الاستفهام فيه غير مقصود البتة لما ثم
بتعلق الدراية وجوابها ان معنى قولك علمت أزيد ثم علمت جواب أزيد ثم
وكذلك ما هنا ومختلفتين نحو أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون وذلك
أيضا على الارجح من كون أنتم فاعلا مسألة أم المتصلة التي تستحق الجواب انما
تجاب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل أزيد عندك أم عمرو قيل في الجواب
زيد أو قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم فان قلت فقد قال ذو الرمة تقول عجوز
مدرجي متروحا على بابها من عند أهلي وغاديا أذو زوجة بالمصر أم ذو
خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاويا فقلت لها لا ان أهلي جيرة لأكثبة
الدهنا جميعا وماليا وما كنت مذ أبصرتني في خصومة أراجع فيها يا ابنة
القوم قاضيا قلت ليس قوله لا جوابا لسؤالها بل ردا لما توهمته من وقوع أحد
الامرين كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة ولهذا لم يكتف بقوله لا اذ كان
رد ما لم تلفظ به انما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان أهلي جيرة البيت وما
كنت مذ أبصرتني البيت مسألة اذا عطفت بعد الهمزة بأو فان كانت همزة
التسوية لم يجز قياسا وقد أولع الفقهاء وغيرهم بأن يقولوا سواء كان كذا
أو كذا وهو نظير قولهم يجب أقل الامرين من كذا أو كذا والصواب العطف في
الاول بأم وفي الثاني بالواو وفي الصحاح تقول سواء علي قمت أو قعدت

الخبر وفيما ذكره نظر لان ذلك وهو جيد في الكامل للهذلي ان ابن محيصن قرأ
من طريق الزعفراني سواء عليهم انذرتهم او لم تنذرهم وهذا من الشذوذ
بمكان وان كانت همزة الاستفهام جاز قياسا وكان الجواب بنعم او بلا وذلك
انه اذا قيل ازيد عندك او عمرو فالمعنى احدهما عندك ام لا فان اجبت
بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ويقال الحسن او الحسين افضل ام ابن الحنفية
فتعطف الاول باو والثاني بام ويجاب عندنا بقولك احدهما وعند
الكيسانية بابن الحنفية ولا يجوز ان تجيب بقولك الحسن او الحسين
لانك لم تسال عن الافضل من الحسن وابن الحنفية ولا من الحسين وابن
الحنفية وانما جعلت واحدا منهما لا بعينه قرينا لابن الحنفية فكانك قلت
احدهما افضل ام ابن الحنفية تنبيه قد تحذف ام المتصلة ومعطوفها
كقول الهذلي دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها
تقديره ام غي كذا قالوا وفيه بحث كما مر واجاز بعضهم حذف معطوفها
بدونها فقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام ان الوقف هنا وان التقدير
ام تبصرون ثم يبتدأ انا خير وهذا باطل اذ لم يسمع حذف معطوف
بدون عاطفه وانما المعطوف جملة انا خير ووجه المعادلة بينها وبين
الجملة قبلها ان الاصل ام تبصرون ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية
والسبب مقام المسبب لانهم اذا قالوا له انت خير كانوا عنده بصراء
وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون اتفعل هذا ام لا والاصل
ام لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف واحرف
الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم في اللفظ مقام تلك الجمل
فكان الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغني عنها واجاز الزمخشري حذف ما عطفت

عليه ام فقال في ام كنتم شهداء يجوز كون ام متصلة على ان الخطاب لليهود
وحذف معادلها اي اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء وجوز ذلك
الواحدي ايضا وقدر ابلغكم ما تنسبون الى يعقوب من ايصائه بنيه باليهودية
ام كنتم شهداء انتهى **الثاني** ان تكون منقطعة وهي ثلاثة انواع مسبوقة
بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه
ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون
بها اذ الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة
باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات
والنور ومعنى ام المنقطعة الذي لا يفارقها الاضراب ثم تارة تكون له مجردا
وتارة تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا او استفهاما طلبيا فمن الاول هل يستوي
الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء اما الاولى
فلانه لا يدخل الاستفهام على الاستفهام واما الثانية فلان المعنى على الاخبار
عنهم باعتقاد الشركاء قال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق ام انت رجل ظالم
يريدون بل انت ومن الثاني ام له البنات ولكم البنون تقديره بل اله البنات
ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال ومن الثالث قولهم
انها لابل ام شاء التقدير بل اهي شاء وزعم ابو عبيدة انها قد تاتي بمعنى الاستفهام
المجرد فقال في قول الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام
من الرباب خيالا ان المعنى هل رايت ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين
انها ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك والذي
يظهر لي قولهم اذ المعنى في نحو ام جعلوا لله شركاء ليس على الاستفهام ولانه يلزم
البصريين دعوى التوكيد في نحو ام هل تستوي الظلمات والنور ونحو ام ماذا

كنتم تعلمون ام من هذا الذي هو جند لكم وقوله الى حجر وعامر اسوة …
ام كيف يجزونني السوأى من الحسن ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان
انف اذا ما ضنّ باللبن العلوق بفتح العين المهملة الناقة التي عطف على غير ولدها
وذلك انه ينحر … جلده تبنا ويجعل بين يديها … فتدر عليه
فهي تشمه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد … بالجر
لا يعطى لا تعطوا … على ضد … انشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة
الاصمعي فرفع رئمان فرده عليه الاصمعي وقال انما هو بالنصب فقال له الكسائي
اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع على
الابدال من ما والنصب بتعطي والخفض بدلا من الهاء … النحويين
الاصمعي قال لان رئمانها اللبن انها تعطيها اياه لا تعطيه … فلما رفع
لم يكن لها … في البيت لان في رفعها خلاء تعطي من مفعول لفظا ومحلا
والجر اقرب الى الصواب فلذا … الاعراب والمعنى … على الرفع
الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اي رئمانها والضمير في …
لان المراد … البدل … الحيوة …
وانكر ذلك بعضهم وزعم ان … البدل …
الحكاية عن ثعلب كان … الرياشي … فقال له الرياشي …
… قوله ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني
لمثل هذا ولدتني امي فقال ثعلب … يقول هذا انما …
المقطعات والخزعبلات … بالرفع على الاستيناف … على الاتباع …
على الحال هل تدخل ام المنقطعة على مفرد وهذا … في انها لابل ام
وخرق ابن مالك في بعض كتبه اجماع النحويين فقال لا حاجة الى تقدير مبتدأ

وزعموا انها تعطف المفردات كبل وقدروا هنا بل … الهمزة واستدل
بعضهم ان ههنا لابلا ام شاء بالنصب فان صحت روايته فالاولى …
لشاء ناصب اي ام ارى شاء … ام محتملة للاتصال والانقطاع
فمن ذلك قوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله
ما لا تعلمون قال الزمخشري يجوز في ام ان تكون معادلة بمعنى اي الامرين
كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ويجوز ان تكون منقطعة
المعنى ومن ذلك قول المتنبي احاد ام سداس في احاد لييلتنا المنوطة بالتناد
فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه استطال الليلة فشك اواحدة هي
ام ست اجتمعت في واحدة فطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف كقوله ايا
شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف وعلى هذا فيكون
قد حذف الهمزة قبل احاد ويكون تقديم الخبر وهو احاد على المبتدأ وهو ليلتنا
تقديما واجبا لكونه المقصود بالاستفهام مع سداس اذ شرط الهمزة المعادلة
لام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما ويلي ام المعادل الآخر
ليفهم السامع من اول الامر الشيء المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن
تعيين المبتدأ ازيد قائم ام عمرو وان شئت ازيد قائم ام عمرو واذا استفهمت عن
تعيين الخبر اقائم زيد ام قاعد وان شئت اقائم ام قاعد زيد وان قدرتها
منقطعة فالمعنى انه اخبر عن ليلته بانها ليلة واحدة ثم نظر الى طولها فشك
فجزم بانها ست في ليلة فاضرب وشك هل هي ست في ليلة ام لا فاضرب
واستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم احاد ليس على الوجوب في
الكلام خبر وظاهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج الى تقدير مبتدأ
يكون سداس خبرا عنه في وجه الانقطاع كما لزم عند الجمهور في انها لابل ام شاء

بعض الاعتراض بجملة هي سداس من الخبر وهو أحاد والمبتدأ وهو لييلتنا و
من الاخبار عن الكلمة الواحدة بما الكلمة فان ذلك معلوم لا فائدة فيه ولك
ان تعارض الاول بان المرجح في الاتصال حذف همزة الاستفهام وهو قليل وفي القطع
حذف المبتدأ واعلم ان هذا البيت اشتمل على استعمال أحاد وسداس بمعنى
واحدة وست وانما هما بمعنى واحدة واحدة وست ست واستعمال سداس
واكثرهم يأباه وتحقيق الحكاية المعدول بها دون الحكاية وتصغير ليلة على لييلة وانما
صغرها العرب على لييلية بزيادة الياء على غير قياس حتى قيل انه مبني على
ليلاة في قول الشاعر في كل ما يوم وكل ليلاة وما يبين مشكل يجمع
بين متنافيين استعمال الليلاة وتصغيرها وبعضهم يقول في تصغير العظيم
كقولهم ... في تصغيرهما الا انها من (الوجه الثالث) ان تقع زائدة ذكره ابو زيد
وقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان التقدير افلا تبصرون انا
والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية يا ليت شعري ولا منجى من الهرم
ام هل على العيش بعد الشيب من ندم (الوجه الرابع) ان تكون للتعريف حكاه
عن طي وعن حمير وانشدوا ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي
بامسهم وامسلمه وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر كذا رواه
النمر بن تولب وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف
في اولها نحو غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس وحكى لنا بعض
اهل اليمن انه سمع في بلادهم من يقول خذ الرمح واركب امفرس ولعل ذلك
لغة بعضهم لا لجميعهم الا ترى الى البيت السابق وانه في الحديث دخل على
النوعين (أل) على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي
وفروعه وهي الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات

المشبهة وليس بشيء لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا
كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق وقيل هي في الجميع
حرف تعريف ولو صح ذلك لمنعت من اعمال اسمي الفاعل والمفعول كما منع منه التصغير
والوصف وقيل موصول حرفي وليس بشيء لانها لا تؤول بالمصدر وربما
وصلت بظرف او بجملة اسمية او فعلية فعلها مضارع وذلك دليل على
انها ليست حرف تعريف فالاول كقوله من لا يزال شاكرا على المعه فهو
حري بعيشة ذات سعه والثاني كقوله من القوم الرسول الله منهم لهم
دانت رقاب بني معد والثالث كقوله صوت الحمار اليجدع والجميع
بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك في الاخير (والثاني) ان تكون حرف تعريف
وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما على ثلاثة اقسام فالعهدية اما
ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى
فرعون الرسول ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها
كوكب دري ونحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس وعبرة هذه ان يسد
الضمير مسدها مع مصحوبها او معهودا ذهنيا نحو اذ هما في الغار ونحو
اذ يبايعونك تحت الشجرة او معهودا حضوريا قال ابن عصفور ولا تقع هذه
الا بعد اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل او اي في النداء نحو يا ايها الرجل
او اذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد او في اسم الزمان الحاضر نحو الآن
وفيه نظر لانك تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه للحضور
في غير ما ذكر ولان التي بعد اذا ليست للتعريف شيء حاضر حالة التكلم فلا تشبه
ما الكلام فيه ولان الصحيح في الداخلة على الآن انها زائدة لانها لازمة
ولا نعرف ان التي للتعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة والمثال الجيد

للسائد قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد وهي

التي يخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ان الانسان لفي

خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات او لاستغراق خصائص الافراد وهي

التي يخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه

ذلك الكتاب او لتعريف الماهية وهي التي لا يخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا

نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقولك والله لا اتزوج النساء ولا البس

الثياب فلهذا يقع الحنث بالواحد منهما وبعضهم يقول في هذه انها للتعريف

العهدي فان الاجناس امور معهودة في الاذهان متميز بعضها عن بعض

المعهود الى شخص وجنس والفرق بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة

هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك ان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة

بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار

قيد قال ابن عصفور لجاز ولو نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل

نعتا بيانا مع اشتراطهم في البيان ان يكون اعرف من المبين وفي النعت

ان لا يكون اعرف من المنعوت فكيف يكون الشيء اعرف وغير اعرف واجيب

بانه اذا قلت بيانا قدرت ال فيه للتعريف الحضوري فهو بعد الجنس بالاشارة

والحضور بدخول ال والاشارة فابدل على الحضور دون الجنس واذا قلت

نعتا قدرت فيه ال للعهد فالمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا

فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة فدل عليه فكان اعرف قال وهذا

معنى كلام سيبويه الزائدة ان تكون زائدة وهي نوعان لازمة وغير

لازمة فالاولى كالتي في الاسماء الموصولة على القول بان تعريفها بالصلة

وكالواقعة في الاعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالشر والنعمان واللات

والعزى او لارتجالها كالسموأل او لغلبتها على بعض من هي له في الاصل كالبيت

للكعبة والمدينة لطيبة والنجم للثريا وهذه في الاصل لتعريف العهد والثانية نوعان

كثيرة واقعة في الفصيح وغيرها فالاولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح

لها ملموح اصله كحرث وعباس وضحاك فتقول فيها الحارث والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع على السماع الا ترى انه لا يقال مثل ذلك في

محمد ومعروف واحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر وواقعة في شاذ

من النثر فالاولى كالداخلة على يزيد وعمرو في قوله باعد ام العمرو من اسيرها

حراس ابواب على قصورها وقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا

باعباء الخلافة كاهله فاما الداخلة على وليد في البيت فللمح الاصل وقيل

في اليزيد والعمرو للتعريف واعتقادا تنكيرا فدخل عليهما ال كما تنكر العلم

المضاف كقوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم باابيض ماضي الشفرتين

يماني والخلاف في الداخلة على بنات اوبر في قوله ولقد جنيتك اكموء

وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر فقيل زائدة للضرورة لان ابن

علم على نوع من الكماة فحمع على بنات اوبر كما في جمع ابن عرس بنات عرس

لابن عرس لانه لما لا يعقل وبقية التعاويه بانها لو كانت زائدة كان

وجودها كالعدم فكان يخفضه بالفتحة لان فيه العلمية والوزن وهذا

ممنوعة لان المضاف اليه يجر الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة لا تعقد

فيها التنوين وقيل ال فيه للمح الاصل لان اوبر صفة كحسن وحسن واحمر

قبل التعريف وانا قيل اوبر نكرة كابن لبون فال فيه مثلها في قوله وابن

اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس فاما المبرد

فقد ادعى ان بنات اوبر لا ممنوع الصرف وانما قل كما لو اضيف في قوله

ادخلوا الاول فالاول وجاءوا الجماء الغفير وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل
بفتح الياء لان الحال واجبة التنكير فان قدرت الاذل مفعولا مطلقا على حذف
مضاف اي خروج الاذل كما قدره الزمخشري لم يحتج الى دعوى زيادة ال
تنبيه كتب الرشيد ليلة الى القاضي ابي يوسف يسأله عن قول القائل
فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن وان تخرقي يا هند فالخرق اشأم فانت طلاق
والطلاق عزيمة ثلث ومن يخرق اعق واظلم فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلث
واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ولا آمن الخطأ
ان قلت فيها برأيي فاتيت الكسائي وهو في فراشه فسألته فقال ان رفع
ثلثا طلقت واحدة لانه قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلث وان
نصبها طلقت ثلثا لان معناه انت طالق ثلثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت
بذلك الى الرشيد فارسل الي بجوائز فوجهت بها الى الكسائي انتهى ملخصا
واقول ان الصواب ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلث ولوقوع
الواحدة واما الرفع فلان ال في الطلاق اما لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل
اي هو الرجل المعتد به واما للعهد الذكري مثلها في فعصى فرعون الرسول
اي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلث ولا تكون للجنس الحقيقي لئلا يلزم
الاخبار عن العام بالخاص كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل
حيوان انسانا ولا كل طلاق عزيمة ثلثا فعلى العهدية يقع الثلث وعلى
الجنسية تقع واحدة كما قال الكسائي واما النصب فلانه محتمل لان يكون على
المفعول المطلق وحينئذ يقتضي وقوع الثلث اذ المعنى فانت طالق ثلثا ثم اعترض
بينهما بقوله والطلاق عزيمة ولان يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة
وحينئذ لا يلزم وقوع الثلث لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كان ثلثا فانما يقع

ما نواه هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن شيء آخر واما
الذي اراده هذا الشاعر المعين فهو الثلث لقوله بعد فبيني بها ان كنت غير
رفيقة وما لامرئ بعد الثلاث مقدم مسئلة اجاز الكوفيون وبعض البصريين
وكثير من المتأخرين نيابة ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك
فان الجنة هي المأوى ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن
اذا رفع الوجه والظهر والبطن والمانعون يقدرون له في الآية ومنه في
الاخيرين وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة وقال الزمخشري في وعلم آدم
الاسماء كلها ان الاصل اسماء المسميات وقال ابو شامة في قوله بدأت بسم
الله في النظم ان الاصل في نظمي فجوز نيابتها عن الظاهر وعن ضمير الحاضر
والمعروف من كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغائب مسئلة من العرب من
يأتي بال الاستفهام وذلك في حكاية قطرب ال فعلت بمعنى هل فعلت وهو
من ابدال الخفيف ثقيلا كما في الآل عند سيبويه لكن ذلك اولى لانه
جعل وسيلة الى الالف التي هي اخف الحروف اما بالفتح والتخفيف
على وجهين احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الا وتكثر قبل
القسم كقوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا
والذي امره الامر وقد تبدل همزتها هاء او عينا قبل القسم وكلاهما
مع ثبوت الالف وحذفها او تحذف الالف مع ترك الابدال
واذا وقعت ان بعد اما هذه كسرت كما تكسر بعد الا الاستفتاحية
والثاني ان تكون بمعنى حقا او احقا على خلاف في ذلك سيأتي وهذه
تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا وهي حرف عند ابن خروف وجعلها
مع ان ومعموليها كلاما تركب من حرف واسم كما قال الفارسي في يا زيد

وقال بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون هي كلمتان الهمزة للاستفهام
وما اسم بمعنى شيء ذلك الشيء حق فالمعنى أحقا وهذا هو الصواب
وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في نحو قوله
أحقا أن جيرتنا استقلوا وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله
أفي الحق أني مغرم بك هائم فأدخل عليها في وأن وصلتها مبتدأ
والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوفا وأن وصلتها فاعل
وثالثها أن لأما معنى ألا وهو أن يكون حرف عرض بمنزلة لولا
بالفعل نحو أما تقوم أما تقعد وقد يدعى في ذلك أن الهمزة للاستفهام
التقريري مثلها في ألم وألا وأن ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله
ما ترى الدهر قد أباد معدا وأباد السراة من عدنان أما بالفتح
والتشديد وقد تبدل ميمها الأولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر
بن أبي ربيعة رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت فيضحى وأيما بالعشي
فيخصر وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد أما أنها شرط فبدليل لزوم
الفاء بعدها نحو فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين
كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر إذ لا
الخبر على مبتدئه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك
وقد امتنع كونها للعطف تعين أنها فاء الجزاء فإن قلت قد استغني عنها في
قوله فأما القتال لا قتال لديكم قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن
حسان من يفعل الحسنات الله يشكرها فإن قلت فقد حذفت في التنزيل
في قوله فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم قلت الأصل فيقال لهم أكفرتم
فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف ورب شيء

يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى
أحد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح هذا قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين
أن فاء جواب أما لا تحذف في غير الضرورة أصلا وأن الجواب في الآية
فذوقوا العذاب والأصل فيقال لهم ذوقوا العذاب فحذف القول وانتقلت
الفاء للمقول وأن ما بينهما اعتراض وكذا قال في آية الجاثية وأما الذين
كفروا أفلم تكن آياتي إن الأصل فيقال لهم ألم تكن آياتي ثم حذف القول وتأخرت
الفاء عن الهمزة وأما التفصيل فهو غالب أحوالها كما تقدم في آية البقرة و
من ذلك أما السفينة فكانت لمساكين وأما الغلام وأما الجدار الآيات
وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر
بعدها في موضع ذلك القسم فالأول نحو يا أيها الناس قد جاءكم
برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا
به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل أي وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا
وكذا والثاني نحو هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن
أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله أي وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلون
معناه إلى ربهم ويدل على ذلك والراسخون في العلم يقولون آمنا به
كل من عند ربنا أي كل من المحكم والمتشابه من عند الله والإيمان بهما واجب
وكأنه قيل وأما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الآية في المعنى
نظير قولك في إما المكسورة إما أن تنطق بخير وإلا فاسكت وسيأتي
ذلك كذا ظهر لي وعلى هذا فالوقف على إلا الله وهذا المعنى هو المشار
في آية البقرة السابقة آنفا وقد تأتي لغير تفصيل نحو أما زيد فمنطلق

أمّا التوكيد فقال من ذكره ولم أرَ من أحكم شرحه غير الزمخشري فانه قال
فائدة أمّا في الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت
توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه بصدد الذهاب وأنه منه عزيمة
قلت أمّا زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من
شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مُدلٍ بفائدتين بيان كونه توكيدا
وأنه في معنى الشرط انتهى ويفصل بين أمّا وبين الفاء بواحد من أمور
ستة أحدها المبتدأ كالآيات السابقة الثاني الخبر نحو أمّا في الدار فزيد
وزعم الصفار أن الفصل به قليل الثالث جملة شرط نحو فأمّا إن كان من
المقربين فروح الآيات الرابع اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو
فأمّا اليتيم فلا تقهر الآيات الخامس اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره
ما بعد الفاء نحو أمّا زيدا فاضربه وقرأه بعضهم وأمّا ثمود فهديناهم
بالنصب ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لأن أمّا
نائبة عن الفعل فكأنها فعل والفعل لا يلي الفعل وأمّا نحو زيد كان يفعل
ففي كان ضمير فاصل في التقدير وأمّا ليس خلق الله مثله ففي ليس أيضا
ضمير لكنه ضمير الشأن والحديث وإذا قيل بأن ليس حرف فلا إشكال
وكذا إذا قيل فعل يشبه الحرف وهذه اللغة بنو تميم إذ لا يرى الناصب
إلا المثبت بالرفع السادس ظرف معمول لأمّا لما فيها من معنى الفعل الذي
نابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أمّا اليوم فإني ذاهب وأمّا في الدار
فإنّ زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد الفاء لأن خبر إنّ لا يتقدم عليها
فكذا معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد وابن
درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر فتوسع الفراء فجوزه في بقية

أخوات إنّ فإن قلت أمّا اليوم فإني جالس احتمل أن يكون العامل أمّا أو
الخبر لعدم المانع وإن قلت أمّا زيدا فإني ضارب لم يجز أن يكون العامل
واحدا منهما وامتنعت المسألة عند الجمهور لأنّ أمّا لا تنصب المفعول
ومعمول خبر إنّ لا يتقدم وأجازها المبرد ومن وافقه على تقدير إعمال
الخبر تنبيهات الأول أنه سمع أمّا العبيد فذو عبيد بالنصب وأمّا قريشا
فأنا أفضلها وفيه عندي دليل على أمور أحدها أنه لا يلزم أن يقدر
مهما يكن من شيء بل يجوز أن يقدر غيره مما يليق بالمحل إذ التقدير هنا
مهما ذكرت وعلى ذلك يتخرج قولهم أمّا العلم فعالم وأمّا علما فعالم فهو
أحسن مما قيل إنه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء أو مفعول لأجله إن
كان معرفا أو حال إن كان منكرا والثاني أن أمّا ليست العاملة إذ
لا يعمل الحرف في المفعول به والثالث تصحيح أمّا زيدا فإني أكرم على
الفعل المحذوف التنبيه الثاني أنه ليس من أقسام أمّا التي في قوله تعالى
أمّاذا كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر أبا خراشة أمّا أنت ذا نفر
فإن قومي لم تأكلهم الضبع بل هي فيهما كلمتان فالتي في الآية هي أم المنقطعة
وما الاستفهامية وأدغمت الميم في الميم للتماثل والتي في البيت هي أن
المصدرية وما المزيدة والأصل لأن كنت فحذف الجار وكان للاختصار
فانفصل الضمير لعدم ما يتصل به وجيء بما عوضا من كان وأدغمت النون
في الميم للتقارب إمّا المكسورة المشددة قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها
الأولى ياء وهي مركبة عند سيبويه من إن وما وقد تحذف ما كقوله
سقته الرواعد من صيف وإن من خريف فلن يعدما أي إمّا من صيف
وإمّا من خريف وقال المبرد والأصمعي إن في هذا البيت شرطية و

الفاء للجواب والمعنى وإن سقته من خريف فلن يعدم الري وليس بشيء
لأن المراد وصف هذا الوعل بالري على كل حال ومع الشرط لا يلزم
ذلك وقال أبو عبيدة إن في البيت زائدة وإما عاطفة عند أكثرهم
أعني الثانية في نحو قولك جاءني إما زيد وإما عمرو وزعم يونس و
الفارسي وابن كيسان أنها غير عاطفة كالأولى ووافقهم ابن مالك
لملازمتها غالبا الواو العاطفة ومن غير الغالب قوله يا ليتما أمنا
شالت نعامتها أيما إلى جنة أيما إلى نار وفيه شاهد ثان وهو
فتح الهمزة وثالث وهو الإبدال ونقل ابن عصفور الإجماع على أن
إما الثانية غير عاطفة كالأولى قال وإنما ذكروها في باب العطف
لمصاحبتها لحرفه وزعم أبو علي أن إما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت
إما على إما وعطف الحرف على الحرف غريب ولا خلاف في
أن إما الأولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو
قام إما زيد وإما عمرو وبين أحد معمولي العامل ومعموله الآخر في نحو رأيت إما
زيدا وإما عمرا وبين المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى حتى إذا رأوا ما يوعدون
إما العذاب وإما الساعة فإن ما بعد الأولى بدل مما قبلها ولإما
خمسة معان أحدها الشك نحو جاءني إما زيد وإما عمرو إذا لم تعلم الجائي
منهما الثاني الإبهام نحو وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب
عليهم الثالث التخيير نحو إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا إما
أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى ووهم ابن الشجري فجعل من ذلك إما
يعذبهم وإما يتوب عليهم الرابع الإباحة نحو تعلم إما فقها وإما نحوا
وجالس إما الحسن وإما ابن سيرين ونازع في ثبوت هذا المعنى لإما

جماعة منهم ابن الشجري الخامس التفصيل نحو إما شاكرا وإما كفورا
وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة وأجاز الكوفيون كون إما هذه هي إن
الشرطية وما الزائدة قال مكي ولا يجيز البصريون أن يلي الاسم أداة الشرط
حتى يكون بعده فعل يفسره نحو وإن امرأة خافت من بعلها ورد عليه ابن
الشجري بأن المضمر هنا كان فهو بمنزلة قوله قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا
وهذه المعاني لأو كما سيأتي إلا أن إما يبنى الكلام معها من أول الأمر على
ما جيء بها لأجله من شك وغيره ولذلك وجب تكرارها في غير ندور
وأو يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك أو غيره ولهذا لم تتكرر وقد
يستغنى عن إما الثانية بذكر ما يغني عنها نحو إما أن تتكلم بخير وإلا
وقول المثقب العبدي فإما أن تكون أخي بصدق فأعرف منك غثي
من سميني وإلا فاطرحني واتخذني عدوا أتقيك وتتقيني وقد
يستغنى عن الأولى لفظا نحو سقته الرواعد من صيف البيت وقد
تقدم وقوله تلم بدار قد تقادم عهدها وإما بأموات ألم خيالها
والفراء يقيسه فيجيز زيد يقوم وإما يقعد كما يجوز أو يقعد تنبيه
ليس من أقسام إما التي في قوله تعالى فإما ترين من البشر أحدا بل هذه إن
الشرطية وما الزائدة أو حرف عطف ذكر له المتأخرون معاني انتهت إلى
اثني عشر الأول الشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم الثاني الإبهام نحو وإنا
أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين الشاهد في الأولى وقول الشاعر
نحن أو أنتم الألى ألفوا الحق فبعدا للمبطلين وسحقا الثالث التخيير وهي
الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو تزوج هندا أو أختها وخذ
من مالي درهما أو دينارا وقد أشكل العلماء بآيتي الكفارة والفدية

للتخيير مع امكان الجمع بل يمتنع الجمع بين الاطعام والكسوة والتحرير لان الكل
كل منهن كفارة وبين الصيام والصدقة والنسك لان كل منهن فدية
بل تقع واحدة منهن كفارة او فدية والباقي قربة مستقلة خارجة عن ذلك
والثاني الاباحة وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس
العلماء او الزهاد وتعلم الفقه او النحو واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل
الجميع نحو ولا تطع منهم آثما او كفورا اذ المعنى لا تطع احدهما فايهما فعل
احدهما وتلخيصه انها تدخل للنهي عما كان مباحا وكذا حكم النهي الداخل على
التخيير وفاقا للسيرافي وذكر ابن مالك ان اكثر ورود او للاباحة في التشبيه
نحو فهي كالحجارة او اشد قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين او ادنى فلم
يخصها بالمسبوقة بالطلب الثالث مطلق الجمع كالواو قاله الكوفيون و
الاخفش والجرمي واحتجوا بقول توبة وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسي
تقاها او عليها فجورها وقيل وفيه الابهام وقول جرير جاء الخلافة او
كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر والذي رأيته في ديوان جرير
اذ كانت وقوله وكان سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوه بها واغبرت
السوح اي وكان الشأن ان لا يرعوا الابل وان يرعوها سيان لوجود
القحط والفائدة [illegible] الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقول
الزجاج [illegible] اذ ترجل نحو
تقول زيد او عمرو [illegible] عن [illegible]
[illegible] لا نحتاج وقول النابغة قالت الا ليتما هذا
الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فحسبوه فالفوه كما ذكرت تسعا
وتسعين لم تنقص ولم تزد ويقويه انه روي ونصفه وقوله قوم اذا

سمعوا الصريخ رأيتهم من بين ملجم مهره او سافع ومن الغريب ان جماعة منهم
ابن مالك ذكروا مجيء او بمعنى الواو ثم ذكروا انها تجيء بمعنى ولا نحو ولا على انفسكم
ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم وهذه هي تلك بعينها وانما جاءت لا توكيدا
للنفي السابق ومانعة من توهم تعليق النفي بالمجموع لا بكل واحد
مستفاد من دليل خارج عن اللفظ وهو الاجماع ونظيره قولك لا يحل
لك الزنا والسرقة ولو تركت لا في التقدير لم يضر ذلك وزعم ابن مالك
ايضا ان او التي للاباحة حالة محل الواو وهذا ايضا مردود لانه لو قيل
جالس الحسن وابن سيرين كان المأمور به مجالستهما ولم يخرج المأمور عن
العهدة بمجالسة احدهما هذا هو المعروف من كلام النحويين ولكن ذكر
الزمخشري عند الكلام على قوله تعالى تلك عشرة كاملة ان الواو تأتي للاباحة
نحو جالس الحسن وابن سيرين وانه انما جيء بالفذلكة دفعا لتوهم ارادة
الاباحة في فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وقلده في ذلك
صاحب الايضاح البياني ولا اعرف هذه المقالة لنحوي الرابع الاضراب
كبل فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل
نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور
ويؤيده انه قال في ولا تطع منهم آثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا
انقلب المعنى يعني انه يصير اضرابا عن النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط
وقال الكوفيون وابو علي وابو الفتح وابن برهان تأتي للاضراب مطلقا
احتجاجا بقول جرير ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم
الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي
وقراءة ابي السمال او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بسكون الواو

الخلف في وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فقال الفراء بل يزيدون
هكذا جاء في التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو
وللبصريين فيها اقوال قيل للابهام وقيل للتخيير اي اذا رآهم الرائي تخير
بين ان يقول هم مائة الف او يقول هم اكثر نقله ابن الشجري عن سيبويه و
في ثبوته عنه نظر ولا يصح التخيير بين شيئين الواقع احدهما وقيل هي
للشك مصروفا الى الرائي ذكره ابن جني عن سيبويه وهذه الاقوال
القول بانها بمعنى الواو مقولة في وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب
فهي كالحجارة او اشد قسوة الثاني عشر التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف ذكره
ابن مالك في منظومته الصغرى وفي شرح الكبرى ثم عدل عن ذلك في التسهيل
وشرحه فقال تأتي للتفريق المجرد من الشك والابهام والتخيير وأما
هذه الثلاثة فان مع كل منها تفريقا مصحوبا بغيره ومثل بنحو ان يكن غنيا
او فقيرا وقالوا كونوا هودا او نصارى قال وهذا اولى من التعبير
بالتقسيم لان استعمال الواو في التقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف
وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم ومن مجيئها بواو قوله فقالوا لنا ثنتان
لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل انتهى وكون الواو في التقسيم
اكثر لا يقتضي ان او لا تاتي له بل اثبات الاكثرية للواو يقتضي ثبوته لاو
بقلة وقد صرح بثبوته في النيف والكسوف بعد قليل لا يحتمل ان يكون الحق
لابد من حملها لحذف المضاف كما قيل في يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
عدل عن العبارة بمفرق بالتفصيل ومثله بقوله تعالى وقالوا كونوا هودا
او نصارى وقالوا ساحر او مجنون اذ المعنى وقالت اليهود كونوا هودا وقالت
النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون فاو فيهما

لتفصيل الاجمال في قالوا واعترضه ابن الشجري فقال في الآية الاولى انما
حذف فيها مضاف وواو وجملتان فعليتان وتقديره وقال بعضهم يعني
اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعني النصارى كونوا نصارى قال فلم او
نصارى مقام ذلك كله وذلك دليل على شرف هذا الحرف انتهى الثالث عشر
ان تكون بمعنى الا في الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار ان
كقولهم لاقتلنه او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها
او تستقيما وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء
ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة فقدر تفرضوا منصوبا بان مضمرة لا
بالعطف على تمسوهن لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء
ان طلقتموهن في مدة انتفاء احد هذين الامرين مع انه اذا انتفى الفرض دون
المسيس لزم مهر المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى
فكيف يصح نفي الجناح عند انتفاء احد الامرين ولان المطلقات المفروض
لهن قد ذكرن ثانيا بقوله تعالى وان طلقتموهن الآية وترك ذكر الممسوسات
لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضوا مجزوما لكانت الممسوسات والمفروض
لهن مستويات في الذكر واذا قدرت او بمعنى الا خرجت المفروض لهن عن
مشاركة الممسوسات في الذكر واجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون
المعنى مدة انتفاء احدهما بل مدة لم يكن واحد منهما وذلك بنفيهما جميعا لانه
نكرة في سياق النفي الصريح بخلاف الاول فانه لا ينفي الا احدهما واجاب
بعضهم عن الثاني بان ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن
لا لبيان ان لهن شيئا في الجملة وقيل او بمعنى الواو ويؤيده قول المفسرين
انها نزلت في رجل انصاري طلق امرأته قبل المسيس وقبل الفرض وفيها

وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم

التقريب ان والتاسع ان تكون بمعنى الا وهذه التي ينتصب في المضارع
بعدها باضمار ان نحو لالزمنك او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب
او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر ومن قال في او تفرضوا انه
منصوب جوز هذا المعنى فيه ويكون غاية لنفي الجناح لا لنفي المسيس وقيل
او بمعنى الواو الثامن التقريب نحو ما ادري اسلم او ودع قاله الحريري
وغيره التاسع الشرطية نحو لاضربنه عاش او مات اي ان عاش بعد
الضرب وان مات ولآتينك اعطيتني او حرمتني قاله ابن الشجري العاشر
التبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى نقله ابن الشجري عن بعض الكوفيين
والذي يظهر لي انه انما اراد معنى التفصيل فان كل واحد مما قبل او
التفصيلية وما بعدها بعض لما تقدم عليهما من المجمل ولم يرد انها ذكرت
للتبعيض تنبيه التحقيق ان او موضوعة لاحد الشيئين او
الاشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى معنى
الواو واما بقية المعاني فمستفادة من غيرها ومن العجب انهم ذكروا ان من معاني
صيغة افعل التخيير والاباحة ومثلوه بنحو خذ من مالي درهما او دينارا او جالس
الحسن او ابن سيرين ثم ذكروا ان او تفيدهما ومثلوا بالمثالين المذكورين لها
ومن البين الفساد المعنى العاشر واوضح منه فسادا على زعمهم افادة
التقريب من اثبات اشياء الشك والتنويع لحصول ذلك مع بادرة
الوقت بين ممتنع او مستبعد وينبغي لمن قال انها تاتي للشرط ان يقول و
لا تنعقد مكانها اولا والحق ان الفعل الذي قبلها على معنى الشرط
هذا الفعل ولا اوعي بها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل
المعطوف في معنى الشرط الا بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة اوجه احدها ان تكون
للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو الا انهم هم
السفهاء الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ويقول المعربون فيها حرف
استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها وافادتها التحقيق من جهة
تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق
نحو اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال الزمخشري ولكونها بهذا
المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها الا مصدرة بنحو ما يتلقى
به القسم نحو الا ان اولياء الله لا خوف واختها اما من مقدمات اليمين
وطلائعه كقوله اما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام البيض
وهي رميم وقوله اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا
والذي امره الامر الثاني التوبيخ والانكار كقوله الا طعان الا فرسان عادية
الا تجشؤكم حول التنانير وقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت
بمشيب بعده هرم الثالث التمني كقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه
فيرأب ما اثأت يد الغفلات ولهذا نصب يرأب لانه جواب تمن مقرون
بالفاء الرابع الاستفهام عن النفي كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا
الاقي الذي لاقاه امثالي وهذا البيت رد على من انكر وجود هذا القسم
وهو الشلوبين وهذه الاقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجمل الاسمية
وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص التي للتمني بانها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا
وبانها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت
اما الاول فلانها بمعنى اتمنى واتمنى لا خبر له واما الاخران فلانها بمنزلة
ليت وهذا كله قول سيبويه ومن وافقه وعلى هذا فيكون قوله البيت
مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرا على التقديم والتاخير والجملة صفة

اللفظ ولا يكون مستطاعا حتما او نفيا على المحل ومجموعه مرفوع بدلا كما
لما يقتضيه الا العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشيء ولكن العرض
طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص الا هذه بالفعلية نحو الا تحبون
ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل قوله
الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت والتقدير عنده الا ترونني
رجلا هذه صفته فحذف الفعل مدلولا عليه بالمعنى وزعم بعضهم انه محذوف
على شريطة التفسير اي الا جزى الله رجلا جزاه خيرا والا على هذا
وقال يونس الا للتمني ونون الاسم للضرورة وقول الخليل اولى لانه لا
في اضمار الفعل بخلاف التنوين واضمار الخليل اولى من اضمار غيره
لم يرد ان يدعو لرجل على هذه الصفة وانما قصد طلبه
في تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة
وهو اجنبي منه فرد ذلك بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد
لازم ولا يكون صفة لانها الا بالكسر
والتشديد على اربعة اوجه احدها ان تكون للاستثناء نحو فشربوا منه
الا قليلا وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها على الاصح
انتصابه بالفعل السابق
ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في هذه الآية ونحوها على انه
بدل بعض من كل عند البصريين
الا بدلا كما في كلام الزمخشري
والايجاب معطوف على المستثنى منه والا حرف عطف عند الكوفيين
وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في ان ما بعدها مخالف لما قبلها لكن ذلك

منفي بعد ايجاب وهذا موجب بعد نفي ورد بقولهم ما قام الا زيد وليس شيء
من حروف العطف يلي العامل
ما قام الا زيد الثاني ان يكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها جمع
منكر او شبهه فمثال الجمع المنكر نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فلا يجوز
في الا هذه ان يكون للاستثناء من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما آلهة
ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضي بمفهومه انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله
لم تفسدا وليس ذلك المراد ولا من جهة اللفظ لان آلهة جمع منكر في الاثبات
فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه فلو قلت قام رجال الا زيدا لم يصح اتفاقا
وزعم المبرد ان الا في هذه الآية للاستثناء وان ما بعدها بدل محتجا بان لو
تدل على الامتناع وامتناع الشيء انتفاؤه وزعم ان التفريغ بعدها جائز وان
نحو لو كان معنا الا زيد اجود كلام ويرده انهم لا يقولون لو جاءني ديار اكرمته
ولا لو جاءني من احد اكرمته ولو كانت بمنزلة النافي لجاز ذلك كما يجوز ما جاءني
ديار وما جاءني من احد ولما لم يجز ذلك دل على ان الصواب قول سيبويه
ان الا وما بعدها صفة قال الشلوبين وابن الضائع ولا يصح المعنى حتى
تكون الا بمعنى غير التي يراد بها البدل والعوض وهذا هو المعنى في المثال
الذي ذكره سيبويه توطئة للمسألة وهو لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا
اي رجل مكان زيد او عوضا عن زيد انتهى قلت وليس كما قالاه بل الوصف
في المثال وفي الآية مختلف فهو في المثال مخصص مثله في قولك جاء رجل موصوف
بانه غير زيد وفي الآية مؤكد مثله في قولك متعدد موصوف بانه غير
الواحد وهكذا الحكم ابدا ان طابق ما بعد الا موصوفها فالوصف مخصص وان
خالفه بافراد او غيره فالوصف مؤكد ولم ار من افصح عن هذا لكن النحويين قالوا

ان قيل له عندي عشرة الا درهما فقد اقر له بتسعة فان قال الا درهم فقد
اقر له بعشرة وسره ان المعنى حينئذ عشرة موصوفة بانها غير درهم وكل عشرة
فهي موصوفة بذلك فالصفة فيها مؤكدة صالحة للاسقاط مثلها في نفخة
واحدة ويتخرج الآية على ذلك اذ المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة لفسدتا اي ان
الفساد يترتب على تقدير تعدد الآلهة وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرف
الشبيه بالمنكر قوله انيخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا
بغامها فان تعريف الاصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله لو كان
غيري سليمى الدهر غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالا وما بعدها
صفة لغيري ومقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا
او شبهه لتمثيله بلو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وهو لا يجري لو مجرى
النفي بقول المبرد وتفارق الا هذه غيرا من وجهين احدهما انه لا يجوز
حذف موصوفها لا يقال جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك
الجمل والظروف فانها تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن موصوفاتها والثاني
انه لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه
يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد لانه يمتنع الا جيدا ويجوز درهم غير جيد
قاله جماعات وقد يقال انه مخالف لقولهم لو كان فيهما آلهة الا الله ولمثال
سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع الا
صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر
ابيك الا الفرقدان فالوصف هنا مخصص لا مؤكد لما يكن من الفائدة
والثالث ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى ذكره
الاخفش والفراء وابو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة

الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد
سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولهما الجمهور على الاستثناء المنقطع
والرابع ان تكون زائدة قاله الاصمعي وابن جني وحملا عليه قوله حراجيج
ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا وابن مالك وحمل
عليه قوله ارى الدهر الا منجنونا باهله وانما المحفوظ وما الدهر ثم ان
ثبتت روايته فتخرج على ان ارى جواب قسم مقدر وحذفت لا كما حذفت
في تالله تفتؤ ودل على ذلك الاستثناء المفرغ واما بيت ذي الرمة فقيل
غلط منه وقيل من الرواة وان الرواية آلا بالتنوين اي شخصا وقيل
تامة بمعنى ما تنفصل عن التعب او ما تخلص منه فنفيها نفي ومناخة حال
قال جماعة كثيرة هي ناقصة والخبر على الخسف ومناخة حال وهذا فاسد
الاشكال اذ لا يقال جاء زيد الا راكبا تنبيه ليس من اقسام الا التي في نحو الا
تنصروه فقد نصره الله وانما هي كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب ان
ابن مالك على امامته ذكرها في شرح التسهيل من اقسام الا الثاني الا بالفتح
والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات
التحضيض واما قوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس
ليلى شفيعها فالتقدير فهلا كان هو اي الشأن وقيل التقدير فهلا
شفعت نفس ليلى لان الاضمار من جنس المذكور اقيس وشفيعها على هذا خبر
محذوف اي هي شفيعها تنبيه ليس من اقسام الا التي في قوله تعالى انه
بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي بل هذه كلمتان ان الناصبة ولا النافية
او ان المفسرة ولا الناهية ولا موضع لها على هذا وعلى الاول فهي بدل من
كتاب على انه بمعنى مكتوب او على ان الخبر بمعنى الطلب بفرض وأتوني

قالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي وأتوني مسلمين

الا تسجدوا لله في قراءة التشديد لكون فيها الناصبة لا غير ولا فيها محتملة
للنفي فيكون الابدال من اعمالهم وجر المحذوف اي اعمالهم الا تسجدوا او الزيادة
فيكون الا مخفوضة بدلا من السبيل ومختلف فيها مخفوضة هي ام منصوبة
وذلك على ان الاصل لئلا والا متعلقة بيهتدون الى حرف جر يأتي لثمانية
معان احدها انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم اتموا الصيام الى الليل والمكانية
نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها
نحو قرأت القرآن من اوله الى آخره او على خروجه نحو ثم اتموا الصيام الى الليل
ونحو فنظرة الى ميسرة عمل بها والا فقيل يدخل ان كان من الجنس وقيل مطلقا
وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب
الحمل عليه عند التردد والثاني المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى آخر وبه قال
الكوفيون وجماعة من البصريين في من انصاري الى الله وقولهم الذود
الى الذود ابل والذود من الثلاث الى العشرة والمعنى اذا جمع القليل الى مثله
صار كثيرا ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد مال والثالث التبيين وهي
المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم
تفضيل نحو رب السجن احب الي والرابع مرادفة اللام نحو والامر اليك وقيل
لانتهاء الغاية اي منتهٍ اليك ويقولون احمد اليك الله سبحانه اي انهي
حمده اليك والخامس موافقة في ذكره جماعة في قوله فلا تتركني بالوعيد
كأنني الى الناس مطلي به القار اجرب قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه
ليجمعنكم الى يوم القيامة وتأول بعضهم البيت على تعلق الى بمحذوف اي مطلي
بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب الكلام وقال ابن عصفور هو على
تضمين مطلي معنى مبغض قال ولو صح مجيء الى بمعنى في لجاز زيد الى الكوفة

والسادس الابتداء كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروى
الي ابن احمرا اي مني والسابع موافقة عند كقوله ام لا سبيل الى الشباب وذكره
اشهى الي من الرحيق السلسل والثامن التوكيد وهي الزائدة اثبت ذلك الفراء
مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على
تضمين تهوى معنى تميل او على ان الاصل تهوي بالكسر فقلبت الكسرة فتحة
والياء الفا كما يقال في رضي رضا وفي ناصية ناصاة قاله ابن مالك وفيه
نظر لان شرط هذه اللغة تحرك الياء في الاصل اي بالكسر والسكون حرف
جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب
فتقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن كما تقع نعم بعدهن
وزعم ابن الحاجب انما تقع بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك احق هو
قل اي وربي انه لحق ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم واذا قيل اي والله
ثم اسقطت الواو جاز اسكان الياء وفتحها وحذفها فعلى الاول فيلتقي
ساكنان على غير حدهما اي بالفتح والسكون على وجهين حرف لنداء البعيد
او القريب او المتوسط على خلاف في ذلك قال ألم تسمعي أي عبد في رونق
الضحى بكاء حمامات لهن هدير وفي الحديث أي ربي وقد تمد همزتها
وحرف تفسير تقول عندي عسجد أي ذهب وغضنفر أي أسد و
ما بعدها عطف بيان على ما قبلها او بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين
وصاحب المستوفي والمفتاح لانا لم نر عاطفا يصلح للسقوط دائما ولا عاطفا
ملازما لعطف شيء على مرادفه وتقع تفسيرا للجمل ايضا كقول الشاعر
وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي واذا وقعت
بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكي الضمير تقول استكتمته الحديث

ايّ ما تنفك انه يقال ذلك بعضهم الّا ويحتمل ان الكون اي فحذف فقالوا

سأله لان اذا ظرف للقول وقد تقدم ذلك بعضهم فقال اذ كنت بأي فعله

يعتبر وقد تم بانك فيه حتم معترف وان تكن باذ اليوم تعتبر وقد حذف الاخرى

مخففا ايّ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتي على خمسة اوجه شرط نحو ايّاً

ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ايّاً الاجلين قضيت فلا عدوان علي واستفهاماً

نحو ايكم زادته هذه ايماناً فبأي حديث بعده يؤمنون وقد تخفف كقوله [illegible]

[illegible] الى ايّما على من الحب [illegible] وموصولا نحو

من كل شيعة ايهم اشد والتقدير لننزعن الذي هو اشد قاله سيبويه وخالفه

الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون ان ايّ الموصولة معربة دائماً

كالشرطية والاستفهامية قال الزجاج ما تبين لي ان سيبويه غلط الا في

موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها

اضيفت وقال الجرمي خرجت من البصرة فلم اسمع منذ فارقت الخندق الى

مكة احدا يقول لاضربن ايّهم قائم بالضم بل ينصب وزعم هؤلاء ان ايّهم في الآية استفهاما

وانها مبتدأ واشد خبر ثم اختلفوا في مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير

لننزعن الذي يقال فيهم ايهم اشد وقال يونس هي معلقة عن العمل

لنعلم ايّ الحزبين احصى وقال الكسائي والاخفش كل شيعة مفعول وزيدت من

الاستفهام مستأنفة وذلك على قولهما في جواز زيادة من في الايجاب ويرده

ان التعليق مختص بافعال القلوب وانه لا يجوز لاضربن الفاسق بالرفع

بتقدير الذي يقال فيه هو الفاسق وانه لم يثبت زيادة من في الايجاب

قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل ويروى بضم ايهم وحرف

الجر لا يعلق ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معمول صلته الا [illegible]

ما بعدها وجوز الزمخشري وجماعة كونها موصولة مع ان الحذف اعرب

فقدروا متعلق النزع من كل شيعة وكأنه قيل لننزعن بعض كل شيعة ثم

[illegible] من هذا البعض فقيل هو الذي هو اشد ثم حذف المبتدأ ان

المكتنفان الموصول فيه تعسف ظاهر ولا اعلمهم استعملوا ايّا الموصولة

مبتدأ وسيأتي ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة ان ايّا مقطوعة عن الاضافة

فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدأ وخبر وهذا باطل برسم الضمير متصلا

بأيّ وبالاجماع على اعرابها اذا لم تضف وكانت معربة وزعم ثعلب ان ايّا لا تكون

موصولة اصلا وقال لم يسمع ايهم هو فاضل جاءني بتقدير الذي هو فاضل

جاءني ودالة على معنى الكمال فتكون صفة للنكرة نحو زيد

ايّ رجل اي كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله ايّ رجل

ووصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الرجل وزعم الاخفش ان

ايّا لا تكون وصلة وان هذه هي الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد

المعنى يا من هو الرجل ورُدّ بانه ليس لنا عائد يجب حذفه ولا موصول التزم

كون صلته جملة اسمية وله ان يجيب عنهما بان ما في قولهم لا سيما زيد بالرفع

كذلك وزاد قسما وهو ان تكون نكرة موصوفة نحو مررت بأيّ معجب لك

كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع ولا تكون ايّ غير مذكور معها المضاف اليه

البتة الا في النداء والحكاية يقال جاءني رجل فتقول ايّ يا هذا وجاءني رجلان

فتقول ايّان ورجال فتقول ايّون [illegible] قول ابي الطيب ايّ يوم سررتني بوصال

لم ترعني ثلاثة بصدود وليس منه اي موصولة لان الموصولة لا تضاف

الى النكرة قال ابو علي في التذكرة في قوله ارأيت ايّ سوالف وخدود برزت

لنا بين اللوى فزرود لا تكون ايّ موصولة لاضافتها الى نكرة [illegible]

لان المعنى ان سررتني يوما بوصالك امنتني ثلاثة ايام من صدودك وهذا
عكس المعنى المراد وانما هي للاستفهام الذي يراد به النفي كقولك لمن ادعى انه
اكرمك اي يوم اكرمتني والمعنى ما سررتني يوما بوصالك الا روعتني ثلاثا
بصدودك والجملة الاولى مستانفة قدم ظرفها لان له الصدر والثانية
في موضع جر صفة لوصال على حذف العائد اي لم ترعني بعده
يوم لا تجزي نفس الاية ونصب الامر فاعل سرتني او مفعوله والمعنى
غير ... او غيره ... منك ...
او لا محل لها ... ان تكون معطوفة على الاولى ... واذ قال
موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين وكذا في بقية الاية وفيه بحث للمحققين في الاية
التي ... بالرفع
عند كون الحال من فاعل سررتني ... اذ على اوجه
احدها ان تكون اسما للزمن الماضي ولها اربعة استعمالات احدها
ان تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا والثاني
ان تكون مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم والغالب على المذكورة
في اوايل القصص في التنزيل ان تكون مفعولا به بتقدير اذكر نحو واذ قال
ربك للملائكة واذ قلنا للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبعض المعربين يقول في ذلك
انه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم فاحش لاقتضائه حينئذ الامر بالذكر في ذلك
الوقت مع ان الامر للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب
بالمكلفين منا وانما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه والثالث ان تكون
بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال

من مريم على حد البدل في يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى
واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء يحتمل ان تكون اذ فيه ظرفا للنعمة
وكونها بدلا منها والرابع ان تكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء
عنه نحو يومئذ وحينئذ او غير صالح له نحو قوله تعالى بعد اذ هديتنا
وزعم الجمهور ان اذ لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها وانها في نحو واذكروا اذ كنتم
قليلا ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي نحو
اذ انتبذت ظرف لمضاف الى المفعول محذوف اي واذكر قصة مريم ويؤيد
هذا القول التصريح بالمفعول في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء ومن الغريب
ان الزمخشري قال في قراءة بعضهم لمن من الله على المؤمنين انه يجوز
ان يكون التقدير منه اذ بعث وان يكون اذ في محل رفع كاذا في قولك
اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما اي لمن من الله على المؤمنين وقت بعثه
انتهى فمقتضى هذا الوجه ان اذ مبتدا ولا نعلم بذلك قائلا ثم تنظيره بالمثال
غير مناسب لان الكلام في اذ لا في اذا وكان حقه ان يقول اذ كان لان اذا
في هذا المثال ونحوه اذ ترد ... بحسب المعنى المراد ثم ظاهر ان
الحكم بذلك والمشهور ان حذف الخبر في ذلك واجب وكذلك المشهور ان
اذا المقدرة في المثال في موضع نصب لكن جوز عبد القاهر كونها في موضع
رفع تمسكا بقول بعضهم اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة بالرفع فقاس
الزمخشري اذ على اذا والمبتدا على الخبر والثاني ان تكون اسما للزمان
المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم
ويجعلون الاية من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب
الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ

الاغلال في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس
عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذا الثاني ان تكون للتعليل نحو
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم
اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة
او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته
اذ اساء واريد الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب قولان
وانما يرتفع السؤال على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم
الاشتراك في العذاب لم يكن التعليل مستفادا لاختلاف زمني الفعلين
ويبقى اشكال في الاية وهو ان اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا
ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون لان معمول خبر الاحرف
الخمسة لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان
اشتراكهم في الاخرة لا في زمان ظلمهم ومما حملوه على التعليل واذ لم يهتدوا به
فسيقولون هذا افك قديم واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا
الى الكهف وقوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم
بشر وقول الاعشى ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا
اي ان لنا حلولا في الدنيا وان لنا ارتحالا عنها الى الاخرة وان في الجماعة
الذين ماتوا قبلنا امهالا لانهم مضوا قبلنا وبقينا بعدهم وانما يصح
ذلك كله على القول بان اذ التعليلية حرف كما قدمنا والجمهور لا يثبتون
ذلك وقال ابو الفتح راجعت ابا علي مرارا في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم
الاية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فاخر ما تحصل منه ان الدنيا والاخرة
متصلتان وانهما في حكم الله تعالى سواء فكان اليوم ماض او كان اذ مستقبلة

انتهى وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم وعليهما ايضا فاذ
بدل من اليوم وليس هذا التقدير مخالفا لما قدمناه في نحو يومئذ لان
المدعى هناك انها لا يستغنى عن معناها كما يجوز الاستغناء عن يوم في يومئذ
لا انها لا تحذف لدليل واذا قدرت اذ تعليلا فيجوز ان تكون ان وصلتها تعليلا
والفاعل مستتر راجع الى قولهم يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
او الى القرين ويشهد لهما قراءة بعضهم انكم بالكسر على الاستئناف
الثالث ان تكون للمفاجأة نص على ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد بينا
او بينما كقوله استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير
وهل هي ظرف مكان او زمان او حرف بمعنى المفاجأة او حرف مؤكد اي زائد
اقوال وعلى القول بالاول فقال ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لانها
غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور وقال
الشلوبين اذ مضافة الى الجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا ولا في بينما
لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما عاملهما محذوف
يدل عليه الكلام واذ بدل منهما وقيل العامل ما يلي بين بناء على انها مكفوفة
عن الاضافة اليه كما يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير
بينما انا قائم اذ جاء عمرو بين اوقات قيامي مجيء عمرو ثم حذف المبتدأ مدلولا
عليه بجاء عمرو وقيل مبتدأ واذ خبره والمعنى حين انا قائم حين جاء عمرو وذكر
لاذ معنيان آخران احدهما التوكيد وذلك بان تحمل على الزيادة قاله ابو عبيدة
وتبعه ابن قتيبة وحملا عليه آيات منها واذ قال ربك للملائكة والثاني
التحقيق كقد وحملت عليه الاية وليس القولان بشيء واختار ابن الشجري
انها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة قال لانك لو قلت بينما انا جالس

زيدا وقائما غير زائدة اعلم ان فيها الخبر وهي مضافة الى جملة جاز ان يكون هذا
الفعل هو الناصب لكن فيعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف لعني وفي
كلام النحويين في توجيه ذلك وعلى القول بالحق في الآية فالجملة معترضة
بين الفعل والفاعل **مسئلة** تلزم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا
اذ انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة و
اذ ابتلى ابرهيم ربه واذ غدوت من اهلك او فعلية فعلها ماض معنى
لا لفظا نحو واذ يرفع ابرهيم القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا واذ تقول
للذي انعم الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة في قوله الا تنصروه فقد نصره
الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فالاولى ظرف لنصره والثانية بدل منها والثالثة
قيل بدل ثان وقيل ظرف لثاني اثنين وفيهما وفي ابدال الثانية نظر لان
الزمان الثاني والثالث غير الاول فكيف يبدلان منه ثم لا يعرف ان
البدل يتكرر الا في بدل الاضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثاني
اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب
بان تقارب الازمنة ينزلها منزلة المتحدة اشار الى ذلك ابو الفتح في المحتسب
والظرف يتعلق بوهم الفعل وايسر روائحه وقد يحذف احد شطري الجملة
فيظن من لا خبرة له انها اضيفت الى المفرد كقوله هل ترجعن ليال قد مضين
لنا والعيش منقلب اذ ذاك افنانا والتقدير اذ ذاك كذلك وقال الاخطل
كانت منازل الاف عهدتهم اذ نحن اذ ذاك دون الناس اخوانا الالاف
جمع آلف بالمد مثل كافر وكفار ونحن مبتدا حذف خبرها
والتقدير عهدتهم اخوانا اذ نحن متآلفون اذ ذاك كائن ولا يكون اذ ذاك

خبرا عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين بل هي ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف
لعهدتهم او دون لانه ظرف كما او للخبر المقدر او الحال من اخوانا
دون الناس ولا يمتنع من ذلك تنكير صاحب الحال لتأخره فهو كقوله لمية
موحشا طلل ولا كونه اسم عين لان دون ظرف مكان لا زمان والثالثة
ليس بعلة انظر المفهوم من الكلام وقال الخفاف كان لم يكونوا حمى
يتقى اذ الناس اذ ذاك من عز بزا الاولى ظرف ليتقى او لحمى او ليكونوا ان
قلنا ان لكان الناقصة مصدرا والثانية ظرف لبز ومن مبتدأ موصول
لا شرطية لان بز عامل في اذ الثانية ولا يعمل ما في حيز الشرط فيما قبله عند
البصريين وبز خبر من والجملة خبر الناس والعائد اليه محذوف اي من عز
منهم كقولهم السمن منوان بدرهم ولا يكون اذ الاولى ظرفا لبز لانه جزء الجملة
التي اضيفت اذ الاولى اليها ولا يعمل شيء من المضاف اليه في المضاف ولا
الثانية بدلا من الاولى لان الاولى ما تحل بما اضيف اليه ولا يقع حتى
يكمل والخبر عن الناس لا تقع زمان والناس اسم عين وذلك مبتدأ محذوف
الخبر اي كائن وعلى ذلك لفظ وقد يحذف الجملة كلها للعلم بها ويعوض عنها
التنوين وتكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وزعم
الاخفش ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان
اليوم مضاف اليها ورد بان بناءها لوضعها على حرفين وبان الافتقار باق
في المعنى كالموصول تحذف صلته لدليل قال نحن الالى فاجمع جموعك ثم
وجههم الينا اي نحن الالى عرفوا وبان العوض ينزل منزلة المعوض عنه فكان
المضاف اليه مذكور وبقوله نهيتك عن طلابك ام عمرو بعافية وانت
اذ صحيح فاجاب عن هذا بان الاصل حينئذ فحذف المضاف وبقي الجر كقراءة

فالله يريد الآخرة أي ثواب الآخرة **تنبيه** تضيف اذا الى الجملة الاحتمال تحتمل
الظرفية والتعليلية في قول المتنبي أمن ازديارك في الدجى الرقباء إذ
حيث كنت من الظلام ضياء وشرحه أن أمن فعل ماض فهو مفتوح الآخر
لا مكسور على أنه حرف جر كما توهم شخص ادعى الأدب في زماننا وأصر على ذلك
والازديار أبلغ من الزيارة كما أن الاكتساب أبلغ من الكسب لأن الافتعال للتصرف
والدال بدل عن التاء وفي متعلقة به لا بأمن لأن المعنى أنهم أمنوا أن تزورهم
في الدجى وإذ تعليل أو ظرف مبدل من محل في الدجى وضياء مبتدأ خبره
حيث والمبتدأ بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولأنها موصوفة في المعنى لأن من
الظلام صفة لها في الأصل فلما قدمت عليها صارت حالا منها ومن للبيان
متعلقة بمحذوف وكان تامة وهي وفاعلها خفض بإضافة حيث والمعنى
الضياء حاصل في كل موضع حصلت فيه بدلا من الظلام إذما أداة شرط تجزم
فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة إن الشرطية وظرف عند المبرد وابن
السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم **إذا** على وجهين
أحدهما أن تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في
الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو خرجت فإذا الأسد بالباب ومنه
فإذا هي حية تسعى إذا لهم مكر وهي حرف عند الأخفش ويرجحه قولهم خرجت
فإذا إن زيدا بالباب بكسر إن لأن إن لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف مكان
عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار الأول ابن مالك والثاني
ابن عصفور والثالث الزمخشري وزعم أن عاملها فعل مقدر مشتق من
لفظ المفاجأة قال في قوله تعالى ثم إذا دعاكم الآية التقدير ثم إذا دعاكم فاجأتم
الخروج في ذلك الوقت ولا يعرف هذا لغيره وإنما ناصبها عندهم الخبر المذكور

في نحو خرجت فإذا زيد جالس أو المقدر في نحو فإذا الأسد أي حاضر وإن قدرت
إذا خبرا فعاملها مستقر أو استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل إلا مصرحا به
نحو فإذا هي حية فإذا هم خامدون فإذا هي بيضاء فإذا هم بالساهرة وإذا
قيل خرجت فإذا الأسد صح كونها عند المبرد خبرا أي فبالحضرة الأسد ولم
يصح عند الزجاج لأن الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الأخفش لأن
الحرف لا يخبر به ولا عنه فإن قلت فإذا القتال صحت خبريتها عند غير
الأخفش وتقول خرجت فإذا زيد جالس أو جالسا فالرفع على الخبرية وإذا
نصب به والنصب على الحالية والخبر إذا إن قيل بأنها مكان وإلا فهو محذوف
نعم يجوز أن تقدرها خبرا عن الجثة مع قولنا إنها زمان إذا قدرت حذف
مضاف كأن تقدر في نحو خرجت فإذا الأسد فإذا حضور الأسد **مسألة**
قالت العرب قد كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي
وقالوا أيضا فإذا هو إياها وهذا هو الوجه الذي أنكره سيبويه لما سأله
الكسائي وكان من خبرهما أن سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى بن خالد
على الجمع بينهما فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم إليه الفراء وخلف
فسأله خلف عن مسألة فأجاب فيها فقال له أخطأت ثم سأله ثانية وثالثة
وهو يجيبه ويقول له أخطأت فقال له هذا سوء أدب فأقبل عليه الفراء
فقال إن في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء أبون
ومررت بأبين كيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت فأجابه فقال
أعد النظر فقال لست أكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له
تسألني أو أسألك فقال له سيبويه سل أنت فسأله عن هذا المثال فقال
سيبويه فإذا هو هي ولا يجوز النصب فسأله عن أمثال ذلك نحو خرجت فإذا

عند العرب القائم او القائم فقال ان ذلك بالرفع فقال له الكسائي ترفع العرب كل
ذلك وتنصبه فقال له يحيى قد اختلفتما وانتما رئيسا بلدكما فمن يحكم بينكما فقال
له الكسائي هذه العرب ببابك قد جمعتهم من اهل البلاد من كل صقع وهم فصحاء الناس ن
فقال يحيى وجعفر انصفت فاحضروا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه فامر
له يحيى بعشرة الاف درهم فخرج الى فارس فاقام بها حتى مات ولم يعد الى البصرة
فيقال ان العرب ارشوا على ذلك او انهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال
انهم انما قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم
ان ينطقوا بذلك فان السنتهم لا تطوع به ولقد احسن الامام الاديب ابو الحسن
حازم بن محمد الانصاري اذ قال في منظومته في النحو حاكيا لهذه الواقعة
المشهورة والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا اذا عنت فجاة الامر الذي دهما
وربما نصبوا بالحال بعد اذا وربما رفعوا من بعدها ربما فان توالى
ضميران اكتسى بهما وجه الحقيقة من اشكاله غمما لذاك اعيت على الافهام
مسالة اهدت الى سيبويه الحتف والغمما قد كانت العقرب العوجاء احسبها
قدما اشد من الزنبور وقع حما وفي الجواب عليها هل اذا هو هي او هل
اذا هو اياها قد اختصما وخطا ابن زياد وابن حمزة في ما قال فيها ابا بشر
وقد ظلما وغاظ عمرا علي في حكومته يا ليته لم يكن في امره حكما
كغيظ عمرو عليا في حكومته يا ليته لم يكن في امره حكما وفجع ابن زياد كل منتحب
من اهله اذ غدا منه يفيض دما كفجعة ابن زياد كل منتحب من اهله اذ غدا
منه يفيض دما واصبحت بعده الانفاس باكية في كل طرس كدمع سح وانسجما
وليس يخلو امرؤ من حاسد اضم لولا التنافس في الدنيا لما اضما والغبن في
العلم اشجى محنة علمت وابرح الناس شجوا عالم هضما وقد ربما نصبوا

البيتان وربما نصبوا على الحال بعد ان رفعوا ما بعدها على الابتداء ن
فاذا زيد جالسا وقوله وربما في آخر البيت الخفيف توكيد ربما في اوله
وعمما في آخر البيت الثالث بفتح الغين كناية عن الاشكال والخفاء وغمما في آخر
الرابع بضمها جمع غمة وابن زياد هو الفراء واسمه يحيى وابن حمزة الكسائي و
علي وابو بشر سيبويه واسمه عمرو والف ظلما للتثنية ان بنيته للفاعل و
للاطلاق ان بنيته للمفعول وعمرو وعلي الاولان سيبويه والكسائي والآخران
ابن العاص وعلي بن ابي طالب عليه السلام وعلى الاول اسم والثاني فعل او بالعكس
فضلا عن زياد الاول هو الفراء والثاني زياد بن ابيه وابنه المشار اليه
هو ابن عبيد الله المرسل في قتل الحسين عليه السلام واضم كغضب وزنا ومعنى واعجام
ضاده والوصف منه اضم كفرح وهضم مبني للمفعول اي لم يوف حقه واما
سؤال الفراء الخراسانيان عن جمع ب و ب مثل عضين واصلها ابو داود
مثل من اليها ادوى ... ادوى كحوي ادوى كحوي ايضا
بالواو والنون فحذف الالف كما حذف الف مصطفى وبقيت الفتحة دليلا
عليها فتقول ادوون او ادوين رضا او رضين او ... جرا او ...
جمع عصى ... اسم رجل عصون وقنون وعصين وقنين ولبس هذا
ما يخفى على سيبويه على صاغر الطلبة ولكنه كما قال ابو عثمان المازني
دخل بغداد فالقيت عليه مسائل كنت اجيب فيها على مذهبي ويخطئونني على
مذاهبهم انتهى وهكذا اتفق لسيبويه واما سؤال الكسائي فجوابه ما قال سيبويه
فاذا هو هي هذا هو وجه الكلام مثل فاذا هي بيضاء فاذا هي حية واما فاذا
هو اياها ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن و
النصب بلم والجر بلعل وسيبويه واصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم

بمثل العرب وقد ذكر في توجيهه امور الاول لابي بكر بن الخياط وهو انه
ظرف فيه معنى وجدت ورايت فجاز ان ينصب المفعول وهو مع ذلك ظرف
مخبر به عن الاسم بعده وهذا خطأ لان الظرف لا ينصب المفعول الصحيح وانما
تعمل في الظروف والاحوال ولانه لم يقم على زعمه في فاعل ولا مفعول آخر
حتى ان ينصب اياه الثاني ان ضمير النصب مستعار في مكان ضمير الرفع قاله ابن
مالك وفيه نظر لقراءة الحسن اياك تعبد ببنا الفعل للمفعول ولكنه لا ينافي
فيما اجازه من قولك فاذا زيد القايم بالنصب فينبغي ان يوجه على انه
مقطوع وجاز على رأيه ولم يعرف ما ينظاير ومن جوز تعريف الحال ادعم
ان اذا لم تعمل وجدت [illegible] عند الطب [illegible] ان الظرف يجوز ان تعمل
فيما الا ان وجدت ينصب الاسمين ولان مجيء الحال بلفظ المعرفة قليل وهو
لما اوردها الثالث انه مفعول به والاصل فاذا هو يساويها او فاذا هو يشبهها ثم حذف
الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لابن مالك ايضا وتضعيفه [illegible]
اكله الذئب ونحن عصبة بالنصب اي نوجد عصبة او نرى عصبة [illegible]
[illegible]
فانه حكى ان اضمار القول مستسهل عندهم الرابع انه مفعول مطلق لا
فاذا هو يلسع لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا شرب الابل ثم حذف
المضاف نقله الشلوبين في حواشي المفصل عن الاعلم وقرر هو انه شبيه به اخرج
النصب الخامس انه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف والاصل فاذا
هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير وانتصب في اللفظ على الحال
على سبيل النيابة كما قالوا قضية ولا ابا حسن لها على اضمار مثل [illegible]
في [illegible] وهو وجه غريب اعني انتصاب الضمير على الحال وهو مبني على اجازة

المقبل لك صوت صوت الحمار بالرفع صفة لصوت بتقديره مثل [illegible] قال
قال هذا قبيح ضعيف [illegible] بالجوار ابن مالك قال [illegible] المضاف الى
معرفة كلمة مثل جاز ان تخلفها المعرفة في التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض
صفة للنكرة وهذا زيد زهيرا بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا ايادي
سبا وايدي سبا وانما سكنت الياء مع انهما منصوبان لثقلهما بالتركيب
الاعلال كما في معدي كرب الثاني من وجهي اذا ان تكون لغير مفاجأة
فالغالب ان تكون ظرفا للمستقبل متضمنة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجملة
الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا
انتم تخرجون وقوله تعالى فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون ويكون
الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا دون ذلك وقد اجتمعا في قول ابي ذؤيب
والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع وانما دخلت الشرطية على
الاسم في نحو اذا السماء انشقت لانه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير
لا مبتدأ خبره [illegible] واما قوله اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك
المدرع فالتقدير اذا كان باهلي وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوفا وباهلي
فاعل بمحذوف يفسره العامل في حنظلية ويرده ان فيه حذف المفسر
ومفسره جميعا ويسهله ان الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف ولا تعمل
الجزم الا في الضرورة كقوله استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك
خصاصة فتحمل قيل وقد تخرج عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط
وفي كل من هذه المواضع فصل المسئلة الاولى في خروجها عن الظرفية زعم ابو الحسن
في حتى اذا جاؤوها ان اذا جر بحتى وزعم ابو الفتح في اذا وقعت الواقعة الاية
فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر والمنصوبين

حالا ان وكذا الحال ليس بمعنى لها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة
لقوم رافعة لاخرين فهو وقت رج الارض وقال قوم في الخطبة بكون
الامير قائما ان الاصل الخطبة اوقات كون الامير اذا كان قائما اي وقت
قيامه ثم حذف الاوقات فناب المصدر عنها ثم حذف الخبر المرفوع
هو اذا وتبعها كان التامة وفاعلها في الحذف فناب الحال عن الخبر ولكن
اذا على هذا التقدير في موضع نصب لاستقلال المعنى كما نصب اذا قلت الخطب
اوقات كون الامير يوم الجمعة فانتصب اليوم لان الزمان لا يكون محلا للزمان
وقالوا في قول الحماسي وبعد غد يا لهف نفسي من غد اذا راح اصحابي
تفيض دموعها ان اذا في موضع جر بدلا من غد وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا
في قوله عليه السلام لعائشة اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى
والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاءوها حرف
ابتداء دخل على الجملة باسرها ولا عمل له واما اذا وقعت فالثانية بدل من
الاولى والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام و
تقديره بعد اذا الثانية اي انقسمتم اقساما وكنتم ازواجا ثلاثة واما اذا في
البيت فظرف لالهف واما التي في المثال ففي موضع نصب لاعلم لا العلم برمته
مضافا الى ما يكون اذ لا موجب لهذا التقدير واما الحديث فاذا ظرف لمحذوف
هو مفعول اعلم وتقديره شانك ونحوه كما تعلقت اذ بالحديث في قوله تعالى
هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه الثالث في خروجها
عن الاستقبال وذلك على وجهين احدهما ان يجيء للماضي كما يجيء اذ للمستقبل
في قول بعضهم وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد
ما احملكم عليه وقوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله ...

الكاس طيبا الشعث اذا العقرب اذا الحوتم الثالث ان يجيء للحال وذلك بعد القسم
نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا
لفعل القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم ياتي لان قسم الله سبحانه قديم ولا
لكون محذوف هو حال من الليل والنجم لان الاستقبال والحال متنافيان
واذا بطل هذان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على ان المراد به الحال انتهى
والصحيح انه لا يصح التعلق باقسم الانشائي لان القديم لا زمان له لا حال ولا غيره
بل هو سابق على الزمان وانه لا يمتنع التعلق بكائنا مع بقاء اذا على الاستقبال
بدليل صحة مجيء الحال المقدرة باتفاق كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا
اي مقدرا الصيد به غدا كذا يقدرون واوضح منه ان يقال المعنى مريدا به
الصيد غدا كما فسر قمتم في اذا قمتم الى الصلوة باردتم مسئلة في ناصب اذا مذهبان
احدهما انه شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول
ابي البقاء انه مردود بان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عند هؤلاء
غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل
والثاني انه ما في جوابها من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم امور
احدها ان الشرط والجزاء عبارة عن جملتين تربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير
الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من جملة الجواب والمعمول لا يتقدم عامله
والثاني انه ممتنع في قول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابقا
شيئا اذا كان جائيا لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جائيا فلا اسبقه
ولا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشيء انما يسبق قبل مجيئه
هذا لازم لهم ايضا ان احتجوا بانه لا يرد شرطه وانما هو لما قبلها وهو سابقا
والثالث ان ... الاول في شرطه يحتمل وفيه الجواب فعاملهما ...

ان قلنا بدلا لا لبنائها على الحركة الثالث انه لا يخرج في نحو ان تجئني اليوم اكرمك
غدا ان يعمل اكرمك في ظرفين متضادين وذلك باطل عقلا اذ الحدث
المعين لا يقع بتمامه في زمنين وقصدا اذ المراد وقوع الاكرام في الغد لا في [illegible]
فان قيل فما ناصب اليوم على القول الاول وكيف يعمل العامل الواحد في ظرفي [illegible]
قلت [illegible] في الوجه الثاني وعمل العامل في ظرفي زمان يجوز اذا كان
احدهما اعم من الاخر نحو اتيتك يوم الجمعة سحر وليس بدلا لجواز سرت عليه يوم الجمعة سحر
برفع الاول ونصب الثاني نص عليه سيبويه وانشد الفارسي متى تؤتون
يوما [illegible] فيوما يمتنع ان يكون بدلا
من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط وبذا يمتنع في اليوم في المثال ان يكون
بدلا من اذا ويمتنع ان يكون ظرفا للجزاء لئلا يفصل جزؤه من معموله [illegible]
بالاجنبي فتعين انه ظرف [illegible] الرابع ان [illegible]
نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون [illegible]
اليوم فاني اكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله [illegible] ايضا والثالث
[illegible] كقوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير [illegible]
فيما قبل الموصوف [illegible]
لا يصح الا على قول ابي الحسن [illegible]
في خبر [illegible] لان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

السلف [illegible] ابو حيان [illegible] الثامنة [illegible]
[illegible] ما بعد الفاء [illegible]
والا لا [illegible] من العاملين [illegible]
ابي عبد الله [illegible] الناظم [illegible] على اضمار الفاء [illegible]
[illegible] مردود بان الفاء لا تحذف الا [illegible] كقوله من يفعل
الحسنات الله يشكرها [illegible]
[illegible]
شرطية فلا [illegible] الثامنة [illegible]
يوم من قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين [illegible]
[illegible] التاسعة ان [illegible]
[illegible] العاشرة ان ما الاتصال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحادية عشرة ان لا [illegible]
[illegible]
[illegible]

مضادّة وهم يطلقون القول بان المصادر لا يعمل فيما قبله وانما العامل محذوف
اي اذكر يوم او يحدثون يوم ونظيره ما اورده ابو حيان على الاكثرين الذين
عنهم قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم
لفي خلق جديد فيقال لا يصح لجديد بل ان يعمل في اذا لان ان ولام الابتداء
يمنعان من ذلك لان لهما الصدر وايضا فالصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف
والجواب ايضا ان الجواب محذوف مدلول عليه بجديد اي اذا مزقتم تجددون
لان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو … الفعل
خبر فان الله عليم وانا وان اطعتموهم انكم لمشركون فالجواب محذوف … القسم
مقدر قبل الشرط بدليل وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا الآية
لا يسوغ ان يقال قد نرجع اليه من معنى الشرط فتستغنى عن جواب … تكون
… او بأيكم … لان هذه الافعال لم تقع في …
الفصل الثالث في خروجها عن معنى الشرط ومثاله …
والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون … فيهما ظرف لخبر المبتدأ بعدهما ولو كانت
شرطية والجملة الاسمية جواب لاقترنت بالفاء مثل وان يمسسك بخير فهو على
كل شيء قدير وقول بعضهم انه على اضمار الفاء تقدم رده وقول آخر ان الضمير
توكيد لا مبتدأ وان ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول آخر ان جوابها محذوف
مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك التي بعد القسم
نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا في
المعنى كما في قولك آتيك اذا اتيتني فيكون التقدير اذا يغشى الليل واذا هوى النجم
اقسمت وهذا ممتنع لوجهين **احدهما** ان القسم الانشائي لا يقبل التعليق لان
الانشاء ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فكان … والثاني ان الجواب …

فالجواب في المعنى نحو اكرم لانها المسبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما للتوكيد
التوكيد ولا يمكن ان تعاكس ذلك هنا لان جواب القسم ثابت دائما وجواب القسم
ماليس مستمر الانتفاء فلا يمكن تحتيمه على امر مستقبل وهو فعل الشرط **والثاني**
ان الجواب خبري فلا يدل عليه بالانشاء الا بابن حطيما **ايمن** المختص بالقسم
اسم لا حرف خلافا للزجاج والرماني وهمزته وصل مشتق من اليمن لا جمع يمين
وهمزته قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر همزته وفتح ميمه ولا يجوز مثل
ذلك في الجمع من نحو افلس واكلب وقول نصيب فقال فريق القوم لما نشدتهم
نعم وفريق ليمن الله ما ندري فحذف الفها في الدرج ويلزمه الرفع بالابتداء
وحذف الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه في اجازة جره
بحرف القسم ولابن مالك في اجازة اضافته الى الكعبة ولكاف الضمير وجوز ابن
… كونه خبرا والمحذوف مبتدأ اي قسمي ايمن الله **حرف الباء** الباء المفردة حرف جر لاربعة
عشر معنى **اولها** الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه
ثم الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او على ما
يحبسه من يد او ثوب ونحوه ولو قلت امسكت … ذلك وان يكون مجازا نحو
التصرف في مجازي نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد
وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين
اقول ان كلا من الالصاق والاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا الى
نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح فان افضى الى ما يقرب منه
فمجاز كمررت بزيد في تأويل الجماعة وكقوله وبات على النار الندى والمحلق
فاذا استوى التقديران في المجازية فالاكثر استعمالا اولى بالتخريج عليه كمررت
به ومررت عليه وان كان … لتمرون عليهم … وقوله و…

ثم على القسم يستثنى الا ان مرتبته اكثر فكان اولى بتقديمه عليه وتحقيقه على
هذا الحدود خلاف في المقدرين قوله تعرفون الديار ولم تحرجوا اهوالنا ثم
التعدية وتسمى النقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا
واكثر ما تعدي الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته
ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم وقول المبرد والسهيلي ان
بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب
مردود بالآية واما قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم فيحتمل ان
الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة والباء متعاقبتان لم يجز اقمت بزيد فاما تنبت
بالدهن فيمن ضم اوله وكسر ثالثه فمخرج على زيادة الباء او على انها للمصاحبة
فالظرف حال من الفاعل اي مصاحبة للدهن او المفعول اي تنبت الثمر مصاحبا
للدهن او ان انبت بمعنى نبت كقول زهير رأيت ذوي الحاجات حول
بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل ومن ورودها مع المتعدي دفع الله
الناس بعضهم ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس بعضا وصك الحجر
الحجر الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت
بالقدوم قيل ومنه باء البسملة لان الفعل لا يتأتى على الوجه الاكمل الا بها
السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد
الاسد اي بسبب لقائي اياه وقوله قد سجدت له الهم بالنار اي بسبب
ما وجدت به من لعاعة احمر ثيابها حولا بيننا وبين الماء المصاحبة نحو
اهبط بسلام اي معه وقد دخلوا بالكفر الآية وقد اختلف في الباء من قوله
فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا
له اي نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد

ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب
ان بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا
له في الذهاب مردود بالآية واما قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم
وابصارهم فيحتمل ان يكون الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة
والباء متعاقبتان لم يجز اقمت بزيد فاما تنبت بالدهن فيمن ضم اوله
وكسر ثالثه فمخرج على زيادة الباء او على انها للمصاحبة فالظرف حال من
الفاعل اي مصاحبة للدهن او المفعول اي تنبت الثمر مصاحبا
للدهن او ان انبت بمعنى نبت كقول زهير رأيت ذوي الحاجات
حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل ومن ورودها مع المتعدي
دفع الله الناس بعضهم ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض

وخوه ومرقلت اسبك احتمل ذلك وان يكون مثقة من التعرف بالخارج

نحو مررت بزيد اى التصقت مروري بمكان يقرب منه زيد وعن الاول

ان المعنى مررت على زيد بدليل الكم لتمرون عليهم مصبحين واتوالات

منه الالصاق الاستعانة انما يكون حقيقيا اذا كان متصلا

نفس المجرور كمسكت بزيد وصعدت على السطح فان افضى الى ما يقرب منه

في ذلك كمررت بزيد فقد تاول الجماعة كقوله يوما ثبات على النار الذي

والحق فاذا استعمل التقدم ان له الجار به نحو الاكثر استعمالا اولى

بالخروج على مررت عليه وان كان متعدية لقوله تمرون عليهم بمرور

عليها وقوله ولقد امر على اللئيم يسبني الآن مررت به اكثر

فلذلك اول بعضهم واختار وغيره على هذا الخلاف وخلافه المقدم قوله

ترون الديار ولم تعوجوا اى عدل الباء ام على النادة التعدية وتسمى

با النقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر

ما تعدى الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد واذهبته

ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم وقول المبرد والسهيلي

ان بين التعديتين فرقا فانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا

له في الذهاب مردود بالآية وقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم

وابصارهم يحتمل ان يكون الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة

والباء متعاقبتان لم يجز اقمت بزيد واما قوله بهم حيم اوله

بكرفا النحيح اي ان ازيدت الباء او على انها للصحبة فالظرف حال من

الفاعل اي مصاحبة للدهر او المفعول اي ثبت الثمر مصاحبا

للدهر او ان انت بجوزيت كقولهم رابت ذوى الحاجات

عند بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل مع قرود مهاج التقلد

والثالث دفع الناس بعضهم ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض

الناس بعضا وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس بعضا وصك الحجر

الحجر ـــ الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت

بالقدوم قيل ومنه با البسملة لان الفعل لا يتأتى على الوجه الاكمل الا بها

السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد

الاسد اي بسبب لقائي اياه وقوله قد سقيت آبالهم بالنار اي انها بسبب

ما وسمت به من سمات اصحابها يخلى بينها وبين الماء ـــ المصاحبة نحو

اهبط بسلام اي معه وقد دخلوا بالكفر الآية وقد اختلف في الباء من قوله

فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا

له اي نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد

الامر بعثنا وسكن الجر والثالث الاستعانة نحو كتبت
القلم فهي ونحو كتبت بالقلم وخرجت بالقدوم قيل ومنه با البسملة لان
الفعل لا يتاتى على الوجه الاكمل الا بها الرابع السببية نحو انكم ظلمتم
انفسكم باتخاذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد
الاسد اي بسبب لقائي اياه وقول تدلقيت لها بالهوان اي
بسبب ما وجدت بجد اسماء اصحابها خلاف اتيانها من الله الحال
المصاحبة نحو اهبط بسلام اي معه وقد دخلوا بالكفر الاية
وقد الفتدناه با وقوله فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة وقيل
مضاف الى المفعول اي سبح حامدا له اي بمصاحبة ما يليق به واثبت
له ما يليق به وقيل للاستعانة وهو مضاف الى الفاعل اي سبح
بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه محمودا الا ترى ان تسبيح المعتزلة
افضى تعطيل كثير من الصفات واختلف في سبحانك اللهم
وبحمدك فقيل جملة واحدة على ان الواو زائدة وقيل جملتان
على انها عاطفة ومتعلق الباء محذوف اي وبحمدك سبحتك وقال
الخطابي المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك
لا بحولي وقوتي يريد انه مما اقيم فيه المسبب مقام السبب وقال ابن الحرز
يقتضيهون يجوز هو كقولك اجبته بالتلبية اي فجيبون بما
ادلهم الثناء او الباء متعلقة بالمحذوفة اي يلتبسون بحمده و
الوجهان في فسبح بحمد ربك والسادس الظرفية نحو ولقد نصركم
الله ببدر ونجيناهم بسحر والسابع البدل كقول الحماسي فليت
لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا انتصاب
الاغارة على المفعول لاجله والثامن المقابلة وهي الداخلة
على الاعواض كاشتريته بالف وكافات احسانه بضعف وقولهم

هذا بذاك ولا تعترض على الزمر وقوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
وانما لم تقدر هنا للسببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في لن يدخل
احدكم الجنة بعمله لان المعطي بعوض قد يعطي مجانا واما السبب فلا
يوجد المسبب بدونه وقد تبين انه لا تعارض بين الحديث والاية لاختلاف
محل الباءين جمعا بين الادلة والتاسع المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال
نحو فاسال به خبيرا بدليل قوله يسالون عن انبائكم وقيل لا تختص
به بدليل قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ويوم تشقق
السماء بالغمام وجعل الزمخشري هذه الباء بمنزلتها في شققت السنام
بالشفرة على ان الغمام جعل كالالة التي يشق بها قال ونظيره السماء
منفطر به وتاول البصريون فاسال به خبيرا على ان الباء للسببية
وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد لانه لا يقتضي قولك
سالت بسببه ان المجرور هو المسؤول عنه والعاشر الاستعلاء
نحو من ان تامنه بقنطار بدليل هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه
من قبل واذا مروا بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم وقد يحي
المحدث في قوله ارب يبول الثعلبان براسه بدليل تمامه لقد ذل
من بالت عليه الثعالب الحادي عشر التبعيض اثبت ذلك الاصمعي
والفارسي والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا
يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت وقوله شرب
النزيف ببرد ماء الحشرج قيل ومنه وامسحوا برؤوسكم والظاهر
ان الباء فيهن للالصاق وقيل هي في اية الوضوء للاستعانة وان في الكلام
حذفا وقلبا فان مسح يتعدى بنفسه الى المزال عنه وبالباء
الى المزيل فالاصل امسحوا رؤوسكم بالماء ونظيره بيت الكتاب كنواح ريش
حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الاثمد يقول ان
لثاتك تضرب الى سمرة فكانك مسحتها بمسحوق الاثمد فقلب معمول

سعيد بقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت ... ويشرب بها عباد الله

ونحوه قال الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت

الماء بالعسل والثاني عشر القسم بالباء وهي اصل احرفه ولذلك

خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن ودخولها

على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو

بالله هل قام زيد اي اسألك بالله مستحلفا والثالث عشر الغاية

نحو وقد احسن بي اي الي وقيل ضمن احسن معنى لطف والرابع عشر التوكيد

وهي الزائدة وزيادتها في ستة مواضع احدها الفاعل وزيادتها

فيه واجبة وغالبة وضرورة فالواجبة في نحو احسن بزيد في قول الجمهور

ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر

الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ واما اذا قيل بانه امر لفظا

ومعنى وان فيه ضميرا للمخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في امرر بزيد

والغالبة في فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا قال الزجاج دخلت

لتضمن كفى معنى اكتف وهو من الحسن بمكان ويصححه قولهم اتقى الله

امرؤ فعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل بدليل جزم يثب ويوجبه

قولهم كفى بهند بترك التاء فان احتج بالفاصل فهو مجوز لا موجب

بدليل وما تسقط من ورقة وما تخرج من ثمرة فان عورض بقولك

احسن بهند فالتاء لا تلحق صيغ الامر وان كان معناه الخبر وقال

ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفاء وصحة قوله موقوفة على جواز

تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول الفارسي والرماني اجازا

مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح واجاز الكوفيون اعماله في الظرف

وغيره ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا ومن مجيء فاعل كفى مجردا

عن الباء قول سحيم كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

ووجه ذلك على ما حققناه انه لم يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف لا تزاد الباء

في فاعل كفى التي بمعنى اجزأ واغنى ولا التي بمعنى وقى والاولى متعدية

لواحد كقوله قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل

والثانية متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين

القتال فسيكفيكهم الله ووقع في شعر المتنبي زيادة الباء في

فاعل كفى المتعدية لواحد قال كفى ثعلا فخرا بانك منهم ودهر

لان امسيت من اهله اهل ولم ار من انتقد عليه ذلك فالوهم في هذا

اما لسهو عن شرط الزيادة او لجعله هذه الزيادة من قبيل الضرورة

كلها او التقدير ان الفاعل فخر والباء وفعل ربط المبتدأ

وهو على ... وصرفه للضرورة او فيه العدل والعلمية كعمر ودهر

مرفوع عطفا ... او اهل صفة له ...

والاسم متعلق بالفعل ويجوز ابن الشجري في دهر ثلاثة اوجه

احدها ان يكون ... والثاني ... صح الابتداء

بالنكرة لانه قد وصف باهل والثاني كونه معطوفا على فاعل

كفى اي الفخر وان يكون ... فخر ... وقاله ...

ويفوته الخفض فيه والثالث ان يخرج على ... ترفع

خبرا لمبتدأ ... فاعل كفى والباء متعلقة بفخرا الزائدة

ويجر الدهر بالعطف ... وزعم المعري

ان الصواب نصب دهر بالعطف على ثعلا ... اهل لا

امسيت ... ولا يخفى ما فيه من التعسف

وتوجيهه انه عطف على المفعول المتقدم وهو ثعلا والفاعل المؤخر

وهو انك ... روايه ... لاها

وما تعلق بجرها ... المعطوف على اسم ان وانه على

اكتفاء ... بالعطف ...

عطف على خبرها والاحسن المثبت على تقديره والضرورة كقوله
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقول مع الى
الليلة مصالبه اوذي بها وبراقه وقال ابن الصائغ
الاولى ان الباء متعلقة بتنمي وان فاعلها في بعض المسئلة
من باب الاعمال وقال ابن الحاجب الشاهد الباء معدية
كما تقول ذهب بنعلي ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلامَ يعود
اذا قدر خبر له او وهي يصح ان يكون التقدير او وهي
هواي هو واي ذهب ذاهب كما جاء في الحديث لا يزني الزاني
حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن
اي ولا يشرب هو اي الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزاني
والثالث مما يزاد فيه الباء المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
وهزي اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء ومن
يرد فيه بالحاد فطفق مسحا بالسوق والاعناق اي مسح السوق
مسحا ويجوز ان يكون صفة اي مسحا واقعا بالسوق وقوله
نضرب بالسيف ونرجو بالفرج الشاهد الثانية والا
الاولى للاستعانة وقوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور
وقيل معنى تلقوا تفضوا او ومعنى و
ويقرأن معنى يرقين ويتبركن واذ بها القرآن بالسورة
على بنا الصحة لا يقرأن بكتاب كما تقول في التبرك
فيه قال السهيلي وقيل المراد لا تلقوا انفسكم الى التهلكة
بايديكم فحذف المفعول به والباء للالة كما وكتب بالقلم
او المراد بسبب ايديكم كما يقال لا تفسد امرك برايك ويكون
زيادتها في المفعول عرفت وعرفت مفعول ما يعرف

انتهى

... بلا الرابع الخبر و جوحزبان حاز موجب ...
الليس زيد بقايم وما الله بغافل وقولهم لا احد خير بعده
الثاني ان لم تحمل على الظرفية موجب فيتوقف على السماع و
في الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه جزاء سيئة بمثلها
وقول الحماسة ومثلها بفتى بنطاع والاول تعلق بمثلها
باستقر اي يحذوه فهو الخبر بفتى يتعلق والمعنى يتعلق
بطاع وقال ابن مالك في بحسبك زيد ان زيدا مبتدا
مؤخر لانه معرفة وحسبك نكرة لا نه من الحال المتوغل
كقوله فارجعت بخاتمة ركابكم من المسبحة اهلها
وقوله فما انبعث ... ولا وكل ذكره ابن مالك وحاله

لانني كمثل ثبتت فؤادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد

بسام وقد يأتي مفعول في المتعلقة الواحد ومنه الحديث كفى

بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقوله وكفى بنا فضلا على من غيرنا

حب النبي محمد ايانا وقيل الفاعل في البيت زائدة في الفاعل و

حب بدل اشتمال على المحل وقال المتنبي كفى بجسمي نحولا انني رجل

لولا مخاطبتي اياك لم ترني الثاني المبتدأ وذلك في قولهم بحسبك

درهم وخرجت فاذا بزيد وكيف بك اذا كان كذا ومنه عند

سيبويه بايكم المفتون وقال ابو الحسن بايكم متعلق باستقرار

محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر

بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية اي في اي طائفة منكم المجنون

الثالث خبر ليس الرابع خبر ما النافيتين وهو الغرض فيما اصل المسئلة وهو الخبر ليس

ينتزلان بتأخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان

تولوا بنصب البر وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض

ما في يديه الرابع الخبر وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو

اليس زيد بقائم وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده

النار اذا لم تحمل على الظرفية وموجب فيتوقف على السماع و

هو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه جزاء سيئة بمثلها

وقول الحماسي ومنعكها بشيء يستطاع والاولى تعلق بمثلها

باستقرار محذوف هو الخبر وبشيء بمنعكها والمعنى ومنعكها

كائن بشيء يستطاع وقال ابن مالك في بحسبك زيد ان زيدا مبتدأ

مؤخر لانه معرفة وحسبك نكرة الخامس الحال المنفي عاملها

كقوله فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها

وقوله فما انبعثت بمزؤود ولا وكل ذكر ذلك ابن مالك وخالفه

... ويرجو بالفرج السادس التاسعة التاسعة ثانيا

الافعال للاستعانة وقوله نحو الحاجر لا يقرآن بالسود

وقيل نحية تلعقوا معنى تتفسا او يرد معنى يجعله ويجري معنى

ويقرأن معنى يرقين وينبركن والاية مثال القرآت بالسورة

على ما في المعنى الى تقرآن بكتابك لقوات معنى النيرات

قال الشهاوي وقيل المراد لا تلقوا انفسكم الى التهلكة

بايديكم تحذف المفعول به والباء للالة كما في كتبت بالقلم

او المراد بسبب ايديكم كما يقال لا تفسد امرك برايك والاول

زيادتها في مفعول عرفت ونحو ذلك مفعول ما يتعدى

الانتهى

ابو حيان وخرج البيتين على ان التقدير جاءت خادمه بمخيض
مزود اي مذعور يريد بالمزود نفسه على حد قولهم رأيت منه
اسدا وهذا التخريج منه ظاهر في البيت الاول دون الثاني لان
صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف اصلها
ولهذا قيل في وما ربك بظلام انه فعال لا بمعنى المبالغة
بل النسب كقوله وليس بذي سيف وليس بنبال اي وما ربك
بذي ظلم ولا يحسن ان يقدر منه اسدا او بحرا او نحو ذلك الا عند
قصد المبالغة في الوصف بالاقدام والكرم وانما يحسن التوكيد
بالنفس والعين وجعل منه بعضهم يتربصن بانفسهن وفيه
نظر اذ حق الضمير المرفوع المؤكد بالنفس او بالعين ان يؤكد
اولا بالمنفصل كقمتم انتم انفسكم ايضا فيجب ان التاكيد
هنا ضائع اذ المامور اخبار بالتربص لا يذهب الوهم الى ان
المامور غيرهن بخلاف قولك زارني الخليفة نفسه وانما
ذكر الانفس هنا زيادة في البعث على التربص لاشعاره بما
يستنكفن منه من طموح انفسهن الى الرجال تهييجا مذهب البصريين
ان احرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض كما ان احرف الجزم
احرف النصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مؤول
تاويلا يقبله اللفظ كما في لاصلبنكم في جذوع النخل ان
في ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال
في الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف
كما ضمن بعضهم شربن في قوله شربن بماء البحر معنى روين
واحسن في وقد احسن بي معنى لطف واما على شذوذ انابة
كلمة عن الاخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين

وبعض

وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا **بجل**
على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهو على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي
مرادف لحسب ويقال على الاول بجلني وهو نادر وعلى الثاني بجلي قال الا بجلي
من الشراب الا بجل **بل** حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى
الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد
مكرمون اي بل هم عباد ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما
الانتقال من غرض الى آخر ووهم ابن مالك اذ زعم في شرح كافيته انها
لا تقع في التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد افلح من تزكى وذكر
اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ونحوه ولدينا كتاب ينطق
بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله حرف ابتداء
لا عاطفة على الصحيح ومن دخولها على الجملة قوله بل بلد ملء الفجاج
قتمه اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعته ووهم بعضهم
فزعم انها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها
امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها
كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات الحكم لما بعدها وان
تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما
بعدها نحو قام زيد [illegible] ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها
وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعد بل قاعدا ويختلف المعنى
ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه فلا يقال
ضربت زيدا بل اياك ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم
دليل على قلته وتزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب
كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول
ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه

وربما وقعا بعد النفي وليس كقوله وما يجزيك لا بل زاد فيه يقينا
مجرد وبعد تراخي الا الاجل حرف جواب اصل الالف وقال
جماعة الاصل بل والالف زائدة وبعض هؤلاء يقول انها
التانيث بدليل اماله وتختص بالنفي وتفيد ابطاله
سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى او
مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو اليس زيد بقائم فيقول
بلى او توبيخا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه بلى او تقريرا نحو الست بربكم
قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اجروا النفي مع التقرير مجرى النفي
المجرد في رده ببلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم
كفروا ووجهه ان نعم الفقهاء لو قال اليس لي عليك الف فقال
بلى لزمته ولو قال نعم لم تلزمه وقال اخرون يلزمه فيهما وجروا
في ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلي وجماعة
في الحكي عن ابن عباس وغيره في الاية متمسكين بان الاستفهام
التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل ام متصلة
في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير لانها لا تقع بعد الايجاب
قصد بطلانه التقرير يشكل عليهم ان بلى لا يجاب بها الايجاب
وذلك متفق عليه ذكر وقع في بعض كتب الحديث ما يقتضي خلاف
ذلك ففي صحيح البخاري في كتاب الايمان انه قال لاصحابه
اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب
الهبة ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفيه
انه قال انت الذي لقيتني بمكة فقال المجيب له بلى وليس لهؤلاء
ان يحتجوا بذلك لانه قليل فلا يتخرج عليه التنزيل والله اعلم

تسمية الاستفهام ... اذا الاداة عادة ... تقرير طلب ...

قلنا اجل فعل ...

قوله فضل الفضلاء ... اختاف ... فقلت الرجح ...
تروي عن الرفع وهو الشق على تقدير وجر اسم الذي
ومصدر بجت الثلاثة واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب
على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها بناء
على الاول والثالث واعراب على الثاني وقد روي بالاوجه
الثلاثة قوله يصف السيف تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله
الاكف كانها لم تخلق وانكر ابو علي ان يرتفع ما بعدها وروي
بجلبه الحسن وقطرب لوا انه الذين بنا والمسلمين
ابا احد او الضوابط اختلاف المصدرية واسم الفعل ومن الغريب
انه الفارسي بفتحها بالجر بقول الله اعددت لعبادي

فذلك علي مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلي وجماعة
في الحكي عن ابن عباس وغيره في الآية متمسكين بان الاستفهام
التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل ام متصلة
في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير لانها لا تقع بعد الايجاب
قصد بقاله النفي يشكل عليهم بلى لا يجاب بها الايجاب وفي
ذلك متفق عليه لكن وقع في بعض كتب الحديث ما يقتضي خلاف
ذلك ففي صحيح البخاري في كتاب الايمان انه قال لاصحابه
اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب
الهبة ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفيه
ايضا انه قال انت الذي لقيتني بمكة فقال له المجيب بلى وليس لهؤلاء
ان يحتجوا بذلك لانه قليل فلا يتخرج عليه التنزيل واعلم ان

تجريد الاستفهام نفي قراءة الاية عبارة جماعة ومرادهم انه
تقرير لما بعد النفي كما مر في صدر الكتاب وفي الموضع بحث اودع حد
هذا بابه في باب حرف النون. ثم وهذا البيت بالميم وهو اسم ملازم
الاضافة الي الى وصلتها ولم يثبت احد هذا عني الا انه لا يقع
مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا او لا يقع صفة ولا استثناء مشابه
وانما يختص به في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الاخرون
السابقون بيد انا ... وفي الصحاح بيد بمعنى غير وقال الكسائي بيد
ان يختل النفي في الحكم ان هذا المثال كما ثقل ابن السكيت وان
بعضهم فسرها بمعنى على وان نفسرها بمعنى اعلاء والثاني ان يكون
بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من
قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر وقال ابن مالك وغيره
انها هنا بمعنى غير على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن
فلول من قراع الكتائب وانشد ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل
قوله عمدا فعلت ذاك بيد اني اخاف ان هلكت ان ترن. قوله
تبيض الرقي وهو الضحى. بله على ثلثة اوجه اسم لدع
ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب
على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها بناء
على الاول والثاني واعراب على الثاني وقد روي بالاوجه
الثلثة قول كعب بن مالك تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله
الاكف كانها لم تخلق وانكر ابو علي ان يرفع ما بعدها ويرده
حكاية ابي الحسن وقطرب له وان قيل كيف التزم بنا او المهين
او اعراب والصفات احتمل المصدرية واسم الفعل من التركيب
ان في البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله اعددت لعبادي

الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ذخراً من بله ما أطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن
وخارجة عن المعاني الثلاثة وفسرها بعضهم بغير وهو موافق لمن
يقول من معانيها في ألفاظ الاستثناء

التاء المفردة

محركة في أوائل الأسماء ومحركة في أواخرها ومحركة في أواخر الأفعال
ومسكنة في أواخرها فالمحركة في أوائل الأسماء حرف جر معناه
القسم ويختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا تربي وترب
الكعبة وتالرحمن قال الزمخشري في تالله لأكيدن أصنامكم الباء أصل حروف
القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب
كأنه تعجب من تسهل الكيد على يده وتأتيه مع عتو نمرود وقهره انتهى
والمحركة في أواخرها حرف خطاب نحو أنتَ وأنتِ والمحركة في أواخر
الأفعال ضمير نحو قمتُ وقمتَ وقمتِ ووهم ابن خروف فقال في قوله ألب
كنتي أن التاء هنا علامة كالواو في أكلوني البراغيث ولم يثبت في
كلامهم أن هذه التاء تكون علامة ومن غريب أمر التاء الاسمية
أنها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والإفراد في
أرأيتكما أرأيتكم وأرأيتك وأرأيتكن إذا قلت أرأيتكما لأنهم
لما جمعوا بين خطابين ولما استغنوا بإجماعهما في يا غلامكم فلم
يقالوا يا غلامنا ويا غلامهم مع أن الفاعل طارئ على الخطاب
بسبب التلاوة وآخر خطاب الاثنين لا الواحد في الجزء الأول
جاز واغلامكما لأن المتبوع ليس بخطاب حقيقة وبيان
تمام القول في أرأيتك في حرف الكاف إن شاء الله تعالى والتاء الساكنة
في أواخر الأفعال حرف وضع علامة للتأنيث كقامت وزعم
الجلولي أنها اسم وهو خرق لإجماعهم وعليه فيأتي في الظاهر بعدها

أن يكون بدلاً أو مبتدأ أو الجملة قبله خبره ويرده أن البدل صالح
للاستغناء عن المبدل منه وأن عود الضمير على ما هو بدل منه
خلاف الأصل على الرؤوف الرحيم قليل وأن تقدم الخبر الواقع
جملة قليل أيضاً حتى أن الأب ... مجاز ... ولا كانت
... وربما وصلت هذه التاء بثم ورب والأكثر
تحريكها معهما بالفتح حرف ثمّ ويقال فيها فُمَّ كقولهم في جدث
جدف حرف عطف يقتضي ثلاثة أمور التشريك في الحكم و
الترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف فأما التشريك فزعم
الأخفش والكوفيون أنه قد يتخلف وذلك بأن تقع زائدة
فلا تكون عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى
إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم
وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم وقول زهير
أراني إذا أصبحت أصبحت ذا هوى فثم إذا أمسيت
أمسيت غاديا وخرجت الآية على تقدير الجواب والبيت
على زيادة الفاء وأما الترتيب فخالف قوم في اقتضائها إياه
وتمسكوا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة
ثم جعل منها زوجها وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل
نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه
ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب
تماماً وقوله إن من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل
ذلك جده والجواب عن الآية الأولى من خمسة أوجه أحدها
أن العطف على محذوف أي من نفس واحدة أنشأها
ثم جعل منها زوجها الثاني أن العطف على ... واحدة ...

بالفعل اي من نفس توحدت اي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث الذرية
اخرجت من ظهر ادم كالذر ثم خلقت حوا من قصيراه الرابع ان خلق
حوا من آدم لما لم تجر العادة بمثله جي به ثم ايذانا بترتيبه وتراخيه في الاعجاز
وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه الخامس ان ثم لترتيب
الاخبار لا لترتيب الحكم انه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت
امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعته امس اعجب والاجوبة
انفع من هذا الجواب لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب
فقط اذ لا تراخي بين الاخبارين ولكن الجواب الاخير اعم لانه يصح
ان يجاب به عن الاية الاخيرة والبيت وقد اجيب عن الاية
الثانية ايضا بان ثم عطف على الجملة الاولى لا الثانية واجاب
ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد اتاه السودد من قبل
الاب ومن قبل الابن كما قال ابن الرومي قالوا ابو الصقر من شيبان قلت
لهم كلا لعمري ولكن منه شيبان • ثم اني قد علمت بان ذا وجب
ما عليك برسول الله عن ذاك واما المهلة فزعم الفراء انها قد تتخلف
بدليل قولك اعجبني ما صنعت اليوم امس اعجب لان ثم في ذلك لتراخي
الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين وجعل منه ابن مالك ثم اتينا
موسى الكتاب الاية وقد مر البحث في ذلك والظاهر انها واقعة موقع
الفا في قوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب
اذ الهز متى جرى في انابيب الرمح يعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه مسالة
اجرى الكوفيون ثم مجرى الفا والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها
بعد فعل الشرط واستدل بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه
واجرا ها ابن مالك مجراهما بعد الطلب لاجازة قراءة لا يبولن

الامر ومصحوب لا التي لا يجرى ثم يغتسل منه بالرفع وبها جات الرواية
وبالجزم بالعطف على موضع فعل النهي وبالنصب قال واعطاء ثم
حكم واو الجمع فتوهم تلميذه الامام ابو زكريا النووي ان المراد اعطاؤها
حكمها في افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضي ان المنهي
عنه الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقل احد بل البول منهي
عنه سواء اراد الاغتسال فيه او منه ام لا انتهى وانما اراد ابن مالك
اعطاها حكمها في النصب لا في المعية ايضا ثم ما اورده انما جاء من
قبل المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل اخر على عدم ارادته ونظيره
اجازة الزجاج والزمخشري في قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل و
تكتموا الحق كون تكتموا مجزوما وكونه منصوبا مع ان النصب معناه
النهي عن الجمع تنبيه قال الطبري في قوله تعالى انه اذا ما وقع
امنتم به معناه هنالك وليست ثم التي تاتي للعطف انتهى وهذا
وهم اشتبه عليه ثم المضمومة الثاء بالمفتوحة الثاء وهي اسم يشار به الى
المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك
غلط من اعربه مفعولا لرايت في قوله تعالى واذا رايت ثم ولا يتقدمه
حرف التنبيه ولا يتاخر عنه كاف الخطاب وقد تلحقه التاء مكسورة على
حد لحاقها في ربت وثمت وكسرة ثم بناء وهذا حرف جاء لمعنى الا
جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا بمعنى ابدا
فيكون ظرفا لا لا عرب ووضعت عليها اللام في الجواب
قوله ان كانت فيما سالت ولا توقيت الا في قولها اذا
تقول لا ابنة العمري لا اذا تصاحبه وتنادي وقد لا
سبت فقلت جير اسوف تبدو ان انج جرى بذلك على
احد وانما جير ان يكن جيرا لا التي بمعنى نعم ثم

[illegible]
حكاه الزجاج في كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم او يسير او اجل فمن
الاول قوله قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي فلئن
عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي ومن الثاني
قول امرئ القيس وقد قتل ابوه الا كل شيء سواه جلل ومن الثالث قولهم
فعلت ذلك من جللك وقال جميل رسم دار وقفت في طلله كدت
اقضي الحياة من جلله اراد من اجله وقيل اراد من عظمه
في عيني حرف الحاء حاشا على ثلاثة اوجه احدها ان تكون فعلا
متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث انه عليه السلام قال
اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه السلام لم
يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية وحاشا الا
الاستثنائية بناء على انه من كلامه عليه السلام فاستدل به على انه قد يقال
قام القوم ما حاشا زيدا كما قال رايت الناس ما حاشا قريشا
فانا نحن افضلهم فعالا ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشا
فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه قوله ولا ارى فاعلا في الناس
يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد وتوهم المبرد ان
هذا مضارع حاشا التي يستثنى بها وانما تلك حرف او فعل جامد
لتضمنه معنى الحرف الثاني ان تكون تنزيهية نحو حاش لله وهي عند
المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها
بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان
ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية [illegible]
[illegible] والصحيح انها اسم مرادف للتنزيه بدليل
قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال براءة لله
وعلى هذا فقراءة ابن مسعود حاش الله كمعاذ الله

وليس

وليس جارا ومجرورا كما توهم ابن عطية لانها انما تجر في الاستثناء ولتنوينها
في القراءة الاخرى ولدخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار
وانما ترك التنوين في قراءتهم لبناء حاشا لشبهها بحاشا الحرفية وزعم
بعضهم انها اسم فعل معناه اتبرا او برئت وحامله على ذلك بناؤها ويرده
اعرابها في بعض اللغات الثالث ان تكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر
البصريين الى انها حرف دائما بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمي
والمازني والمبرد والزجاج والاخفش وابو زيد والفراء وابو عمرو الشيباني
الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى
الا وسمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال
حاشا ابا ثوبان ان به ضنا على الملحاة والشتم ويروى ايضا حاشا ابي
بالياء ويحتمل ان تكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها
وفاعل حاشا ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها او اسم
فاعله او البعض المفهوم من الاسم العام فاذا قيل قام القوم حاشا
زيدا فالمعنى جانب هو اي قيامهم او القائم منهم او بعضهم زيدا حتى
ياتي لاحد ثلاثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى
الا في الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره ويستعمل على اربعة اوجه
احدها ان تكون حرفا جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنها تخالفها
في ثلاثة امور احدها ان لمخفوضها شرطين احدهما عام وهو ان يكون
ظاهرا لا مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد فاما قوله اتت حتاك
تقصد كل فج ترجي منك انها لا تخيب فضرورة واختلف في علة المنع فقيل
ان مجرورها لا يكون الا بعضا لما قبلها او كبعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض
على الكل ورد بانه قد يكون ضميرا حاضرا كما في البيت فلا يعود على ما تقدم

والدقة يكون حتى اغيابا عايدا على ما تقدم غير الكل لقوله فيه يدنه بعض القوم حتى
وقيل العل الزمخشري ان شابا بالعاطفة ويرده انها لو دخلت على القول
العاطفة قلوا حتى انت واكرمتهم حتى اياك بالفصل لان الضمير لا ينفصل
الا بعامل في الخافضة حتاك بالوصل كاله البيت فلا الناس
اقتم يقولون في توكيد الضمير المنصوب رايتك انت وفي البدل منه رايتك
اياك فاجيب اللبس وقيل لو دخلت على الضمير لقلبت الفها ياء كما في الى وعلى وفرع
الى فلا يحمل عليها في ذلك والشرط انه اختصاص بالجر بدليل انه اجراها مجرى
الجر ولم تخرج كانت الى حتى واسمها او مصادرها لا تخرج عن سالم
فو حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها او نصفها كذا
قال المغاربة وغيرهم وتوهم ابن مالك ان ذلك لم يقل به الا الزمخشري
واعترض عليه بقوله عينت ليلة الرمان حتى نصفها الحاصل
بقي شيء وهذا ايضا يحل الاشكال لانه ظاهر فانه اذا كانت اللام
حتى نصفها ان كان الضمير او لكن لم يصرح به وقال انها اذا لم
تكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها ... اليها المجرد كما يحمل
يحمله وان نحو حتى نقل الشاهد او عدم دخوله ... على الاول
حتى تكون غريبة لم فائدة الخبر ... على الدخول الحكم
مثل الى لما بعد الى بعدم الدخول وعلى العلامتين البابين هنا
هو الصحيح في البابين ونص الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف
في وجوب ما بعد حتى وليس كذلك بل الخلاف مشهور وانما الاتفاق في
حتى العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو والجار
ان كلا منهما قد يخرج محل الاسم للاخر اخرجت الى التجوز
كتبت الى زيد انا الاخراج هو عاطف كما في الحديث انا ابلغت

وانك وسرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى
الكوفة اما الاولان فلان حتى موضوعة لافادة تقضي الفعل حتى
قبلها شيئا فشيئا الى الغاية والى ليست كذلك واما الثالث فلضعف
حتى في الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى انه
يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى ادخلها وذلك
بتقدير حتى ان ادخلها وان المضمرة والفعل في تاويل مصدر
مخفوض بحتى ولا يجوز سرت الى ادخلها وانما قلنا ان النصب بعد حتى
بان مضمرة لا كما تقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض الاسما
وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس ومعنى الداخلة
على المضارع المنصوب ثلاثة معان احدها الى نحو حتى يرجع الينا موسى
كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم هم الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقولك اسلم حتى
تدخل الجنة ويحتملهما فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء والثالث الا الا ان
وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل
المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي وابن مالك
ونقله ابو البقاء عن بعضهم ... ويحتمل ... ومن احد حتى يقولا انما نحن
فتنة الاية خلافا ... انها في الاولين بمعنى الغاية نحو والظاهر انه في اين
مالك من قول السلوطي ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
وفي قوله ... الله لا يذهب ... حتى ابو بكر ما لكا وكان هذا لان ...
ليس غاية للعلم او لاستثناء ... وجعل ابن هشام من ذلك الحديث
كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه
اذ زمن الميلاد لا يتطاول فتكون حتى فيه للغاية ولا كون يولد على

القطع ونسبته على ذلك حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان
ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان
نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول الاية فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى
الزلزال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى
الا اذا كان حالا ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب
كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول وان كانت
حاليته ليست حقيقية بل كانت محكية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية
نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم ان الرسول
والذين امنوا معه يقولون كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى
الا بثلاثة شروط احدها ان يكون حالا او مؤولا بالحال كما مثلنا والثاني
ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت
حتى ادخلها وهل سرت حتى تدخلها اما الاول فلان طلوع الشمس
لا يتسبب عن السير واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما
الثالث فلان السبب لم يتحقق وجوده ويجوز ايهم سار حتى يدخلها ومتى
سرت حتى تدخلها لان السير محقق فصح ان يكون سببا وانما الشك
في عين الفاعل او في عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان
اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل
حتى خاصة ولو عرضت هذه المسألة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع
فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع
ذلك والثالث ان يكون فضلة فلا يصح في نحو سيري حتى ادخلها لئلا
يبقى المبتدأ بلا خبر ولا في نحو كان سيري حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة

وان قدرت تامة او قلت سيري امس حتى ادخلها جاز الرفع الا ان علقت
امس بالسير لا باستقرار محذوف والثالث من اوجه حتى ان تكون عاطفة
بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلاثة اوجه احدها ان لمعطوف حتى
ثلاثة شروط احدها ان يكون ظاهرا لا مضمرا كما ان ذلك شرط مجرورها
كذا ذكره ابن هشام الخضراوي ولم اقف عليه لغيره والثاني ان يكون
اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل نحو
اكلت السمكة حتى راسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها و
يمتنع ان يقال حتى ولدها والذي يضبط لك ذلك انها تدخل حيث يصح
دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين
حتى افضلهما وانما جاز حتى نعله القاها [illegible] زيادة او نقص فالاول
نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس حتى الحجامون
وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى
بنينا الاصاغرا الثاني انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها
ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه كما قدمنا ولا يتأتى ذلك الا في
المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول امرئ القيس سريت
بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان فيمن رفع تكل ان جملة
تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم الثالث انها اذا عطفت على
مجرور اعيد الخافض فرقا بينها وبين الجارة فتقول مررت بهم حتى
بزيد ذكر ذلك ابن الخباز واطلقه وقيده ابن مالك بان لا يتعين كونها
للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله جود يمناك فاض في الخلق
حتى بائس دان بالاساءة دينا وهو حسن ورده ابو حيان وقال المثال
محتمل اذ لا يشترط في الجارة ان يكون بعضا او كبعض خلافا

العاطفة ولهذا اعجبتني الجارية حتى ولدها قال وهي في البيت محتملة
انتهى واقول ان شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع ان يكون مجرورها آخرا
او كبعض وقد ذكره ابن مالك في باب حروف الجر واقره ابو حيان عليه
ولا يلزم من امتناع اعجبتني الجارية حتى ابنها امتناع عجبت من القوم
حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل ابناءهم نظير الجارة الذي لحظه ابن مالك
ان الموضع الذي يصح ان تحل فيه حتى العاطفة فهي فيه محتملة
للجارة فيحتاج ح الى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر
حتى في آخره بخلاف المثال والبيت السابقين وزعم ابن عصفور
ان اعادة الجار مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة تنبيه العطف
بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى
ابوك ورايتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه
ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل الثالث من اوجه حتى ان
يكون حرف ابتداء اي حرفا يبتدأ بعده الجمل اي يستأنف فتدخل
على الجملة الاسمية كقول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة
حتى ماء دجلة اشكل وقول الفرزدق فواعجبا حتى كليب تسبني
كان اباها نهشل او مجاشع ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى
في هذا البيت يكون ما بعد حتى غاية له اي فواعجبا يسبني الناس
حتى كليب تسبني وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع حتى
يقول الرسول وكقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم لا
يسألون عن السواد المقبل وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا
وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة وان بعدها ان مضمرة
ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة وكذا

قال الداخلة على اذا في نحو حتى اذا فشلتم وتنازعتم انها الجارة وان اذا
في موضع جر بها وهذه المقالة سبقه اليها الاخفش وغيره والجمهور على خلافها وانها حرف
ابتداء وان اذا في موضع نصب بشرطها او جوابها والجواب في الآية محذوف اي
امتحنتم او انقسمتم قسمين بدليل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
ونظيره حذف جواب لما في فلما نجاكم الى البر فمنهم مقتصد اي
انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قول ابن مالك ان
فمنهم مقتصد هو الجواب فمبني على صحة مجيء جواب لما مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم
بعضهم ان الجواب في الآية الاولى مذكور وهو عصيتم او تنازعتم وهذا مبني على زيادة
الواو ولم يثبت ذلك وقد دخلت حتى الابتدائية على الجملتين الاسمية
والفعلية في قوله سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان
فيمن رواه برفع تكل والمعنى حتى كلت ولكنه جاء على حكاية الحال الماضية كقولك
رأيت زيدا امس وهو راكب واما من نصب فهي حتى الجارة كما قدمنا ولا
بد على النصب من تقدير زمن مضاف اي الى زمان كلال مطيهم وقد يكون
الموضع صالحا للاقسام الثلاثة كقولك اكلت السمكة حتى رأسها
فلك ان تخفض على معنى الى وان تنصب على معنى الواو وان ترفع على الابتداء
وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله عممتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذي
غي وذي رشد وقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها الا ان بينهما فرقا من وجهين احدهما
ان الرفع في البيت الاول شاذ لكون الخبر غير مذكور ففي الرفع تهيئة
العامل للعمل وقطعه عنه هذا قول البصريين واوجبوا اذا قلت حتى
رأسها بالرفع ان تقول اكلته والثاني ان النصب في البيت الثاني من
وجهين احدهما العطف والثاني اضمار الفعل على شريطة التفسير و

قلت
وفي البيت الاول بحث ولهذا فاذا قام القوم حتى زيد قام جاز الرفع والخفض دون
النصب فكان الرفع على ان حرفها الابتدا او انها العاطفة والثالث
اضمار الفعل والجملة التي بعده خبر على الاول ومؤكدة على الثاني كما انها
كذلك مع الخفض واما على الثالث فتكون الجملة مفسرة وزعم بعض المغاربة
انه لا يجوز ضربت القوم حتى زيد ضربته بالخفض ولا بالعطف بل بالرفع او
بالنصب باضمار فعل لانه يمتنع جعل ضربته توكيدا لضربت القوم قال
وانما جاز الخفض في حتى فعل لان حتى الفاها الصحيفة ولا يجوز
على هذا الوجه ان تقدر بالفعل ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى الا
خلافا للزجاج وابن درستويه زعما انها في محل جر بحتى ويرده ان حرف
الجر لا يعلق عن العمل وانما تدخل على المفردات او ما في تاويل المفردات
وانهم اذا اوقعوا بعدها ان كسروها فقالوا مرض زيد حتى انهم لا يرجونه
والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله
هو الحق حيث وطي تقول حيث وفي لغة فيها الضم تشبيها بالغايات
لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على
اصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث
وقراءة من قرأ من حيث لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على
الكسر في المكان اتفاقا قال الاخفش وقد ترد للزمان والغالب كونها
في محل نصب على الظرفية او خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله لدى
حيث القت رحلها ام قشعم وقد تقع مفعولا وفاقا للفارسي وحمل عليه
الله اعلم حيث يجعل رسالته اذ المعنى انه تعالى يعلم نفس المكان المستحق
لوضع الرسالة فيه لا شيئا في المكان وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه باعلم

لا بأعلم نفسه لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به فان اولته بعالم جاز
ان ينصبه في راي بعضهم ولم يقع اسما لان خلافا لابن مالك والدليل له
في قوله ان حيث مستقر من انت راعيه حمى فيه عزة وامان لجواز كون
حيث خبرا لا اسما فان قيل يؤدي الى جعل المكان حالا في المكان قلنا
هو نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظيره في الزمان ان في يوم الجمعة ساعة
الاجابة ويلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية واضافتها
الى الفعلية اكثر ومن ثم رجح النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه وندرت
اضافتها الى المفرد كقوله ببيض المواضي حيث لي العمائم والكسائي
يقيسه واندر من ذلك اضافتها الى جملة محذوفة كقوله اذا ريدة
من حيث ما نفحت له اتاه بريا ها خليل يواصله اي اذا ريدة نفحت
له من حيث هبت وذلك لان ريدة فاعل بفعل محذوف يفسره
نفحت فهو نفحت مضافا اليه حيث لزم بطلان التفسير لان المضاف
اليه لا يعمل فيما قبل فلا يفسر عاملا فيه قال ابو الفتح في كتاب التمام في
اضافة حيث الى المفرد اخبرنا ابو علي ورأيت بخط الضابطين ايما
ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهيل وحيث بالضم
وسهيل بالرفع اي موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت
معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله حيثما تستقم يقدر لك
الله نجاحا في غابر الازمان حاشا المحتج خلافا لمن اجاز
ان تكون حرف جار المستثنى ثم قيل موضعها نصب عن تمام
الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة احرف
الجر والصواب عندي الاول لانها لا تعدي الافعال الى الاسماء

اى لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها فاشبهت ما عدم التعدية لان الزيادة ولا تعلق لها الا وهي غير متعدية الثانية ان يكون فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على الحد المذكور فاعلها ضمير فاعل حاشا والجملة مستانفة او حالية على خلاف في ذلك وتقول قاموا خلا زيدا والا ان شئت خفضت الاول قول لبيد الا كل شىء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل ويعين الفعلية في موضع ما خلا فتعين فقال السيرافي على المال الا ايقع المصدر الصريح في ذكرها العرب وقيل على الظرفية على نيابتها عن ظرف الوقت ومعنى قاموا خلا زيدا على الاول قاموا خالين عن زيد وعلى الثانية قاموا وقت خلوهم عن زيد وهذا الخلاف المذكور عنها خافضة وناصبة ثابت في حاشا وعدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم الجرمي والربعي والكسائي والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير ما زايدة فان قالوا ذلك بالسماع ففاسد لانه لا يزاد قبل الجار والمجرور بل بعد نحو عما قليل فبما رحمة بقياس وان قالوا بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه

حرف رب حرف خلافا للكوفيين في دعوى اسميته وقولهم انه اخبر عنه في قوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار محموع بل عار خبر لمحذوف والجملة صفة المجرور او خبر للمجرور اذ هو في موضع مبتدا كما سياتي وليس معناها التقليل دايما خلافا للاكثرين ولا التكثير دايما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا والتقليل قليلا فمن الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم

القوم وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يا رب صايمه لن يصومه ويا رب قايمه لن يقومه وهو مما تمسك به الكسائي على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي وقال الشاعر فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال وقال آخر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ووجه الدليل ان الاية والحديث والمثال مسوقة للتخويف والبيتين مسوقان للافتخار ولا يناسب واحدا منها التقليل ومن الثاني قول ابي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة غراء في حر وجهه مجللة لا تنقضي لاوان ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع معا وثمان اراد عيسى وادم عليهما السلام والقمر ونظير رب في افادة التكثير كم الخبرية وفي افادة التكثير تارة وافادة التقليل اخرى قد على ما سياتي انشاء الله في حرف القاف وصيغ التصغير تقول جبيل فيكون للتقليل وقال وكم جبيل شامخ لن تناله بقنته حتى تكل وتعملا وقال لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل الا ان الغالب في قد والتصغير افادتهما التقليل ورب بالعكس وتنفرد رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير مجرورها ونعته ان كان ظاهرا وافراده وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى ان كان ضميرا وغلبة حذف معداها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفاء كثيرا وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا وبدونهن اقل كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وقوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه وقوله بل بلد ذي صعد واكام وقوله رسم دار

ساكنة او محركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان
الباء والضم مع التاء ... والتخفيف ... الزاي

حرف ...
هذا ...
للكو...
للجـ...
انها ...
الاسـ...
زعم ...
اخر ...
والمعـ...
بجانـ...
قاله ...
ضرب ...
قبل ...
وقوله ...
انثا ...
الجمع ...
المفا...
استـ...
فسمع ذلك
على صاحبه

لمح ... في مادة ... الا ... وحدة ...
حيث ... القوة الى ... والعكس في مادة ...

رسم دار وقفت في طلله وبانها زائدة في الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها في نحو
رب رجل صالح عندي رفع على الابتدا وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب
على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع او نصب كما في قولك
هذا لقيته ويجوز مراعاة محله كثيرا وان لم يجز نحو مررت بزيد وعمرا
الا قليلا قال امرؤ القيس وسن كسنيق سناء وسنما ذعرت بمدلاج
الهجير نهوض فعطف سنما على محل سن والمعنى ذعرت بهذا الفرس
ثورا وبقرة عظيمة وسنيق اسم جبل بعينه وسناء ارتفاعا وزعم
الزجاج وموافقوه ان مجرورها لا يكون الا في محل نصب والصواب
ما قدمناه واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان تكفها عن العمل
وان تهيئها للدخول على الجمل الفعلية وان يكون الفعل ماضيا
لفظا ومعنى كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
ومن اعمالها قوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى
وطعنة نجلاء ومن دخولها على الاسمية قول ابي دواد ربما الجامل
المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار وقيل لا تدخل المكفوفة
على الاسمية اصلا وان ما في البيت نكرة موصوفة والجامل خبر لهو محذوفا
والجملة صفة لما ومن دخولها على الفعل المستقبل ربما يود الذين
كفروا وقيل هو مؤول بالماضي على حد قوله تعالى ونفخ في الصور وفيه
تكلف لاقتضائه ان الفعل المستقبل عبر به عن ماض متجوز به
عن المستقبل والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله فان اهلك
فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان وقوله يا رب قائلة
غدا يا لهف ام معاوية وفي رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها
وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث

هذا بالمقام ... لغة ضم الراء وفتحها

وكلاهما مع التشديد والتخفيف والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث

ساكنة أو محركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع إسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف

حرف السين المهملة

السين المفردة حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه أضيق منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس حرف توسيع وذلك أنها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال وأوضح من عبارتهم قول الزمخشري وغيره حرف استقبال وزعم بعضهم أنها قد تأتي للاستمرار لا للاستقبال ذكر ذلك في قوله تعالى ستجدون آخرين الآية واستدل عليه بقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها مدعيا أن ذلك إنما نزل بعد قولهم ما ولاهم قال فجاءت السين إعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون وما استند إليه من أنها نزلت بعد قولهم غير موافق عليه قال الزمخشري فإن قلت فأي فائدة في الإخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته أن المفاجأة بالمكروه أشد والعلم به قبل وقوعه أبعد من الاضطراب إذا وقع انتهى ثم لو سلم فالاستمرار إنما استفيد من المضارع كما تقول فلان يقري الضيف ويصنع الجميل تريد أن ذلك دأبه والسين مفيدة للاستقبال إذ الاستمرار إنما يكون في المستقبل وزعم الزمخشري أنها إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محالة ولم أر من فهم وجه ذلك ووجهه أنها تفيد الوعد بحصول الفعل فدخولها على ما يفيد الوعد أو الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه وقد

فقد اوماء الى ذلك كاين لا تعالى الدوان ناخر الجين وصرح به في سورة
براءة فقال في قوله تعالى اولئك سيرحمهم الله والسين مفيدة وجوب
الرحمة لا محالة فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد اذا قلت سانتقم منك
سوف مرادفة للسين او اوسع منها على الخلاف وكان القايل بذلك
نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وليس ذلك بمطرد ويقال
فيها سف بحذف الوسطى وسو بحذف الاخير وسي بحذفه وقلب الوسط
ياء مبالغة في التخفيف حكاها صاحب المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام
عليها نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى وبانها قد تفصل بالفعل
الملغى كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء
سي من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وتثنية
سيان وتستغني حينئذ عن الاضافة كما استغنت عنها مثل في قوله والشر
بالشر عند الله مثلان واستغنوا بتثنيته عن تثنية سواء فلم يقولوا
سواءان الا شاذا كقوله فيارب ان لم تقسم الحب بيننا سواءين فاجعلني
على حبها جلدا وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب قال
ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل
فهو مخطئ انتهى وذكر غيره انه قد يخفف وقد تحذف الواو كقوله
فه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب ويجوز
عند الفارسي نصبه على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما زيد فالناصب قام
ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو لوجوب تكراره كما تقول رايت زيدا لا مثل
عمرو ولا مثل خالد وتصح جره هو اسم لا التبرئة ويكون الاسم الذي
بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن
ولا سيما يوم والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها

في ايما الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة
موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شي هو يوم
ويضعفه في نحو ولا سيما زيد حذف العايد المرفوع مع عدم الطول
واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف
والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا
وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها في لا رجل واما انتصاب
المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان لا اعرف
له وجها ووجهه بعضهم بان ما كافة وان لا سيما نزلت منزلة
الا في الاستثناء ورد بان المستثنى مخرج وما بعدها داخل من باب الاولى
واجيب بانه مخرج مما افهمه الكلام السابق من مساواته لما قبله و
على هذا فيكون استثناء منقطعا سواء تكون بمعنى مستو فتقصر مع الكسر نحو
مكانا سوى وتمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم وبمعنى
الوسط وبمعنى التام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الجحيم
وقولك هذا درهم سواء وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك
فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر ويقع هذا
صفة واستثناء كما تقع غير وهو عند الزجاجي وابن مالك
كغير في المعنى والتصرف فتقول جاءني سواؤك بالرفع على الفاعلية
ورايت سواءك بالنصب على المفعولية وما جاءني احد سواءك
بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور انها ظرف
مكان ملازم النصب لا تخرج عن ذلك الا في الضرورة وعند
الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين وترد على من نفى ظرفيتها

ويوضحها اصل قال اجاء الذي سواك واجب بتقدير سواء خبر الجملة
حديثا او جاء البيت خبرا قال الا انما [illegible] ان تجعل [illegible] ولا
[illegible] بالمبتدأ [illegible] ان [illegible] بيت [illegible]
لا النبي كما في [illegible] يخبر بسوى التي بمعنى مستو عن الجملة
فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد
اجمعت في قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم كونها خبرا لما قبلها
او ما بعدها او مبتدأ وما بعدها فاعلها على الاول [illegible] على الثاني
ونحوه على الثالث وقال ابن عمرون الاولى ان الاستفهام لا يعمل
فيه ما قبله والثاني بان التسوية المتقدمة على الاستفهام واجب
التقديم فيتقدم وكذا [illegible] فان اجاب بانه مثل زيد لا ابن [illegible]
وقت [illegible] زيد لانه [illegible] لم يكن خبرا
لعدم [illegible] الاستفهام
هنا ليس على حقيقته فان اجاب بانه كذلك في نحو جاء زيد
قائم وقد ابقي عليه استحقاق الصدرية بدليل التعليق [illegible] بل
الاستفهام مراد هنا ان المعنى [illegible] يجاب بقولك استفهم
ازيد قائم والثاني [illegible] فلا استفهام البتة لا من قبل
المتكلم ولا غيره [illegible] عند [illegible] خلافا [illegible] من السبعة
ويحكي مع ما ان المخالف في ذلك لم يحفظ سيبويه فيها الا الاسمية
على على وجهين احدهما ان تكون حرفا وخالف في ذلك جماعة
زعموا انها لا تكون الا اسما ونسبوه لسيبويه ولنا امران احدهما
قوله تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني

اي لقضى علي فحذفت وجر مجرورها ضعيفا وقد حمل الاخفش على ذلك
ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر اي نكاح وكذلك لأقعدن لهم
صراطك المستقيم اي على صراطك والثاني انهم يقولون نزلت على
الذي نزلت عليه كما جاء ونحو يشرب مما تشربون اي منه ولها تسعة
معان احدها الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب نحو وعليها
وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه نحو او اجد على النار هدى
وقوله وبات على النار الندى والمحلق وقد يكون الاستعلاء معنويا
نحو ولهم علي ذنب ونحو فضلنا بعضهم على بعض الثاني المصاحبة
كمع نحو وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم الثالث
المجاوزة كعن كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني
رضاها اي عني ويحتمل ان رضي ضمن معنى عطف وقال الكسائي حمل
على نقيضه وهو سخط وقال الآخر في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها اي عنا
وقد يقال ضمن يحكي معنى ينم الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم
اي لهدايته اياكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل
كرت الخامس الظرفية كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا
ما تتلو الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه ويحتمل ان تتلو مضمن
معنى تتقول فيكون بمنزلة ولو تقول علينا السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا
على الناس يستوفون السابع موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول وقد قرأ ابي
بالباء وقالوا اركب على اسم الله الثامن ان تكون زائدة للتعويض او لغيره فالاول كقوله
ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه
وزاد على قبل الموصول تعويضا قاله ابن جني وقيل المراد ان لم يجد يوما شيئا ثم

ابتداء مستفهما فقال هل من تحقق وكذا قيل [illegible] والاولى [illegible]
حذف الالف اختيارا فانظر من تحقق ان الاصل فانظر الى نفسك ثم استانف
الاستفهام وابن جني يقول في ذلك ايضا ان الاصل فانظرن تحقق
به فحذف الباء وجرها واداخل الباء عوضا وقيل بل تم الكلام عند قوله
فانظر ثم ابتدا فقال مستفهما من تحقق والثاني كقول حميد بن ثور
ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق قاله
ابن مالك وفيه نظر لان الفاء التي بمعنى اجيبه ولا معنى له هنا ولما
الا [illegible] ان تكون للاستدراك والاضراب كقولك
فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله وقوله
فوالله لا انسى قتيلا رزئته بجانب قوسى ما بقيت على الارض
على انها تعفو الكلوم وانما نوكل بالادنى وان جل ما يمضي اي على انه
العادة نسيان المصائب البعيدة العهد وقوله بكل تداوينا فلم
يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد ثم قال على ان قرب
الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود ابطل بعلى الاولى
عموم قوله لم يشف ما بنا فقال بلى ان فيه شفاء ما ثم ابطل بالثانية قوله
على ان قرب الدار خير من البعد وتعلق على هذه بما قبلها كتعلق حاشى
بما قبلها عند من قال بها لانها اوصلت معناها الى ما بعدها على وجه
الاضراب والاخراج او هي خبر لمبتدا محذوف اي والتحقيق على كذا
وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب قال ودل على ذلك ان الجملة الاولى
وقعت على غير التحقيق ثم جيء بما هو التحقيق فيها التاسع من وجهي على ان تكون
اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله غدت من عليه بعد

ما تم ظمؤها تصل وعن قيض ببيداء مجهل وزاد الاخفش موضعا آخر وهو ان يكون
مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو قوله امسك عليك زوجك
وقول الشاعر هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها لانه لا يتعدى
فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم لا يقال ضربتني
ولا فرحتني وفيه نظر لانها لو كانت اسما في هذه المواضع لصح حلول فوق
محلها ولانها لو لزمت حيث المذكور من الحكم لاسمية الى في نحو فصرهن اليك
وضم اليك وهزي اليك وهو باطل والتخريج اما على التعلق بمحذوف كما قيل في اللام
في سقيا لك واما على حذف مضاف اي هون على نفسك فاتم النفس وقد
خرج ابن مالك على ذا قوله [illegible] فاذكرهم [illegible] ثم جاء
فادعى ان الاصل [illegible] ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة
واخر عن ضمير المفعول [illegible] على ذلك فظاهر ان الضميرين لمسمى واحد وليس
كذلك فان مراده [illegible] هؤلاء القوم [illegible]
لا [illegible] والعقيدة [illegible] ويحسن تخريج ذلك على
ظاهر كما قيل في قوله [illegible]
والهام [illegible] على قول ابن [illegible] الى قد تجد
اسما فيقال انصرفت من اليك كما يقال غدوت من عليك لانه لا يمكن ثباتها
في غاية الشذوذ واما على قول ابن عصفور ان اليك في واضمم اليك اغراء
والمعنى خذ جناحك اي عصاك [illegible] لا تكون بمعنى خذ عند البصريين
ولان الجناح ليس [illegible] العصا الا عند الفراء [illegible] من المفسرين عن
على وجهين احدهما ان تكون حرفا جارا وجميع ما ذكر لها عشرة معان
احدها المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت

عن كذا ورميت عن القوس وذكرهما ابن الناظم وغيرهما وسيأتي الثاني البدل
نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وفي الحديث صومي عن امك الثالث
الاستعلاء نحو فانما يبخل عن نفسه وقول ذي الاصبع لاه ابن عمك لا افضلت
في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني اي لله در ابن عمك لا افضلت في حسب
علي ولا انت مالكي فتسوسني وذلك لان المعروف ان يقال افضلت عليه قيل
ومنه اني احببت حب الخير عن ذكر ربي اي قدمته عليه وقيل هي على بابها وتعلقها
بحال محذوفة اي منصرفا عن ذكر ربي وحكى الرماني عن ابي عبيدة ان احببت
من احب البعير احبابا اذا برك فلم يثر فعن متعلقة به باعتبار معناه التضمني
وهي على حقيقتها اي اني تثبطت عن ذكر ربي وعلى هذا فحب الخير مفعول لاجله
الرابع التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة ونحو
وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك ويجوز ان يكون حالا من ضمير تاركي اي ما
نتركها صادرين عن قولك وهو راي الزمخشري وقال في فازلهما الشيطان
عنها ان كان الضمير للشجرة فالمعنى حملهما على الزلة بسببها وحقيقته اصدر
الزلة عنها وما فعلته عن امري وان كان للجنة فالمعنى نحاهما عنها الخامس
مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل
ان في مكان آخر من بعد مواضعه ونحو لتركبن طبقا عن طبق اي حالة
بعد حالة وقال ومنهل وردته عن منهل السادس الظرفية كقوله وآس سراة الحي
حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا الرباعة نجوم الحمالة قيل
بدليل ولا تنيا في ذكري والظاهر ان معنى ونى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه
وونى فيه دخل فيه وفتر السابع مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده ويعفو عن السيئات اولئك الذين نتقبل

عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر ربنا تقبل منا
الثامن مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان
المعنى وما يصدر قوله عن الهوى التاسع الاستعانة قاله ابن مالك ومثله
برميت عن القوس لانهم يقولون ايضا رميت بالقوس حكاهما الفراء وفيه رد
على الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية وحكي
ايضا رميت على القوس العاشر ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة
كقوله اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع
قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول
وزيدت بعده الوجه الثاني ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بني تميم
يقولون اعجبني عن تفعل قال ذو الرمة اعن ترسمت من خرقاء منزلة
ماء الصبابة من عينيك مسجوم يقال ترسمت الدار اي تاملتها والاصل اان
وكذا يفعلون في ان المشددة فيقولون
اشهد عن محمدا رسول الله وتسمى عنعنة تميم الثالث ان تكون اسما بمعنى
جانب وذلك يتعين في ثلاثة مواضع احدها ان تدخل عليها من وهو كثير
كقوله فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي وقوله تعالى
ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فيقدر
معطوفا على مجرور من لا على من ومجرورها ومن الداخلة على عن زائدة عند
ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى
في جانب يمينه وذلك محتمل للملاصقة ولخلافها فان جئت بمن تعين كون
القعود ملاصقا لاول الناحية الثاني ان يدخل عليها على وذلك نادر
والمحفوظ منه بيت واحد وهو على عن يميني مرت الطير سنحا الثالث ان

يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش وذلك كقول امرء
القيس دع عنك نهبا صيح في حجراته وقول ابي نواس دع عنك لومي فان
اللوم اغراء وذلك لئلا يؤدي الى تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وقد
تقدم الجواب عن هذا وبما يدل على انها ليست هنا اسما انها لا يصح حلول
الجانب محلها عوض ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفي
وهو معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين مبني ان لم يضف
وبناؤه اما على الضم كقبل او على الكسر كامس او على الفتح كاين وسمي الزمان
عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء اخر وقيل بل لان الدهر في زعمهم يسلب
ويعوض واختلف في قول الاعشى رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض
لا نتفرق فقيل ظرف لنتفرق وقال ابن الكلبي قسم وهو اسم صنم كان لبكر بن
وائل بدليل قوله حلفت بمائرات حول عوض وانصاب تركن لدى السعير
والسعير اسم صنم كان لعنزة ولو كان كما زعم لم يتجه نفيه في البيت
عسى فعل مطلق لا حرف مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب ولا حين
يتصل بالضمير المنصوب كقوله يا ابتا علك او عساكا خلافا لسيبويه حكاه
عنه السيرافي ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في
قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر
لكم وتستعمل على اوجه احدها ان يقال عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه
على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان الخبر
في تاويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات واجيب بامور
احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اي عسى امر زيد القيام او قبل
الخبر اي عسى زيد صاحب القيام ومثله ولكن البر من آمن بالله ولكن صاحب

البر او ولكن البر من آمن بالله الثاني انه من باب زيد عدل وصوم ومثل
وما كان هذا القرآن ان يفترى الثالث ان تكون ان زائدة لا مصدرية ويرده شيئان
انها قد نصبت وانها لا تسقط الا قليلا القول الثاني انها فعل متعد بمنزلة قارب
معنى وعملا او قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل وحذف الجار توسعا وهذا مذهب
سيبويه والمبرد والثالث انها فعل قاصر بمنزلة قرب وان والفعل بدل اشتمال
من فاعلها وهو مذهب الكوفيين ويرده انه يكون حينئذ بدلا لازما يتوقف عليه
فائدة الكلام وليس هذا شان البدل والرابع انها فعل ناقص كما يقول الجمهور
وان والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون وان هذا البدل سد مسد الجزئين
كما سد مسد المفعولين في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير
بالخطاب واختاره ابن مالك الاستعمال الثاني ان يسند الى ان والفعل
فيكون فعلا تاما هذا هو المفهوم من كلامهم وقال ابن مالك عندي انها
ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها في هذه الحالة مسد الجزئين كما في
احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت بذلك عن اصلها
الثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين او
الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما والاول
قليل كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب والثالث اقل
كقوله اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وكقولهم في المثل
عسى الغوير ابؤسا كذا قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اي يكون ابؤسا
واكون صائما لان في ذلك ابقاء لها على الاستعمال الاصلي ولان المرجو
كونه صائما والثاني نادر جدا كقوله عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفئ غلات
الكلى والجوانح وعسى فيهن فعل ناقص بلا اشكال والسادس ان يقال عساي

وعسى كذلك وهو قليل وفيه ثلاثة مذاهب أحدها أنها أجريت مجرى لعل في نصب الاسم
ورفع الخبر كما أجريت لعل مجراها في اقتران خبرها بأن قاله سيبويه الثاني أنها باقية
على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الأخفش ويرده
أمران أحدهما أن إنابة ضمير عن ضمير إنما ثبت في المنفصل نحو ما أنا كأنت
ولا أنت كأنا وأما قوله يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا إليكا
فالكاف بدل من التاء بدلا تصريفيا لا إنابة ضمير عن ضمير خلافا لابن مالك
والثاني أن الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله فقلت عساها نار كأس وعلها تشكى فآتي
نحوها فأعودها الثالث أنها باقية على إعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه
خبرا وبالعكس قاله المبرد والفارسي ورد باستلزامه في نحو قوله يا أبتا علك أو عساكا
الاقتصار على فعل ومنصوبه ولهذا ان يجب أن المنصوب هنا مرفوع في المعنى
... الأعرف ... والمعنى حال الأخبار عسى زيد قائم حكاه ثعلب ويتخرج
هذا على أنها ناقصة وأن اسمها ضمير الشأن والجملة الاسمية الخبر **تنبيه** إذا قيل زيد عسى
أن يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير تحملها الضمير وتمامها على تقدير خلوها منه
وإذا قلت عسى أن يقوم زيد احتمل الوجهين أيضا ولكن يكون الإضمار في يقوم
لا في عسى اللهم إلا أن يقدر أن العاملين تنازعا زيدا فيحتمل الإضمار في عسى على
إعمال الثاني وإذا قلت عسى أن يضرب زيد عمرا فلا يجوز أن يكون زيد اسم عسى
لئلا يلزم الفصل بين صلة أن ومعمولها وهو عمرو بالأجنبي وهو زيد ونظير هذا المثال
قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا **عل** بلام خفيفة اسم بمعنى فوق التزموا فيه
أمرين أحدهما استعماله مجرورا بمن الثاني استعماله غير مضاف فلا يقال أخذته من
عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك
وأما قوله يا رب يوم لي لا أظلله أرمض من تحت وأضحى من عله فالهاء للسكت بدليل

البيتين ووجه بنائه لكون معناه معينا ... كان مبنيا على الضم تشبيها بالغايات
كما في هذا البيت إذ المراد فوقية مطلقة والمعنى أنه تصيب القرن من تحته و
حر الشمس من فوقه ومثله قول الآخر ... أي من تحت غيري
ومتى أريد به النكرة كان معربا كقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل إذ المراد تشبيه
الفرس في سرعته بجلمود انحط من مكان ما عال لا من علو مخصوص **عل** بلام مشددة
مفتوحة أو مكسورة لغة في لعل وهي أصلها عند من زعم زيادة اللام قال لا تهين
الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه وهما بمنزلة عسى في المعنى وبمنزلة
أن المشددة في العمل وعقيل تخفض بهما وتجيز في لامها الفتح تخفيفا والكسر على
أصل التقاء الساكنين وبنصب الجزأين بعدهما عند الكوفيين تمسكا بقراءة حفص
لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع بالنصب وقوله ... لعلها
... ذلك وذكر ابن مالك في
شرح العمدة أن الفعل ينجزم بعد لعل عند سقوط الفاء وأنشد لعل التفاتا
منك نحوي مقدر يمل بك من بعد القساوة للرحم وهو غريب **عند** اسم للحضور الحسي
نحو فلما رآه مستقرا عنده والمعنوي نحو قال الذي عنده علم من الكتاب وللقرب كذلك نحو
عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ونحو وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار وكسر
فائها أكثر من ضمها وفتحها ولا تقع إلا ظرفا أو مجرورة بمن وقول العامة ذهبت إلى عنده
لحن وقول بعض المولدين كل عند لك عندي لا يساوي نصف عندي قال الحريري
لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فسائغ أن تتصرف تصرف الأسماء
وأن تعرب ويحكى أصلها **تنبيهات** الأول قولنا عند اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك
والصواب اسم لمكان الحضور فإنها ظرف لا مصدر وتأتي أيضا للزمان نحو الصبر
عند الصدمة الأولى وجئتك عند طلوع الشمس الثاني تعاقب عند كلمتان لدى

حلفاء لدن الى حجر لدى الباب وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم
وما كنت لديهم اذ يختصمون ولدن اذا كان المحل محل ابتداء غاية نحو جئت من لدنه
وقد اجتمعتا في قوله تعالى آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولو جيء بعند
فيهما او بلدن لصح ولكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن تكرار لدى في وما كنت لديهم
لتباعد ما بينهما ولا يصلح لدن هنا لانه ليس محل ابتداء وتفترقان من وجه
ثان وهو ان لدن لا يكون الا فضلة بخلاف عند بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق
وعندنا كتاب حفيظ وثالث وهو ان جرها بمن اكثر من نصبها حتى انه لم يجئ
في التنزيل منصوبة وجر عند كثير وجر لدى ممتنع ورابع وهو انهما معربان وهي مبنية
في لغة الاكثرين وخامس وهو انها قد تضاف الى الجملة كقوله لدن شب حتى شاب
سود الذوائب وسادس وهو انها قد لا تضاف وذلك انهم قد حكوا في غدوة
الواقعة بعدها الجر بالاضافة والنصب على التمييز والرفع باضمار كان تامة ثم اعلم ان
عند امكن من لدى من وجهين احدهما انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني تقول
هذا القول عندي صواب وعند فلان علم به ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري
في اماليه ومبرمان في حواشيه والثاني انك تقول عندي مال وان كان غائبا ولا تقول
لدي مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم
المعري انه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره اولى وقد اطنبت في هذا البحث عند
عقد فصل لدن ولدى في باب اللام غير اسم ملازم للاضافة
في المعنى ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم
لا غير لحن وقولهم قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر اي مقبوضا
وبنصبها على اضمار الاسم اي ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين
على اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف لفظا ونية ثبوته كقراءة بعضهم
لله

بالخفض من قبلِ ومن بعدِ بالكسر من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده وليس
غير بالضم من غير تنوين فقال المبرد والمتاخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان
غير تشبهت بالغايات كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل ان يكون اسما وان يكون خبرا
وقال الاخفش ضمة اعراب لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان
كفوق وتحت وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر
وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وليس غيرا بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين
وعليهما فالحركة اعرابية لان التنوين اما للتمكين فلا يلحق الا المعربات واما
للتعويض فكان المضاف اليه مذكور ولا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها واو
تستعمل غير المضافة لفظا على وجهين احدهما وهو الاصل ان تكون صفة
للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين
انعمت عليهم الآية لان المعرف الجنسي قريب من النكرة ولان غيرا اذا وقعت بين
ضدين ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج انها حينئذ تتعرف ويرده الآية الاولى
والثاني ان تكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالي الا في ذلك الكلام فتقول
جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاءني احد غير زيد بالنصب والرفع وقال تعالى
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر يقرأ برفع غير اما على انه
صفة للقاعدين لانهم جنس واما على انه استثناء وابدل على حد ما فعلوه
الا قليل منهم ويؤيده قراءة النصب وان حسن الوصف في غير المغضوب
عليهم انما كان لاجتماع امرين الجنسية والوقوع بين الضدين والثاني مفقود
هنا ولهذا لم يقرأ بالخفض صفة للمؤمنين الا خارج السبع لانه لا وجه لها الا
الوصف وقرئ ما لكم من اله غيره بالجر صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع وبالنصب
على الاستثناء وهي شاذة وتحتمل قراءة الرفع الاستثناء على انه ابدال على المحل

فعل او الاستثنا وانتصابه عن الاستثنا على تمام الكلام عند المغاربة وانتصاب
الاسم بعد الا عندهم واختار ابن عصفور على الحال وعند الفارسي وابن
ابن مالك على التشبيه بظرف المكان وعند جماعة واختاره ابن الباذش على تضمن معنى الا ويجوز
بناؤها على الفتح اذا اضيفت لمبني كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة
في غصون ذات اوقال وقال الآخر لذ بقيس حين يأبى غيره تلفه بحرا مفيضا
خيره وذلك في البيت الاول اقوى لانه انضم فيه الى الابهام والاضافة للمبني تضمن
غير معنى الا تنبيه الاول من مشكل التراكيب التي وقعت فيها غير قول المتنبي
غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن وفيه اعرابان احدهما ان غير
مبتدأ لا خبر له بل لما اضيف اليه مرفوع يغني عن الخبر وذلك لانه في معنى النفي
والوصف بعده مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع بالابتداء فكانه قيل ما مأسوف
على زمن ينقضي مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما مضروب الزيدان والنائب عن
الفاعل الظرف قاله ابن الشجري وتبعه ابن مالك والثاني ان غير خبر مقدم والاصل
زمن ينقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه ثم قدمت غير وما بعدها ثم حذف زمن
دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير مذكور فاتي بالاسم الظاهر مكانه قاله
ابن جني وتبعه ابن الحاجب فان قيل فيه حذف الموصوف مع ان الصفة
غير مفردة وهو في مثل هذا ممتنع قلت في النثر وهذا شعر فيحسن فيه كقوله انا ابن
جلا اي ابن رجل جلا الامور وقوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر اي بكفي رجل
كان الثالث انه خبر لمحذوف وسوغ حذفه مصدر جار على حذف المضاف والمضاف اليه
والمراد به اسم الفاعل والمعنى انا غير آسف على زمن هذه صفته قاله ابن الخشاب
وهو ظاهر التعسف التنبيه الثاني من مسائل باب المعاني قول ابي
انا لم نعد سواءه بغيره ... فقال سواء هو وغيره وكانه

فلم نعد اخبر بغيره والجواب ان الهاء في بغيره للسواء وكانه قال لم نعد سواء
بغير السواء وهو غير سواء وهو نقض على السلام والمعنى لم نعد سواءه حرف الفاء

الفاء المفردة حرف مهمل خلافا لبعض الكوفيين في قولهم انها ناصبة في نحو ما
تأتينا فتحدثنا والمبرد في قوله انها خافضة في نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فيمن جر
مثل والمعطوف والمعطوف عليه منصوبان منه ... وترد على ثلاثة اوجه احدها ان
تكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور احدها الترتيب وهو نوعان معنوي كما في قام
زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما
مما كانا فيه ونحو فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ونحو ونادى
نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الآية ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه
ورجليه وقال الفراء انها لا تفيد الترتيب واحتج بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا
بياتا او هم قائلون واجيب بان المعنى اردنا اهلاكها او بانها للترتيب الذكري
وقال الجرمي لا تفيد الترتيب في البقاع ولا في الامطار بدليل قوله بين الدخول
فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد الامر الثاني التعقيب
وهو في كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما
الا مدة الحمل وان كانت متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم في
البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه الآية للسببية وفاء السببية لا تستلزم التعقيب
بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل تقع
الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الآية وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فالفاءات في فخلقنا العلقة وفخلقنا المضغة ...

الدخول فحومل وزعم الأصمعي أن الصواب روايته بالواو لأنه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو
وأجيب بأن التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد
وقال بعض البغداديين الأصل ما بين فحذف ما دون بين كما عكس ذلك من قال يا أحسن
الناس ما قرنا إلى قدم أصله ما بين قرن فحذف بين وأقام قرنا مقامها ومثل ما عجبه
فما قرنا ... والفاء نائبة عن إلى ويحتاج على هذا القول إلى أن يقال وصحت إضافة بين إلى
الدخول لاشتماله على مواضع أو لأن التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء للغاية
بمنزلة إلى غريب وقد يستأنس له عندي بمجيء عكسه في قوله وأنت التي حببت شغبا
إلى بدا إلي وأوطاني بلاد سواهما إذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويحتمل إرادة
الترتيب في الإيراد خلافا ... بهذا ثم حكى ... بهذا الخطاب ... و
هذا معنى ... الإمام ... ذكر الآمر ... ولذلك ... العاطفة جملة
أو صفة فالأول نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه
والثاني نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من
الحميم وقد تجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم ونحو لقد
كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو فأقبلت امرأته في صرة فصكت
وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وقال الزمخشري للفاء مع الصفات
ثلاثة أحوال أن تدل على الترتيب في معانيها في الوجود كقوله يا لهف زيابة للحارث
الصابح فالغانم فالآيب أي الذي صبح فغنم فآب والثاني أن تدل على ترتيبها في التفاوت
من بعض الوجوه نحو خذ الأكمل فالأفضل واعمل الأحسن فالأجمل والثالث أن تدل على
ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين انتهى والبيت لابن زيابة
يقول يا لهف أبي على الحارث إذ صبح قومي بالغارة فغنم فآب سالما إلا أكون لقيته
فقتلته وذكر الزبير يا لهف نفسي الحكم الثالث من أحكام الفاء أن تكون رابطة

الجواب وذلك حيث لا يصلح لأن يكون شرطا وهو منحصر في ست مسائل إحداها أن يكون
الجواب جملة اسمية نحو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ونحو إن تعذبهم فإنهم
عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم الثانية أن تكون فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى
ربي أن يؤتين خيرا إن تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له
قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الثالثة أن يكون فعلها
إنشائيا نحو إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو فإن شهدوا فلا تشهد معهم
ونحو قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فيه أمران الاستفهامية و
الإنشائية ونحو إن قام زيد فوالله لأقومن ونحو إن لم يتب زيد فيا خسره رجلا
الرابعة أن يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى إما حقيقة نحو إن يسرق فقد
سرق أخ له من قبل ونحو إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين
وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين وقد هنا مقدرة
وإما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحققه و
وقوعه منزلة ما وقع الخامسة أن يقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن
دينه فسوف يأتي الله بقوم وما تفعلوا من خير فلن تكفروه السادسة أن تقترن
بحرف له الصدر كقوله فإن أهلك فذي حنق لظاه علي تكاد تلتهب التهابا
لما عرفت من أن رب مقدرة وأن لها الصدر الكلام وإذا دخلت نحو ومن عاد فينتقم
الله منه فقيل الفعل خبر لمحذوف فالجملة اسمية وقد مر أن إذا الفجائية قد تنوب
عن الفاء نحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون وأن الفاء قد
تحذف في الضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن المبرد أنه منع ذلك
حتى في الشعر وزعم أن الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الأخفش أن

ذلك واقع في النثر الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين وقد تقدم
تأويله وقال ابن مالك يجوز في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها
والا استمتع بها كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه
الشرط وذلك في نحو الذي يأتيني فله درهم وبدخولها فهم ما اراده المتكلم من ترتب
لزوم الدرهم على الاتيان ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة
لام التوطئة في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في ايذانها بما اراده المتكلم
من معنى القسم وقد قرئ بالاثبات والحذف قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم الوجه الثالث ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجه وهذا
لا يثبته سيبويه واجاز الاخفش زيادتها في الخبر مطلقا وحكى اخوك فوجد
وقيد الفراء والاعلم وجماعة الجواز بكون الخبر امرا او نهيا فالامر كقوله وقائلة
خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا وقوله ارواح مودع ام
بكور انت فانظر لاي ذاك تصير وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه والنهي نحو
زيد فلا تضربه وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا جميعا كقوله فاذا
هلكت فعند ذلك فاجزعي انتهى وتأول المانعون قوله خولان فانكح فتاتهم
على ان التقدير هذه خولان وقوله انت فانظر على ان التقدير انظر فانظر ثم
حذف انظر الاول وحده فبرز ضميره فقيل انت فانظر والبيت الثاني ضرورة
واما الآية فالخبر حميم وما بينهما معترض او هذا منصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه
مثل اياي فارهبون وعلى هذا فحميم تقديره هو حميم ومن زيادتها قوله لما اتقى بيد
عظيم جرمها فتركت ضاحي جلدها يتذبذب لان الفاء لا تدخل في جواب لما
خلافا لابن مالك واما قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فالجواب
محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قوله تعالى

فلما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فقيل جواب لما الاولى لما الثانية وجوابها وهذا
مردود لاقترانه بالفاء وقيل كفروا به جواب لهما لان الثانية تكرير للاولى وقيل جواب
الاولى محذوف اي انكروه مسألة الفاء في بل الله فاعبد جواب لاما مقدرة عند
بعضهم وفيه اجحاف وزائدة عند الفارسي وفيه بعد وعاطفة عند غيره والاصل
تنبه فاعبد الله ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء اصلاحا للفظ كيلا تقع
الفاء صدرا كما قال الجميع في الفاء في نحو اما زيدا فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شيء فا
ضرب زيدا وقد مضى شرح ذلك في حرف الهمزة مسألة الفاء في نحو خرجت فاذا
الاسد زائدة لازمة عند الفارسي والمازني وجماعة وعاطفة عند مبرمان وابي
الفتح وللسببية المحضة كفاء الجواب عند ابي اسحق ويجب عندي ان يحمل على ذلك
مثل انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ونحو ائتني فاني اكرمك اذ لا يعطف
الانشاء على الخبر ولا العكس ولا يحسن اسقاطها ليسهل دعوى زيادتها
مسألة ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه مقدر انهم قالوا بعد
الاستفهام لا فقيل لهم فهذا كرهتموه يعني والغيبة مثله فاكرهوها ثم حذف
المبتدأ وهو هذا وقال الفارسي التقدير فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وضعفه
ابن الشجري بان فيه حذف الموصول وهو ما المصدرية وحذف صلتها وذلك رديء
وجملة واتقوا الله عطف على ولا يغتب بعضكم بعضا على التقدير الاول وعلى
فاكرهوا الغيبة على تقدير الفارسي ويعود عندي ان ابن الشجري لم يتامل
كلام الفارسي فانه قال كأنهم قالوا في الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه فاكرهوا
الغيبة واتقوا الله فاتقوا عطف على فاكرهوا وان لم يذكر كما في فاضرب بعصاك
الحجر فانفجرت منه والمعنى فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة ان لم تكن كلمة مذكورة

كان ما اتينا تحدثنا معن انكيف تحدثنا وان لم يكن كيف عنه كونه اشى وهذا تحقيق
ان كما ليست محذوفة ... المغنى بعطيها انه توجيه لا تفسير اعراب
قيل يكون الفاء للاستيناف كما في قوله الم تسال الربع القواء فينطق اى فهو ينطق
لانها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب ومثل فانما
يقول له كن فيكون بالرفع اى فهو يكون حينئذ وقول الشيخ يطول بسط
الكلام فيه الذي لا يعلو ان جماعة المتقين قالوا يريدون يحرم تبعه اى فهو
يحرم لا يجوز نصبه بالعطف لانه يريد ان لا يحرم والتحقيق ان الفاء في ذلك كله للعطف
وان المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه في هذا الشعر قوله يريد وانما
يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا ان الفعل ليس المعتمد بالعطف في حرف جر
له عشرة معان احدها الظرفية وهي اما زمانية او مكانية وقد
اجتمعتا في قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين او مجازية نحو ولكم في القصاص حيوة ومن المكانية ادخلت الخاتم
في اصبعي والقلنسوة في راسي الا ان فيهما قلبا الثاني المصاحبة نحو ادخلوا في امم
اى معهم وقيل التقدير ادخلوا في جملة امم فحذف المضاف فخرج على قوله في زينته
الثالث التعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما افضتم فيه وفي الحديث
ان امراة دخلت النار في هرة حبستها الرابع الاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع
النخل وقوله هم صلبوا العبدي في جذع نخلة وقال الاخر بطل كان ثيابه في
سرحة الخامس مرادفة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون
في طعن الاباهر والكلى وليس منه قوله تعالى يذرؤكم فيه خلافا لزاعم بل
هي للتعليل اى يكثركم بسبب هذا الجعل والظاهر قول الزمخشري انها للظرفية المجازية
قال جعل هذا التدبير كالمعدن والمنبع للبث والتكثير مثل ولكم في القصاص حيوة

السادس مرادفة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم السابع مرادفة من كقوله الا عم
صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن من كان
احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال قال ابن جني التقدير من عقب ثلاثة
احوال والاجابة على هذا المضاف وهذا الظاهر وتجعلت ... التقدير جلوس
... احتمال ان يكون اصل الى زيد وقيل الاحوال جمع حال لا حول اى في ثلاث حالات
نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهور وقيل يريد ان احدث عهده ثلاثين
وتصف في بعض ... الثامن المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل
لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل التاسع التعويض وهي الزائدة
عوضا من اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن
مالك وحده بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تثق على ... العاشر
التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض اجازه الفارسي في الضرورة وانشد انا ابو سعد
اذا الليل دجا يخال في سواده يرندجا واجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها
حرف القاف قد على وجهين حرفية وستاتي واسمية وهي على وجهين اسم فعل
واسم مرادف لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب
لشبهها بقد الحرفية في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها ويقال في هذه
قد زيد درهم بالسكون وقدني بالنون حرصا على بقاء السكون لانه الاصل فيما
يبنى ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدي
بغير نون كما يقال حسبي والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفي يقال قد زيدا درهم وقدني
درهم كما يقال يكفي زيدا درهم ويكفيني درهم وقوله قدني من نصر الخبيبين قدي
يحتمل ان يكون قد الاولى مرادفة لحسب على لغة البناء وان يكون اسم فعل واما الثانية
فتحتمل الاول وهو واضح والثاني على ان النون حذفت للضرورة كقوله اذ ذهب القوم

الكلام ليس يحتمل التراسم فعل لم يذكر مفعولا قال لا اطلاق في ذكره الشلوبين
والحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف
تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء اللهم الا بالقسم كقوله * اخالد قد والله
اوطأت عشوة * وما قائل المعروف فينا يعنف * وقوله * فقد والله بين لي
عنائي * بوشك فراقهم صرد يصيح * وسمع قد لعمري بت ساهرا وقد والله احسنت
وقد يحذف بعدها الفعل لدليل كقول النابغة * افد الترحل غير ان ركابنا * لما تزل
برحالنا وكأن قد * اي وكأن قد زالت ولها ستة معان احدها التوقع وذلك
مع المضارع واضح كقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه
واما مع الماضي فأثبته الاكثرون قال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه
قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون لذلك وقال بعضهم
تقول قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك
لانها كانت تتوقع اجابة الله لدعائها وانكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي
وقال التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقد تبين بما ذكرنا ان مراد المثبتين
لذلك انها تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار متوقعا لا انه الان متوقع
والذي يظهر لي قول ثالث وهو انها لا تفيد التوقع اصلا اما في المضارع فلان قولك
قد يقدم الغائب يفيد التوقع بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع
له واما في الماضي فلانه لو صح اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع
لصح ان يقال في لا رجل بالفتح ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل
من رجل ونحوه فالذي بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص اخر كما ان الماضي بعد قد
متوقع كذلك وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع
ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع في الداخلة على المضارع البتة وهذا هو

الحق الثاني تقريب الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد
فان قلت قد قام اختص بالقريب وانبنى على افادتها ذلك احكام احدها انها لا تدخل
على ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل ولذلك علة
اخرى وهي ان صيغهن لا يفدن الزمان ولا يتصرفن فاشبهن الاسم واما
قوله * لولا الحيا وان راسي قد عسا * فيه المشيب لزرت ام القاسم * فعسى هنا
بمعنى اشتد وليست عسى الجامدة الثاني وجوب دخولها عند البصريين
الا الاخفش على الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وما لنا الا نقاتل في سبيل الله
وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا و
نحو او جاءوكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون والاخفش فقالوا لا يحتاج
لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد والاصل عدم التقدير ولا سيما فيما
كثر استعماله الثالث ذكره ابن عصفور وهو ان القسم اذا اجيب بماض
متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جيء باللام وقد جميعا نحو تالله لقد اثرك الله
علينا وان كان بعيدا جيء باللام وحدها كقوله * حلفت لها بالله حلفة فاجر *
لناموا فما ان من حديث ولا صال * انتهى والظاهر في الاية والبيت عكس
ما قال اذ المراد في الاية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين
وذلك محكوم لك به في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت انهم
قد ناموا قبل مجيئه ومقتضى كلام الزمخشري انها في نحو والله لقد كان كذا للتوقع
لا للتقريب فانه قال في تفسير قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف
فان قلت ما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو
قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا تاكيدا
للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى

قد اجيب بان المخاطب كان يتوقع القسم انتهى ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضي انما
تفيد التقريب كما ذكره ابن عصفور وان من شرط دخولها كون الفعل
متوقعا كما قدمنا فانه قال في تسهيله وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه
الحرف لتقريبه من الحال انتهى الرابع دخول لام الابتداء في نحو ان زيدا لقد
قام وذلك لان الاصل دخولها على الاسم نحو ان زيدا لقائم وانما دخلت على المضارع
لشبهه بالاسم نحو وان ربك ليحكم بينهم فاذا قرب الماضي من الحال اشبه
المضارع الذي هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه الخامس التقليل
وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل
وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ما هم عليه هو اقل معلوماته
سبحانه وتعالى وزعم بعضهم انها في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل
في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق
فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك منهما قليل كان فاسدا اذ اخر الكلام
يناقض اوله السادس التكثير قاله سيبويه في قول الهذلي قد اترك القرن
مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد وقاله الزمخشري في قوله تعالى
قد نرى تقلب وجهك في السماء قال اي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية
ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروض قد اشهد
الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب السابع التحقيق
نحو قد افلح من زكاها وقد مضى ان بعضهم حمل عليه قد يعلم ما انتم عليه قال
الزمخشري دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وقال غيره
في ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم قد في الجملة الفعلية المجاب بها القسم
مثل ان واللام في الجملة الاسمية المجاب بها في افادة التوكيد وقد مضى نقل

القول بالتقليل في الاولى والتقريب والتوقع في مثال الثانية ولكن القول
بالتحقيق فيهما اظهر الثامن النفي حكى ابن سيده قد كنت في خير فتعرفه بنصب
تعرف وهذا غريب واليه اشار في التسهيل بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب
بعدها انتهى ويحتمل عندي على خلاف ما ذكره هؤلاء ان يكون كقولك للكاذب
هو رجل صادق ثم جاء النصب بعدها نظرا الى المعنى وانما كانت كالنفي
في ثبوت النصب فغير مستقيم في قوله بالحق بالمجاز تصحيحا وقراءة
بعضهم انفقا بالاتفاق على الابطال وفيه بالنصب قيل يجوز النصب
على الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو مطلقا قال الشيخ مطلقا اي
هو الخلاف في ان الفاء هل يليها الا الجملة الاسمية قال ابو الحسن وتبعه
ابن عصفور يجب في نحو فاذا زيد قائم يضربه عمرو ويمتنع مع قد فاذا قد ضربه عمرو
انما الزم الاسمية مع اذا هذه ليكون الفرق بينها وبين الشرطية المختصة
بالفعلية فاذا اقترنت بقد حصل الفرق بذلك اذ لا تقترن الشرطية بها
قط على ثلاثة اوجه احدها ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه
بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات وتختص بالنفي يقال
ما فعلته قط والعامة يقولون لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته
اي قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي
منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى مذ والى اذ
المعنى مذ ان خلقت الى الآن وعلى حركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت
الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد تتبع
قافه طاءه في الضم وقد تخفف طاؤه مع ضمها او اسكانها والثاني ان تكون
بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطي وقطك وقط

نحو قد زيد درهم كما يقال حسب زيد درهم الا انها مبنية لانها
موضوعة على حرفين وحسب معربة والثالث ان تكون اسم فعل بمعنى
يكفي فقطني بنون الوقاية كما في يكفيني ويجوز نون الوقاية على
الثاني حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن كك حرف
الكاف المفردة جارة وغير جارة والجارة حرف واسم والحرف له خمسة
معان احدها التشبيه نحو زيد كالاسد والثاني التعليل اثبت ذلك
قوم ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم جوازه بان تكون الكاف مكفوفة
بما كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق جوازه في المجرد
من ما نحو وي كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وفي
المقرونة بما الكافة الزائدة كما في المثل [illegible] وقال
الشيخ ابو حيان الظاهر انها للتعليل وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم
الاية وقال الاخفش اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني
وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم واجاب بعضهم بانه من وضع
الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في امر وهو الاحسان
فهذا في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه
ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب وما ذكرناه في الايتين
من ان ما مصدرية قاله جماعة وهو الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية
وغيرهما انها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتض
واختلف في قوله وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان
الهوى حيث تنظر فقال الفارسي الاصل كيما فحذفت الياء وقال ابن
مالك هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما الكافة ونصب الفعل بها

بل هي المفردة قال ابو محمد الاسود في كتابه المسمى بنزهة الاديب ان ابا علي وقف في هذا
البيت وان الصواب فيه اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا البيت
والثالث الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف
اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى
الباء وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقيل في كن كما انت ان
المعنى على ما انت عليه وللنحويين في هذا المثال اعاريب احدها هذا وان ما
موصولة وانت مبتدا حذف خبره والثاني انها موصولة وانت خبر حذف
مبتداه اي كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم
آلهة اي كالذي هو لهم آلهة والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا
جارة كما في قوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت
ضمير مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما انا كانت والمعنى كن فيما يستقبل
مماثلا لنفسك فيما مضى والرابع ان ما كافة وانت مبتدا حذف خبره اي عليه
او كائن وقد قيل في كما لهم آلهة ان ما كافة وزعم صاحب المستوفى ان الكاف
لا تكف بما ورد عليه بقوله واعلم انني وابا حميد كما النشوان والرجل الحليم
وقوله اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وانما
يصح الاستدلال بهما اذا ثبت ان ما المصدرية توصل بالجملة الاسمية
والخامس ان ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت ثم حذفت كان
فانفصل الضمير وهو بعيد بل الظاهر ان ما على هذا التقدير مصدرية
تنبيه تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا
ويحتملهما قوله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو
اما معمول لنعيده اي نعيده اعادة مثل ما بدانا او لنطوي اي

اي تفضل هو الفضل العظيم كفعلنا هو الفصل ان قدر قدرها الا فوق الحال يفضل
فيه اي بفضله ما فاته الذي بالامر تقع كله كل اسبا الذلك فان قلت
فكيف اجتمع مع هذا في قوله تعالى قال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او
تاتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم فالمثل في المعنى نعت لمصدر
قال المحذوف كما ان كل نعت الحو لا يتعدى عامل واحد لمتعلقين بمعنى
واحد لا تقول ضربت زيدا ضربا الا يكون مثل توكيدا الذلك لا تقول ابني
منه كما لا يكون زيد من قبلك هذا زيد يفعل كذا توكيدا الحذا ولا يجوز
تقديم الامر كذلك الذي ادى اليه من عدم ارتباط ما بعده بما قبله قلت
مثل بدل من كذلك او بيان او نصب بيعلمون اي لا يعلمون اعتقاد اليهود
والنصارى فمثل بدل لهما في مثلك لا يفعل كذا او نصب بقال او الكاف مبتدا
والعايد محذوف اي قاله وهذا ابن الشجري وقد حمل كل على ان قال قد تعدى
مفعوله وجوه مثل ليس بشي لان مثل ح مفعول مطلق او مفعول به
ليعلمون والضمير العايد مفعول به لقال المعنى الرابع المبادرة وذلك
اذا اتصلت باني في نحو كما اتصل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الحاجب
في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا والخامس
التوكيد وهي الزايدة نحو ليس كمثله شي قال الاكثرون التقدير ليس شي
مثله اذ لو لم تقدر زايدة صار المعنى ليس شي مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات
المثل وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة
ثانيا قاله ابن جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد قالوا مثلك
لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عمن هو على اخص
اوصافه فقد نفوه عنه وقيل الكاف في الاية غير زايدة ثم اختلفوا

فقيل الزايد مثل كما زيدت في فان امنوا بمثل ما امنتم به قالوا وانما زيدت
هنا لتفصل الكاف من الضمير اهـ والقول بزيادة الحرف اولى من القول
بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت واما بمثل ما امنتم به فقد يشهد
للقائل بزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس رضي الله عنهما بما امنتم به
وقد تاولت في قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول المطلق اي ايمانا مثل
ايمانكم به اي بالله سبحانه وتعالى او بمحمد صلى الله عليه وسلم او بالقرآن وقيل مثل للقرآن وما
للتوراة اي فان امنوا بكتابكم كما امنتم بكتابهم وفي الاية الاولى قول
ثالث وهو ان الكاف ومثلا لا زايد منهما ثم اختلف فقيل مثل
بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما عكس
ذلك من قال فصيروا مثل كعصف ماكول وقل مجي الكاف الاسمية الجارة
مرادفة لمثل ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة
كقوله بيض ثلاث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم وقال كثير منهم
الاخفش والفارسي يجوز في الاختيار فجوزوا في نحو زيد كالاسد ان
تكون الكاف في موضع رفع والاسد مخفوضا بالاضافة ويقع مثل
هذا في كتب المعربين كثيرا قال الزمخشري في فانفخ فيه ان الضمير راجع
للكاف من كهيئة الطير اي فانفخ في ذلك الشي المماثل فيصير كسائر الطيور
انتهى ووقع مثل ذلك في كلام غيره ولو كان كما زعموا لسمع في الكلام
مثل مررت بكالاسد وتتعين الحرفية في موضعين احدهما ان تكون
زايدة خلافا لمن اجاز زيادة الاسماء والثاني ان تقع هي ومخفوضها
صلة كقوله ما يرتجى وما يخاف جمعا فهو الذي كالليث والغيث معا
خلافا لابن مالك في اجازته ان يكون اسما وهو مضاف الى محذوف على اضمار

ساء آمنتم

مبتدا محذوف قراءة بعضهم تماما على الذي احسن ومن الحرج التخريج على ان ذو لنا
قوله وصاليات ككما يؤثفين فيحتمل ان الكافين حرفان اكد اولهما بثانيهما
كما قال ولا للما بهم ابدا دواء وان يكونا اسمين اكد ايضا اولهما بثانيهما وان يكون
الاول حرفا والثاني اسما او بالعكس اما الكاف غير الجارة فنوعان مضمر منصوب
او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي
اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب في قولهم
اياك واياكما ونحوهما هذا هو الصحيح ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك
والنجاءك ولأرأيت بمعنى اخبرني نحو أرأيتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل
والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس ذلك الفراء فالتاء
حرف خطاب والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه ويرده صحة الاستغناء
عن الكاف وانها لم تقع قط مرفوعة وقال الكسائي التاء فاعل والكاف مفعول
ويلزمه ان يصح الاقتصار على المنصوب في ارأيتك زيدا ما صنع لانه المفعول
الثاني ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه ولهذا قال الاول
بهذا الفقه كرمت على فالمفعول الثاني محذوف اي لم كرمته علي وانا خير منه
وقد تلحق الفاظا اخرى شذوذا وحمل على ذلك الفارسي قوله لسان السوء تهديها
الينا وحنت وما حسبتك ان تحينا [illegible] العين
بالمصدر وقيل يحتمل ان يكون ان وصلتها بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين
كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم الاية بالخطاب كي فيها اوجه
احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثورت
قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم اراد كيف تجنحون [illegible]
[illegible] الثاني ان تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا [illegible]

[illegible]

عليها الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية
في قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة
وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت النصب بان الثالث
ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وذلك في نحو لكيلا تأسوا ونحو كي
[illegible] حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك
قولك جئتك لكي تكرمني وقوله تعالى كي لا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم
تقدر فهي تعليلية جارة ويجب حينئذ اضمار ان بعدها [illegible] في الاحتمالين
قوله اردت لكيما ان تطير بقربتي فكي اما تعليلية مؤكدة للام او مصدرية
مؤكدة بان ولا تظهر ان بعد كي الا في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس
اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وعن الاخفش ان كي جارة
دائما وان النصب بعدها بان ظاهرة او مضمرة ويرده نحو لكيلا تأسوا فان
زعم ان كي تأكيد للام كقوله فلا والله لا يلفى لما بي رد بأن الفصيح المقيس لا يخرج
على الشاذ وعن الكوفيين انها ناصبة دائما ويرده قولهم كيمه كما يقولون
لمه وقول حاتم واوقدت ناري كي ليبصر ضوؤها واخرجت كلبي وهو في البيت
داخله لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه واجابوا عن الاول
بان الاصل كي يفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية
عن الصدر وحذف الفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع
بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت نعم وقع في صحيح البخاري في تفسير
[illegible] فيعذب كيما [illegible] كي ما يجعل
وهو غريب جدا لا يحتمل القياس عليه اذا قيل جئت لتكرمني بالنصب
فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمر كي والاول اولى لان

ان امكن من عمل النصب غيرها فوانا اقوى على التجوز فيها بان تحمل على خبرية وعكسه

كم على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى اى عدد ويشتركان

في خمسة امور الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير

واما قول بعضهم في الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون

ابدال انهم وصلتها من كم فمردود لان عامل البدل هو عامل المبدل منه

واذا كان لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها وان قدرت اهلكنا فلا تسلط له

في المعنى على البدل والصواب ان كم مفعول لاهلكنا والجملة اما معمولة ليروا على

انه علق عن العمل في اللفظ وان وصلتها [illegible]

وما [illegible] مفعولية وجواز [illegible] وصلها وكذا قول ابن عصفور [illegible]

لهم اهلكنا ان كان فاعل [illegible] لها الصدر [illegible]

حكاها الاخفش عن بعضهم انه يقول الكم عبيد [illegible] الصدرية

خطأ [illegible]

[illegible]

الفاعل [illegible]

[illegible]

وليس هذا من [illegible]

امور احدها ان الكلام مع الخبرية يحتمل التصديق والتكذيب بخلافه مع

الاستفهامية الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه

مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستعلم الثالث ان الاسم

المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية

يقال في الخبرية كم عبيد لى خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم [illegible]

[illegible] الرابع ان تمييز الخبرية مفرد او مجموع تقول كم عبيد ملكت

وكم عبد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا وقال الفرزدق كم

عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشارى ولا يكون تمييز

الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين الخامس ان تمييز الخبرية واجب

الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء

والزجاج وابن السراج والاخفش بل يشترط ان تجر كم بحرف جر نحو في التمييز

[illegible] الكثير وللجر خلافا لبعضهم [illegible]

[illegible] وتخفض ان في [illegible] والمنع والتفصيل [illegible]

[illegible] جاز [illegible]

الخبرية [illegible] الفرزدق كم عمة [illegible] على قياس

تمييز الخبرية وبالنصب على لغة تميم [illegible] استفهامية [illegible]

[illegible]

[illegible] على الرفع على انه مبتدأ

وان كان نكرة لكونه [illegible] عليها بالمذكورة

[illegible]

[illegible]

لان [illegible]

وكم على هذا [illegible] اى كم وقت او حلبة

اسم مركب من كاف التشبيه وأي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان

التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا

ومن وقف عليها بغير نون اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف [illegible]

كأين في خمسة أمور الإبهام والافتقار إلى التمييز والبناء ولزوم التصدير وإفادة
التكثير تارة وهو الغالب نحو وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير والاستفهام
أخرى وهو نادر ولم يثبته إلا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل
عليه بقول أبي بن كعب لابن مسعود كأين تقرأ سورة الأحزاب آية فقال ثلاثا
وسبعين وتخالفها في خمسة أمور أحدها أنها مركبة وكم بسيطة على الصحيح
خلافا لمن زعم أنها مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت ألفها لدخول
الجار وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب والثاني أن مميزها
مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه وكأين
رجلا رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد أتاني رجلا إلا أن أكثر العرب لا
يتكلمون به إلا مع من ومن الغالب قوله تعالى وكأين من نبي وكأين
من آية وكأين من دابة ومن النصب قوله اطرد اليأس بالرجا فكأين
آلما حم يسره بعد عسر وقوله وكائن لنا فضلا عليكم ومنة قديما
ولا تدرون ما من منعم والثالث أنها لا تقع استفهامية عند الجمهور
وقد مضى والرابع أنها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور
أجازا بكأين تبيع هذا الثوب والخامس أن خبرها لا يقع مفردا **كذا**
ترد على أوجه أحدها أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما وهما كاف
التشبيه وذا الإشارية كقولك رأيت زيدا فاضلا ورأيت عمرا كذا وقوله
وأسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا أنس وتدخل عليها ها التنبيه كقوله
تعالى أهكذا عرشك الثاني أن تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا
بها عن غير عدد كقول أئمة اللغة قيل لبعضهم أما بمكان كذا وكذا وجذ فقال
بلى وجاذا بالنصب بإضمار أعرف وكما جاء في الحديث أنه يقال للعبد يوم

القيامة أتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا الثالث أن تكون كلمة واحدة
مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأين في أربعة أمور التركيب والبناء
والإبهام والافتقار إلى التمييز وتخالفها في ثلاثة أمور أحدها أنها ليس لها
الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما الثاني أن تمييزها واجب النصب فلا
يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالإضافة خلافا للكوفيين أجازوا في غير تكرار
ولا عطف أن يقال كذا ثوب وكذا أثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا
قال فقهاؤهم إنه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله
كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما أحد عشر وبقوله كذا درهما عشرون
وبقوله كذا وكذا درهما أحد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من
العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسألة الإضافة المبرد و
الأخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل
اتفاق النحويين على إجازة ما أجازه المبرد ومن ذكر معه والثالث أنها
لا تستعمل غالبا إلا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا
كذا وكذا لطفا به نسي الجهد وزعم ابن خروف أنهم لم يقولوا كذا درهما
ولا كذا كذا درهما وذكر ابن مالك أنه مسموع ولكنه قليل **كلا** مركبة عند
ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وإنما شددت لامها لتقوية المعنى
ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وهي عند سيبويه
والخليل والمبرد والزجاج وأكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها
عندهم إلا ذلك حتى إنهم يجيزون أبدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها
وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بأنها مكية لأن فيها
معنى التهديد والوعيد وأكثر ما نزل ذلك بمكة لأن أكثر العتو كان بها

وفيه نظر لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته ثم
لا تمتنع الاشارة الى عتو سابق ثم لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في
اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه
وقولهم المعنى انته عن ترك الايمان بالتصوير في اي صورة ما شاء الله وبالبعث
وعن العجلة بالقران تعسف اذ لم يتقدم في الاوليين حكاية نفي ذلك عن احد
ولطول الفصل في الثالثة بين كلا وذكر العجلة وايضا فان اول ما نزل خمس
ايات من اول سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجاءت
في افتتاح الكلام والوارد منها في التنزيل ثلثة وثلثون موضعا كلها
في النصف الاخير ورأى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى
الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف
دونها ويبتدا بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال
احدها للكسائي ومتابعيه قالوا بمعنى حقا والثاني لابي حاتم ومتابعيه
قالوا يكون بمعنى الا الاستفتاحية والثالث للنضر بن شميل والفراء
ومن وافقهما قالوا يكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر
فقالوا معناه اي والقمر وقول ابي حاتم عندي اولى من قول الكسائي والنضر لانه
اكثر اطرادا فان قول النضر لا يتاتى في ايتي المؤمنين والشعرا على ما سياتي
وقول الكسائي لا يتاتى في نحو كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون على ما سياتي لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد
حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف اولى من تفسير
حرف باسم واما قول مكي ان كلا على راي الكسائي اسم اذا كان بمعنى
حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف

للاصل ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها والا فلم لا نونت واذا صلح الموضع
للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتدا بها على اختلاف التقديرين والارجح حملها
على الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا
سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون
بعبادتهم وقد يتعين للردع او الاستفتاح نحو رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة
ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم
فلانا فتقول نعم ونحو قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي
وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر نحو وما
هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ ليس قبلها ما يصح رده وقول الطبري وجماعة
انه لما نزل في عدد خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم اكفوني اثنين
وانا اكفيكم سبعة عشر فنزل كلا زجرا له قول متعسف لان الاية لم تتضمن
ذلك تنبيه قرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر
كل اذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا
وجوز الزمخشري كونه حرف الردع ونون كما في سلاسلا ورده ابو حيان
بان ذلك انما صح في سلاسلا لانه اسم اصله التنوين فرجع به الى اصله
للتناسب او على لغة من يصرف ما لا ينصرف مطلقا او بشرط كونه مفاعل
او مفاعيل انتهى وليس التوجيه منحصرا عند الزمخشري في ذلك بل جوز
كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد في راس الاية ثم انه
وصل بنية الوقف وجزم بهذا الوجه ابن جني قبل وفي قراءة بعضهم والليل
اذا يسر بالتنوين ووصف القراءة [illegible] ثابتا وبه في كلا اذا الفصل ليس

اصل التنوين كأنّ حرف مركب عند اكثرهم حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز
الاجماع عليه قالوا والاصل في كان زيدا اسد ان زيدا كاسد
ثم قدم حرف التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول الجار قال
الزجاج وابن جني وما بعد الكاف جر بها قال ابن جني وهي حرف لا يتعلق
بشيء لمفارقته الموضع الذي يتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدر له عامل
غيره لتمام الكلام بدونه ولا هو زائد لافادته التشبيه وليس قوله
بابعد من قول ابي الحسن ان كاف التشبيه لا تتعلق دائما ولما راى الزجاج
ان الجار غير الزائد يحتاج الى التعلق قدر الكاف هنا اسما بمنزلة مثل فلزمه
ان يقدر له موضعا فقدره مبتدا فاضطر الى ان قدر له خبرا لم
ينطق به قط ولا المعنى مفتقر اليه فقال معنى كان زيدا اخوك مثل
اخوة زيد اياك كائن وقال الاكثر لا موضع لان وما بعدها لان
الكاف وان صارا بالتركيب كلمة واحدة وفيه نظر لان ذلك في التركيب
الوضعي لا في التركيب الطارئ في حال التركيب الاسنادي والمخلص
من الاشكال ان يدعى انها بسيطة وهو قول بعضهم وتبع في الايضاح
لابن الخباز ذهب جماعة الى ان فتح همزتها لغة للحرف بالتركيب لا انها
معمولة للكاف كما قال ابو الفتح لان الكلام غير تام والاجماع على انه
تام انتهى وقد مضى ان الزجاج يراه ناقصا وذكروا لكان اربعة معان
احدها وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه وهذا المعنى اطلقه الجمهور لكان
وزعم جماعة منهم ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا
نحو كان زيدا اسد بخلاف كان زيدا قائم او في الدار او عندك او
يقوم فانها في ذلك كله للظن والثاني الشك والظن وذلك فيما ذكرنا

وحمل ابن الانباري عليه كانك بالشتاء مقبل اي اظنه مقبلا والثالث التحقيق
ذكره الكوفيون والزجاجي وانشدوا عليه فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها
هشام اي لان الارض اذ لا يكون تشبيها لانه ليس في الارض حقيقة فان قيل
فاذا كانت للتحقيق فمن اين جاء معنى التعليل قلت من جهة ان الكلام معها في المعنى
جواب عن سؤال عن العلة مقدر ومثله اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم
واجيب بامور احدها ان المراد بالظرفية الكون في بطنها لا الكون على ظهرها فالمعنى
انه كان ينبغي الا يقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه لانه لها كالغيث الثاني
انه يحتمل ان هشاما قد خلف من يسد مسده فكانه لم يمت الثالث ان
الكاف للتعليل وان للتوكيد فهما كلمتان لا كلمة ونظيره ويكانه لا يفلح الكافرون
اي اعجب لعدم فلاح الكافرين الرابع التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كانك
بالشتاء مقبل وكانك بالفرج آت وكانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل قاله
الحريري وقد اختلف في اعراب ذلك فقال الفارسي
الكاف حرف خطاب والباء زائدة في اسم كان وقال بعضهم الكاف اسم كان وفي
المثال الاول حذف مضاف اي كان زمانك مقبل بالشتاء ولا حذف في كانك
بالدنيا لم تكن بل الجملة الفعلية خبر والباء بمعنى في وهي متعلقة بتكن وفاعل
تكن ضمير المخاطب وقال ابن عصفور الكاف والياء في كانك وكاني كافتان
لكان عن العمل كما تكفها ما والباء زائدة في المبتدا وقال ابن عمرون المتصل
بكان اسمها والظرف خبر والجملة بعده حال بدليل قولهم كانك بالشمس وقد
طلعت بالواو ورواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وهذه الحال متممة لمعنى
الكلام كالحال في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وكالتي بعدها
في قولك ما زلت بزيد حتى فعل وقال المطرزي الاصل كاني ابصرك تخاف

وكلا ابيات النكرة ثم حذف الفعل وزيدت الباء **قوله سلام** زعم قوم ان كلا في شعب
الجزئين وانشد وكان اذنيها اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا نصب الخبر
محذوف اي يحكيان وقيل انما الرواية تخال اذنيها وقيل الرواية قادمتا
او قلما محرفا بالالف من غير تنوين على انه اسماء مثناة وحذفت النون
للضرورة وقيل حطا قال ابو حيان ونحيله وقد انشد بحضرة الرشيد كلمة
ابو عمرو والاصمعي هنا وهو فات ابا عمرو توقف قبل الرشيد **كل** اسم موضوع
لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو وكلهم اتيه
واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت
لعموم الافراد فان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد
ومن هنا وجب في قراءة غير ابي عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار بترك تنوين قلب تقدير كل بعد قلب ليعم افراد القلوب كما عم كل اجزاء
القلب وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه فاما
اوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها ان تكون نعتا لنكرة او معرفة فتدل
على الكمال وتجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل
شاة وقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
والثاني ان يكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة
وعليها فائدتها العموم وتجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو فسجد
الملائكة كلهم قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله كم قد ذكرتك لو اجزى
بذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا
في البيت نعت مثلها في اطعمنا شاة كل شاة وليس توكيدا وليس كذلك
لان التي ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد ومن توكيد النكرة بها

قوله نلبث حولا كاملا كله لا نلتقي الا على منهج واجاز الفراء والزمخشري ان
تقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقراءة بعضهم انا كلا فيها
وخرجها ابن مالك على ان كلا حال من ضمير الظرف وفيه ضعفان
تقديم الحال على عاملها الظرفي وقطع كل عن الاضافة لفظا وتقديرا ليصح
كونه حالا والجيد ان تقدر كلا بدلا من اسم ان وانما جاز ابدال
الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة مثل قمتم ثلاثتكم
والثالث الا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل
نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال واما
اوجهها الثلاثة التي باعتبار ما بعدها فقد مضت الاشارة اليها فالتي
ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بني
تميم والثاني ان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها
كالتي قبلها ووجه ذلك انهما سيان في امتناع التاكيد بهما وفي تذكرهما
الى الفتيان تقديم كل في قوله تعالى كلا هدينا احسن من تاخيره لان
التقدير كلهم فلو اخرت لباشرت العامل مع انها في المعنى في القصة
ما لا ساشر ولما قدمت اشبهت المتقدمة بالابتداء لان كلا منهما
لا يسبقها عامل في اللفظ الثالث ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها الا
يعمل فيها غالبا الا الابتداء نحو ان الامر كله لله فيمن رفع كلا ونحو كلهم
اتيه لان الابتداء عامل معنوي ومن القليل قوله فيصدر عنها كلها
وهو ناهل وقوله لا يجب ان يكون منه قول علي عليه السلام فلما تبينا الهدى
كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى بل الاولى تقدير كان شانية
قال واعلم ان لفظ كل على الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه

فان كانت مضافة الى نكرة وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا
مذكرا في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه وقول ابي كبير
ولبيد كل امرء مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وقال ابن اتقى
وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول الا كل شيء ما خلا الله
باطل وكل نعيم لا محالة زائل وقول السموال اذا المرء لم يدنس من اللؤم
عرضه فكل رداء يرتديه جميل ومفردا مؤنثا في قوله تعالى كل نفس بما كسبت
رهينة كل نفس ذائقة الموت ومثنى في قول الفرزدق وكل رفيقي كل رحل
وان هما تعاطى القنا قوماهما اخوان وهذا البيت من المشكلات لفظا
واعرابا ومعنى فلنشرحه فقوله كل رفيقي كل رحل هذه رواية وعكسه حذفها وكل
[illegible] كبير فمن اضاف رحل بالحاء المهملة وتعاطى القنا تعاطيا القنا
[illegible] وعكسه اثبات الالف [illegible] في الحماسة ان خطا
كاتب على ساعد الفرزدق [illegible] افعل وفاعل والالف من تعاطى الالف
الفعل وتحت الضمير لان الرفيقين لما [illegible] اثنين [illegible]
لقوله [illegible] من المؤمنين اقتتلوا ثم [illegible] على اللفظ اذ قال
هما اخوان كما قيل فاصلحوا بينهما [illegible] اخوان خبر كل وقوله قوماهما
[illegible] من القنا لان [illegible] معناه تعاطيهما
[illegible] لا جل ان تعاطيا القنا قاومه
كل واحد منهما الاخر [illegible] من باب صنع الله لان تعاطي القنا يدل
على تقاومهما ومعنى البيت ان كل رفيقين في السفر اذا استقروا رفيقين
[illegible] كالاخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل واحد
منهما مغالبة الاخر [illegible] وقوله وكل حرب عبا الديم

وقال لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل ومثنا
في قول الاخر وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب هينة
الخطب ويروى كل مصيبات تصيب فاقا وعلى هذه الرواية فالبيت مما
نحن فيه وهذا الذي ذكرناه من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك
ورده ابو حيان بقول عنترة جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة
كالدرهم فقال تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون والذي
يظهر لي خلاف قولهما وان الاضافة الى المفرد ان اريد نسبة الحكم الى كل واحد
وجب الافراد نحو كل رجل يشبعه رغيف او الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة
فان الجود كل فرد من الاعين جاد ولا يجمع الاعين تركت فقل هذا
فتقول جاد على كل محسن فاغناني او فاغنوني بحسب المعنى الذي تريده
وربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله من كل كوماء كثيرة
الوبر وعلى ذلك ابن عصفور في قوله وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه
ولا كل مؤت نصحه بلبيب ان يكون مؤتيك جمعا حذفت نونه للاضافة
ويحتمل ذلك قول فاطمة الخزاعية تكي اخويها الخوف لا ابعدا ابدا
وبلى والله قد بعدا كلا اخي وخليلي واجدي صنما فيما الم وادعى ادعوا
وذلك في قولها امرؤا وادعوا للعمير لاخويها هذا ان حملت
على تقييض البيت وهو الظاهر وان حملت على اوصاف القبيلة فالجمع
في امرؤا واجب مثله في كل حزب بما لديهم فرحون وليس من ذلك وهمت
كل امة برسولهم ليأخذوه لان القرآن لا يخرج على الشاذ وانما الجمع
باعتبار معنى الامة ونظير الجمع في قوله تعالى امة قائمة يتلون وقيل
ذلك قوله تعالى وعلى كل ضامر يأتين فليس الضامر مفردا في المعنى لانه قسيم

الجمع وهو جاءوا بأيديهم بسرح كالجبال والباقي صفة لجمع محذوف اي كل
نوع ضامر ونقيض ولا تكون الاول كذلك لانه كان كما لا تعت الجمع وضع مفرد
لفظا مجموع معنى اي الا فريق كافرق لازيد الا ايصل كانت الافراد واشكل
من الاثنين قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون ولو
ظفرها بجميعها لم يعدل الى الافراد بيت عنترة والحق ان
جملة لا يسمعون مستأنفة اخبر بها عن حال الشياطين لا صفة لكل
شيطان ولا حال منه اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع ولا تم
عود الضمير لكل الا الى ما اضيف اليه وانما هو عائد للجمع المستفاد
من الكلام وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها
ومراعاة معناها نحو كلهم قائم او قائمون وقد اجتمعا في قوله تعالى
ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم
عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا والصواب ان الضمير لا يعود اليها من
خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم آتيه الآية وقوله فيما
يحكيه عن ربه عليه الصلوة والسلام يا عبادي كلكم جائع الا من
اطعمته الحديث وقوله عليه الصلوة والسلام كل الناس يغدو فبائع نفسه
فمعتقها او موبقها وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وكذلك انت
[illegible] ومن ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا
وفي الآية حذف مضاف واضمار دل عليه المعنى لا اللفظ اي ان كل افعال
هذه الجوارح كان المكلف عنه مسؤولا وانما قدرنا المضاف لان السؤال
عن افعال الحواس لا عن انفسها او لانها لا تعقل حتى يكون السؤال لها ولو
يختار السؤال عنهن فيكون [illegible] بعضهم ويرده ان

الفاعل ونائبه لا يتقدم ان على عامله او التالي واصلهم فجعلنا تجيب بها
القسم وليست جزءا من كل ولو فيها لاجل ان الكل من معناه الجمع وان
قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على
شاكلته وقوله فكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصحيح
[illegible] والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد
كما لو صرح بالمفرد ويكون جمعا معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت
لوجب الافراد ولكن فعل ذلك تنبيها على حال المحذوف فيهما فالاول نحو كل يعمل على
شاكلته كل آمن بالله كل قد علم صلاته وتسبيحه اذ التقدير كل واحد
والثاني نحو كل له قانتون كل في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين وكلا
ظالمين اي كلهم مسئلة فصل قال البيانيون اذا وقعت كل في حيز النفي
كان النفي متوجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض
الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم آخذ
وقوله ما كل رأي الفتى يدعو الى رشده وقوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه
وان وقع النفي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله صلى الله عليه وسلم لما قال له ذو اليدين
انسيت ام قصرت الصلوة كل ذلك لم يكن وقول ابي النجم قد اصبحت ام الخيار
تدعي علي ذنبا كله لم اصنع وقد يشكل على قولهم في القسم الاول قوله تعالى ان الله
لا يحب كل مختال فخور وقد صرح الشلوبين وابن مالك في البيت ابي النجم
بانه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد الشلوبين على ابن ابي العافية
اذ زعم ان بينهما فرقا والحق ما قاله البيانيون والجواب عن الآية ان دلالة
المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل
على تحريم الاختيال والفخر مطلقا الثانية كل في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة

دما قال انتصب على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذي هو جواب
في المعنى مثل قوله الى الوقت جاء ثم الظرفية من جهتين انما احتملت ان تكون
احدهما ان تكون حرفا مصدريا والجملة بعدها صلة له فلا محل لها
والاصل كل وقت رزق ثم عبر عن معنى المصدر عن الفعل ثم انيبا
عن الزمان اي كل وقت رزق كما انيب عنه المصدر الصريح في جئتك
خفوق النجم والثاني ان يكون اسما نكرة بمعنى وقت فلا يحتاج على
هذا الى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض على الصفة فتحتاج
الى تقدير عايد منها اي كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه بعيد وهو
ادعاء حذف عايد الصفة ويجب ان يحمل [illegible] بمعنى شي في هذا
هذا التركيب ومن هذا ضعف قول ابي الحسن في نحو اعجبني ما قمت ان
ما اسم والاصل ما قمته اي القيام الذي قمته وقوله في انما الرجل
ان اياه سواء والمعنى لا بين هو رجل فان هذين العايدين لم يلفظ
بهما قط وهو بعد عندي ايضا القول سيبويه في نحو مررت [illegible]
زيدا كثيرا ان طويلا او كثيرا حالا من ضمير المصدر محذوفا اي ضربته
وضربته لان هذا العايد لم يلفظ به قط [illegible] وضرب فان قلت فقد
قالوا لا سيما زيد بالرفع ولم يقولوا قط في كلمة واحدة شذ فيها
بالتزام الحذف [illegible] ان فيها شيئا [illegible] احرى [illegible]
ما على الواحد ممن يعقل وحذف العايد المرفوع بالابتداء مع طول الصلة
وللوجه الاول يقوى بان كثرة مجي الماضي بعدها نحو كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها كلما اضاء لهم مشوا فيه وكلما مر عليه ملأ من قومه
سخروا منه [illegible] كلما دخلت امة لعنت اختها [illegible] المصدرية التوقيتية

[illegible] حيث المعنى فمن ثم احتج الجملتين احدهما مرتبة على الاخرى ولا يجوز
ان يكون شرطية مثلها في ما تفعل افعل لامرين ان كلا عامة فلا تدخل عليها
اداة العموم والثاني ان ما الشرطية [illegible] الزمان على الصحيح [illegible] فان
زرتني فصدقتني فكل منصوبة على الظرفية ولكن ناصبها محذوف [illegible]
عليه الجزاء [illegible] العامل الذكور [illegible] الفاء [illegible]
ذلك على ابن عصفور [illegible] الابدي [illegible]
جمل [illegible] الفا [illegible]
بالتي [illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك الاستغراق [illegible] الاثبات [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
ما [illegible] كلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنى
مضافان [illegible] معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة [illegible]
[illegible] بالحقيقة والاشتراك [illegible]
فان [illegible] بين الاثنين [illegible] المجاز [illegible]
وكذلك [illegible] فان ذلك حقيقة الواحد [illegible]
وكلاما [illegible]
واحدة [illegible] نادرة
واجاز ابن الانباري اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها [illegible]
واجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة [illegible] رجلين [illegible]
[illegible]

بعدان ذكر الفعل ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا فالافراد وكما الجنتين اتت اكلها ومراعاة معناها وهو قليل وقد اجتمعا في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا و كلا انفيهما رابي قال ابو حيان لذلك يقول ابن ابي عيد ان المثنية والمحذوف كلاهما او في المثنية يرقبان سواى وليس يشتمل لجواز ان يخبر يرقبان خبرا عن المثنية والمحذوف ويكون ابينهما الخبر الاول او اخبرا عنهما ثم الصواب في انشاده كلاهما يوفى الى ارم اذا يقال ان المثنية توفي نفسها بقدر سيلت فيها عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم او كلاهما قائمان ايهما الصواب كتبت ولا تقدر كلاهما لوليها قبل هذا ان الاخبر عن زيد وعمرو ان قدرت اما فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا ذلك فقيل كليهما قائمان او كلاهما قائم جاز الوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في كلاهما محب لصاحبه لان معنا كل منهما وقوله كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا كيف وقع فيها الى قوله سوف سوفا [illegible] الى الاسلام وانشر [illegible] تنضم من جوامع الدول جار عليه بلا تاويل في قولهم على كيف تبيع الاحمرين ونحوه ال ١٩ العربي منه كيف انت اصحيح ام سقيم وللاخبار بمباشرة الفعل فنحو كيف كنت عند الاخبار [illegible] الفعل [illegible] على بنائه احدها ان تكون شرطا فيقتضي فعلين متفق اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع [illegible] كيف تجلس اجلس باتفاق ولا كيف تجلس اذهب بالجزم عند البصريين [illegible] الخالفة لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه ذهب قطرب والكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن وروده شرطا ينفق كيف يشاء ويصوركم في الارحام كيف يشاء فيبسطه في السماء كيف يشاء وجوابها في ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها عليه وهذا يشكل على

اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلة شرطها والثاني وهو الغالب فيها ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله الاية فانه اخرج مخرج التعجب قيل الا يستفهم كيف انت وكيف كنت ومنه كيف ظننت زيدا وكيف اعلمته فرسك لانه ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولات اعلم خبران في الاصل وحال قبل ما يستغني كيف جاء زيد اي على اي حال جاء زيد وعندي انها تاتي في هذا النوع مفعولا مطلقا ايضا وان منه كيف فعل ربك اذ المعنى اي فعل فعل ربك ولا يتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل ومثله كيف اذا جئنا من كل امة بشهيد اي كيف اذا جئنا من كل امة بشهيد يصنعون ثم حذف عاملها موخرا عنها وعن اذا كذا قيل والظاهر ان يقدر بين كيف واذا ويقدر اذا خالية عن معنى الشرط واما كيف وقد يظهروا فالمعنى كيف يكون لهم عهد لكانوا كذا كيف حال من عهد الماعلى ان يكون تامة او ناقصة وقلنا بدلالة على الحدث وجملة الشرطية حال عن ضمير الجمع وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافي والاخفش انها اسم غير ظرف ورتبوا على هذا الخلاف امورا احدها ان موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدا ونصب مع غيره الثاني ان تقديرها عند سيبويه في اي حال او على اي حال وعندهما تقديرها في نحو كيف زيد اصحيح زيد ونحوه وفي نحو كيف جاء زيد اراكبا جاء زيد ونحوه والثالث ان الجواب المطابق عند سيبويه ان يقال على خير ونحوه ولهذا قال روبة وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله اي على خير فحذف الجار وابقى عمله فان اجيب على المعنى دون اللفظ قيل صحيح او سقيم وعندهما على العكس وقال ابن مالك لم يقل احد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على اي حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا لانها في تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه يقال في البدل كيف انت اصحيح ام سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع

من المنصوب **تنبيه** قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا يكون كيف بدلا من
الابل لان دخول الجار على كيف شاذ على انه لم يسمع في الى بل في على ولان الى تتعلق
بما قبلها فيلزم ان يعمل في الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة التي بعدها تكون
حينئذ غير مرتبطة وانما هي منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر معلق
بها وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل الى كيفية
خلقها ومثلها الم تر الى ربك كيف مد الظل ومثلها في ابدال جملة فيها كيف
من اسم مفرد قوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان
اي اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما **مسألة** زعم قوم ان كيف
تاتي عاطفة وممن زعم ذلك عيسى ابن موهب ذكره في كتاب العلل وانشد
عليه اذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الادنى فكيف الاباعد وهذا
خطا لاقترانها بالفاء وانما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل
ان الاباعد مجرور على حد قراءة ابن جماز والله يريد الآخرة
او بتقدير فكيف الهوان على الاباعد فحذف العاطف والمعطوف المبتدا والجار
او بالعطف بالفاء ثم اقحمت كيف بين العاطف والمعطوف لافادة الاولوية
بالحكم **حرف اللام** اللام المفردة ثلاثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم
وغير عاملة وليس في القسمة ان تكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين وسيأتي
فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر ليا
فمفتوحة نحو يا لله واما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض للاتباع ومفتوحة
مع كل مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا مع ياء المتكلم فمكسورة واذا قيل يا لك او يا لي احتمل
كل منهما ان يكون مستغاثا به وان يكون مستغاثا من اجله وقد اجازهما ابن جني
في قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى واوجب ابن عصفور في يا لك ان يكون

بحذف مضاف محذوف اي فكيف حال الاباعد ثم

مستغاثا

مستغاثا من اجله لانه لو كان مستغاثا لكان التقدير يا ادعوك وذلك غير جائز
في غير باب ظننت وفقدت وعدمت وزعم ابن جني ان بعض العرب
يفتح اللام الداخلة على الفعل ويقرأ وما كان الله ليعذبهم
وللام الجارة اثنان وعشرون معنى احدها الاستحقاق وهي الواقعة
بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله والامر لله ونحو ويل
للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه وللكافرين النار اي عذابها والثاني
الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج
للدابة والقميص للعبد ونحو ان له ابا فان كان له اخوة وهذا الشعر لحبيب
وقولك ادوم لك ما تدوم لي والثالث الملك نحو له ما في السموات و
ما في الارض وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين
ويمثل له بالامثلة المذكورة ونحوها ويرجحه ان فيه تقليلا للاشتراك
وانه اذا قيل هذا المال لزيد والمسجد لم يلزم القول بانها للاختصاص مع كون
زيد قابلا للملك لئلا يلزم استعمال المشترك في معنييه دفعة واكثرهم يمنعه
والرابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا والخامس شبه التمليك نحو جعل
لكم من انفسكم ازواجا السادس التعليل كقوله ويوم عقرت للعذارى
مطيتي وقوله تعالى فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش ورجح
بانهما في مصحف ابي سورة واحدة وضعف بان جعلهم كعصف انما كان
لكفرهم وجرأتهم على البيت وقيل متعلقة بمحذوف تقديره اعجبوا وقوله
تعالى وانه لحب الخير لشديد اي وانه من اجل حب المال لبخيل وقراءة حمزة واذ
اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة اي لاجل
ايتائي اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء محمد عليه السلام مصدقا لما معكم

لتؤمنن به فما مصدرية واللامان للتعليل وتعلقتا بالجواب المؤخر على الاتساع
في الظرف كما قال الاعشى عوض لا نتفرق ويجوز كون ما موصولا اسميا
فان قلت فاين العائد في ثم جاءكم رسول قلت الجواب ان ما معكم هو نفس ما
اتيتكم فكانه قيل مصدق له وقد يضعف هذا القول بنحو قوله وانت
الذي في رحمته الله اطمع وقد يرجح بان الشواذ يتسامح فيها كثيرا واما
قراءة الباقين بالفتح فاللام لام التوطئة وما شرطية او اللام للابتداء وما
موصولة اي للذي اتيتكموه وهي مفعولة على الاول ومبتدا على الثاني
ومن ذلك قراءة حمزة والكسائي وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا
بكسر اللام ومنها اللام الثانية في نحو يا لزيد لعمرو وتعلقها محذوف وهو
فعل من جملة مستقلة اي ادعوك لعمرو او اسم هو حال من المنادى اي
مدعوا [لعمرو قولان ولم يطلع ابن عصفور على الثاني فنقل الاجماع صح] على الاول ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع في نحو وانزلنا
اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة
بعينها وفاقا للجمهور لا بان مضمرة او بكي خلافا للسيرافي وابن كيسان
ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين ولا بها لنيابتها
عن ان خلافا لثعلب ولك اظهار ان فتقول جئتك لان تكرمني بل قد يجب
وذلك اذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يحصل
الثقل بالتقاء المثلين فرع اجاز ابو الحسن ان يتلقى القسم بلام كي و
جعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضنكم قال ابو علي
وهذا عندي اولى من ان تكون متعلقة بيحلفون والمقسم عليه محذوف وقال
انشد ابو الحسن اذا قلت قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا
والجماعة يابون هذا لان القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت لتغنن

بفتح اللام ونون التوكيد وذلك على لغة فزارة في حذف اخر الفعل لاجل النون
اذا كان ياء تلي كسرة كقوله وابكن عيشا تقضى بعد جدته وقدروا الجواب
محذوفا واللام متعلقة به اي ليكونن كذا ليرضوكم [illegible] السابع
توكيد النفي وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او بلم يكن ناقصتين
مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام نحو وما كان الله ليطلعكم على
الغيب لم يكن الله ليغفر لهم ويسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد
اي النفي قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار
ما تعرفه لا مطلق الانكار انتهى ووجه التوكيد فيها عند الكوفيين ان اصل ما كان
ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت اللام زيادة لتقوية النفي كما ادخلت الباء
في ما زيد بقائم فعندهم انها حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه ناصب
ولو كان جارا لم يتعلق عندهم بشيء لزيادته فكيف به وهو غير جار ووجهه
عند البصريين ان الاصل ما كان قاصدا للفعل ونفي قصد الفعل ابلغ من نفيه
ولهذا كان قوله يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ان العواذل لسن لي بامير
ابلغ من لا تلمنني لانه نفي له بنفي السبب وعلى هذا فهو عندهم حرف جر معدى
متعلق بخبر كان المحذوف والنصب بان مضمرة وجوبا وزعم كثير من الناس
في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي بكسر اللام
الاولى وفتح الثانية انها لام الجحود وفيه نظر لان النافي على هذا غير ما ولم
ولاختلاف فاعلي كان وتزول والذي يظهر لي انها لام كي وان ان شرطية
اي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا
لاجل زوال الامور العظام المشبهة في عظمها بالجبال كما تقول انا اشجع من فلان
وان كان معدا للنوازل وقد يحذف كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع

ليطلع جمع قرص مقارضة ما فرد المفرد في مكان جمع وقولنا في الموازين ذلك
في الكتابين بعد الفصحا انه لا ادعوها الثامن موافقة في بانه ربنا
كل يجري لاجل مسمى وهو وفق الفاضل المانع اعني التاسع موافقة على الاستعلاء
الحقيقي نحو ويخرون للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين وقوله فخر صريعا
لليدين وللفم والمجازي نحو وان اساتم فلها ونحو قوله عليهم العاشر
اشترطي لهم الولاء وقال النحاس المعنى من اجلهم ولا نعرف في العربية لهم بمعنى
عليهم العاشر موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا
يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله قيل ومنه يا ليتني قدمت لحياتي
اي في حياتي وقيل للتعليل اي لاجل حياتي في الاخرة الحادي عشر ان تكون
بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري بل
كذبوا بالحق لما جاءهم الثاني عشر موافقة بعد نحو اقم الصلاة
لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وقال فلما تفرقنا
كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا الثالث عشر موافقة مع قاله بعضهم
وانشد عليه هذا البيت والرابع عشر موافقة من نحو سمعت له صراخا وقول
جرير لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيامة افضل
الخامس عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له
واذنت له وفسرت له السادس عشر موافقة عن نحو وقال الذين كفروا
للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب وقال ابن مالك
وغيره هي لام التعليل وقيل لام التبليغ والتفت عن الخطاب الى الغيبة او
يكون اسم المقول عنهم محذوفا اي قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا
باسلام طائفة اخرى وحيث دخلت اللام على غير المقول له فالتاويل على

بعض ما ذكرناه نحو قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا ولا اقول
للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقوله كضرائر الحسناء قلن لوجهها
حسدا وبغيا انه لدميم السابع عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام
المآل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله فللموت تغذو
الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى المساكن وقوله فان يكن الموت
افناهم فللموت ما تلد الوالدة ويحتمل ربنا انك اتيت فرعون وملاه
زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل
ايضا لام الدعاء فيكون الفعل مجزوما لا منصوبا ومثله في الدعاء ولا
تزد الظالمين الا ضلالا ويرجحه ان في اخر الاية ربنا اطمس على اموالهم
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وانكر البصريون ومن تبعهم لام العاقبة
قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وان التعليل فيها وارد على طريق
المجاز دون الحقيقة وبيانه انه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون
لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم
له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما
يشبه التعليل كما استعير الاسد لمن يشبه الاسد الثامن عشر القسم
والتعجب معا وتختص باسم الله سبحانه كقوله لله يبقى على الايام
ذو حيد التاسع عشر التعجب المجرد عن القسم وتستعمل في النداء كقولهم
يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيا لك من ليل كان نجومه
بكل مغار الفتل شدت بيذبل وقولهم يا لك رجلا عالما وفي غير النداء لله
دره فارسا ولله انت وقوله شباب وشيب وافتقار وثروة
فلله هذا الدهر كيف ترددا العشرون التعدية ذكره ابن مالك في الكافية

وشل الى في شرح المقول تعرضت لي من لدنك وليا وفي الخلاصة قوتصل الى
ابنه بالايدي وقيل كقلت له افعل كذا ولم يذكرو في القسم ولان توجيه
بالذكر في شرحه ان اللام في الاية ليست للتمكين واحاطوا انه التبليغ و
الايات عندي انه بمثل التعدية نحو ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر
الحادي عشر التوكيد وهي اللام الزائدة وهي انواع منها اللام
المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله ومن يك ذا عظم
صليب رجا به ليكسر عود الدهر فالدهر كاسر وقوله وملكت ما بين
العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وليس منه ردف لكم خلافا
للمبرد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى اقترب نحو اقترب للناس حسابهم
واختلف في اللام في نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين
وقول الشاعر اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل
فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل المفعول محذوف
اي يريد الله التبيين ليبين لكم ويهديكم اي ليجمع لكم بين الامرين
وامرنا بما امرنا به لنسلم واريد السلو لانسى وقال الخليل وسيبويه
ومن تابعهما الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام
وما بعدها خبر اي ارادة الله للتبيين وامرنا للاسلام وعلى هذا
فلا مفعول للفعل ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين
المتضايفين وذلك في قولهم يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط
فاستراحوا والاصل يا بؤس الحرب وقولهم لا ابا لزيد فان قلت لا الجواب
الاول لان اللام اقربهما ولان الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم
لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامي له على قول سيبويه ان اسم الاشارة

لنا بعد اللام وما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة وجعل الاسم
شبيها بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من جعلهما
خبرا وجعل ابا واخا على لغة من قال ان اباها وابا اباها وقولهم مكره
اخاك لا بطل وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله ابيت اسري وتبيتي
تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي ومعني وليا اي اللام الاختصاص وهي متعلقة باستقرار محذوف و
منها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعيف اما
بتاخر نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا
تعبرون ويكون فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة
للشوى نحو ضربي لزيد حسن وانا ضارب لعمرو وقيل ومنه ان هذا عدو
لك ولزوجك وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني
لست آكله وحدي وفيه نظر لان عدوا واكيلا وان كانا بمعنى معاد ومؤاكل
لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان للثبوت وليسا مجاريين الفعل
في الحركات والسكنات ولا محولان عما هو مجار له لان التحويل انما هو ثابت
في الصيغ التي يراد بها المبالغة واللام في البيت للتعليل وهي متعلقة
بالتمس وفي الاية متعلقة بمستقر محذوف صفة لعدو وهي للاختصاص
وقد اجتمع التاخر والفرعية في وكنا لحكمهم شاهدين واما قوله نذيرا للبشر
فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وان كان النذير
بمعنى الانذار فاللام مثلها في سقيا لزيد وسياتي قال ابن مالك ولا
تزاد لام التقوية مع عامل يتعدى لاثنين لانها ان زيدت في مفعوليه
فلا يتعدى فعل الى اثنين بحرف واحد وان زيدت في احدهما لزم الترجيح
من غير مرجح وهذا الاخير ممنوع لانه اذا تقدم احدهما دون الاخر وزيدت

اللهم في المقدم لم يلزم وقد قال الفارسي في قراءة من قرأ الا يا اسجدوا يا قوم
كل الامر من بنا ولان العرب لا يستعمل كل نوعين وجهت بوجه والتنبيه على القول
ولانه لا يجعل كلام الغير خبرا ولا يستغني عن حذف نون من وجه لا يتعدى
العامل الى الضمير وظاهره معا ولهذا قال ابو الفتح من قوله هذا سارقة القرآن
بل رسوله انما ضعف اطلاق لا لعدم القران وقد دخلت اللام على احد المفعولين
مع تاخرها في قول ليلى الحجاج لا تقطعي السقاة فانهم ولا لاسيما السقاة فانما
ونرى انشاد الضرورة العامل ومنها لام المستغاث عند المبرد واختاره ابن خروف
بدليل صحة اسقاطها وقال جماعة غير زائدة واختلف فقال ابن جني متعلقة
بحرف النداء لنيابته عن الفعل ورد بان معنى الحرف لا يعمل في المجرور وفيه نظر لانه
قد عمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب
والحشف البالي وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره
ابن الصائغ وابن عصفور ونسباه لسيبويه واعترض بانه متعد بنفسه
فاجاب ابن ابي الربيع بانه ضمن معنى الالتجاء في نحو يا لزيد والتعجب في نحو يا
للماء واجاب ابن عصفور وجماعة بانه ضعف بالتزام الحذف فقوي
تعديه باللام واقتصر ابو حيان على ايراد هذا الجواب وفيه نظر لان اللام
المقوية زائدة كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالزيادة فان قلت ولعلها
فان اللام لا تدخل في نحو يا اخي مع ان الناصب ملتزم الحذف قلت
لما ذكر في اللفظ ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم يحذف فان قلت لم لا يكون
حرف النداء عوضا عن فعل النداء قلت انما هو كالعوض ولو كان عوضا
البتة لم يجز حذفه ثم انه ليس بلفظ المحذوف فلم ينزل منزلته من كل وجه
وزعم الكوفيون ان اللام في المستغاث بقية اسم وهو آل والاصل يا آل زيد

ثم حذف همزة ال تخفيفا واحد الالفين لالتقاء الساكنين واستدلوا بقوله
فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا فان الجار لا يقتصر عليه واجيب
بان الاصل يا قوم لا فرار او لا نفر فحذف ما بعد لا النافية او الاصل يا فلان ثم
حذف ما بعد الحرف كما ابقى الا في قال الا فا يريد الا تفعلون او الا فافعل
تنبيه اذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث لاجله
والمستغاث محذوف فان قيل يا لك احتمل الوجهان فان قيل يا لي فكذلك عند ابن
جني اجازه في قوله فيا شوقا ما ابقى ويا لي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب
ما اصبى وقال ابن عصفور الصواب انه مستغاث لاجله لان لام المستغاث
متعلقة بادعو فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وهذا لا يلزم
ابن جني لانه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم ويا لا تتحمل ضميرا كما لا تتحمله
ها التنبيه في كالة نحو وهذا بعيد حقا نعم هو لازم لابن عصفور لقوله
في يا لزيد لعمرو ان لام لعمرو متعلقة بفعل محذوف تقديره ادعوك لعمرو
وينبغي له هنا ان يرجع الى قول ابن الباذش ان تعلقها باسم محذوف تقديره
مدعوا لعمرو وانما ادعيا وجوب التقدير لان العامل الواحد لا يصل بحرف
واحد مرتين واجاب ابن الصائغ باختلاف الفتحتين معنى نحو وهبت لك دينارا
لترضى به وان اللام في بعض المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم وعكس
ذلك في نحوها من المفاعيل المفتقرة اليها كقوله تعالى يبغونها عوجا اي
قدرناه منازل واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقالوا وهبتك دينارا او
صدتك ظبيا وجنيتك ثمرا وقال ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا وقال فتولى
غلامهم ثم نادى اظليما اصيدكم ام حمارا وقوله اذا قالت حذام فصدقوها
في رواية جماعة والمشهور فصدقوها والثاني والعشرون التبيين وطريقوها

حقها من الشرح واللام التي للتبيين ثلاثة اقسام احدها ما بين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور
وضابطها ان تقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا او بغضا تقول ما احبني
وما ابغضني فان قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وان
قلت الى فلان فالامر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه ان يذكر هذا
المعنى في معاني الى ايضا لما بيناه وقد شرح موضع الثاني والثالث ما بين
فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما بين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل
منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم ولكن استونف بيانه تقوية للبيان
وتوكيدا له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية سقيا
لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين
لانهما متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدر انه المصدر
او بالتزام الحذف ان قدر انه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه
لا تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا جدعا اياه خلافا لابن الحاجب ذكره في شرح
المفصل وليست ومخفوضها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف
فكذا ما اقيم مقامه وانما هي لام مبينة للمدعو له او عليه ان لم يكن معلوما من
سياق او غيره او مؤكدة للبيان ان كان معلوما وليس تقدير المحذوف
اعني كما زعم ابن عصفور لانه لا يتعدى بنفسه بل التقدير ارادتي لزيد
ويدل على ان هذه اللام ليست متعلقة بالمصدر انهم لم يجيزوا في زيدا سقيا
له ان ينصب زيد بعامل محذوف على شريطة التفسير ولو قلنا ان المصدر
لا ينحل لحرف مصدري والفعل يجوز تقديم معموله عليه فنقول زيدا ضربا
لان الضمير المذكور ليس معمولا له ولا هو من جملته واما تجويز بعضهم في قوله
تعالى والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين في موضع نصب على الاشتغال فوهم

وقال ابن مالك في شرح باب النعت من كتاب التسهيل اللام في سقيا لك متعلقة
بالمصدر وهي للتبيين وفي هذا تهافت لان اللام اذا المتعلق الفعل بابه اللام للتبيين
فانما يريد انها متعلقة بمحذوف مستانف للتبيين ومثال المبينة للفاعلية تبا
لزيد وويحا له فانهما في معنى خسر وهلك فان رفعتهما بالابتداء فاللام ومجرورها خبر
ومحلها الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام فان قلت تبا له وويح فنصبت الاول
ورفعت الثاني لم يجز لاختلاف الدليل والمدلول عليه اذ اللام في الاول للتبيين واللام
المحذوفة للخبر واختلف في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون فقيل اللام زائدة وما فاعل
وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث او الاخراج فاللام للتبيين وقيل
هيهات مبتدا بمعنى البعد والجار والمجرور خبر واما قوله تعالى وقالت
هيت لك فيمن قرأ بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء مفتوحة او مكسورة
او مضمومة فهيت اسم فعل ثم قيل مسماه فعل ماض اي تهيأت فاللام
للتبيين مثلها في سقيا لك وقيل مسماه فعل امر
بمعنى اقبل او تعال فاللام للتبيين اي ارادتي لك او اقول لك واما من قرأ
هئت مثل جئت فهو فعل بمعنى تهيأت واللام متعلقة به واما من قرأ كذلك
ولكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام للتبيين مثلها مع اسم الفعل ومعنى تهيؤه
تيسر انفراده به لا انه قصدها بدليل وراودته فلا وجه لانكار الفارسي
هذه القراءة مع ثبوتها واتجاهها ويحتمل انها اصل قراءة هشام هيت
بكسر الهاء وبالياء وفتح التاء ويكون على ابدال الهمزة ياء الظاهر انها
من قوله الشيخ او الاسفار [illegible] الاحباب وجدت الحال الثنايا الا [illegible]
سبقا جاز [illegible] وجدت لكن فيه تعدي فعل الظاهر الى ضميره المتصل

كقولك لمن تريد ضربه ذلك حتى فينبغي ان يقدر حرف الاصل سبلا الى التقدير
صاحب الاستكمال قوله الى رواحنا كذلك اذ المعنى سبلا اسلوكه الى رواحنا و
لكن فيها ما هو غريب و يجوز ان تقدر ويجعل الا ولى كلمة وحشا ويكون الدنيا
مضافا اليه ويكون اثبات الاقوات لها استعارة شبهت بشيء يخلع
الناس فيكون اقامة الها مقام الافعال لحاورت الاقوات لها
اللام العامل الجزم وهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم
تفتحها واسكانها بعد الواو والفا اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا
بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا في قراءة الكوفيين وقالون والبزي
وفي ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر والفرق في اقتضا اللام الطلبية
الجزم بين كون الطلب امرا نحو لينفق ذو سعة او دعاء نحو ليقض علينا ربك
او التماسا كقولك لمن يساويك ليفعل فلان كذا اذا لم ترد الاستعلاء
عليه وكذلك لو خرجت عن الطلب الى غيره كالتي يراد بها وبمصحوبها الخبر
نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اتبعوا سبيلنا و
لنحمل خطاياكم اي فيمد ونحمل والتهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا
هو معنى الامر في اعملوا ما شئتم واما ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا
فيحتمل اللامان منه التعليل فيكون ما بعدهما منصوبا والتهديد فيكون
مجزوما ويتعين الثاني في اللام الثانية في قراءة من سكنها فيترجح
بذلك ان تكون اللام الاولى كذلك ويؤيده ان بعدها فسوف
يعلمون واما وليحكم اهل الانجيل فيمن قرا بسكون اللام فهي لام الامر
لانه يقرا بسكون الميم ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لانه
يفتح الميم وهذا التعليل اما هو معطوف على تعليل آخر متصيدا من المعنى

لان قوله وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور لمعنا وآتيناه الانجيل للهدى
والنور ومثل وانا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا او ما متعلق بفعل
مقدر بعده اي وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله انزلناه ومثل وليعلم الله التعلل
والاخفاء بالمحمد لتجزى كل نفس اي وليحرز طولها وقيل بجعلنا وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين اي ارينا
ذلك وقوله تعالى ولنجعله آية للناس اي خلقناه من غير اب
واذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغني عن اللام بصيغة افعل
غالبا نحو قم واقعد وتجب اللام ان انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتي
او الخطاب نحو ليقم زيد او كلاهما نحو ليعن زيد بحاجتي ودخول اللام
على فعل المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا نحو قوله عليه الصلاة والسلام قوموا
فلاصل لكم او معه غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا
سبيلنا ولنحمل خطاياكم واقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة
فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا مصافكم وقد تحذف اللام في
الشعر ويبقى عملها كقوله فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن
للخير منك نصيب وقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من
شيء تبالا اي ليكن ولتفد والتبال الوبال ابدلت الواو المفتوحة تاء
مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام وابقاء عملها حتى في الشعر وقال في البيت
الثاني انه لا يعرف قائله مع احتماله لان يكون دعاء بلفظ الخبر نحو يغفر
الله لك ويرحمك الله وحذفت الياء تخفيفا واجتزي عنها بالكسرة كقوله
وطرت بمنصلي في يعملات دوامي الايد يخبطن السريحا واما قوله على مثل اصحاب البعوضة
فاخمشي لك الويل حر الوجه او يبك من بكى فهو على قبح جائز الا

لان المعنى انا خلقنا الكواكب في السماء
الدنيا زينة وحفظا

بسم الله الرحمن الرحيم

عطف على المعنى اذ اخشوني في معنى ليخشوني واحد بعض الذي بعد الجزم في الموضع
الثاني الكلام لكن بشرط تقدم قل وجعل منه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا
الصلوة اي ليقيموها ووافقه ابن مالك في شرح الكافية والاعلى ان ذلك
يقع في النثر قليلا بعد القول الخبري كقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن
فاني حموها وجارها اي لتاذن فحذف اللام وكحرف المضارع قال وليس
الحذف بضرورة لتمكنه من ان يقول ايذني انتهى قيل وبهذا تخلص من ضرورة
بضرورة وهي اثبات همزة الوصل في الوصل وليس كذلك لانها بيتان لا
واحد
بيت مصرع فالهمزة في اول البيت لا في حشوه بخلافها في نحو قوله
لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والجمهور على ان الجزم
في الاية مثل في قولك ايتني اكرمك وقد اختلف في ذلك على ثلاثة اقوال
ليقيموا الصلوة
احدها للخليل وسيبويه انه بنفس الطلب لما تضمن من معنى ان الشرطية كما ان
اسماء الشرط انما جزمت لذلك والثاني للسيرافي والفارسي انه بالطلب لنيابته
مناب الجازم الذي هو الشرط المقدر كما ان النصب بضربا في قولك ضربا
زيدا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه والثالث للجمهور انه بشرط مقدر
بعد الطلب وهذا ارجح من الاول لان الحذف والتضمين وان اشتركا
في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف
وايضا فان تضمين الفعل معنى الحرف اما غير واقع او غير كثير ومن الثاني
لان نائب الشيء يؤدي معناه والطلب لا يؤدي معنى الشرط وابطل ابن مالك
بالاية ان يكون الجزم في جواب الشرط مقدر لان تقديره يستلزم ان لا
يتخلف احد من المقول له ذلك عن الامتثال ولكن التخلف واقع واجاب
ابنه بان الحكم مسند الى الجميع على سبيل الاجمال لا الى كل فرد فيحتمل ان الاصل يقيموا

الكرم

الكرم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع واتصل بالفعل واجيب
انه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالايمان مطلقا بل المخلصين منهم وكل مؤمن
مخلص قال له الرسول اقم الصلوة اقامها وقال المبرد التقدير قل لهم اقيموا
يقيموا والجزم في جواب اقيموا المقدر لا في جواب قل ورد بان الجواب لا بد
ان يخالف المجاب اما في الفعل والفاعل نحو ايتني اكرمك او في الفعل نحو
اسلم تدخل الجنة او في الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما وايضا
فان الامر المواجه بصيغة الخطاب وقيل يقيموا مبني لحلوله محل اقيموا وهو
مبني وليس بشيء وزعم الكوفيون وابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا
مستمرا في نحو قم واقعد وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف
وتبعها حرف المضارعة وبقولهم اقول لان الامر معنى حقه ان يؤدى بالحرف
ولانه اخو النهي ولم يدل عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث
بالزمان المحصل وكونه امرا او خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا
بذلك الاصل كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش وكقراءة جماعة فبذلك
فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم ولانك تقول اغز واخش
وارم واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولان البناء لم يعهد كونه
بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت
واعتقت وقبلت واجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عارض
لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم ادعاء ذلك في نحو قم لانه ليس له حالة غير
هذه وحينئذ فتشكل فعليته واذا ادعي ان اصله لتقم كان الدال على الانشاء
اللام لا الفعل لا اللام غير العاملة وهي لام الابتداء وفائدتها امران
توكيد مضمون الجملة ولهذا زحلقوها في باب ان عن صدر الجملة كراهية

ابتداء الكلام بها كذا من بعد تخليص المضارع للحال كذا قال الاكثرون واعترض ابن مالك
على الثاني بقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة اني ليحزنني ان تذهبوا
به فان الذهاب كان مستقبلا فلو كان يحزن حالا لزم تقدم الفعل في
الوجود على فاعله مع انه اثره والجواب ان الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة
فنزل منزلة الحاضر المشاهد وان التقدير قصد ان تذهبوا والقصد حال وتقدير
ابو حيان قصدكم ان تذهبوا مردود بانه يقتضي حذف الفاعل لان ان
تذهبوا على تقديره مخفوض وتدخل باتفاق في موضعين احدها المبتدا
نحو لانتم اشد رهبة والثاني بعد ان وتدخل في هذا الباب على ثلاثة
باتفاق الاسم نحو ان ربي لسميع الدعاء والمضارع لشبهه به نحو وان ربك
ليحكم بينهم والظرف نحو وانك لعلى خلق عظيم وعلى ثلاثة باختلاف احدها
الماضي الجامد نحو ان زيدا لعسى ان يقوم او لنعم الرجل قال ابو الحسن [illegible]
ان الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور والثاني الماضي المقرون بقد قاله الجمهور
ووجهه ان قد تقرب الماضي من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم وخالفه في ذلك
خطاب بن يوسف ومحمد بن مسعود الغزني وقالا اذا قيل ان زيدا لقد قام فهو جواب
لقسم مقدر والثالث الماضي المتصرف المجرد من قد اجازه الكسائي وهشام
على اضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا انما هذه لام القسم فمتى تقدم فعل القلب
فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا لقام والصواب الكسر عندهما واختلف في
دخولها في غير باب ان على شيئين احدهما خبر المبتدا المقدم نحو لقائم زيد
فمقتضى كلام جماعة الجواز وفي امالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدا
الثاني الفعل نحو ليقوم زيد فاجاز ذلك ابن مالك والمالقي وغيرهما وزاد المالقي
الماضي الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم المتصرف المقرون بقد نحو

ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان في يوسف واخوته آيات والظاهر
ان هذه لام القسم وقال ابو حيان في ولقد علمتم هي لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد
ويجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى ونص جماعة على منع ذلك
كما قال ابن الخباز في شرح الايضاح لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية الا
في باب ان انتهى وهو مقتضى ما قدمناه عن ابن الحاجب وهو ايضا قول
الزمخشري في تفسير ولسوف يعطيك ربك لام الابتداء لا تدخل الا على
المبتدا والخبر وقال في لا اقسم لام الابتداء دخلت على مبتدا محذوف [illegible]
لام القسم [illegible] ولانت سوف يعطيك [illegible] ان المبتدا
مقدر اي ولانت سوف يعطيك وقال ابن الحاجب اللام في ذلك لام التوكيد
وما قال بعضهم انها لام الابتداء وان المبتدا مقدر بعدها فاسد من جهات
احدها ان اللام مع الابتداء كالتوطئة للفعل وان مع الاسم [illegible]
الفعل والاسم تبقيان بعد حذفها [illegible] اللام [illegible] حذف الاسم والثانية
انه اذا قدر المبتدا في نحو ولسوف يقوم زيد صار التقدير ولانا سوف يقوم
زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف والثالث انه يلزم منه ان يحتاج الى الكلام
انتهى وفي الوجهين الاخيرين نظر لان لكل الظاهر [illegible] اذا صح
ولان النحويين قدروا المبتدا بعد الواو في نحو قمت واصك عينه [illegible]
في نحو ومن عاد فينتقم الله منه بعد الفاء وبعد اللام في نحو لا اقسم بيوم القيمة
كل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون المعنى فكذلك هذا [illegible] والقول
قال جماعة في ان هذان لساحران ان التقدير لهما ساحران فحذف المبتدا
وبقيت اللام ولا تدخل على الخبر نحو لقائم زيد وانما يضعف قول الزمخشري
[illegible] تكلفين لغير ضرورة وهما تقدير محذوف وخلع اللام عن معنى الحال

لئلا يجتمع دليلا الحال والاستقبال وقد صرح بذلك في تسهيله [illegible] ونظيره
تخلع اللام عن التعريف واختصاصها بالتعجب في باب نعم [illegible] لام القسم
مع المضارع لا تفارق النون ممنوع بل تارة تجب اللام وتمتنع النون و
ذلك مع التنفيس كالآية ومع تقدم المعمول بين اللام والفعل نحو ولئن
متم او قتلتم لالى الله تحشرون ومع كون الفعل للحال نحو لاقسم وانما
قدر البصريون هنا مبتدا لانهم لا يجيزون لمن قصد الحال ان يقسم
الا على الجملة الاسمية وتارة يمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله
تفتؤ وتارة يجبان وذلك فيما بقي نحو وتالله لاكيدن اصنامكم
مسئلة اللام الابتدائية لها الصدرية ولهذا علقت العامل في نحو علمت لزيد
منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيد لانا اكرمه ومن
ان يتقدم عليها الخبر في نحو لزيد قائم والمبتدا في نحو لقائم زيد فاما قوله
ام الحليس لعجوز شهربه فقيل اللام زائدة وقيل للابتداء والتقدير
لهي عجوز وليس لها الصدرية في باب ان لانها فيه مزحلقة من تقدم
ولهذا تسمى المزحلقة والمزحلفة ايضا وذلك لان اصل ان زيدا لقائم
لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فاخروا اللام دون ان
لئلا يتقدم معمول الخبر عليها [illegible] مع ان الاصل لان زيدا قائم لئلا
يحول ما له الصدر بين العامل والمعمول ولانهم قد فصلوا اللام مقدرة
على ان في نحو قوله لهنك من برق علي كريم ولا اعتبار بحكم صدريتها
فيما قبل ان يكون ما بعدها دليل الاول انها تمنع من تسلط فعل
القلب على ان وبعدها لذا كسرت في نحو والله يعلم انك لرسوله
بل قد اثرت هذا المنع مع حذفها في قول الهذلي [illegible] بعدهم

بعض ناصب بل قال ان لا [illegible] الفصل الى العوض فحذفت اللام بعدما
نقضت اذ قال [illegible] الكسرة بحذفها [illegible] مع وجودها وهذا ما [illegible] لفظ
[illegible] بدليل الثاني ان معمول ان يجب ان تقول ان في الدار لزيدا وان زيدا
لقائم ولا تقول [illegible] على العامل بعدهما [illegible] ان زيدا طعامك لآكل ويقدم
[illegible] ذلك [illegible] في التنزيل كثيرا نحو ان ربهم
بهم يومئذ لخبير [illegible] ان زيدا لقائم [illegible] من اللام جواب قسم مقدر
لا لام الابتداء فاذا دخلت عليها علمت [illegible] فتحت همزتها فان قلت لقد
فقالوا [illegible] لام الابتداء [illegible] يجب كسر الهمزة [illegible] ان الامرين مختلفان
مسئلة اذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة [illegible] عليها لحافظ فا
فاللام عند سيبويه والاكثرين لام الابتداء [illegible] مع افادتها التوكيد النسبة وتخليص
المضارع للحال والفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية ولهذا
لا تدخل بعد ان كانت [illegible] الاثبات كقراءة
ابي رجاء [illegible] لما متاع الحياة الدنيا بكسر [illegible] ان النافية كقوله
ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم لو لم تمنوا بوعد غير توديع ويجب تركها مع
نفي الخبر كقوله ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة وان هو لم يعدم خلاف معاند
وزعم ابو علي وابو الفتح وجماعة انها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق قال
ابو الفتح قال لي ابو علي ظننت ان فلانا نحوي محسن حتى سمعته يقول ان اللام
التي تصحب الخفيفة هي لام الابتداء فقلت له اكثر نحويي بغداد على هذا انتهى و
حجتهم دخولها على الماضي المتصرف نحو ان زيد لقام وعلى منصوب الفعل المؤخر
عن ناصبه في نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المشددة
وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك كله بمعنى الا وان ان قبلها نافية واستدلوا

اللام الثانية

على ان اللام للاستثناء بمعنى الا سواء كان قبلها مع هو نفي و اما ان لم اعلاج سودا وان
على قراءة من قرأ ان كنت لمن بكسر الهمزة فان ان الشرطية مكسورة ولهذا
على قول سيبويه ان اللام للابتداء لتعلق العامل عن العمل ولما علق الفعل ولو فتح
فتحت الهمزة الثاني الاول انها قد دخلت على خبر المبتدا في قوله ام
الحليس لعجوز شهربة مقيل الاصل لهي عجوز وفي خبر ان المفتوحة كقراءة
سعيد بن جبير الا انهم لياكلون الطعام بفتح الهمزة وفي خبر لكن في
قوله ولكنني من حبها لعميد وقد خص اللام معتضدا بها ان فتح
خلافا للمبرد ولا يعمل ما بعدها فيما قبلها لان لام الابتداء اخذ
لها الصدر فتقول الاسمان لان الابتداء حالها الاصل ولكن انه خففت همزة ان
للتخفيف ونون لكن لذلك نقل لاجتماع الامثال وتقول ان لما في قوله
وما انا الا علاج سودا استفهام ثم الكلام عند ابان ثم ابتدا لمن
اعلاج بتقدير ليهو من اعلاج وقيل لعلام زيدت في خبر الثالثة و
بالمعنى بحمل المعنى على التعليق السابق مع انه زيدت فيه ايضا في خبر زال في
قوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وفي
المفعول الثاني لاري في قول بعضهم اراك لشاني وفي المعنى قيل
وفي مفعول يدعو من قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من نفعه
ذلك ان الضرر والان في زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ فلا يليق تخريج
التنزيل عليه ومجموع ما قيل في الغير في هذه الآية قولان احدهما هذا
وهو قول الذي وقد بينا فساده والثاني انها لام الابتداء وهو الصحيح
ثم اختلف فقال قيل انها مقدمة من تأخير والاصل يدعو من
لضره اقرب من نفعه فمن مفعول وضره اقرب مبتدا وخبر والجملة

صلة لمن وهذا بعيد لان لام الابتداء لها الصدر فيها التقدم عن موضعها و
قبل تقديمها مع ضمها ان ضمن مبتدا او ليس المبتدا خبر الا ان التقديم ليس
الجملة مع صلة الصحيح ثم نقل هذا في مطلوب يدعو على اربعة اقوال
احدها انها لا مطلوب لها وان الوقت عليها وانها انما جاءت توكيدا للخبر
من قوله تعالى يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه وفي هذا
القول صرح بخلاف الاصل وانه ان ما اتصل عمم ان تأكيدها الجمل ان لا يفصل
المؤكد من تأكيده ولا سيما في التوكيد اللفظي الثاني ان مطلوبه مقدم
عليه وهو ذلك هو الضلال البعيد فان ذلك موصول وما بعده صلة وعائده الضمير
بالعامل الذي هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم عند البصريين لان
ذا لا يكون عندهم موصولا الا اذا وقعت بعد من او ما الاستفهاميتين
والثالث ان هو تحتمل الاصل و يدعو الجملة حال والمعنى ذلك هو
الضلال البعيد مدعوا والرابع ان مطلوبه الجملة بعده ثم اختلف
على قولين احدهما ان يدعو بمعنى يقول والقول يقع على الجمل والثاني ان يدعو
مضمن معنى فعل من افعال القلوب ثم اختلف هؤلاء على قولين
احدهما ان معناه يظن لان اصل يدعو يسمى كما تقول يسمي زيدا
اقرب من نفعه الى لا يسند ذلك حمل اعتقادا فكانه قيل يظن
معناه هذا القول ان الفعل الثاني محذوف كما قد علم والثاني ان معناه
يزعم لان الزعم قول مع اعتقاد ومن امثلة اللام الزائدة قوله لو ان
زيدا فيما نقول انا وانت خلا انني فعلت ذلك خاص بالشعر
سياتي توجيهه والاستفهام عليها الثالث لام الجواب وهي ثلاثة
اقسام لام جواب لو كقوله لو تزيلوا لعذبنا او كان فيهما آلهة الا الله

نفسه ان اللام جواب لو المحذوفة ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت
الارض واللام جواب القسم نحو تالله لقد آثرك الله علينا وتالله لا
لاكيدن اصنامكم وزعم ابو الفتح ان اللام بعد لو ولولا ولوما الامتناع
قسم مقدر وفيه نظر لانه تقدير يستغنى عن تقديره ولا يتبين
عليه فايدة نعم الاولى حمل القسم على ... اللام ... ان
يكون اللام لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية وانما الذي
لجواب لو الاسمية ... الفعلية ... قد
على ... من الاكرام تعهدا ... تعتق ... وهذا الفتح
مما يدل عندي على ضعف قول ابي الفتح اذ لو كانت اللام بعد لو ابدا
في جواب قسم مقدر لكثر مجيئها في ... كما يكثر في
في باب ... الرابع اللام الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني
على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام الموذنة وتسمى الموطئة ايضا
لانها وطأت الجواب للقسم اى مهدته له نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم
ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار واكثر ما تدخل على
ان وقد تدخل على غيرها كقوله لما آتيتكم من كتاب وحكمة ... الجزء
... وعلى هذا الاخفش في قوله تعالى لما آتيتكم من
كتاب وحكمة ان يكون موطئة وما شرطية ... الابتداء وما موصولة
لا تدخل على الا ... ذلك ... ابا ... ابو الفتح ... لئن ... لا ...
ومن ... في ... نا ... انهم الكاذبون
شبهت ... دخلت الفاء بعدها كما ... في جواب الشرط ...

مع ... القسم ... الشرط نحو وان اطعتموهم انكم لمشركون وقوله ...
ليس ... القسم مقدر ... الاسمية بجواب الشرط على اضمار الفاء
كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها مردود لان ذلك خاص بالشعر
كقوله ... لئن ... الجواب القسم ...
... في قوله لئن كانت الدنيا ... من ... روح وقوله
لئن ... اليوم ... الشمس ... وقوله ...
... ذلك ... زايدة لما
... الاشارة اليها ... لان الشرط لا يجاب بالجملة القسمية ...
في البيت الاول ... في البيت الثاني ولو كانت اللام للتوطية لم يجب
الا القسم هذا هو الصحيح ... الفراء ... ان الشرط قد يجاب
مع تقدم القسم عليه ... ان ... فان الجواب قد حذف ...
... ان ... ان القسم مقدر ... الاجابة ... ابن ... لام
... السادس اللام اللاحقة لاسم الاشارة
للدلالة على البعد او على توكيده ... واصلها السكون كما في
تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين السابع لام التعجب ...
... ذكرها ابن خالويه في كتابه
... اللام الثانية ... على الماضي ...
... لام جواب قسم مقدر ... ان تكون ...
على ... ان تكون ...
على سبيل التشبيه ... وانما ...
... وقول ابي الطيب فلا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد

على احد الابواب مرفع او الافعال لا حسنا فعل ... او ... لاكنا
حيلا ... لا خير من زيد عندنا وقول ابي الطيب ...
على انه ... نظر ... ويجوز رفع ... على ان يكون عاملا عمل ليس
وتخالف لا هذه انّ من سبعة اوجه احدها انها لا تعمل الا في
النكرات والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملا فانه يبنى قيل لتضمنه معنى
من الاستغراقية وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر وبناؤه على
ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال
ومنه لا تثريب عليكم قال الاخفش وعلى الياء في نحو لا مقام لكم وعلى الياء
في نحو لا رجلين ولا قائمين وخالف المبرد ان هذا معرب لبعده بالتثنية
والجمع عن مشابهة الحرف ولو صح لازم الاعراب في يا زيدان ويا زيدون
ولا قائل به وعلى الكسر في نحو لا مسلمات وكان القياس وجوبه ولكن جا
بالفتح وهو الارجح لانها الحركة التي يستحقها المركب وفيه رد على السيرافي
والزجاج اذ زعما ان اسم لا نحو الفاعل معرب وان ترك تنوينه للتخفيف
وقيل لا رجل عند الفراء نحو لا جرم ان لهم النار والمعنى عنده لا بد
كذا او لا محالة في كذا فحذفت من او في وقال قطرب لا رد لما قبلها اي ليس الامر
كما وصفوا ثم ابتدا ما بعده وجرم فعل لا اسم ومعناه وجب وما بعده
فاعل وقال قوم لا زائدة وجرم ما بعده فعل وفاعل كما قال قطرب ورده
الفراء بان لا لا تزاد في اول الكلام وسياتي البحث في ذلك والثالث
ان ارتفاع خبرها عند افرادها اسمها نحو لا رجل قائم بما كان مرفوعا به
قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون
ولا خلاف بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا

الرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا الخامس انه
يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف
عليه نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامراة فيها السادس انه يجوز الغاؤها
اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة
بينهما بخلاف نحو ان زيدا وان عمرا فلا يجوز الغاؤها ... في السفر ... فلا يحسن
النصب ... السابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير فلا فوت
وتميم لا تذكره حينئذ ... وتكون عاملة عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها
فانا ابن قيس لا براح وانما لم يقدروها مهملة والرفع بالابتداء لانها حينئذ واجبة التكرار
وفيه نظر لجواز تركه في الشعر ولهذه المخالفة ليس في ثلاث جهات احداها
ان عملها قليل حتى ادعى انه ليس بمحفوظ ... انما تعمل في الاسم خاصة
ان خبرها ... نحو قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله
واقيا ... تعزفت ... حسنا بالكرة ...
فلا ... كما توهم بعضهم لاحتمال ان تكون ...
والثالث انها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري وعلى ظاهر
قول النابغة وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا عن حبها
متراخيا ... اناس الازدى ...
ولا المال باقيا ... اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال
في توكيدها بل امراة واذا قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون
مهملة ... كما سياتي واحتمل ان تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي
الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امراة وعلى الثاني بل رجلان او رجال
وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة

لا غير ويوم علمهم نحو قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا البيت واذا قيل لا رجل
ولا امرأة في الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل عمل ان ثم الغيت
لتكررها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان تكون عاملة عمل ليس فيكون
ما بعدها مرفوعا على الوجهين فالظرف خبر عن الاسمين ان قدرت لا الثانية
تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا وان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة
عمل ليس او بالعكس فالظرف خبر عن احدهما وخبر الاخر محذوف كما في قولك
زيد وعمرو قائم ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم محذور وهو كون الخبر الواحد
مرفوعا ومنصوبا او توارد عاملين على معمول واحد واذا قيل ما فيها من رجل
ولا امرأة بالفتح احتمل كون الفتحة بناء مثلها في لا رجال وكونها
علامة للخفض بالعطف ولا مهملة والرفع فان قدر بالرفع احتمل كون
لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل ومنه قوله تعالى وما
يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين فظاهر الامر جواز كون اصغر واكبر
معطوفين على لفظ مثقال او على محله وجواز كون لا مع الفتحة تبرئة
ومع الرفع مهملة او عاملة عمل ليس ويقوي العطف انه لم يقرأ في
سورة سبأ في قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في
السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب
مبين الا بالرفع لما لم يوجد الخفض في لفظ مثقال ولكن يشكل
عليه انه يقتضي ثبوت العزوب عند ثبوت الكتاب كما انك اذا قلت
ما مررت برجل الا في الدار كان اخبارا بثبوت مرورك برجل في الدار واذا
امتنع هذا تعين ان الوقف على في الارض او في السماء وان ما بعدها مستأنف

واذا ثبت ذلك في سورة يونس قلناه في سورة سبأ ان الوقف على الارض
وانه انما جيء بالفتح اتباعا للنقل وجوز بعضهم العطف فيهما على ان لا يكون
معنى يعزب يخفى بل يخرج الى الوجود الوجه الثاني ان تكون عاطفة ولها
ثلاثة شروط احدها ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا
لا عمرا قال سيبويه او نداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وزعم ابن سعدان ان هذا
ليس من كلامهم الثاني ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءني زيد لا بل
عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءني زيد
ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع اخر من العطف
بلا وهو تقدم النفي وقد اجتمعا ايضا في ولا الضالين الثالث
ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على
زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة ولا يمتنع العطف بها على معمول
الفعل الماضي خلافا للزجاجي اجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو
وما استدل به ممنوع فقد سمع قال امرؤ القيس كأن دثارا حلقت بلبونه
عقاب تنوفى لا عقاب القواعل والاصح ان هذا حرف عطف والمتبوع
...... للعطف على الفعل او ان العامل يقدر بعد
العاطف ولا يقدر الا ما صح الا على الوجه مردود بانه لو صح
العطف لزم تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما
ولا قاعدا الوجه الرابع ان يكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف
الجمل بعدها كثيرا يقال اجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ الخامس
ان تكون على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة
او نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها فالاول

الموقعة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ولما لم
يتكرر نفي لا هنالك ان تنفصل لا انه بمعنى لا ينبغي الى ... على ما ... بمعناه
كالنحو في ... على ... لانها ... ولا ... الاصلية ... الكلام
حذفت الى الكلام تخفيف في ... مثال النكرة التي اعمل فيها ... ...
ولام ... فان ... لا ... عنها ... بما ... في ... القوم ... لا
نائم ومثال الفصل المانع فلا صدق ولا صلى ... التدريب خاطب البيت
لا ارضا قطعت ولا ظهرا ابقى ... كيف اعرض ... لا ... ولا
تكون ولا ... ولا ... مثال ... النكرة في ... ولا ...
[illegible] الصفات وقوله لا ... [illegible]
[illegible] القطر وقوله لا ... في ... هل
يجب الاخص ... لان ... ... مستقبل في المعنى ...
في علم ... التكرار لعدم ... الحال ... ليس ... وقوله ...
لا اطلت ... قول الشاعر ... في الدنيا ... تاثير
لا ... بعدها ... ترك التكرار في قول الامام ...
... وكان في ... لا ...
لا ... التوكيد ... يعقوب ... المعنى
... الاصل ... المنافق
والابن ... الباء ... ابو خراش الهذلي وهو يطوف بالبيت ان
تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما ... لا ... العقبة
فانه ... في المعنى ... الكم ... لان ذلك
تفسير للعقبة ... وقال الزجاج انما جاز لانه ... كان

لان المعنى ... فلا اقتحم

قومي ... عليه ... في النفي ... فان ... ولا ...
والصحيح ... لا ... زيد ... وقال بعضهم ... لا ... لا ...
... الاصل ... حذفت ... وهو ضعيف وكذلك
يجب تكرارها اذا دخلت على ... او صفة او حالا نحو زيد لا شاعر ولا
وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر ... من
لا بارد ولا كريم وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ... مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية وان كان ما دخلت عليه فعلا ماضيا ... يجب
تكرارها ... لا يجب ... قل لا اسألكم عليه اجرا واذا لم يجب ان يكون
في ... كون الاسم ... في تاويل المضارع فان لا يجب في المضارع ... حتى
... المضارع بها الاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك
لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع الاتفاق على ان الجملة
الحالية لا تصدر بدليل استقبال ... من اقسام لا النافية المعترضة
بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وعن
الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض
بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها زائدة كما يسمون كان في نحو زيد
كان فاضل زائدة وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضي والانقطاع فعلم
انهم قد يريدون بالزائد المعترض بين شيئين متطالبين وان لم يصح
اصل المعنى باسقاطه كما في مسئلة لا في نحو غضبت من لا شيء وكذلك
اذا كان يفوت بفواته معنى كما في مسئلة كان وكذلك لا المقترنة بالعاطف
في نحو ما جاءني زيد ولا عمرو ويسمونها زائدة وليست زائدة البتة
الا ترى انه اذا قيل ما جاءني زيد وعمرو احتمل ان المراد نفي مجي كل منهما

على كل حال ولهذا لا تقع جوابا لها في وقت الحال فلا تجيء بلا مع الجزم فشابه
النفي الا ان نعم هو في قوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات لمجرد التوكيد
وكذا اذا قيل لا يستوي زيد ولا عمرو [illegible] اعتراض لا بين الجار والمجرور
في نحو غضبت من لا شيء وبين الناصب والمنصوب في نحو لئلا يكون للناس وبين
وبين الجازم والمجزوم في نحو ان لا تفعلوه وتقدم معمول ما بعدها عليها
في نحو يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية دليل على انها ليس لها
الصدر بخلاف ما الا ان تقع في جواب القسم فان الحروف التي يتلقى
بها القسم لها الصدر ولهذا قال سيبويه في قوله آليت حب العراق
الدهر اطعمه ان التقدير على حب العراق فحذف الخافض ونصب ما بعده
بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه
وهذا الجواب لا يأتي فان معنا احلفت وقيل لها الصدر مطلقا وقيل لا
والصواب الاول الثاني من اوجه لا ان تكون موضوعة لطلب الترك وتختص
بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه
مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء او متكلما نحو لا ارينك ههنا وقوله لا اعرفن ربربا حورا
مدامعها وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا
فاراك ومثله في الامر وليجدوا فيكم غلظة اي واغلظوا عليهم ليجدوا
ذلك وانما عدل الى الامر بالوجدان تنبيها على انه المقصود لذاته واما الاغلاظ
فلم يقصد لذاته بل ليجدوه وعكسه لا يفتننكم الشيطان اي لا تفتتنوا
بفتنة الشيطان واختلف في لا من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة على قولين احدهما انها ناهية فتكون من هذا الا

لا تتعرضن

لا تتعرضن للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة
لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند هذا المسبب الى فاعله وعلى هذا
فالاصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح لانه لم يخرج
مثل ولا تحسبن ولكن وقعت الجملة الطلبية صفة للنكرة ومنع من
اجاز التوكيد والقول صفة على اضمار القول كما قيل في قوله جاؤوا بمذق
هل رأيت الذئب قط الثاني انها نافية واختلف القائلون بذلك على
قولين احدهما انها [illegible] حاجة الى اضمار قول لان الجملة
خبرية وعلى هذا فيكون دخول النون شاذا مثله في قوله فلا الجارة الدنيا
بها تلحينها البيت ولا الضيف عنها ان اناخ محول والذي جوزه تشبيه لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة
عامة للظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكر الزمخشري لانها قد وصفت
بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة بهم والثاني
ان الفعل جواب الامر وعلى هذا يكون التوكيد ايضا خارجا عن القياس
الوجه حين ذكر هذا الزمخشري وهو انه اذا اصابتكم لا
تصيب الظالم خاصة وقوله لانه يقول ان التقدير ان اصابتكم لا تصيب
الظالم خاصة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس
الجواب الا ترى انك تقدر في ائتني اكرمك ان تاتني اكرمك نعم يصح
في قوله تعالى ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم ان تدخلوا لا يحطمنكم فيصح
ايضا الشرط على حد لا ارينك ههنا واما الوصف فياتي كانه هنا ان يكون
الجملة الا انه خطا في حال الحس بالتوكيد النون على هذا وعلى الوجه
الاول سماعي وعلى الثاني قياسي ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية الجزم بين

كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم أم للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل
بينكم ويكون الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا وقول الشاعر
يقولون لا تبعد وهم يدفنونني وأين مكان البعد إلا مكانيا وقول
الآخر فلا تشلل يد فتكت بعمرو فإنك لن تذل ولن تضاما أو يحتمل
النهي والدعاء قول الفرزدق إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها أبدا
ما دام فيها الجراضم أي العظيم البطن ويكون الالتماس كقولك لنظيرك
غير مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم إذا خرجت عن الطلب إلى غيره
كالتهديد في قولك لولدك أو عبدك لا تطعني وليس أصل لا التي
يجزم الفعل بعدها لام الأمر فزيدت عليها الألف خلافا للسهيلي ولا هي الناهية خلافا لبعضهم ولا هي النافية والجزم بلام أمر مقدرة ثم
لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو ما منعك إذ رأيتهم
ضلوا ألا تتبعني ما منعك ألا تسجد ويوضحه الآية الأخرى ما منعك
أن تسجد ومنه لئلا يعلم أهل الكتاب أي ليعلموا وقوله وفي ينبغي
اللهو أن لا أحبه وللهو داع دائب غير غافل وقوله أبى جوده لا البخل
واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله وذلك في رواية من نصب
البخل وأما من خفضه فلا حينئذ اسم مضاف لأنه أريد به اللفظ فخرج بذلك
المعنى أن كلمة لا تكون للبخل وتكون للكرم وذلك أنها إذا وقعت بعد
قول القائل أعطني وهل تعطني كانت للبخل وإن وقعت بعد قوله لا تحرمني
عطاءك أو تحرمني نوالك كانت للكرم وقيل هي غير زائدة أيضا
في رواية النصب وذلك على أن تجعل اسما مفعولا والبخل بدلا منها قاله
الزجاج وقوله لا مفعول به والبخل مفعول لأجله أي كراهية البخل
مثل يبين الله لكم أن تضلوا أي كراهة أن تضلوا وقول أبي علي في الحجة

قال أبو الحسن في قوله الحجة بأبي جوده البخل جعل لا حشوا انتهى وكما اختلف
في لا في هذا البيت أنافية أم زائدة كذلك اختلف فيها في مواضع من التنزيل أحدها
قوله تعالى لا أقسم بيوم القيامة فقيل هي نافية واختلف هؤلاء في منفيها على قولين
أحدهما أنه شيء تقدم وهو ما حكي عنهم كثيرا من إنكار البعث فقيل لهم ليس
الأمر كذلك ثم استؤنف القسم قالوا وإنما صح ذلك لأن القرآن كله كالسورة
الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه في سورة أخرى نحو وقالوا يا أيها الذي نزل
عليه الذكر إنك لمجنون وجوابه ما أنت بنعمة ربك بمجنون والثاني أن منفيها
أقسم وذلك على أن يكون إخبارا لا إنشاء واختاره الزمخشري قال والمعنى
في ذلك أنه لا يقسم بالشيء إلا إعظاما له بدليل فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم
لو تعلمون عظيم فكأنه قيل إن إعظامه بالإقسام به كلا إعظام أي أنه
يستحق إعظاما فوق ذلك وقيل زائدة واختلف هؤلاء في فائدتها على قولين أحدهما
أنها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب والتقدير لا أقسم بيوم القيامة لا يتركون
سدى ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقوله لا
وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم أني أفر ورد بقوله تعالى لا أقسم بهذا البلد
الآيات فإن جوابه مثبت وهو لقد خلقنا الإنسان في كبد ومثله فلا أقسم
بمواقع النجوم الآية والثاني أنها زيدت لمجرد التوكيد وتقوية الكلام كما في لئلا
يعلم أهل الكتاب ورد بأنها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا كما أن زيادة ما و
كان كذلك نحو فبما رحمة من الله أينما تكونوا يدرككم الموت ونحو زيد كان فاضل
وذلك لأن زيادة الشيء تفيد اطراحه وكونه أول الكلام يفيد الاعتناء به قالوا
ولهذا نقول بزيادتها في نحو فلا أقسم برب المشارق والمغارب فلا أقسم بمواقع
النجوم لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه وأجاب أبو علي بما تقدم

من أن القرآن كالسورة الواحدة الموضع الثاني قوله تعالى قل تعالوا أتل ما حرم ربكم
عليكم أن لا تشركوا به شيئا فقيل أن لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة و
الجميع محتمل وحاصل القول في الآية أن ما خبرية بمعنى الذي منصوبة بأتل
وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم هذا هو الظاهر وأجاز الزجاج كون
ما استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية بأتل لأنه بمعنى أقول ويجوز
أن يتعلق عليكم بأتل ومن رجح إعمال أول المتنازعين وهم الكوفيون رجحه
على تعلقه بحرم وفي أن وما بعدها أوجه أحدها أن تكون في موضع نصب
بدلا من ما وذلك على أنها موصولة لا استفهامية الثاني أن يكون
في موضع رفع خبرا لهو محذوفا أجازهما بعض المعربين وعليهما فلا زائدة
قاله ابن الشجري والصواب أنها نافية على الأول زائدة على الثاني الثالث
أن يكون الأصل أبين لكم ذلك لئلا تشركوا وذلك لأنهم إذا حرم عليهم
رؤساؤهم ما أحله الله لهم فأطاعوهم أشركوا لأنهم جعلوا غير الله بمنزلته
الرابع أن الأصل أوصيكم بأن لا تشركوا بدليل أن وبالوالدين إحسانا
معناه وأوصيكم بالوالدين وأن في آخر الآية ذلكم وصاكم به وعلى هذين
الوجهين حذفت الجملة وحرف الجر الخامس أن التقدير أتل عليكم أن
لا تشركوا فحذف مدلولا عليه بما تقدم أجاز هذه الأوجه الثلاثة
الزجاج السادس أن الكلام تم عند حرم ربكم ثم ابتدئ عليكم أن لا
تشركوا وأن تحسنوا بالوالدين إحسانا وأن لا تقتلوا ولا تقربوا فعليكم
على هذا اسم فعل بمعنى الزموا وأن في الأوجه الستة مصدرية ولا في الأوجه
الأربعة الأخيرة نافية السابع أن أن مفسرة بمعنى أي ولا ناهية والفعل
مجزوم لا منصوب وكأنه قيل أقول لكم لا تشركوا به شيئا وأحسنوا بالوالدين

احسانا وهذان الوجهان الأخيران أجازهما ابن الشجري الموضع الثالث قوله
تعالى وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح الهمزة فقال الخليل والفارسي
لا زائدة وإلا لكان عذرا للكفار ورده الزجاج بأنها نافية في قراءة
الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية واختلف القائلون بذلك فقال
النحاس حذف المعطوف أي أو أنهم يؤمنون وقال الخليل في قول له آخر أن
بمعنى لعل مثل ائت السوق أنك تشتري لنا شيئا ورجحه الزجاج وقال إنهم
أجمعوا عليه ورده الفارسي فقال التوقع الذي في لعل ينافيه الحكم بعدم
إيمانهم يعني في قراءة الكسر وهذا نظير ما رجح به الزجاج كون لا زائدة وقد
انتصر للقول بأنها بمعنى لعل بأن يشعركم ويدريكم بمعنى وكثيرا
ما تأتي لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله يزكى وأن في مصحف أبي
وما أدراكم لعلها وقال قوم أن مؤكدة فيمن حكم بكفرهم ويئس من إيمانهم
والآية عذر للمؤمنين أي أنكم معذورون لأنكم لا تعلمون
ما سبق لهم بالقضاء من أنهم لا يؤمنون ونظيره إن الذين حقت
عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية وقيل التقدير لأنهم واللام
متعلقة بمحذوف أي لأنهم لا يؤمنون امتنعنا من الإتيان بها ونظيره
وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون واختاره الفارسي
واعلم أن مفعول يشعركم الثاني على هذا القول وعلى القول بأنها بمعنى لعل
محذوف أي إيمانهم وعلى بقية الأقوال أن وصلتها الموضع الرابع وحرام
على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون فقيل لا زائدة والمعنى ممتنع على أهل قرية
قدرنا إهلاكهم لكفرهم أنهم يرجعون عن الكفر إلى قيام الساعة وعلى هذا
فحرام خبر مقدم وجوبا لأن المخبر عنه أن وصلتها ومثله وآية لهم أنا حملنا

لا بتدا وان وصلتها فاعل اغنى عن الخبر كاطمن ابو البقاء لانه ليس
صريح ولا الترم يعتمد على نفي ولا استفهام وقيل نافية والاعراب اما على
ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الاخرة واما على ان جرم
مبتدا لما بعده خبره اي قبول اعمالهم وابتدئ بالندم لتعقيبها
بالعقول واما على التخير لمبتدا محذوف اي ولعل الصالح جرم عليهم
وعلى الرجوع فانهم لا يرجعون قليل على الاخا الالام والمعنى عظيم
لا يرجعون عما هم فيه وطيل الحذف مما تقدم من قوله تعالى من قبل
من الصلاتكات وفيه في ثلاث كقراءة لسعيه ويوعدها تمام الكلام
قبل هي ان وقراته الكسر الموضع الخامس ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب
والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا
ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان
تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا قرئ في السبعة برفع يامركم ونصبه فمن
رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضمير تعالى او ضمير الرسول ويؤيده على الاستئناف
قراءة بعضهم ولن يامركم ولا على هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه
عطفه على يؤتيه كان يقول كذلك ولا على هذا زايدة مؤكدة
لمعنى النفي السابق وقيل على يقول لعدم يذكره الزمخشري هو ثم جوز فيها وجهين
احدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر ان يستنبئه الله الدعاء الى عبادته
وترك الانداد ثم يامر الناس بان يكونوا عبادا له ويامركم ان تتخذوا
الملائكة والنبيين اربابا والثاني ان تكون غير زايدة ووجهه ان رسول الله
كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة واهل الكتاب عن عبادة عزير
وعيسى فلما قالوا انتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر ان يستنبئه الله

بامر
الناس بعبادته وينهاهم عن عبادة الملائكة والانبياء هذا ملخص كلامه ثم
نسر لا يامر بنهى النهي ما حقيقتها لانا انقلوا الامر اعم من النهي والسكوت والمراد
الاول وعلى الحالة التي يكون بها البشر متناقضا لان نهيه عن عبادتهم لكونهم
مخلوقين فلا يستحقوا ان يعبدوا وهو شريكهم في كونه مخلوقا فكيف يامرهم
بعبادته والخطاب في ولا يامركم على القراءتين التفات تنبيه قرا جماعة
اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا اوخرجها ابو الفتح على حذف الف لا
تخفيفا كما قالوا ام والله لجمع بين القراءتين بان تقدير لا في قراءة الجماعة
زايدة لان التوكيد بالنون يابى ذلك لات اختلف فيها في امرين احدهما
في حقيقتها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم
اختلف هو على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى
لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت كما يقال الت يالت وقد قرئ
بهما ثم استعملت للنفي كما ان قل كذلك قاله ابو ذر الخشني والثاني ان اصلها ليس
بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء والمذهب
الثاني انها كلمتان لا النافية والتاء لتانيث اللفظ كما في ثمت وربت وانما
وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث انها كلمة وبعض كلمة
وذلك انها لا النافية والتاء زايدة في اول الحين قاله ابو عبيدة وابن الطراوة
واستدل ابو عبيدة بانه وجدها في الامام وهو مصحف عثمان مختلطة
بحين في الخط ولا دليل فيه فكم في خط المصحف من اشياء خارجة عن القياس
ويشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء وانها رسمت منفصلة عن الحين
وان التاء قد تكسر على اصل حركة التقاء الساكنين وهو معنى قول الزمخشري
وقرئ بالكسر على البناء كجير انتهى ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه

الثاني في عملها وفي ذلك ايضاً ثلثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئاً فان وليها
مرفوع فمبتدأ حذف خبره او منصوب فمفعول لفعل محذوف وهذا قول الاخفش
والتقدير عنده في الاية لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين
مناص كاين لهم الثاني انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا
قول اخر للاخفش والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل
قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف هو
المرفوع واختلف في معمولها فنص الفراء على انها لا تعمل الا في لفظة الحين وهو
ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين
وفيما رادفه قال الزمخشري زيدت التاء على لا وخصت بنفي الاحيان
تنبيه قرئ ولات حين مناص بخفض الحين فزعم الفراء ان لات
تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة كما ان مذ ومنذ كذلك وانشد
طلبوا صلحنا ولات اوان واجيب عن البيت بجوابين احدها انه على اضمار
من الاستغراقية ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادته قوله الا
رجل جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر رجل والثاني ان الاصل ولات اوان
صلح ثم بني المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزال
وزنا او لانه قدر بناؤه على السكون ثم كسر على اصل التقاء الساكنين كامس
وجير ونون للضرورة وقال الزمخشري في التنوين عوض كيومئذ ولو كان
كما زعم لاعرب لان العوض ينزل منزلة المعوض عنه وعن القراءة بجوابين
الاول [illegible] والثاني ان الاصل حين مناصهم ثم نزل قطع
المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف
اليه قاله الزمخشري وجعل التنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بني الحين

لاضافته

لاضافته الى غير متمكن انتهى والاولى ان يعلل بان التنوين المذكور اقتضيا
الحين ابتدا لمناص وبيان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكن الحين
بزمان فهو ككل وبعض لو على خمسة اوجه احدها لو المستعملة في نحو لو جاءني
لاكرمته وهذه تفيد ثلثة امور احدها الشرطية اعني عقد السببية والمسببية
بين الجملتين بعدها والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه
وما يذكر بعده فارقت ان فان تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل
ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على
الزمان الماضي عكس ما يتوهم المبتدئون الا ترى انك تقول ان جئتني غدا اكرمتك
فاذا انقضى الغد ولم تجئ قلت لو جئتني امس اكرمتك الثالث الامتناع و
قد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلثة اقوال احدها انها
لا تفيده بوجه وهو قول الشلوبين زعم انها لا تدل على امتناع الشرط ولا امتناع
الجواب بل على التعليق في الماضي كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل
بالاجماع على امتناع ولا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوي وهذا
الذي قالاه كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كا
البديهي فان كل من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا
يصح في كل موضع استعملت فيه ان تعقبه بحرف الاستدراك داخلا على فعل
الشرط منفيا لفظا او معنى تقول لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ ومنه قوله ولو انما
اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد
يدرك المجد المؤثل امثالي وقوله فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن
حمد الناس ليس بمخلد ومنه قوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن
حق القول مني لاملان جهنم اي ولكن لم اشا ذلك فحق القول مني وقوله تعالى

ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور
وقول الحماسي لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
ثم قال لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هانا اذ المعنى
لكني لست من مازن بل من قوم ليسوا في شيء من الشر وان هان وان كانوا
ذوي عدد فهذه المواضع ونحوها بمنزلة قوله تعالى ولكن الشياطين
كفروا ولم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والثالث
انها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول الجاري على السنة
المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى
ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا
ليؤمنوا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
ما نفدت كلمات الله وقول عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
وبيانه ان كل شيء امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام ثبت قام وبالعكس
وعلى هذا فيلزم على هذا القول في الآية الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول
الملائكة وتكليم الموتى وحشر كل شيء عليهم وفي الثانية نفاد الكلمات مع
عدم كون كل ما في الارض من شجرة اقلاما تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم
بمنزلة الدواة وكون سبعة ابحر مملوءة مدادا وهي تمد ذلك البحر ويلزم في
الاثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد والثاني انها
تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته
ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة
كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي
انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا

فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي للشرط وهذا
قول المحققين ويتلخص على هذا ان يقال ان لو تدل على ثلاثة امور عقد السببية والمسببية
وكونهما في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزأين ارتباط مناسب و
تارة لا يعقل فالنوع الاول على ثلاثة اقسام ما يوجب فيه الشرع او العقل انحصار
مسببية الثاني في سببية الاول نحو ولو شئنا لرفعناه بها ونحو لو كانت الشمس
طالعة كان النهار موجودا فهذا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني قطعا
وما يوجب احدهما فيه عدم الانحصار المذكور نحو لو نام لانتقض وضوؤه
ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم فيه من امتناع
الاول امتناع الثاني كما قدمنا وما يجوز فيه العقل ذلك نحو لو جاءني اكرمته
فان العقل يجوز انحصار سبب الاكرام في المجيء ويرجح ذلك ان الظاهر من
ترتيب الثاني على الاول وانه المستقل به دون غيره واستصحاب الاصل وهذا النوع
يدل فيه العقل على انتفاء المسبب المساوي لانتفاء السبب لا على الانتفاء مطلقا
ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء المطلق والنوع الثاني قسمان احدهما
ما يراد فيه تقرير الجواب وجد الشرط او فقد ولكنه مع فقده اولى وذلك كا
لاثر عن عمر فانه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى انتفاء
المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما لم يدل على انتفاء الجواب لامرين احدهما
ان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم
الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند
الخوف اولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة الثاني
انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية
فعلمنا ان عدم المعصية معلل بامر آخر وهو الحياء والمهابة والاجلال و

ولكن تصريح بالنفي فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف ثابتاً لانه لا يجتمع
وعند الخوف مستند اليه فقط اولا والخوف معا وانما كل يخرج اية
لقمان لان العقل يجزم بان الكلمات لا تنفد مع كثرة بل الامر فلا
لا تنفد مع قلتها وعدم بعضها اولى وكذا ولو سمعوا ما استجابوا لكم
فان التولي عند عدم الاسماع لان عدم الاستجابة عند عدم السماع اولى
وكذا ولو اسمعهم لتولوا فان التولي عند عدم الاسماع اولى وكذا لو انتم تملكون
خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم فان الامساك عند عدم ذلك اولى ولهذا
قال يكون الجواب مقدرا على كل حال من غير تعرض لاولوية نحو ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه او بالدليل بثبوته مطلقا حتى مستمر على التقديرين في
المنصوص في هذا التحقيق ثبوت الشرط واما الامتناع في الاول فانه ان
كان حاصلا لكن ليس المنصوص وقد اتضح ان تفسير الجواب من قال في
امتناع لامتناع من العبارة الجيدة قول سيبويه حرف لما كان سيقع
لوقوع غيره وقول ابن مالك حرف يدل على انتفاء تال يلزم لثبوته ثبوت
تاليه ولكن قد يقال ان في عبارة سيبويه اشكالا ونقصا فاما الاشكال
فان اللام من قوله لوقوع غيره في الظاهر لام التعليل وذلك فاسد فان
عدم نفاد الكلمات ليس معللا بان ما في الارض من شجرة اقلام ونحوه
بل بان صفاته سبحانه لا نهاية لها وان الاسماك خشية الانفاق ليس معللا
بكون خزائن الله تحت ايديهم بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا التولي وعدم الاستجابة
ليسا معللين بالاسماع بل بما هم عليه من العتو والضلال وعدم معصية
صهيب ليست معللة بعدم الخوف بل بالمهابة والمحبة ان تقدير الله
للتوقيت مثلها في الخبر الرقيا الاحياء او ان الشرط ثبت

الخبر لما نقص قلنا لا تقبل على انتفاء الجواب والامتناع شرطها لا الجواب امر
مفهوم من قوله كان سيقع فانه دال على انه لم يقع ثم في عبارة ابن مالك
نقص فانها لا تفيد ان اقتضاء الامتناع في الماضي فاذا قيل لو حرف
يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه كان ذلك احسن
العبارات فرع الاول اشتهر بين الناس السؤال عن معنى الاثر
المروي عن عمر رضي الله عنه وقد وقع مثله في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كلام الصديق رضي الله عنه قال من يتقيد بها فاقول قوله عليه الصلاة
والسلام في بنت ابي سلمة انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة
اخي من الرضاعة فان حلها لعلة الصلاة والسلام منتف من جهتين
كونها ربيبة في حجره وكونها ابنة اخيه من الرضاعة كما ان معصية
صهيب منتفية من جهتي المخافة والاجلال الثاني قول بعض العجم
للملوك لصلوة الصبح وقيل لها وقت الشمس تطلع لوقفت ما وجدتنا
غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما يقتضي لها
لم يجدهم غافلين اما الاول فواضح واما الثاني فلانها اذا لم تطلع لم تجدهم
البتة لا غافلين ولا ذاكرين الثالث في الحاجب سؤال عن قوله تعالى
علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهو ان الجملتين
تركب منهما قياس وحينئذ فينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا
مستحيل والجواب من ثلاثة اوجه اثنان يرجعان الى نفي كونه قياسا وذلك
باثبات اختلاف الوسط احدهما ان التقدير لاسمعهم اسماعا نافعا
ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا الثاني ان يقدر ولو اسمعهم على
تقدير عدم علم الخير فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا متحد الوسط

صحيح الانتاج والتقدير ولو علم الله فيهم خيرا في قتالهم لو ليعيد ذلك الوجه
الثالث من اوجه لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله
ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب وقوله
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت
تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح وقوله لا يلفك
الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما وقوله تعالى وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي وليخش الذين ان
شارفوا ان يتركوا وانما اول الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء
وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعد الموت ونحو لا يؤمنون به حتى
يروا العذاب الاليم اي حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها لان بعده فيأتيهم
بغتة وهم لا يشعرون واذا راوه ثم جاءهم لم يكن مجيئه لهم بغتة وهم
لا يشعرون ويحتمل ان تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على ان يكون
فلا يطلبون عذابا ولا ... يسألون فيسالونه
او يعتقدون جهلا او لا يطيقونه ويقال ... فيكون اخذه لهم
بغتة بعد رؤيته ومن ذلك كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك
خيرا وقوله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن لان
بلوغ الاجل انقضاء العدة وبعدها الامساك قبل وانكر ابن الحاج في نقده
على المغرب مجيء لو للتعليق في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد فعمرو
منطلق كما تقول ان لكن صح ... ابن مالك وعندهم
ان اشكال ذلك ... المحققين قال ... ثبت ذلك

ان ما جعل شرطا لو مستقبل في نفسه او مقيد بمستقبل وذلك لا ينافي
امتناعه فيما مضى لامتناع غيره ولا يحوج الى تاويلها بما هنا من المعنى
انتهى وفي كلامه نظر في مواضع لعلها نقلا عن اكثر المحققين فانا
لا نعرف من كلامهم الكلام ذلك بل كثير منهم ساكت عنه وجماعة منهم ...
والثاني ان يقول ذلك المنافي الا الاخر مقتضاه ان الشرط ممتنع لا
امتناع الجواب والاكثر هو وغيره من مثبتي الامتناع فيهما ...
بعد التسع لامتناع الشرط ولم ار احدا صرح بخلاف ذلك الا ابن الحاجب
... فانه قال في اماليه ظاهر كلامهم ان الجواب
امتنع لامتناع الشرط لانهم يذكرون نحو لو لا يفيق لو لا الحرف لامتناع
الوجود والشيء مع لو لا هو الثاني قطعا فكذا يكون قولهم في لو وغير هنا
القول اولى لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه لجواز ان يكون
ثم اسباب اخر ويدل على هذا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
فانها مسوقة لنفي التعدد في الالهة بامتناع الفساد لا ان امتناع
الفساد لامتناع الالهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك على لم يكن
تعدد في الالهة لان المراد بالفساد انتفاء نظام العالم عن حالته وذلك
جائز ان يفعله الله الواحد سبحانه انتهى وهذا الذي قاله خلاف المتبادر
في مثل هذا حتى لكونه مخالف ما فسر وليه عبارة الامام ابيه والدين
فان المعنى انما على التصريح لو الخلاف ... ابن الخباز فانه ... الحاجب
... على كلامه ... القصوى ونفي التعدد لانتفاء
الفساد ... ذلك اعتراض ... امتناع لامتناع
وقد بينا فساده فان ... الاعتراض عليهم قلنا وانتفى ...

لانه خلاف المفهوم من سياق امثال هذه الاية ولانه ... من انتفاء اللقمة

جنتي اكل متك ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فان المراد نفي الاكرام ولازمه
لانتفاء الحجج وعلم الخير فيهم لا العكس واما ابن الخباز فانه قال في شرح الدرة
ويقع بلا في قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها يقول النحويون ان التقدير
انسلخ الى فعله لم ترفعه فلهذا قال ان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم
ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم فيلزم من وجود المشيئة وجود
الرفع ومن نفي الرفع نفي المشيئة انتهى والجواب ان الملزوم بالمشيئة
الرفع وهو مساوية للرفع اي متى وجدت وجد فاذا انتفت انتفى واذا
كان اللازم والملزوم بهذه الحيثية لزم من نفي كل منهما انتفاء الاخر
فائدة في لو الثانية على كلام بعد الذي ان ما قدمته انفا ويل ممكن
في بعض المواضع دون بعض فما امكن فيه قوله تعالى وليخش الذين الآية
اذ لا يستحيل ان يقال لو شارفت فيما مضى ان تخلف ذرية ضعافا
لخافت عليهم لكنك لم تشارف ذلك فيما مضى ومما لا يمكن ذلك فيه
قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ونحو ذلك وكون
لو بمعنى ان قاله كثير من النحويين في نحو وما انت بمؤمن لنا ولو كنا
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الخبيث
والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبكم ولو اعجبكم
ولو اعجبك حسنهن ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم
اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار ولما خفي
فلو نزحنا وفضلنا على الناس لو نشاء اصبناهم بذنوبهم
وقول كعب ... اوعد ... ما الوسيلة الفيل لمن القسم الاول
لا من هذا القسم لان المتنازع في ذلك مراد به المضي وتحرير ذلك ان تعلم

ان خاصية لو فرض ما ليس بواقع وتقديره ثم انتفى شرطها في الماضي والحال
لما ثبت من كون متعلقها غير واقع وخاصية ان تعليق امر باخر مستقبل محتمل
ولا دلالة لها على حكم شرطها في الماضي والحال فعلى هذا قوله ولو باتت باطهار
يتعين فيه معنى ان لانه خبر عن امر مستقبل محتمل اما استقباله فلان جوابه
محذوف دل عليه شدوا وشدوا مستقبل لانه جواب اذا واما احتماله فظاهر
ولا يمكن جعلها امتناعية للاستقبال والاحتمال ولان المقصود تحقق
ثبوت الطهر لا امتناعه واما قوله ولو تلتقي اصداؤنا البيت وقوله ولو ان ليلى
البيت فيحتمل ان لو فيهما بمعنى ان على ان المراد مجرد الاخبار بوجود ذلك عند
وجود هذه الصفة في المستقبل ويحتمل انها على بابها وان المقصود فرض
هذه الصفة واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها والحاصل ان الشرط
متى كان مستقبلا محتملا وليس المقصود فرضه الان او فيما مضى فهي بمعنى
ان ومتى كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن قصد فرضه الان او فيما
مضى فهي الامتناعية الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها
لا تنصب واكثر وقوعها بعد ودّ او يودّ نحو ودوا لو تدهن فيدهنون
يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها بعد غيرهما قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت
وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول الاعشى وربما فات قوما جل
امرهم من التاني وكان الحزم لو عجلوا وقول امرئ القيس تجاوزت احراسا
اليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون مقتلي واكثرهم لم يثبت ورود لو
مصدرية والذي اثبتها الفراء وابو علي وابو البقاء والتبريزي وابن مالك
ويقول المانعون في نحو يود احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود
وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره

وذلك لا يخفى ما في ذلك من التكلف واشبهه المتبقى قراءة بعضهم ودوا لو
تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب على تدهن
لما كان معناه ان تدهن واشكل عليهم دخولها على ان في نحو قوله تعالى وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما
دخلت على فعل محذوف مقدر تقديره تود لو ثبت ان بينها وبينه
ابن مالك السؤال في فلو ان لنا كرة والجواب بما ذكرنا وبان هذا من باب
توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجا سبلا وان السؤال في الآية مدفوع من اصله لان لو
فيها ليست مصدرية وفي الجواب الثاني نظر لان توكيد الموصول قبل مجيء صلته
شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم والخامس ان تكون
للتمني نحو لو تأتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة
ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب ليت في يا ليتني
كنت معهم فافوز ولا دليل في هذا لجواز ان يكون النصب في فنكون مثله
في الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا وقول ميسون
للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف واختلف في
لو هذه فقال ابن الضائع وابن هشام هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب
الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية
اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب
بعد الفاء وجواب باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب
اي زير بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور
وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد
قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى التمني نحو لو تأتيني فتحدثني فقال ان

الاول ان الاصل وددت لو تأتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت
في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني
كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت
انتهى السادس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل
وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى آخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق
وقوله تعالى ولو على انفسكم وفيه نظر مسألة اختصت لو بمباشرة الفعل
فقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك
او خبر لكان محذوفة او اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبر فالاول كقولهم
لو ذات سوار لطمتني وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقوله لو غيركم علق
الزبير بحبله ادى الجوار الى بني العوام والثاني نحو لو زيدا رأيته اكرمته والثالث
نحو التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا وقولهم الا طعام ولو تمرا وقوله
باحسن ... بل والمختلف
... بحذف الفعل
الاول لا ... عن ... المهوى
بعد ... ثم ... خوفا
... الماء ...
كنت ... العرض
دون ...
... وقال ...
[illegible]
النوع الأول والأصل لو ثبت ... يحذف الفعل او ... المبتدأ
... ولو نام الغيث في شرق راسه من السقم ما عرقت

وذلك لا يجيء في ذلك من التكلف ويشهد للثاني قراءة بعضهم ودوا لو
تدهن فيدهنوا بحذف النون عطف يدهنوا بالنصب على تدهن
لما كان معناه ان تدهن وقد يحتج عليه بدخولها على ان في نحو وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما
دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها قال
ابن مالك [illegible] فلو ان لنا كرة واجاب بما ذكرناه وبان هذا من باب
توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجا سبلا [illegible] بعض اصلا لان لو
فيها ليت [illegible] في الجواب [illegible] توكيد [illegible] صلة
شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم والرابع ان تكون
للتمني نحو لو تاتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة
ولهذا [illegible] جواب ليت في يا ليتني
كنت [illegible] بين النصب فنكون مثل
[illegible] وقول ميسون
[illegible] بين التقديرين واختلف في
[illegible] لاحتياجها الى جواب كجواب
[illegible] ليت [illegible] بعضهم [illegible]
[illegible] ان جواب [illegible] جواب منصوب
[illegible] عن كليب فيخبر بالذنائب
اي زير بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور
وقال ابن مالك هي المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد
قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى التمني نحو لو تاتيني فتحدثني ان

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الا [illegible] الشعر

واراد ان الاصل وددت لو تاتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت
في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها [illegible] حرف وضع للتمني
كيف [illegible] الاستلزام منعه الجمع بينها وبين فعل التمني فلا يجمع بينه وبين ليت
الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل
وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى اخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق
وقوله تعالى ولو على انفسكم وفيه نظر وفي لو مسائل احديها انها تختص بالفعل
وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك
او خبر لكان محذوفة او اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبر فالاول كقولهم
لو ذات سوار لطمتني وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقوله لو غيركم علق
الزبير بحبله ادى الجوار الى بني العوام والثاني نحو لو زيدا رايته اكرمته والثالث
نحو التمس ولو خاتما من حديد وقوله لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل واختلف
في لو انتم تملكون فقيل من النوع الاول والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل
الاول فانفصل الضمير وقيل من الثالث اي لو كنتم تملكون ورد بان المعهود
بعد لو حذف كان ومرفوعها معا فقيل الاصل لو كنتم انتم تملكون وفيه
نظر للجمع بين الحذف والتوكيد والرابع نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري وقوله لو في طهية احلام لما عرضوا
دون الذي انا ارميه ويرميني واختلف فيه فقيل محمول على ظاهره وان الجملة الاسمية
وليتها شذوذا كما قيل في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وقال الفارسي هو من
النوع الاول والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا
اخرا وقال المتنبي ولو قلم القيت في شق راسه من السقم ما غيرت

من خط كاتب فصل لفظ لانه لا يمكن ان يقدر ولو التي قلم بأتى [illegible]
في نفسه آتي [illegible] النصب او بتقدير ولو ليست الا يقدر [illegible] زيدا
حيث على الرفع بتقدير فعل اعلى المعنى اي ولو حصل فلم [illegible]
كما قالوا في قوله اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فيمن رفع ابنا ان التقدير اذا بلغ
على الرفع فيكون القيت صفة القائم الاولى تعليلية على كل حال [illegible]
بالقيت لا يفيد او تقع في حيز النافية وقد تعلق بغيرت الاين [illegible]
يجوز في الشعر قوله ونحن من ضلالت [illegible] المسألة الثانية
تقع ان بعدها كثيرا نحو ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا
ما يوعظون به ولو انما [illegible] وموضعها عند الجميع رفع فقال
سيبويه بالابتداء ولا تحتاج لخبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه
واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة
بالنصب بعد لدن والحين بالنصب بعد لات وقيل على الابتداء والخبر محذوف
ثم قيل يقدر مقدما اي ولو ثابت ايمانهم على حد وآية لهم انا حملنا وقال
ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له انه يأتي مؤخرا بعد اما كقوله
عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني وذهب
المبرد والزجاج والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اي ولو ثبت انهم آمنوا
ورجح بان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشري ويجب كون خبر ان
فعلا ليكون عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذاك في الخبر المشتق

للطلب كالتي في الآية وفي قوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث
عنه وهو ملموم وقوله ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا
وازنما [illegible] وقول مالك [illegible] باذنه [illegible] كقوله لو ان
حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وقد وجدت آية في التنزيل
وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشري كما لم يتنبه لآية لقمان
ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك ولا ابن مالك والا لما استدل
بالشعر وهي قوله تعالى يودوا لو انهم بادون في الاعراب ووجدت آية
الخبر فيها ظرف وهي لو ان عندنا ذكرا من الاولين المسألة الثالثة
الغالب على لو ان يليها الماضي [illegible] النافية [illegible] وزعم
بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة في الشعر منهم ابن الشجري
كقوله لو يشأ طار بها ذو ميعة لاحق الآطال نهد ذو خصل وقوله تامت
فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل بن شيبانا
وقد خرج على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة ابي عمرو ينصركم
ويشعركم ويأمركم والثاني على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت
همزة ساكنة فان الاصل يشاء ثم همزة مفتوحة منقلبة من [illegible]
[illegible] ثم ابدلت الهمزة الفا [illegible] جاب [illegible]
[illegible] ويتبنى [illegible]
على [illegible] [illegible] من تجرد [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] جواب القسم [illegible] كقوله [illegible]

فلذلك لو شاء لخلق الذي اذن غبت عن حبيبي الحبت عن قلبي وداده
جواب لو الماضي مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير لو شئت قد نقع الفؤاد
بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا ونظيره في الشذوذ اقتران جواب
لولا بقد كقول جرير ايضا لولا رجاؤك قد قتلت اولادي قيل وقد يكون
جواب لو جملة اسمية مقرونة باللام او بالفاء كقوله تعالى ولو انهم آمنوا
واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل هي جواب لقسم مقدر وكقول
الشاعر قالت سلامة لم تكن لك عادة ان تترك الاعداء حتى تعذرا
لو كان قتل يا سلام فراحة لكن فررت مخافة ان اوسرا لولا على اربعة
اوجه احدها ان تدخل على اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود
الاول نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود واما قوله عليه الصلاة والسلام
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا
مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ الممتنع
المشقة والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف
ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها اصالة خلافا لزاعمي ذلك بل رفعه بالابتداء
ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا اريد الكون المقيد
لم يجز ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مصدره مبتدأ
فتقول لولا قيام زيد لاتيتك او تدخل ان على المبتدأ فتقول لولا ان
زيدا قائم وتصير ان وصلتها مبتدأ محذوف الخبر وجوبا او مبتدأ لا خبر له
او فاعلا بثبت محذوفا على الخلاف السابق في فصل لو وذهب الرماني
وابن الشجري والشلوبين وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود
والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم
يعلم

نحو لولا ابوك حسن نحو اعرب بالاسلام لحسنت الكون وكون اللام لولا ان علم
وزعم ابن الشجري ان من ذكره قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم وبالخبر متعين
لجواز تعلق الظرف بالفضل وانه جاءت من الطلق محذوف الخبر المعري
في قوله في صفة سيف يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا
وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت
ان وارتفع الفعل او تقدير يمسكه جملة معترضة وقيل يحتمل انه حال من الخبر
المحذوف ورد بنقل الاخفش انهم لا يذكرون الحال بعدها لانه خبر
في المعنى على او بدل الاشتمال والحال عنده من قال ويحتج ايضا قول
الراوي لولا ان الله تعالى يحبني ما لتمرح من هذا السرير وانه قال ثم
ابن الطراوة ان جواب لولا ابدا هو خبر المبتدا ويرده انه لا رابط بينهما واذا
ولي لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا
لولاي ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير
مختصة به كما اختصت حتى بالظاهر وقال الاخفش الضمير مبتدأ ولولا غير جارة
ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما انا كانت ولا انت
كانا وقد اسلفنا ان النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها في الاستقلال
بالاسماء الظاهرة فاذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر الثاني ان تكون للتحضيض
والعرض فتختص بالمضارع او ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا
اخرتني الى اجل قريب والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث وازعاج
والعرض طلب بلين وتأدب والثالث ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص
بالماضي نحو لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا

والحاف بالظاهر ولا تتعلق لولا
بشيء وموضع المجرور بها رفع بالابتداء
والخبر محذوف

من دون الله قربانا آلهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل
اخر وقوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا الا
ان الفعل اضمر اي لولا عددتم وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد
ان يحضهم على ان يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي
وانما قال تعدون على حكاية الحال فان كان مراد النحويين مثل ذلك فحسن وقد
فصلت من الفعل باذ واذا معمولين له وبجملة شرط معترضة فالاول نحو
لولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا والثاني والثالث نحو
فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه
منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها المعنى
فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مدينين وحالتكم انكم
تشاهدون ذلك ونحن اقرب الى المحتضر منكم بعلمنا او بالملائكة ولكنكم
لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى الرابع الاستفهام نحو لولا
اخرتني الى اجل قريب لولا انزل عليه ملك قاله الهروي واكثرهم لا يذكره
والظاهر ان الاولى للعرض وان الثانية مثل لوما تاتينا بالملائكة
وذكر الهروي انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت
فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ اي فهلا كانت
قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها
ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والنحاس ويؤيده
قراءة ابي وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفي لان التوبيخ يقتضي
عدم الوقوع وقد يتوهم ان الزمخشري قائل بانها للنفي لقوله والاستثناء
منقطع بمعنى لكن ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي كانه قيل ما آمنت

فلعله انما اراد ما ذكرنا من ان الجملة في معنى النفي ولم يقل بل لولا للنفي وكذا في
قوله فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا معناه نفي التضرع ولكنه جيء بلولا ليفيد انهم لم يكن
لهم عذر في ترك التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم التي زينها
الشيطان لهم فان احتج محتج للهروي بانه قرئ بنصب قوم على اصل الاستثناء
وبرفعه على البدل قلنا ليس ان البدل يقع بعد ما فيه رائحة النفي كقوله وبالصريمة
منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد فرفع لما كان تغير بمعنى لم يبق على حاله
وبهذا يتوجه قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم لما كان شربوا منه
في معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني ومع ذلك فان
البدل في الموجب ارجح من النصب وقد اجمعت السبعة على النصب في الا
قوم يونس فدل على ان الكلام موجب ولكن فيه رائحة غير الايجاب كما في قوله
تغير بالمعنى تنبيه ليس من اقسام لولا الواقعة في نحو قوله الا زعمت اسماء
ان لا احبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي لان هذه كلمتان بمنزلة لو لم والجواب
محذوف اي لو لم ينازعني شغلي لزرتك وقيل هي الامتناعية والفعل بعدها
على اضمار ان على حد قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه لوما بمنزلة لولا تقول
لوما زيد لاكرمتك وفي التنزيل لوما تاتينا بالملائكة وزعم المالقي انها لم تات
الا للتحضيض ويرده قول الشاعر لوما الاصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك
في الرضاء رجاء لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الآية
وقد يرتفع الفعل بعدها كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم
يوفون بالجار فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني ان بعض العرب
ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح وقوله في اي يومي من الموت افر ايوم لم
يقدر ام يوم قدر وخرجا على ان الاصل نشرحن ويقدرن ثم حذفت نون

التأكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف
النون لغير وقف ولا ساكنين وقال ابو الفتح الاصل يقدرْ بالسكون ثم لما تجاورت
الهمزة المفتوحة والدال الساكنة وقد اجرت العرب الساكن المجاور للمتحرك
مجرى المتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطاه حكمه فابدل الهمزة المتحركة
الفا كما ابدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة الفا ولزم حينئذ تحريك ما قبلها اذ لا
تقع الالف الا بعد فتحة [illegible] ذلك قراءة المراة والكماة بالالف وعليه خرّج
ابو علي قول عبد يغوث كان لم ترا قبلي اسيرا يمانيا فقال اصل ترا ترأى بهمزة بعدها
الف كما قال سراقة البارقي أري عيني ما لم ترأياه ثم حذفت الالف للجازم ثم ابدلت
الهمزة الفا [illegible] واحسن من تخريجها ان [illegible] يوم [illegible] بحركة
همزة ام الى ما قبلها ثم ابدلت الهمزة الساكنة [illegible] همزة متحركة [illegible]
الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا لفتحة [illegible] كما في ولا الضالين فيمن همز
كذلك القراءة [illegible] ولكن لم يحرك الالف [illegible] لعدم
التقاء الساكنين وقد يفصل [illegible] في الضرورة بالظرف كقوله فذاك
ولم اذا نحن امترينا تكن في الناس يدركك المراء [illegible] فاحتاط لها
فقال [illegible] وقد يليها الاسم معمولا
لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله ظعنت [illegible] اخا ثقة [illegible]
[illegible] لما على ثلاثة اوجه احدها ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه
ماضيا كلم الا انها تفارقها في خمسة امور احدها انها لا تقترن باداة شرط
لا يقال ان لما تقم وفي التنزيل وان لم تفعل وان لم ينتهوا الثاني
ان منفيها مستمر النفي الى الحال كقوله فان كنت ماكولا فكن خير آكل والا
فادركني ولما امزق ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب

شقيا والانقطاع نحو لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما
يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون ومثّل ابن مالك للنفي المنقطع بقوله
وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شيء يا الهي قبلكا وتبعه ابنه فيما كتبه على التسهيل
وذلك وهم فاحش [illegible] النفي بعد لم [illegible] في التعقيب
بخلاف لم تقول لقيت فلم تقم لان معناه وما قمت عقيب قيامي ولا يجوز لقيت
فلما تقم لان معناه وما قمت الى الآن الثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من
الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز
لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفي لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس
ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم الرابع ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف
منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى الآن وان
ذوقهم له متوقع قال الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى
التوقع دال على ان هؤلاء قد آمنوا فيما بعد [illegible] ولهذا اجازوا لم يقض
ما لا يكون ومنعوا لما يقض [illegible] وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل واما بالنسبة
الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع وغيره مثال المتوقع ان تقول ما لي قمت فلم تقم
او فلما تقم ومثال غير المتوقع ان تقول ابتدأتني [illegible] لم اقم او لما اقم الخامس ان منفي
لما جائز الحذف لدليل كقوله فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم
يجبنه اي ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد
ولم تريد ولم ادخلها فاما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب
ان وصلت وان لم فضرورة وعلة هذه الاحكام كلها ان لم لنفي فعل ولما
لنفي قد فعل الثاني من اوجه لما ان تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت
ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لما جاءني اكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود

وبعضهم يمثل بجوب لو جوب فزعم ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني
وتبعهم جماعة انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها
مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة ورد ابن خروف على مدعي الاسمية بجواز ان
يقال لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم لانها اذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع
في اليوم لا يكون في امس والجواب ان هذا مثل ان كنت اعطيتني امس فقد اكرمتك اليوم
لا يكون الا استقبالا ولكن الشرط ان ثبت انك كنت قلته وكذا ههنا المعنى لما ثبت
اليوم اكرامك لي امس اكرمتك ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا او جملة
اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند
ابن عصفور دليل الاول فلما نجاكم الى البر اعرضتم والثاني فلما نجاهم
الى البر اذا هم يشركون والثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد والرابع
فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وهو مؤول
بجادلنا وقيل في آية الفاء ان الجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم
مقتصد وفي آية المضارع ان الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو او
محذوف اي اقبل يجادلنا ومن مشكل لما هذه قول الشاعر اقول لعبد الله
لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم فيقال اين فعلها والجواب
ان سقاؤنا فاعل بفعل محذوف يفسره وهى من قولك وهى
وهاشم بمعنى سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله اقول
وقوله شم امر من قولك شمت البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت
لعبد الله شمه والثاني ان يكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية
نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي
لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسالك الا فعلك

قال قلت لما انقضى ما ذا الدين لما اغنيت نفسا او اثنين وغيره لقول الجوهري
ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة وتاتي لما مركبة من كلمات ومن كلمتين
فاما المركبة من كلمات فكما تقدم في وان كلا لما ليوفينهم في قراءة ابن عامر
وحمزة وحفص بتشديد نون ان وميم لما فيمن قال الاصل لمن ما فابدلت
النون ميما وادغمت فلما كثرت الميمات حذفت الاولى وهذا القول ضعيف
لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت واضعف منه قول آخر ان الاصل
لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان استعمال
لما في هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف في الوصل ابعد واضعف
من هذا قول آخر انه فعلى من اللم وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لالف التانيث
ولم يثبت استعمال هذه اللفظة الا ان فعلى فهلا كتب بالياء وهلا امالها
من قاعدته الامالة وقال ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها
والتقدير لما يهملوا ولما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله تعالى فمنهم شقي
وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ولا اعرف وجها اشبه
من هذا وان كانت النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع في التنزيل
والحق ان لا يستبعد لذلك انتهى وفي تقديره نظر والاولى عندي ان
يقدر لما يوفوا اعمالهم اي انهم الى الان لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه
امران احدهما ان بعده ليوفينهم وهو دليل على ان التوفية لم تقع بعد
وانها ستقع والثاني ان منفي لما متوقع الثبوت كما قدمنا والاهمال غير متوقع
الثبوت واما قراءة ابي بكر بتخفيف ان وتشديد الميم فتحتمل وجهين احدهما
ان تكون مخففة من الثقيلة وياتي في لما الكلام السابق والثاني ان يكون
ان نافية وكلا مفعول بفعل محذوف ولما بمعنى الا واما قراءة الحسن بتنوين

النون وتخفيف الميم وقراءة الاعمش بتخفيفهما فان في الاولى على اصلها الثقيلة
ومجيب الاعمال ... ان الثانية مخففة من الثقيلة واعملت على احد الوجهين واللام
لما فيهما لام الابتداء قيل ... قراءة التخفيف الفارقة ... النافية المخففة
من الثقيلة وليس كذلك لان ... انما تكون عند تخفيف ان ... وما زائدة
للفصل بين اللامين كما زيدت الالف للفصل بين الهمزتين في نحو آانذرتهم وبين
النونات في نحو اضربنان ... قيل ... موصولة ... القسم ...
وليس كذلك لان الصلة ... جملة الجواب ... جملة القسم ... التوكيد ... لذلك قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن ... الا ... نكرة
اي لفريق ليبطئن لانها حينئذ تكون موصوفة وجملة الصفة مثل الصلة
في اشتراط الخبرية ... من كلمتين ... ابا زيد ... انا
ادع القتال واشهد الهيجاء ... جواب ... النصب
... الاول ان الاصل لن ما ثم ادغمت النون في الميم ... خطا
... انفصلتين ... في الخط ...
في ... كيف يكون ... سببا
... ان الاصل ... ثم كتب على لفظه ... انفصالهما
... الظرفية ... الفاصل ... ان للحقوق ...
كيف يجتمع قوله ادع القتال مع قوله انسه ... فاجاب بان ... ليس
معطوفا ... ادع ... الفعل ... القتال ... ادع
القتال وشهود الهيجاء على حد قول ميسون ولبس عباءة وتقر عيني
لن حرف نصب ونفي واستقبال وليس اصلها لا ... ابدلت الالف
نونا في لن ... خلافا للفراء ... المعروف انما هو ... النون الفا

وعكس ... ولا ... الاصل لن لا ... فحذفت الهمزة تخفيفا والالف
للساكنين ... بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن
اضرب ... ولامتناع نحو زيدا يعجبني لن تضرب ... ولا
... تقع ... مفرد ... وقوله ...
... في ... يقدر ...
زيد لكن ... الكلام ... القسم ... على الجملة الا ان
واجبة ... في ... وعدم ... وكان ...
الاستقرار ... توكيد النفي خلافا للزمخشري ...
... دعوى بلا دليل قيل ...
... باليوم في فلن اكلم اليوم انسيا ... ولكان ذكر الابد في ولن
يتمنوه ابدا ... للتاكيد ...
منهم ابن عصفور ... في قوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا
خلود الجبال ... فلن اكون ظهيرا
للمجرمين ... المتكلم ...
... لا عذبت ...
قوله ... القسم ...
والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا ...
...
على حذف الجواب ...
... لن ... العينين ... منظر ...
من رجائك ... من دون بابك الحلقة ...

ليت

بالفتح مع الالف المزوجة ليت حرف تمنٍّ يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله فيا ليت

الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب وبالممكن قليلا وحكمه ان

ينصب الاسم ويرفع الخبر قال الفرا وبعض اصحابه وقد تنصبهما كقوله يا ليت

ايام الصبى رواجعا وبيع على هذا ابن القصري قوله مرت بنا تمشي ابنة الحق لها

طوبك يا ليتني اياك طوبك والاول عند اصحابنا على حذف الخبر يعني ليت

اقبلت لا تكون خلافا للكسائي مع تقدم ان على ان عليه ويحتج بيت

ابن القصري على اياك بتنزيل الضمير المنصوب منزلة الضمير المرفوع قلا اختلافها

عن الاختصاص بالاسمية ليتما قام زيد خلافا لابن ابي الربيع وابن

القروني ويجوز حينئذ اعمالها وابقاء الاختصاص واهمالها احتجاجا على نقصها

وروي بالوجهين قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا

ونصفه فقد ويحتمل ان الرفع على ان ما موصولة وان الخبر محذوفا

اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا وعلى حيئذ على الاهمال لكن

احتمال مرجوح لان حذف الخبر بعد الموصول بالابتداء فصيح جيد مع عدم

طول الصلة قليل ويكون ليتما زيدا القاء على الاعمال ويمتنع على الاهمال على

لعل

التفسير لعل حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر قال بعض اصحاب الفرا وقد

تنصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل ابيك منطلقا

وتأويله عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائي على اضمار يكون وقد ذكر ان

عقيلا يخفضون بها المبتدأ كقوله لعل ابي المغوار منك قريب وزعم

الفارسي انه لا دليل في ذلك لانه يحتمل ان الاصل لعله لابي المغوار منك قريب

فحذف موصوف قريب وضمير الشان ولام لعل الثانية تخفيفا وادغم

الاولى في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على لغة من يقول المال

ان يفتح وبالتخفيف كثيرا ولعلت تخفيفا لعلما ثم هو مجحج بنقل الائمة ان

للعل عند قوم باعيانهم لعلان مجرور لعل ومرفوع بالابتداء قريب

على ان اصل اللام الاولى زائدة ... ويجمع ما بينهما من عدم التعلق

بعامل وقوله وتوجيهه وتلك ليت ان لعل الاولى لكان كذا على قول سيبويه ان

لا ابا لزيد وقولك رب رجل يعتق ذلك وهنا وقوله فجبرا ان لكاظمي

كراهية على قول سيبويه ان كان زائدة وقول الجنون اما اليوم لا تعذني

فقيل الاصل لعلها ثم وصل الضمير بكان الزائدة اصلا فالعلة ليست تقع

الضمير المرفوع المتصل الا جانب الفعل وقيل بالضمير تأكيد المستتر في انا

على ان لعل حرف جر ثم وصل بما ذكر وقيل بل هي على لكن بالتحقيق

ففيه على انها ان قصد وان الكسر وقيل على انها زائدة ولعلها تقترن بالفاعل

كا يعرف في الفاعل المتعلق بزيد ظننت علمي وقيل بعض ما الحرفية فتكفها

عن العمل لزوال اختصاصها حينئذ بدليل قوله لعلما اضاءت لك

النار الحمار القيدا وجه يقدم اعمالها حيث تحمل على ليت لاشتراكهما

في انها يغيران معنى الابتداء وكذا قال ابو النحاس وبعضهم حتى لعل بكل

لاشتراكهما في التعليق الاخوات للانشاء واما كان ظاهر قول ولعل لمن

تصحح بالبينة قولها ما ظنت لعم وهذا يحتمل التقدير ان يثبت الشان

كما تقدم في ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وفيها

عشر لغات مشهورة ولها معان احدها التوقع وهو ترجي المحبوب

والاشفاق من المكروه نحو لعل الحبيب حاصل ولعل الرقيب حاصل وتختص

بالممكن وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات

انا فارجها الا وبخرقة والقنا والقنا بالتعليل اثبته جماعة منهم الاخفش والكسائي
وحملوا عليه قوله فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ومن لم يثبت ذلك
يحملها على الرجاء بالنسبة الى المخاطبين اي اذهبا على رجائكما والثالث الاستفهام
اثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل في نحو لا تدري لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا ونحو وما يدريك لعله يزكى قال الزمخشري وقد
اشرب معنى ليت من قرأ فاطلع انتهى وفيه القيد بحث سيجيء ويقترن
خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله لعلك يوما ان تلم ملمة وبحرف
التنفيس قليلا كقوله فقولا لها قولا رفيقا لعلها سترحمني من زفرة
وعويل ومخرج بعضهم نصب فاطلع على تقدير ان مع اطلع كما خرج
المصنف في بيت زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق
شيئا اذا كان جائيا على تقدير الباء مع مدرك ولا يمتنع كون خبرها
ماضيا خلافا للحريري وفي الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على اهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقال الشاعر اعد نظرا
يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا فان امتنع بان
لعل مكفوفة بما فالجواب ان شبهها المانع ان لعل للاستقبال فلا تدخل
على الماضي والفرق على هذا [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا كنت نسيا منسيا يا ليتني كنت ترابا يا ليتني
قدمت لحياتي يا ليتني كنت معهم [illegible] من مشكل باب ليت قول
[illegible] نفيت [illegible] كل [illegible]

ما ارتوى الماء مرتوى والمشكل من اوجه احدها عدم ارتباط خبر ليت [illegible]
فضلا ان كفاها اسم ليت [illegible] اضافا اليها الخبر [illegible]
[illegible] والثالث ايقاع الماء فاعلا بارتوى
والثاني [illegible] القول ان كفاها [illegible] مقدم
عليها [illegible] وليت محذوف [illegible]
[illegible] قبل ساعة [illegible]
[illegible]
[illegible] تقديره كفاها [illegible]
[illegible] على انه مسكن [illegible] والماء
بالبيات [illegible] بالنصب
[illegible] تقدم ذكرها [illegible]
[illegible] في قوله اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد
بالليل نارا واما العطف على ليت المذكورة [illegible]
[illegible] فلا يعطف عليه [illegible] محذوف [illegible]
على [illegible] ليت المحذوفة او انه عطف على ليت
المذكورة [illegible] لان المرتوي [illegible]
[illegible] الذين [illegible] لان [illegible] معنى
[illegible] وان [illegible] ذكر فلا
اشكال [illegible] مضاف اي شارب الماء [illegible]
[illegible] الماء [illegible]
[illegible] الماء بالنصب على تقدير [illegible]

فقاتل ارتفع على هذا ... بما نسب اليه الاستدراك لكنّ مشددة
النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ومعناها الاستدراك [illegible] وهو
[illegible] وفسر بان تنسب لما بعدها حكما مخالفا
لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو
ما هذا ساكنا لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا ابيض لكنه اسود او خلاف
نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك وانها ترد تارة
للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا
الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة
والكرم لا يكادان يفترقان فنفي احدهما يوهم انتفاء الآخر وما قام
زيد لكن عمرا قائم وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس او تماثل في
الطريقة ومثلوا للتوكيد بنحو لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته
لو من الامتناع والثالث انها للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد
معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور قال في المقرب ان
ولكن معناهما التوكيد ولم يزد على ذلك وقال في الشرح معنى لكن التوكيد
ويقطع مع ذلك الاستدراك انتهى والرابع انها على ما في البسيط وقال الفراء
اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله
ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل وقال الكوفيون انها مركبة
من لا وان والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد
يحذف اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم
المشافر اي ولكنك وقول المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق
قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق وفي الكتاب ولكن من لا يلقى

ان ابن [illegible] بعبارة [illegible] ولا يكون الاسم فيها من لان الشرط
لا يعمل فيه ما قبلها الا [illegible] الكوفيين [illegible] ولكنني
من حبها لعميد [illegible] ونظيره [illegible] زيادة اللام
[illegible] حذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين
لكن ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا يعمل خلافا
للاخفش ويونس [illegible] التخفيف [illegible] وخفيفة باصل الوضع
فان وليها كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة
ويجوز ان تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو
قول زهير ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر
وزعم ابن ابي الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول
سيبويه وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي
نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها
حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم واجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف
وليس بمسموع الشرط الثاني ان لا تقترن بالواو [illegible] نحو ما قام زيد
ولكن عمرو [illegible] لكن غير عاطفة والواو عاطفة
[illegible] لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة
حذف بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في نحو ما قام زيد ولكن عمرو
ولكن قام عمرو وفي ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولكن كان رسول
الله وذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له في الايجاب والسلب
بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه نحو قام زيد ولم يقم عمرو
والثالث لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع

لا يمكنك الا ان تكون عاطفة ولا ان تكون زائدة غير لازمة ومن ثم امتنع مررت برجل صالح
لكن طالح بالخفض عطفا على المعطوف عليه بل يجب ان يقدر اي لكن مررت بطالح
وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره ليس كلمة
دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الاعشى
له نافلات ما يغب نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدا وهي فعل لا يتصرف
لانه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم تقدر فعل بالفتح لانه لا يخفف
ولا فعل بالضم لانه لم يوجد في يائي العين الا هيؤ وبنية لست بضم اللام
فيكون نقله على هذه اللغة كهيب وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما وتابعه
الفارسي في الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست
ولستما وليسا وليسوا وليست ولسن وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد
تخرج عن ذلك في مواضع احدها ان تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة
الا نحو اتوني ليس زيدا والصحيح انها الناسخة وان اسمها ضمير راجع للبعض
المفهوم مما تقدم واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب
وهذه المسئلة كانت سبب قراءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن
سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابي احد الا ولو
شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فصاح
به حماد لحنت يا سيبويه انما هذا استثناء فقال لا جرم لاطلبن علما لا يلحنني
معه احد ثم لزم الاخفش وغيره والثاني ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس
الطيب الا المسك فان بني تميم يرفعونه حملا لها على ما في الاهمال عند انتقاض
النفي كما حمل اهل الحجاز ما على ليس في الاعمال عند استيفاء شروطها حكى ذلك
عنهم ابو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فجاءه

ليس

بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو نمت وادلج الناس ليس في الارض
تميمي الا وهو يرفع ولا حجازي الا وهو ينصب ثم قال لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا
الى ابي المهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب
فاتياهما وجهدا بكل منهما ان يرجع عن لغته فلم يفعل فاخبرا ابا عمرو وعنده عيسى
فقال له عيسى بهذا فقت الناس وخرج الفارسي ذلك على اوجه احدها ان في
ليس ضمير الشان ولو كان كذلك لدخلت الا على اول الجزئين الواقعين خبرا في محل
ليس الا الطيب المسك كما قال الا ليس الا ما قضى الله كائن وما يستطيع المرء
نفعا ولا ضرا واجيب بان الا قد توضع في غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا
وقوله وما اغتره الشيب الا اغترارا اي ان نحن الا نظن ظنا وما اغتره
اغترارا الا الشيب لان الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي
لعدم الفائدة فيه واجيب بان المصدر في الاية والبيت نوعي على حذف الصفة
اي الا ظنا عظيما الثاني ان الطيب اسمها والخبر محذوف
اي في الوجود والا المسك بدل من اسمها الثالث انه كذلك ولكن الا المسك
نعت للاسم لان تعريفه تعريف الجنس اي ليس طيب غير المسك طيبا
ولابي نزار الملقب بملك النحاة توجيه آخر وهو ان الطيب اسمها والمسك
مبتدا حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك افخره وما تقدم من
نقل ابي عمرو ان ذلك لغة تميم يرد هذه التاويلات ومن ثم زعم بعضهم
ذلك قد الحق فان من ذلك قولهم ليس خلق الله مثله وقوله هي الشفاء
لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء النفس مبذول ولا دليل فيهما لجواز كون
ليس فيهما ضمير الشان الموضع الثالث ان تدخل على الجملة الفعلية او على المبتدا
والخبر في نحو من كلامنا وقد اجيب عن ذلك الموضع الرابع ان تكون حرفا

عاطف انت وكت الكوفيين فيختص بالبغداديين مع خلاف بين المفسرين واستدل ابي
قول ابن المفرق الا آل الطالب والا شرم المطلوب ليس الغالب مخرج جاني الى
اسمها الجنس في يوصف قال ابن مالك في سبب الاصل صحيح تصح جامعة الاسم اي
الغالب كالقتل الصدق كالمنه زيد ثم حذف لا اتصال وفي تقضي كلامه انه لم تعينه
متصلا لم يحذفه وفيه نظر ما [illegible] اسمية وحرفية وكل منهما
ثلاثة اقسام فاما اوجه الاسمية فاحدها ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة
وهي الموصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة وهي نوعان عامة
اي مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له
في المعنى نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم الشيء هي والاصل فنعم الشيء
ابداؤها لان الكلام في الابداء لا في الصدقات ثم حذف المضاف وانيب عنه
المضاف اليه فانفصل وارتفع وخاصة وهي التي يتقدمها ذلك وتقدر من
لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم الغسل ونعم
الدق واكثرهم لا يثبت مجيء ما معرفة تامة واثبته جماعة منهم ابن خروف
ونقله عن سيبويه والثاني ان تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي ايضا نوعان
ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة وتقدر بشيء كقولهم مررت
بما معجب لك اي بشيء معجب لك وقوله لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشيء بعيد نفعه
الدهر ساعيا وقوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
اي رب شيء تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة الى الموصوف ويجوز
ان تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا اي قد تكره النفوس من الامر
شيئا اي وصفا فيه والاصل من الامر [illegible] المفرد عن الجمع وفيه
الاول انه الصفة غير المفردة عن الموصوف فالجملة بعده صفة له وقد قيل

ان الله نعما يعظكم به اي نعم شيئا يعظكم به فما نكرة تامة تمييز والجملة
صفة والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل غير ذلك قول
سيبويه في هذا لما اكرمك عبد الله [illegible] اي حينا معه [illegible]
بالتنصيص قال الزمخشري وفيه احتمال [illegible] العاقل انه
قد [illegible] موصولة [illegible] التامة تقع
في ثلاثة ابواب احدها التعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شيء حسن زيدا جزم بذلك
جميع البصريين الا الاخفش فجوزه وجوز ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها
صلة لا محل لها وان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نعتا لها وعليهما
فخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره شيء عظيم ونحو الثاني باب نعم وبئس نحو
غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم شيئا فما منصوبة على التمييز عند جماعة من
المتأخرين منهم الزمخشري وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة كما مر والثالث
قولهم اذا ارادوا المبالغة في الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان
يكتب اي انه من امر كتابة اي انه مخلوق من امر وذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شيء
وان وصلتها في موضع خفض بدلا منها والمعنى بمنزلة خلق الانسان من عجل
جعل لكثرة عجله كأنه خلق منه [illegible] السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك
ونقله عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الشيء او الامر وان وصلتها مبتدأ والظرف
خبر والجملة خبر لان ولا يتحصل الكلام حينئذ [illegible] التقدير والثالث
ان تكون نكرة مضمنة معنى الحرف وهي نوعان احدهما الاستفهامية ومعناها
اي شيء نحو ما هي ما لونها وما تلك بيمينك [illegible]
[illegible] الالف [illegible] الجملة بعدها [illegible]
[illegible] الاستفهام وكان [illegible] قراءة [illegible]

ولذا اعتقد ابن الشجري ان السحر بدل من قول الشرح الخبر فاما موصولة والسحر خبر
ويقويه قراءة عيسى ما جئتم به السحر ويجب حذف الف ما الاستفهامية اذا
جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو الام وعلام وفيم قال فتلك ولاة السوء قد طال
مكثهم فحتام حتام العناء المطول وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف وهو مخصوص
بالشعر كقوله يا ابا الاسود لم خلفتني لهموم طارقات وذكر وعلة حذف الالف الفرق
بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت في نحو فيم انت من ذكراها فناظرة
بم يرجع المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون وثبتت في لمسكم فيما افضتم
فيه عذاب عظيم يؤمنون بما انزل اليك ما منعك ان تسجد لما
خلقت بيدي وكما لا تحذف الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام واما
قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر واما قول حسان على ما قام يشتمني
لئيم كخنزير تمرغ في دمان فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعنى ويروى
في رماد فلذلك تخرج على تفسير ابن الشجري ومثله قول الآخر
انا قتلنا بقتلانا سراتكم اهل اللواء ففيما يكثر القتل ولهذا ضعف القراء
على ذلك اضعف قول المفسرين في بما غفر لي ربي انها
استفهامية وانما هي مصدرية او موصولة والعجب من الزمخشري اذ جوز كونها استفهامية
مع رده على من قال في بما اغويتني ان المعنى بأي شيء اغويتني بأن اثبات الالف
قليل شاذ واجاز هو وغيره ان تكون بمعنى الذي وهو بعيد لان الذي
غفر له هو الذنوب ويبعد ارادة الاطلاع عليها وان غفرت وقال جماعة
منهم الامام فخر الدين في فبما رحمة من الله انها للاستفهام التعجبي اي
فبأي رحمة ويرده ثبوت الالف وان خفض رحمة حينئذ لا يتجه
لانها لا تكون بدلا من ما اذ المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الا

الاستفهام

الاستفهام نحو ما صنعت اخيرا ام شرا ولان ما النكرة الواقعة في غير الاستفهام
والشرط لا تستغني عن الصفة الا في بابي التعجب ونعم وبئس وفي نحو اني مما ان افعل
على خلاف فيهن وقيل ولا عطف بيان لان ما الاستفهامية لا توصف
فما لا يوصف كالمضمر لا يعطف عليه عطف البيان ولا مضافا اليه لان اسماء
الاستفهام والشرط والموصولات لا يضاف منها غير اي باتفاق وكم في
الاستفهام عند الزجاج نحو بكم درهم اشتريت والصحيح ان جرها بمن مضمرة
واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم تحذف الفها نحو لماذا جئت لان الفها صارت
حشوا وفي فضل بعضهم لماذا اعلم انها تأتي في العربية على ستة اوجه احدها ان تكون
ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التواني ماذا الوقوف على نار وقد خمدت
بالطلا وتوجد في الكتب ... الثاني ان تكون ما استفهاما وذا موصولة
كقول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال
وباطل فما مبتدأ بدليل ابدال المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره للجملة
بعده وهو الارجح في ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع
العفو اي الذي ينفقونه العفو اذ الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية
والفعلية بالفعلية الثالث ان يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك
لماذا جئت وقوله يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم لا يستفقن الى الديرين
تحنانا وهو الارجح في الآية في قراءة غير ابي عمرو قل العفو بالنصب
اي ينفقون العفو الرابع ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء او موصولا
بمعنى الذي على خلاف في تخريج قول الشاعر دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن
بالمغيب نبئيني فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعي ثم اختلف فقال السيرافي
وابن خروف موصول بمعنى الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء قال لان

التركيب ثبت في الاجناس دون الموصولات ... يكون ما فيها
مفعولا ... الاستفهام ... ان يستعمل ...
... حيث ... الاستفهام
... الاستفهام ...
اذا قد بيت ماذا بمعنى الذي ... مفعولا ... ولم يرد
ان يستفهم ... ماذا مبتدا وخبر او ...
تعليق ... مرفوعة ... من افعال القلوب ...
انه ... قول الشاعر ولكن ...
... الالف ... ما قبلها ...
افعل ...
... ولكن اخبريني ... ان تكون ما ...
... ماذا ...
... يقال ...
يجوز ان يكون ذا فاعل ...
... جماعة
منهم ابن مالك ...
الالف ... والتحقيق ...
...
... الاصل
وما يكون ... الشرط ...
... ان يكون ...

في ... الجواب
... ابن ...
... فاستقيموا لهم ما استقاموا لكم ...
... فاستقيموا ...
...
...
... ابن مالك ...
... المطلق ...
...
...
...
... قبل ...
... لا ...
... من خير ...
...
... ابن مالك ...
...
...
... الارض بما رحبت ...
...
... اللذي ...

الذي [illegible] على القرآن [illegible] الذي [illegible]
لا تحتج اليه [illegible] بما كانوا يكذبون [illegible] من الناس وكذا [illegible]
بكاف [illegible] هذه الآيات [illegible]
بعد ما انه لا يكون [illegible] الحجري [illegible]
[illegible]
جاء في المصدر [illegible] صلاة [illegible]
إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله [illegible]
إن القلوب [illegible] عيب [illegible]
[illegible] كانت [illegible]
ابن السكيت وتبعه ابن الشجري [illegible] الذي [illegible]
والعانسون ومنا المرد والشيب [illegible]
[illegible] كقوله [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
قياسية [illegible]
واستعمال [illegible] الزمان [illegible]
الذي [illegible]
لم يثبت [illegible] والبيت عندي فاسد [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان اطلاق [illegible]
بالواو والنون [illegible]

[illegible] انما [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان يقول [illegible]
[illegible] والآيات [illegible]
[illegible] باتفاق [illegible]
[illegible]
[illegible] باتفاق [illegible]
لا يعقل [illegible] لا يعقل [illegible]
[illegible]
[illegible] لا يعقل [illegible]
ان [illegible] الاصل [illegible]
ولا يمكن [illegible]
[illegible] ابن الشجري [illegible]
بقوله تعالى ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] بالقرآن [illegible]
[illegible] التكذيب
[illegible]
اي بما كانوا يكذبون النبي والقرآن [illegible]

٤٢

كذا باطلة البتة فهذه الآية لو هام منتهية فانه مع ما مصدرية وصلتها
يكذبون ويكذبون خبر كان وما عايد على ما على قول الاخفش وابن السراج
مقالة الفصل بين ما الحرفية وصلتها بكان ويكون يكذبون في موضع نصب الثاني
قدر خبر كان ويكون المصدر للاية قد وصله واستغنا الموصول
عن عايد قول الزمخشري غلط بكل صفة الاخير فانه معني مصدرية ما
في قوله تعالى طلوا لها ائتوا فيه مع انها ما عاد عليها الضمير ونقد
وصلها بالفعل الجامد في قوله اليس اميري في الامور بانتما بما لستما
اهل الخيانة والغدر ويضعف البيت مع القول بحرفيتها انه لا يتاتى فيه
تقدير الضمير الرابعة ان تكون زايدة وهي نوعان كافة وغير كافة
والكافة ثلاثة انواع احدها الكافة عن العمل الرفع ولا تتصل الا بثلاثة
افعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن برب ولا يدخلن حينئذ
الا على جملة فعلية صرح بفعلها كقوله قلما يبرح اللبيب الى ما يورث
المجد داعيا او مجيبا فاما قول المرار صددت فاطولت الصدود
وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقال سيبويه ضرورة فقيل
وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل صريحا والشاعر اولاها فعلا
مقدرا وان وصال مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل
وجهها انه قدم الفاعل ورده ابن السيد بان البصريين لا يجيزون
تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل وجهها انه اناب الجملة الاسمية
عن الفعلية كقوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم المبرد ان ما زايدة
ووصال فاعل لا مبتدا وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال مصدرية
لا كافة الثانية الكافة عن العمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها

تخ

نحو انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت وقوله ... بفعل ...
ونحو انما ... وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الاحرف اسم مبهم بمنزلة
ضمير الشان في التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه
ويرده انه لا يصلح للابتداء بها ولا لدخول ناسخ غير ان واخواتها ورده ابن
الخباز في شرح الايضاح بامتناع انما اين زيد مع صحة تفسير ضمير الشان
بجملة الاستفهام وهذا لا يتجه لان تفسير ضمير الشان بالجملة غير الخبرية
ممتنع الا ان المخففة عن الثقيلة فانها لا تعمل الا في ضمير الشان حركة
المحذوف كقراءة بعض السبعة والخامسة ان غضب الله عليها على ان
الاصل انها ... المخففة وان يكون ضمير الشان ... قال ابن يعيش
ضمير المخاطب المحذوف والتقدير فيها وقد قال سيبويه في ان يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا ان التقدير انك قد صدقت واما ان ما انما توعدون
لآت وان ما تدعون من دونه الباطل ان ما عند الله هو
خير لكم ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم
في الخيرات واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه فان ما في ذلك
كله اسم بمعنى الذي والحرف عامل واما انما حرم عليكم الميتة فيمن نصب
الميتة فما كافة ومن رفعها فما اسم موصول والعائد محذوف فما اسم موصول
الذي ... وكذا انما صنعوا كيد ساحر فيمن رفع كيد فاما
عاملة وما موصولة لكن المحتمل الاسمي والحرفي اي ان الذي صنعوه او ان
صنعهم ومن نصب ... سيبويه ... ابن خثيم فما كافة ...
النحويون بان ما ... في انما يخشى الله من عباده العلماء
تمتنع ان تكون بمعنى الذي ... والعلماء خبر والعايد مستتر في يخشى

الزايدة

واطلقت ما على بابه العقلاء كقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فاطلقت ما كانا ما كم

ما طاب لكم من النساء وما قوله النابغة فانه لا ليت هذا الحمام لنا الى

نصف الحمام وهو المرجح عند النحويين في الليت بما انها ما انما فاذا وقع

فيكافة وهذا مما اولنا خبره قال سيبويه وقد كان رؤبة ينشد

بنصب الحمام فعلى هذا يحتمل ان تكون ما كافة وهذا ليت اى

ويحتمل ان تكون موصولة وهذا خبر لمحذوف اى فالليت الذى هو هذا

الحمام لنا وهو ضعيف لحذف العائد المرفوع مع عدم طول

الصلة وسهل ذلك تضمنه ابقا الاعمال ونحو حكى بعضهم في

انما ليس ان ما الكافة هي ما النافية وليس كما نقل هنا نقلوا

لان ان للاثبات وما للنفي فلا يجوز ان يتوجها معا الى شى واحد

لانه تناقض ولا ان يحكم بالنفي لانه لا يكون بعدها لانه خلاف الواقع

باتفاق فتعين صرفها للمذكور بعدها وصرف الاثبات لغير المذكور

وهذا البحث يبنى على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين اذ ليست ان

للاثبات وانما هي لتوكيد الكلام اثباتا كان مثل ان زيدا قائم او نفيا

مثل ان زيدا ليس بقائم ومنه ان الله لا يظلم الناس شيئا وليست

ما للنفي بل هي بمنزلتها في اخواتها ليتما ولعلما ولكنما وكانما وبعضهم ينسب

القول بانها نافية للفارسي في كتاب الشيرازيات ولم يقل ذلك الفارسي

في الشيرازيات ولا في غيرها ولا قاله نحوي غيره وانما قال الفارسي في الشيرازيات

ان العرب عاملوا انما معاملة النفي والا في فصل الضمير كقول الفرزدق

وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي فهذا كقول الاخر قد علمت سلمى

وجاراتها ما قطر الفارس الا انا وقد اتى في ذلك ان لا يجوز فصل الضمير

المضي

المضي بانا وان المعنى في البيت الاول ضرورة ليست لان فيها قوله تعالى قل انما

يوحى الى وانما اشكو بثي وحزني الى الله وانما توفون اجوركم يوم القيمة

وتحريم الاعلى فريد في باب الظرف الفاعل الا ترى ان المعنى ما اتكلم

الا واحدة وكذا البقية والثانية الكافة عن عمل الجر وتتصل بالحرف

وظروف فالحرف احد هار ب وكثيرا ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله

ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات لان التكثير والتقليل انما يكون

فيما عرف حده والمستقبل مجهول ومنهم من قال ربما يود الذين

لان المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي وما قبل هو على حكاية حال

ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور وقيل التقدير ربما كان يود وتكون كان

هذه شانية وليس حذف كان يدفعه ان ولو الشرطيتين سهلا الثانية حينئذ

وهو يود محرج على حكاية الحال الماضية فاوطبة للتقدير كان ولا يمتنع دخولها

على الجملة الاسمية خلافا للفارسي ولهذا قال في قول ابي داود ربما الجامل المؤبل

فيهم ان ما نكرة موصوفة بجملة حذف مبتداها اي رب شي هو الجامل ان ما

الكافة كما كانت قوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقول بعضهم اجعل لنا

الها كما لهم الهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذي هو الهة لهم وقيل الا كافة

با وانما ذلك مصدرية موصولة بالجملة الاسمية الثالثة الباء كقوله

فلئن صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى وانت خطيب ذكر ابن مالك

ان ما الكافة احدثت مع الباء معنى التقليل كما احدثت في الكاف معنى التعليل

في نحو واذكروه كما هداكم والظاهر ان الباء والكاف للتعليل مع عدمها

كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وكانه

لا يفلح الكافرون وان التقدير اعجب لعدم فلاح الكافرين ثم الناسب

في البيت معنى الكثرة التقليل الرابع من كقول ابي حية رنا في اضرب الكبش ضربة
على راسه تلقي اللسان من الفم قاله ابن الشجري والظاهران ما مصدرية وان المعنى
اذ تلقي اللسان من تحت وقوله وقد علينا والقين من النخل فجعل الانسان
والجبل مخلوقين من الجبل والنخل مبالغة ومنها الظروف فاحدها بعد كقوله
علاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس وقيل اسم مدينة ومصدرية
الحمد ان فيبقا بعد على اصلها من الاضافة انها لم تكن مضافة لبونت
والثاني بين كقوله بينما نحن بالاراك معا اذا اتى راكب على جمل وقيل
ما زايدة وهي مضافة الجملة وقيل زايدة وبين مضاف الى زمن محذوف
مضاف الى الجملة اي بين اوقات نحن بالاراك والاقوال الثلاثة في بين
مع الالف نحو قوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة
ليس تنتصف الرابع المكفوفة حيث وان تقعان حينئذ ظرفا من الشرط
فيجزمان فعلين وهذا الكلمة نوعان عوض وغير عوض فالعوض في موضعين
احدهما في نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت لان كنت
منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار
فجي بما للتعويض وادغمت النون للتقارب والعمل لكان ويجوز
ما الا كان نحو قولهم افعل هذا اما لا والاصل ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض
يقع بعد الرافع كقولك شتان ما زيد وعمرو وقوله لهفي لو ما باقين جا
يخطبها قطل ما انف خاطب بدم وبعد بعض الجار في قوله اني اسرع عطفا بانهو
وصل الرحم منتحر وقد التقدير ايضا اسرع وبعد الناصب الرافع
نحو ليتما زيدا قايم وبعد الجازم نحو وإما ينزغنك ايا ما تدعوا اينما تكونوا
وقال الاعشى متعاسا في مدح ابن هاشم قراحى وتلي من وانصرنا

وبعد الخافض حرفا كان نحو فبما رحمة من الله لنت لهم عما قليل مما خطاياهم
وقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء وقوله فتصروا
وهل انك كالناس مجروم على ضحالم او اسما كقوله تعالى ايما الاجلين وقوله
الشاعر نام الخلي في الحسن رقادي والهم محتضر لدى وسادي من غير ما سقم
ولكن شفني هم اراه قد اصاب فؤادي وقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل اي
ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبرها محذوف ومن رفع يوم فالتقدير
ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العايد طول الصلة بصفة يوم ثم ان
الشهور ان ما مخفوضة وخبرها محذوف وقال الاخفش ما خبر الذي قطع
سي عن الاضافة من غير عوض ويكون خبرا معرفة ويجاب انه قد يقدر
ما نكرة موصوفة او يكون قد رجع الى قول سيبويه في لا رجل قايم ان
ارتفاع الخبر ما كان مرتفعا لا بلا النافية وفي الرشات للفارسي
اذا قيل قاموا لا سيما زيد فلا مهملة وسي حال اي قاموا غير مماثلين لزيد
في القيام ويرده صحة دخول الواو وهي لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرار
لا وذلك واجب مع الحال المفردة واما من نصبه فهو تمييز ثم قيل ما نكرة
تامة مخفوضة بالاضافة وكانه قيل ولا مثل شي ثم جي بالتمييز وقال الفارسي
ما حرف كاف لسي عن الاضافة فاشبهت الاضافة في على التمرة مثلها زبدا
واذا قلت لا سيما زيد جاز جر زيد ورفعه وامتنع نصبه وزيدت قبل الخافض
كان قول بعضهم ما خلا زيد وما عدا عمرو بالخفض وهو نادر وبعد اداة
الشرط جازمة كانت نحو واما تخافن اينما تكونوا يدرككم الموت او غير جازمة
نحو حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وبين المتبوع وتابعه نحو مثلا
ما بعوضة قال الزجاج ما حرف زايد للتوكيد عند جميع البصريين انتهى

ونويره حقيقها في قراءة ابن مسعود وابي بعوضة بالرفع وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا
او بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما او في قراءة رؤبة برفع بعوضة فالاكثرون
على ان ما موصولة اي الذي هو بعوضة وشذ عند البصريين حذف العائد
مع عدم طول الصلة واختار الزمخشري كون ما استفهامية مبتدأ وبعوضة
خبره والمعنى اي شيء البعوضة فما فوقها في الحقارة ونظيره الاوجه مرتين
في قوله اما ترينا حفاة لا نعال لنا انا كذلك ما نحفى وننتعل وابيات ابن
ابي الصلت ثلاث مرات في قوله سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا
وهذا البيت قال عيسى بن عمر لا ادري ما معناه ولا رأيت احدا يعرفه قال غيره
اذا ارادوا الاستسقاء في سنة الجدب عقدوا في اذناب البقر وبين عراقيبها
السلع بفتحتين والعشر بضم ففتح وهما ضربان من الشجر او فوقها ثم
وصعدوا بها الجبال ورفعوا اصواتهم بالدعاء قال اجاعل انت بيقورا مسلعة
ذريعة لك بين الله والمطر ومعنى عالت البيقورا ان السنة اثقلت البقر بما حملتها
من السلع والعشر وهذا الفصل عقدته للتدريب فيما قيل في ما اغنى عنه
ماله وما كسب يحتمل ما الاولى النافية اي لم يغن والاستفهامية فتكون
مفعولا مطلقا والتقدير اي اغناء اغنى عنه ماله ويضعف كونها مبتدأ لحذف
المفعول المقدر حينئذ اذ تقديره اي اغناء اغناه عنه ماله ونظيره في
الا ان الها المحذوفة في الاية مفعول مطلق وفي المثال مفعول به واما الثانية
فموصول اسمي او حرفي اي والذي كسبه او وكسبه وقد يضعف الاسمي بانه
اذا قدر والذي كسبه لزم التكرار لتقدم ذكر المال ويجاب بانه يجوز ان يراد
الولد ففي الحديث احق ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وحينئذ
نظير لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم ولما وما يغني عنه ماله اذا تردى

عنهم اي شيئا فيها محتملة للاستفهامية والنافية ويرجحها قوله فما تغني عنهم
ما النذر وهم لا يحتج فيما ات ابطال الكلين اي انما موصول عطف على السحر وقيل
نافية فالوقف على السحر ولا يحتج في الثاني في قوله اتق ما انت ذليلا ثم النافية بدليل
وما امسيطا اليهم فيكلبه من تدبره يحتمل الموصولة والمطر في ما صنع يا
قوم المصدرية وقيل يحتمل لعل ابن الشجري فيخصه حذف والعمل
بانون فيصير به حذف الباء ضا بالصوصف نعت الاتباع
اجتماعها مع الضافة فصار بصيره ثم حذف المضاف كما قوله وليس القرية
فصار به ثم حذف الجار كما قال عمرو بن معدي كرب امرتك الخير فافعل
ما امرت به فقد ان قدر به ثم حذفت الها كما حذفت في اهذا الذي بعث
الله رسولا وهذا تقدير ابن جني واما ما ننسخ من آية فما شرطية
ولهذا جزمت ومحلها النصب بننسخ وانتصابها على انها مفعول به مثل
اي ما ننسخ فالتقدير اي شيء ننسخ لا اي آية ننسخ لان ذلك لا يجتمع
مع من آية واجاز ابو البقاء انها مفعول مطلق والتقدير اي نسخ ننسخ فآية
مفعول بننسخ ومن زائدة ورده ابو البقاء بان ما المصدرية لا تكون
مفعولا مطلقا ولم يقل وهذا سهو منه لانه نقل عن صاحب
الرجز انها مصدرية بمعنى انها مفعول مطلق ولم يقل انها مصدرية
ولما قيد يمكنا يعرفا الامر والهكمة لكن فالمصدرية الحق وقيل شيئا الكم
لكن في فرق ما بين المصدرية الظرفية اي مدة تمكن مع الطول والنصب الاولى
على المصدر وقيل على المفعول به على التضمين تمكنا اعطينا او تكلف
ولما قيل في قوله ما ... ان محتمل الثلاثة اوجه احدها الاولى تكون
اسما ... في الكلام ... حرفا باتفاق وقيل انه

في معنى التي مصدرية قوله تقليل بها الاصوات الا [illegible] تقليل منها
[illegible] تقليلا [illegible] تقليل ويكون التقليل على
[illegible] هذا اسم كما [illegible] الثانية التي [illegible]
[illegible] اي [illegible]
[illegible] الثانية [illegible]
[illegible] قليلا [illegible]
للتقريب [illegible] التعريف [illegible]
والثالثة [illegible] الاجزاء [illegible]
بين [illegible] العرب [illegible]
[illegible] بين [illegible]
[illegible]
او [illegible] الثالث [illegible]
[illegible]
[illegible] قبل [illegible]
ما [illegible]
رفع بالابتداء [illegible]
والصلات [illegible] كيف [illegible]
الذين من قبل وقيل [illegible]
ايكم [illegible] على هذا الاعراب [illegible] الفصل
بين [illegible] والعطف [illegible]
[illegible] حسنة [illegible]
[illegible]

من ذلك كما [illegible] ان على [illegible]
الاجاج [illegible] وقيل بدو [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible]
[illegible] الثانية [illegible]
[illegible] على [illegible]
ان [illegible] كان [illegible]
[illegible] ان تكون [illegible] رفع زيد
على ان يكون [illegible] احسن [illegible]
ان [illegible] ضعيف [illegible]
[illegible] الف [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible]
[illegible] القيام
على الثلاث [illegible] قيامه
على الثلاث وقيل [illegible]
[illegible]
الذي [illegible] الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible]

ايضا بدليل من اول يوم وفي الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة
تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب وقيل التقدير
من مضي ازمان ومن تاسيس اول يوم ورده السهيلي بانه لو قيل هكذا لاحتيج الى
الزمان الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها
كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون الثالث بيان الجنس وكثيرا ما تقع
بعد ما ومهما وهما بها اولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا
ممسك لها ما ننسخ من اية مهما تاتنا به من اية وهي ومخفوضها في
موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما يحلون فيها من اساور من
ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق الشاهد في غير الاولى فان
تلك للابتداء وقيل زائدة ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وانكر مجيئها لبيان
الجنس قوم وقالوا هي في من ذهب ومن سندس للتبعيض وفي من الاوثان للابتداء
والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وفي كتاب
المصاحف لابن الانباري ان بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله
الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة في الطعن على بعض الصحابة والحق
ان من فيها للتبيين لا للتبعيض اي الذين هم هؤلاء ومثله الذين استجابوا
لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا
اجر عظيم وكلهم محسن ومتق ولئن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين
كفروا منهم عذاب اليم فالمقول فيهم ذلك كلهم كفار الرابع التعليل نحو مما خطاياهم
اغرقوا وقوله [illegible] يغضي حياء ويغضى من مهابته الخامس
البدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة لجعلنا منكم ملائكة في الارض
يخلفون لان الملائكة لا تكون من الانس لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم

من الله شيئا اي بدل طاعة الله او بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي
لا ينفع ذا الحظ من الدنيا بدلك حظه اي بدل طاعتك او بدل حظك اي بدل
حظك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس المعنى [illegible]
[illegible] فليس من هذا خلافا لبعضهم بل من للبيان او الابتداء والمعنى [illegible]
من ولاية الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الدنيا بدلا من الاخرة فالمعنى [illegible]
وكذلك [illegible] السادسة مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله يا ويلنا
قد كنا في غفلة من هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نحو أروني ماذا خلقوا من الأرض إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة والظاهر أنها
لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من آية التاسع مرادفة عند نحو لن تغني عنهم أموالهم
ولا أولادهم من الله شيئا قاله أبو عبيدة وقد مضى القول بأنها في ذلك للبدل
العاشر مرادفة ربما وذلك إذا اتصلت بما كقوله وإنا لمما نضرب الكبش ضربة على رأسه تلقي اللسان
من الفم قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والأعلم وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم
أنهم مما يحذفون كذا والظاهر أن من فيهما ابتدائية وما مصدرية وأنهم جعلوا
كأنهم خلقوا من الضرب والحذف مثل خلق الإنسان من عجل الحادي عشر مرادفة على
نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين أي منعناه منهم بالنصر الثاني عشر الفصل
وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث
من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لأن الفصل مستفاد من العامل فإن ماز
وميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر أن من في الآيتين للابتداء أو بمعنى عن
الثالث عشر الغاية قال سيبويه وتقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك
أي محلا للابتداء والانتهاء وكذا أخذته من زيد وزعم ابن مالك أنها في هذه
للمجاوزة والظاهر عندي أنها للابتداء لأن الأخذ ابتدأ من عنده وانتهى إليك
الرابع عشر التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل فإنه قبل دخولها
يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح أن يقال بل رجلان ويمتنع ذلك بعد
دخول من الخامس عشر توكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من أحد أو من
ديار فإن أحدا وديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة أمور أحدها
تقدم نفي أو نهي أو استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول لا يقم من
أحد وزاد الفارسي الشرط كقوله ومهما يكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى

على الناس تعلم وفيه نظر ... الثاني تنكير مجرورها الثالث كونه فاعلا أو مفعولا
به أو مبتدأ تنبيه قد اجتمعت زيادتها في المنصوب والمرفوع في قوله تعالى
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله ولك أن تقدر كان تامة لأن مرفوعها
فاعل وإن قدرت ناقصة فمرفوعها ... بالفاعل وأصله المبتدأ [illegible]
... ابن مالك تخريج بقية الفاعل ... مع زيادتها في المفعول معه
والمفعول لأجله والمفعول فيه ... باللام وفي ...
من ... في المفعول المطلق وقد خرج عليه أبو البقاء ما فرطنا في الكتاب
من شيء فقال من زائدة وشيء في موضع المصدر أي تفريطا مثل لا يضركم كيدهم
شيئا والمعنى تفريطا وضررا قال ولا يكون مفعولا به لأن فرطنا لا يتعدى بنفسه بل بفي
وقد عدي بها إلى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة في الآية لمن ظن أن الكتاب
يحتوي على ذكر كل شيء صريحا قلت وكذا لا حجة فيها لو كان مفعولا به لأن المراد
بالكتاب اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وهو
رأي الزمخشري والسياق يقتضي ... القياس ... مفعول به
... في الفعل ... قراءة بعضهم ما كان ينبغي
لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ببناء نتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على
شذوذ زيادة من في الحال وفيه نظر ... المعنى ... ما كان ينبغي
[illegible]
[illegible] الرابع ... الثالث ...
زيادتها في المفعول نحو ما زيد قائما والتمييز نحو ما طاب زيد نفسا والحال في
نحو ما جاء أحد راكبا وهم لا يجيزون ذلك وأما قول أبي البقاء في ما ننسخ من آية
إنه يجوز كون آية حالا ومن زائدة كما جاءت آية حالا في نحو هذه ناقة الله لكم آية

والمعنى توبى نفسه قبلا او كثيرا فيه تخريج التنزيل على ان يثبت فيه شيئا من زيادة
من في الحال وقد ورد ما ليس يستوي باستعمال ولا نظيره في الحال والتنكير
لا يناسب قال ابن هشام هذا قريب كم آية تجيء على اولى الاتي وتقييد اللفظ
بالا يخطر ومعنى قليلا او كثيرا وانما ذلك مستفاد من اسم الشرط لعمومه
من آية ومن ثم نسبه الى الاخفش وجماعة من الكوفيين الاولين واستدل بقوله تعالى
جاءك من نبأ المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من اساور ويكفر
عنكم من سيئاتكم واشترط الكوفيون فيه التنكير واستدلوا بقولهم قد كان
من مطر وبقول عمر بن ابي ربيعة ويبقى ما بينهما فما كان
وخرج الكسائي على زيادتها من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
وابن جني قراءة بعضهم لما اتيتكم من كتاب وحكمة بتشديد لما وقال اصله
لمن ما ثم ادغم ثم حذفت ميم من ميم الثلاث فيما التزمها على قوله
الا يكون الصحيح من الذي كان سيبويه في زيادتها مع المعرفة وقوله
في نسائم السماء من جبال فيها من برد يكون من ومن الاخيرتين للزيادة
تجوز الزيادة في الايجاب قال بعضهم في قوله ولقد جاءك من نبأ المرسلين
وقال الجملة القول الفعل كان جوابه كائن من جنس المطروف فاعل او
اي قائل من جنس الكائن الحذف ان من ان ان ولقد جاءك
جاءك من الخبر شيئا من نبأ المرسلين او لقد جاءك نبأ من نبأ المرسلين
ثم حذف الموصوف لها وضعف في الغريب الاثنين جوزه تخريج
تخريج التنزيل بل من الحال حال قبل والبعض انه الخبر والبيان
الغاية وردها لا تدخل على الزمان كما يجيب باجابة وفيما قاله
في الظرفية وانما في الاصل ما الذي ضعفت قبلك وجئت مما

قبل من يجيئك فلم هذا اسهل في الحجة ذلك وزعم ابن مالك انها زائدة وذلك
مبني على قول الاخفش بعدم الاشتراط لزيادتها وكل ان الاولى ان يجعل منها من
من الاولى للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها باذوا او يخرجوا الثانية
فالعم بدل اشتمال واعيد الخافض وحذف الضمير من غمها ما تنبت الارض
من بقلها من الاولى للابتداء والثانية لما كذلك فالمجرور بدل بعض واعيد
الجار واما البيان للجنس فالظرف حال والمثبت محذوف اي ما تنبته كائنا
من هذا الجنس مسئلة ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى
مثلها في زيد افضل من عمرو ومن الثانية للابتداء على انها متعلقة باستقر المحذوف
او بالاستقرار الذي تعلقت به عنده اي شهادة حاصلة عنده مما اخبر به قيل
او يجعل من على انها متعلقة بكتم على حمل كتمانه عن الاداء كانه كتمه
مسئلة من الله وقد مر انها لا يتعدى كما في انكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء
من للابتداء والظرف صفة لشهوة اي شهوة مبتدية من دون قبل والمقابلة
كخذ هذا من دون هذا ان التخريج بدلا من بكانها مسئلة ما يود الذين
كفروا من اهل الكتاب الاية فيها من ثلاث مرات الاولى للبيان لان الكافرين
نوعان كتابيون ومشركون والثانية زائدة والثالثة لابتداء الغاية مسئلة
ولكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك الذين ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب الاولى منهما
للابتداء والثانية للبيان مسئلة نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة
من الشجرة من فيهما للابتداء ومجرور الثانية بدل من مجرور الاولى بدل اشتمال
لان الشجرة كانت نابتة بالشاطئ من على جهة اوجه تشبيه نحو من تقول لما خبرنا
استفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا فمن ربكما يا موسى وقد قيل من ذا الذي
فهي من الاستفهامية اشربت معنى النفي ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد

مسئلة
مسئلة
مسئلة

اي اجعلها موضع منهم وهذا يرجع الى معنى البدل الذي تقدم ويرد بهم

جواز ذلك بان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
ماذا قيل من ذا البيت فمن مبتدا وذا خبر وهو موصول لفظا بحكم وقف ونحو ما في قوله
قد زايدة الا سماكون فذا زايدة من مفعول وظاهر كلام جماعة انه يجوز ان يكون من ذا
مركبتين كماذا قوله ... ذلك ابطالها فى ليقين من اخذ ... ونقف الى
... جواز ذلك بان ... وانه ان يجعل ... واحد
واليكون ذلك ... الا ان التركيب خلاف الاصل واعادة ... الكلام
لماذا جئت باثبات الالف وموصوله نحو الم تر ان الله يسجد له من فى السموات
من فى الارض وتكون موصوفة ... ونحو ... بمن ... شيئا
قلبه ... ومن صفت بالنكرة نحو ... من ... قول حسان
فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى محمد ايانا ... غير ... ان
على حالها ... فالتقدير ... الجملة صفة ... الى
الفرزدق ... افخت ... اى ...
بجلاوده ... انها لا يكون ... الكلات ...
فخرجها على الزيادة ... ومن الناس من
يقول امنا بالله ... جماعة بانها موصولة ... واخرجها
بانها موصولة الزمخشري ... من ... منهم
الذين ... من ... الى ... ابهاد
الاول ... من يكرمه اكرمه فيحتمل من الاوجه الاربعة فان قدرتها شرطية جزمت
الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت
الثانى لانه جواب بغير الفاء ومن مبتداء وخبر الاستفهامية الجملة الاولى
والموصولة الجملة الثانية والشرطية الاولى او الثانية على خلاف في ذلك وتقول

زائدة وقد ... من الاستفهامية ... الا ... اقسام من اخوات
احدها ان تكون تامة وذلك ... قوله ونعم من هو ... فاعلا
... فاعل مستتر ومن تمييز ... ومن مبتدا ... او خبرا
محذوف ... فاعل ... وهو ... على
... شعري ... والظرف متعلق بالمحذوف ... الفعل
من ... قلت ويحتاج الى تقدير ... يكون
مخصوصا بالمدح ... زعم ... انها نكرة زائدة ... على
قاعدة الكوفيين ... الاسما تزاد ... فكفى بنا فضلا على من غيرنا ... غيرنا
... باسا ... من ... ورواه من ... غيره
المشهور ... الجبل ... القبائل ... من ... عددا
والثانية ان تكون ... نكرة موصوفة ... اى ... على ...
... الوصف ... صفة على ... نحو
... على ... ولها مفرد ... ثم ... الضمير
... الزمخشري ... اضمرنا
وضميرها حملا على اللفظ وعلى المعنى ... ضميرها على الاثنين
... انها ... في ... نكرة ... عندي ... ان
... على ... انها حرف ... بدليل انها ... الفاء
ابن ... واستدل بقوله ... كلها ... بهما
من بارق ... قال لا يكون مبتدا لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط
لا استفهام ... فعل الشرط معمول ... انها لا موضع لها

انها في الاول انما خبر يكن وخليقة اسمها او من زايدة لان الشرط يوجب عند
الجلي ما قاله ابن هشام واسم يكن ضمير راجع اليها والظرف خبر وان
خبرها الاضافة الثانية قد في المعنى ومثلها ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك
ومن خليقة تفسير الضمير كقوله انما انجعتها من جنوب وشمال مهما
مفعول به ينصب وانما ظرف ومن بارق تفسير لها او متعلق بينصب
فمعناها التبعيض والمعنى اي شيء ينصب في افق من البوارق تشيم وقال
بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى اي وقت ينصب بارق من افق فقلب الكلام
او في افق بارق فزاد من واستعمل مهما ظرفا انتهى وسيأتي ان مهما لا يستعمل
ظرفا وهي بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة
ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمي ذلك ولها
ثلاثة معان احدها ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الآية
ولهذا فسرت بقوله تعالى من آية وهي فيها اما مبتدأ او منصوب على
الاشتغال فيقدر لها عامل بعدها كما في زيدا مررت به متأخرا عنها
لان لها الصدارة وهو ما تحضرنا ثانيها الزمان والشرط فيكون ظرفا
لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين اهملوه وانشد وانك مهما تعط
وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وابياتا
اخر ولا دليل فيها لجواز كونها للمصدر بمعنى اي اعطاء كثيرا او قليلا
وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك غيره وشذ الزمخشري الانكار على
من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد له
في علم العربية فيضعها في غير موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتني
اعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية ثم

ذكر

ذهب يعني تفسيرها بالاية فيلحق بالايات الله انتهى والقول بذلك في الاية
ممتنع ولو صح ثبوته لغيرها لتعين تفسيرها بالاية الثالث الاستفهام ذكره جماعة
منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه
بالبيه فزعموا ان مهما مبتدأ ولي الخبر واعيدت الجملة توكيدا واودى
بمعنى هلك ونعلاي فاعل والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا ولا
دليل في البيت لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استأنف
استفهاما بما وحدها تنبيه من المشكل قول الشاطبي ومهما تصلها او بدأت
براءة فقيل فيه لا يجوز في مهما ان يكون مفعولا لتصل لاستيفائه معموله
مفعوله ولا مبتدأ لعدم الرابط فيه قبل تقديره مهما واقعة على براءة ليكون
ضمير تصلها راجعا اليها وصح فيها مبتدأ او مفعول المحذوف يفسره تصل
قلنا اسم الشرط عام وبراءة اسم خاص وضميرها كذلك فلا يرجع الى العام
وبالوجه الذي يبطل به ابتدائيتها يبطل كونها مشتغلا عنها العامل بالضمير
وهذه كلها ايضا في قوله ومهما تصلها مع اواخر سورة فلا ها هنالك
واقعة على البسملة التي في اول كل سورة هي علامة فضعيفها الابتدا بالنصب
بفعل يفسره تصل او هي بسملة تصل تصليها والظرفية بمعنى واي وقت
تصل البسملة على القول بجواز ظرفيتها او ما هنا نقول كونها ظرفا للعمل
بتقديرها اي وقت تصل براءة او مفعول لابد بحذف عاملها ومهما تصل
ويكون تصل وبدأت بدل تفصيل من ذلك الفعل والتأخير يقتضيها و
فلك ان تعيده على اسم مظهر قبل محذوفا اي ومهما تفعل في براءة تصلها
او بدأت بها وحذف بها واخفى المعنى بحذف مرجع الضمير وذكر براءة
بيانا لما تأخر بدلا او عطفا او على ان ذلك تقيده على ما بعده

ولا زبعضهم يقول مدنيهان على ما يلتقم مع عدم الساكن وقال شيخ الشلوبين
ابن ملكون هما اصلان لا فرع احدهما من الاخر ولا شبه من بعض تخفيف من ثقيل
ولكن ورب قطعة كالتي اذا كانت مذا سنا فاصلها من الحرف فهي اصل
ما تعلق بحرفها احدها نون التاكيد وهي خفيفة وثقيلة
وقد اجتمعا في ليسجنن وليكونا وهما اصلان عند البصريين وقال الكوفيون
الثقيلة اصل ومعناها التوكيد وقال الخليل التوكيد بالثقيلة ابلغ ويختصان
بالفعل وانما القائل احضر [illegible] سوقها شبه الوصف بالفعل
ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقا ولو كان دعائيا كقوله فانزلن سكينة علينا
الا افعل في التعجب لانه معنى كفعل الماضي ومنه قوله فاحسن واجمل
بفعل [illegible] ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا [illegible] قوله دامن سعدك ان [illegible]
فيما [illegible] والذي [illegible] فاما المضارع
فان كان حالا لم يؤكد بهما وان كان مستقبلا اكد بهما وجوبا [illegible]
لاكيدن اصنامكم [illegible]
وامانون بتقلص من الشيطان وذكر ابن جني [illegible] بيان ساكنة
بعدها نون الرفع [illegible] بالجازم [illegible]
فقيهما شذوذ ان ترك نون التاكيد والاتيان بنون الرفع مع الجازم
ولا يخفى [illegible]
الثاني التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد فخرج نون حسن
لانها اصل ونون ضيفن للطفيلي لانها متحركة ونون منكسر وانكسر لانها
غير آخر ونون [illegible] التوكيد وانواعه خمسة تنوين التمكين
وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على اصله وانه لم يشبه الحرف
فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين الامكنية ايضا وتنوين الصرف

فتلك كزيد ورجل [illegible] تنوين التنكير وهو اللاحق بعض الاسماء المبنية
فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي
العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه آخر [illegible] تنوين
من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما توهم بعض الطلبة [illegible]
[illegible] وتنوين المقابلة وهو اللاحق
لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين وقيل هو عوض من الفتحة نصبا
ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر [illegible] عوض عن الكسرة [illegible]
العوض الثالث [illegible] تنوين [illegible] القسمة [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولان بعضهم [illegible] التنوين [illegible] ابن [illegible] الاصل [illegible] الوقف [illegible]

ولكن [illegible] قال [illegible] اصل

نون التوكيد [illegible] احدها نون التاكيد وهي خفيفة وثقيلة

وقد اجتمعتا في [illegible] الخليل التوكيد بالثقيلة [illegible]

[illegible] الوصف بالفعل

لن [illegible]

[illegible]

[illegible] التنوين [illegible]

[illegible]

[illegible] تنوين التمكين

[illegible]

[illegible] تنوين [illegible]

[illegible]

[illegible] الصفات [illegible]

[illegible]

وذلك [illegible] تنوين التنكير وهو اللاحق بعض الاسماء المبنية [illegible]

[illegible] اسم الفعل [illegible]

[illegible] تنوين [illegible]

من [illegible] تنوين [illegible]

[illegible] التنوين [illegible] التنكير وتنوين المقابلة وهو اللاحق

[illegible] مقابلة النون في [illegible]

[illegible]

[illegible] تنوين التمكين [illegible]

[illegible] تنوين [illegible]

[illegible]

[illegible] الالف [illegible] الجمع [illegible]

[illegible] جمع المؤنث [illegible]

[illegible]

[illegible] ابن مالك [illegible]

[illegible]

[illegible] وتنوين العوض [illegible]

او مضاف اليه [illegible]

[illegible]

[illegible] تنوين التمكين والاسم

[illegible]

[illegible] التخفيف [illegible]

بقي اخرهم لم يحركه بحسب العوامل وقد يلحق على الوقف تنوين يكفيه من اراد ان يسكن خفيفا
اخر حرف كما جا زحرف هند ولفرا اذا قيل جنا اجل الحاجل بالنقل حيث
الضعيف قدم على الرجل لان حركته كتف وعين وجا نحو التنوين ولهذا
لم يقلب بجيل الف العوض لانفتاح ما قبلها والثاني التنكير في التنوين عوض
من الف جنادل قال ابن مالك والذي يظهر خلافه وانه تنوين العوض وهذا
يجر بالكسرة وليس ذهاب الالف التي في جمع الجنس كذهاب الياء من جوار
وعواش والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة ونحو كلا تنوين الا انه
الاول تفضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكن يرجع لزوال الاضافة
التي كانت تعارضه والرابع اللاحق لاذ فمثل واذ انتقط تنوين تونه
ولعيد ما العوض من يوميذ اذا نشقت السما حذفت الجملة المضاف اليها اذ
وجي بالتنوين عوض التمكين والكسرة اعرابية المضاف اليه وتنوين الترنم
وهو اللاحق القوافي المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو
والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قوله انه تنوين يحصل الترنم وقد
صرح بذلك ابن يعيش كما سيذكر والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين
انه جي به لقطع الترنم وان الترنم يحصل باحرف الاطلاق لقبولها
لمد الصوت فيها فاذا انشدوا ولم يترنموا جاوا بالتنوين في مكانها والخامس
هذا التنوين بالاسم ولا بالفعل وقولي اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن وقوله ما ول
بحالنا او كان قد وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالي
وهو اللاحق لاخر القوافي المقيدة كقول روبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
وسمي غاليا لتجاوزه حد الوزن وسمى الاخفش الحركة التي قبله غلوا وفائدته
الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما

ان التنوين يحصل بالنون نفسه لانها حرف اغن وانما جي للترنم فيه الا انه في
عرق او خيشوم فيختص بالاسم ويعوضه شعفين بخلاف نونات غايات الخفيفة
تخفيفا واذكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا التنوين الغالي لانه يكسر الوزن
وقال لعل الشاعر كان يزيدان في آخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم
السامع ان التنوين تنوين واختار هذا القول ابن مالك وزعم ابو الحجاج
بن معزوز ان ظاهر كلام سيبويه في المسمى تنوين الترنم انه نون عوضت
من المد وليس بتنوين وزعم ابن مالك في التحفة ان تسمية اللاحق للقوافي
المطلقة والقوافي المقيدة تنوينا مجاز لانه صرفين آخر ابنية ولهذا لا يختص
بالاسم ويجامع الالف واللام ويثبت في الوقف وزاد بعضهم ثانيا بعاشرة تنوين
الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
والمنادى المضموم كقوله سلام الله يا مطر عليها وبعضهم اقول في الثاني
دون الاول لان الاول تنوين التمكن لان الضرورة ابحت الصرف واما الثاني
فليس تنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم واما الثاني وهو التنوين الشاذ وقال
بعضهم هو لا هو ما قلت حكاه ابو زيد وفايدته مجرد تكثير اللفظ كما قيل التي
تعني به الابن مالك الصحيح ان هذا نون زيدت في آخر الاسم كنون
ضيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر لان الذي حكاه سماه تنوينا فهذا
دليل منه على انه سمعه في الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك وذكر
ابن الخباز في شرح الجزولية ان اقسام التنوين عشرة وجعل العاشر تنوين
المنادى وتنوين صرف ما لا ينصرف قسما برأسه قال والعاشر تنوين
الحكاية مثل ان تسمي رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به وهذا
اعترافي منه بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل التسمية حكي بعدها

الثالث نون الإناث وهي اسم في نحو النسوة يذهبن خلافا للمازني وحرف في نحو
النسوة في لغة من قال أكلوني البراغيث خلافا لمن زعم أنها اسم وما بعدها
بدل منها أو مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر الرابع نون الوقاية وتسمى نون العماد
ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلاثة أحدها الفعل متصرفا
كان نحو أكرمني أو جامدا نحو عساني وقاموا ما خلاني وما عداني وحاشاني
إن قدرت فعلا وأما قوله إذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة وتجوز أو تجب
نون فيه الثالث والإدغام والحذف [illegible] وقد قرئ بهن في تأمروني
وبقي الأخير فقيل النون الباقية نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو
الصحيح الثاني اسم الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى أدركني واتركني
والزمني الثالث الحرف نحو إني وهي جائزة الحذف مع إن وأن ولكن وكأن
وغالبة الحذف مع لعل وقليلة مع ليت ويلحق أيضا قبل الياء المخفوضة
بمن وعن إلا في الضرورة وقبل المضاف إليه لدن أو قد أو قط إلا في قليل
من الكلام وقد يلحق غير ذلك [illegible]
وقوله [illegible]
[illegible]
[illegible] قول الشاعر [illegible] وفي الحديث [illegible]
[illegible] عليكم والتنوين [illegible] الألف واللام [illegible] التفضيل [illegible]
[illegible] الصحاح [illegible] وليس كذلك [illegible]
بفتح العين [illegible] الكسائي وبعضهم [illegible]
[illegible] ابن مسعود وبعضهم بكسر النون [illegible] العين [illegible]
الفعل [illegible] الإمالة

والفارسي

والفارسي لم يطلع على هذه القراءة وأجازها بالقياس وهي حرف تصديق ووعد
وإعلام فالأول بعد الخبر كقام زيد أو ما قام زيد والثاني بعد افعل ولا تفعل
[illegible] والثالث بعد الاستفهام [illegible]
[illegible] الثالث بعد الاستفهام [illegible] زيد [illegible]
[illegible] صاحب المغرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بعد النفي وكذا [illegible]
[illegible] بعد الاستفهام [illegible]
[illegible] صدقت [illegible]
[illegible] قام زيد فتصديقه نعم [illegible] بعد النفي [illegible]
زيد فتصديقه نعم [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الإثبات لا النفي [illegible] قام زيد [illegible]
[illegible] القيام [illegible]
[illegible] زيد [illegible] القيام [illegible]
[illegible] ألست بربكم قالوا بلى [illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible] ألست بربكم [illegible]
[illegible]
جاز [illegible]
[illegible] الإثبات [illegible]
[illegible] سيبويه [illegible]

مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين فيقال له الست تقول كذا فاذا قال نعم

بل ليس ان يقول نعم فيقال له الخلف تقول كذا فاذا قال نعم وزعم ابن الطراوة

ان ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم الشلوبين ان كان

قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به

التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس

ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه الا ترى انه لا يجوز بعده دخول احد ولا الا

للفرع لا يقال اليس احد في الدار ولا اليس في الدار الا زيد وعلى ذلك قول الانصار

للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لهم الستم ترون ذلك نعم وقول جحدر اليس الليل

يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تداني نعم وترى الهلال كما اراه ويعلوها النهار كما

علاني وعلى ذلك جرى كلام سيبويه والمخطئ مخطئ وقال ابن عصفور اجرت

العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان ايجابا في المعنى فاذا قيل الم اعطك

درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى وذلك لان المقرر قد يوافقك فيما

تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم يعلم هل اراد نعم لم تعطني على اللفظ او نعم اعطيتني

على المعنى فلذلك اجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى واما نعم في بيت جحدر

فجواب لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من ان الليل يجمعه وام عمرو وجاز ذلك

لقول [illegible] البيت وقد [illegible]

قال [illegible]

لهم [illegible]

[illegible]

بالوجه [illegible]

[illegible]

فقالوا نعم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كافيا وجوز الشلوبين ان يكون مراد ابن عباس

انهم لو قالوا نعم جوابا للمنفي على ما هو الافصح لكان كفرا اذ الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه

نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال

غير الغائب ويستعمل في موضع الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره

فان كان يكون حرف الغيبة وهي الهاء في اياه فالتحقيق انها حرف لمجرد

الغيبة وان الضمير اياه وحدها والثالث هاء السكت وهي اللاحقة لبيان

حركة او حرف نحو ماهيه ونحو هاهناه ووا زيداه واصلها ان يوقف عليها

وربما وصلت بنية الوقف والرابع المبدلة من همزة الاستفهام كقوله

وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا والتحقيق

انها لا تقع هذه لانها ليست باصل على ان بعضهم زعم ان الاصل هذا

فحذفت الالف والخامس هاء التأنيث نحو رحمة في الوقف وهو قول

الكوفيين زعموا انها الاصل وان التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك

البصريون والتحقيق انها لا تعد ولو قلنا بقول الكوفيين لا خلاف

كل الاكثر هاء على ثلاثة اوجه احدها ان يكون اسم فعل وهو خفيف ويكون

الفا ويستعمل ان يكاف الخطاب ويجوز في المد ويدها ان

عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال هاء للمذكر بالفتح

هاء للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤم وهاؤن ومنه هاؤم اقرأوا كتابيه

ان يكون ضميرا للمؤنث فيستعمل مجرورا للوضع ومنصوبا نحو فألهمها فجورها

وتقواها والثالث ان يكون للتنبيه فيدخل على اربعة احدها الاشارة غير

المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك والثاني

ضمير الرفع المخبر عنه باسم اشارة نحو ها انتم اولاء والثالث نعت اي في

فقد قمت فوجدتها انتم هؤلاء أجيب بأنها عيدت ... ان ذلك نعتاني
في الدعا نحو يا ايها الرجل وبعض في هذه الواجهة التنبيه على ان المقصود بالنداء
قبل والتعويض عما يضاف اليه اي وتحذف في لغة بني اسد الف ها في الوقف
وان يضم هاءها اتباعا على قراءة ابن عامر ايه الساحر ايه الثقلان ويختص
بلفظ الجلالة في القسم ... اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله
بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الف ها وحذفها هل حرف موضوع
لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل
زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ونحو هل زيد قام
ام عمرو اذا اريد بام المتصلة ونحو هل لم يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب
التصديق ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانهن
لطلب التصور لا غير واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين وتفترق
هل من الهمزة من عشرة اوجه احدها اختصاصها بالتصديق والثاني تخصيصها
بالايجاب تقول هل قام زيد ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح الم يجدكم
اليس الله بكاف عبده وقال الا طعان الا فرسان عادية والثالث
تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو اتظنه قائما
وان قول ابن سيده في شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا
فسهو قال الله سبحانه فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وقال زهير فهل ينبت
الا الخطي الا وشيجه ... هل القسم حجر والرابع والخامس
والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا على اسم بعده فعل في الاختيار بخلاف
الهمزة بدليل افان مت فهم الخالدون ائن ذكرتم ائنك لانت يوسف ابشرا
منا واحدا نتبعه والسابع والثامن انها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد ام

نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون وفي الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع
وقال ليت شعري هل ثم هل آتينهم وقال تعالى هل يستوي الاعمى والبصير ام هل
تستوي الظلمات والنور التاسع ان يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك
دخلت على الخبر بعدها الا في نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان والباء في
في قوله الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وصح العطف في قوله وان شفائي عبرة مهراقة
وهل عند رسم دارس من معول اذ لا يعطف الانشاء على الخبر فان قلت
قد مر لك في صدر الكتاب ان الهمزة تاتي لمثل ذلك مثل افاصفاكم ربكم
بالبنين الآية ... قلت ... ان ما مر
للانكار عليه ... ويلزمه من ذلك الانتفاء لانها النفي ابتداء
ولهذا لا يجوز لقام الا زيد ... الا ... هل تطرقين
الا ... ويكون الانكار يقتضي ان وقوع الفعل على ... ومن هنا
وذلك ... يبنى ... فعل ... تضرب زيدا وهو
اخوك ... الانكار على ... ووقوع النفي
... هذه النفي ... من ان تقع النفي وتختصان بالهمزة
... النفي وهذا معنى النفي وهو الذي ... من الهمزة العاشر
انها تاتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر جماعة منهم ابن عباس والكسائي والفراء والمبرد قال
في المقتضب هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وتكون بمنزلة قد نحو قوله جل اسمه
هل اتى على الانسان ... وبالغ الزمخشري فزعم انها
ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها
ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وعن قد الا انهم تركوا الالف قبلها

لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس يربوع
بشدتنا اهل راونا بسفح القاع ذي الاكم انتهى ولو كان كما ذكر لم تدخل الا
على الفعل كقد وثبت في كتاب سيبويه ما نقله عنه ذكره في باب الفصل
ولكن فيه ايما اما قد يجيء المعنى فقال في باب عدة ما يكون عليه الكلم ما نصه
وهل وهي للاستفهام ولم يزد على ذلك وقال الزمخشري في كشافه هل اتى
اي قد اتى على معنى التقرير والتقريب جميعا اي اتى على الانسان قبل زمان قريب
طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئا مذكورا بل شيئا
منسيا نطفة في الاصلاب والمراد بالانسان الجنس بدليل انا خلقنا
الانسان من نطفة انتهى وفسرها غيره بقد خاصة ولم يحملوا قد على معنى التقريب
بل على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكانه قيل للقوم يتوقعون
الخبر عما اتى على الانسان وهو آدم عليه السلام قال والحين زمن كونه
طينا وفي تسهيل ابن مالك انه يتعين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها
الهمزة يعني كما في البيت ومفهومه انها لا يتعين لذلك اذا لم يدخل عليها
بل قد ياتي لذلك كما في الآية وقد لا تاتي له وقد عكس قوم ما قاله الزمخشري
فزعموا ان هل لا تاتي بمعنى قد اصلا وهذا هو الصواب عندي اذ لا
لمن اثبت ذلك الا احتجاجهم بتفسير ابن عباس بقد ولعل
انما اراد ان الاستفهام في الآية للتقرير وليس باستفهام حقيقي
وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين فقال بعضهم هل هنا للاستفهام
التقريري والمقرر به من انكر البعث وقد علم انهم يقولون نعم قد مضى
دهر طويل لا انسان فيه فيقال لهم فالذي احدث الناس بعد ان
لم يكونوا كيف يمتنع عليه احياؤهم بعد موتهم وهو معنى قوله تعالى ولقد

علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون اي فهلا تذكرون فتعلموا ان من انشا
شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد موته انتهى وقال اخرون ان الا
انه في الحين من التصوير في الرحم فقال المعنى لو اتت على الناس حين
من الدهر كانوا فيه نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان صاروا شيئا مذكورا
وكذا قال الزجاج الا انه حمل الانسان على آدم فقال المعنى لم يات على الانسان
حين من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ فيه الروح انتهى وقال بعضهم
لا يكون هل للاستفهام التقريري وانما ذلك من خصائص الهمزة وليس
كما قال وذكر جماعة من النحويين ان هل تكون بمنزلة ان في افادة التاكيد
والتحقيق وحملوا عليه قوله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر وقدروه جواب القسم
وهو بعيد الذكر الآن اذ قال سيبويه الذي شاهد العرب وفهم مقاصدهم
وقد نقول سيبويه لم يعن ذلك ما ثبت ان دخول الهمزة عليها في البيت
والحق لا يدخل مثله في المعنى وقد رايت عن التبيان ان الرواية
الصحيحة ام هل وام هذه منقطعة بمعنى بل فلا دليل فيه بتقدير ثبوت
تلك الرواية فالبيت شاذ فيمكن تخريجه على انه من الجمع بين حرفين
بمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله ولا للما بهم ابدا دواء بل الذي في ذلك
البيت اسهل لاختلاف اللفظين وكون احدهما على حرفين فهو كقوله
فاصبحن لا يسالنه عن بما به فهو ونحوه يكون اسماء هو الفاصل والحرف
في نحو زيد هو الفاضل اذا جعل فصلا وقلنا الاصح انه لا محل له من الاعراب
وقيل مع القول بذلك اسماء كما قال الاخفش في نحو وقيل الاسماء لا محل
لها وكما في الالف واللام في نحو الضارب اذا قدرناهما اسما حرف
المعرفة انتهى باختصار مع ما ذكر من اقسامها الا احصا الاول الماطر

ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة
وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو وكذلك يوحي اليك
والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى
وعيسى فعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلثة معان قال ابن مالك وكونها
للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل انتهى ويجوز ان يكون بين متعاطفيها
تقارب وتراخ نحو انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فان الرد بعد القائه
في اليم والارسال على راس اربعين سنة وقول بعضهم ان معناها الجمع المطلق
غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع لا بقيد وقول السيرافي
ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها
اياه قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمر الزاهد وهشام والشافعي ونقل
الامام في البرهان عن بعض الحنفية انها للمعية وتنفرد عن سائر احرف
العطف بخمسة عشر حكما احدها احتمال معطوفها للمعاني الثلثة السابقة
الثاني اقترانها باما نحو اما شاكرا واما كفورا الثالث اقترانها بلا ان سبقت
بنفي ولم يقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو لتفيد ان الفعل منفي عنهما في
حالتي الاجتماع والافتراق ومنه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا
زلفى والعطف حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم على اضمار العامل والمشهور انه من عطف
المفردات واذا فقد احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو
واما ولا الضالين فلان في غير معنى النفي واما قوله فاذهب فاي فتى
في الناس احرزه من حتفه ظلم دعج ولا جبل لان المعنى لا شيء احرزه
فهل يهلك الا القوم الفاسقون ولا نحو ما اختصم زيد ولا عمرو لانه
للمعية لا غير واما ما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور

ولا الظلمات ولا النور وما يستوي الاحياء ولا الاموات فلا الثانية والرابعة والخامسة زائدة
زائدة لامن اللبس الرابع اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله الخامس عطف المفرد
السببي على الاجنبي عند الاحتياج الى الربط كمررت برجل قائم زيد واخوه ونحو زيد
قائم عمرو وغلامه وقولك في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا واخاه السادس
عطف العقد على النيف نحو احد وعشرين السابع عطف الصفات المفرقة
مع اجتماع منعوتها كقوله بكيت وما بكا رجل حزين على ربعين مسلوب وبال
الثامن عطف ما حقه التثنية او الجمع نحو قول الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها
فقدان مثل محمد ومحمد وقول ابي نواس اقمنا بها يوما ويوما وثالثا
ويوما له يوم الترحل خامس وهذا البيت يسال عنه اهل الادب فيقولون
كم اقاموا والجواب ثمانية لان يوما الاخير رابع وقد وصف بان يوم الترحل
خامس له فحينئذ يكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة الى اول يوم التاسع
عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو [illegible] على عدم دونها
الترتيب ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو ولهذا كان الاصمعي يقول
الصواب بين الدخول وحومل لا فحومل واجيب بان التقدير بين مواضع
الدخول فكان كقولك جلست بين الزيدين فالعمرين او بان الدخول يشتمل
على اماكن [illegible]
فانها اطلقت على ما لا يستغنى عنه [illegible] العاشر عطف العام على الخاص
والعكس فالاول نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين
والمؤمنات والثاني نحو واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح الاية [illegible] فهذا الحكم الاخير [illegible]
وقدم الحاج حتى المشاة فانها [illegible] الثاني عشر عطف عامل

حاف [illegible] وقع من اطلاق [illegible] بمعنى واحد كقولك [illegible]
اي [illegible] التخيير [illegible] هذا التعقيب [illegible]
[illegible] التقريب [illegible] الثلاث [illegible]
الشي [illegible] الى [illegible] عليهم [illegible]
من [illegible] ان [illegible] في [illegible] الاصل [illegible] بينكم
وذو الاحلام والنهى وقول الشاعر [illegible]
ان [illegible] وكذلك [illegible] الاحلام
[illegible] والمعنى [illegible] العقلاء [illegible]
ان [illegible]
القوم [illegible] كقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
قد [illegible] ان تستعمل [illegible]
وذلك [illegible] ان تكون [illegible] التقسيم [illegible]
اسم [illegible] قول [illegible] الناس [illegible]
ابن مالك [illegible] الاصل [illegible]
محققة في [illegible] اسم [illegible] التقسيم [illegible]
استعمالها [illegible] ان يكون [illegible]
ما الوجه [illegible] الحسن وابن سيرين اي احدهما [illegible]
[illegible]
والمروي عن [illegible] الحسن وابن سيرين كان امر

[illegible] بين [illegible] الى [illegible]
ان [illegible] الروايات [illegible] بالكاف [illegible]
[illegible] لا يجتمع [illegible] ان [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الشاطبي [illegible]
كما [illegible] من قبل [illegible]
[illegible] ان شئت [illegible] ابن [illegible]
[illegible] ان تكون بمعنى [illegible]
[illegible] ان تكون بمعنى [illegible] التقليل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اقسام [illegible]
ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فالحال فاذا تعدد [illegible] الحال [illegible] عطف
فلم يتقدم [illegible] ان المقتضى [illegible]
[illegible] النفي [illegible] النوع [illegible]
وبين [illegible] الحال [illegible] تقول [illegible] انا
لا افعل وانا افعل [illegible] الحال [illegible] الجملة الاسمية [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
انها [illegible] الفصل السابق
كان [illegible] الجملة الاسمية [illegible]
ابو البقاء [illegible] فقال الاولى الحال [illegible]
[illegible] الحال [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] الجملة الفعلية [illegible]
[illegible] حين [illegible]
حالية [illegible] الحال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاجمعوا امركم وشركاءكم [illegible]
وشركاءكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] المفعول [illegible]
بالفصل [illegible]
[illegible]
[illegible] والمفعول [illegible]
[illegible]
[illegible] والسابع [illegible]
[illegible] القسم [illegible] القرآن الكريم [illegible]
[illegible] العطف [illegible]
[illegible]
[illegible] العطف [illegible]
[illegible] الحرف
[illegible] المتكلم [illegible]
[illegible] العطف [illegible] القسم [illegible]
[illegible] الزيادة [illegible] الكوفيون
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] الثانية [illegible]
[illegible] الزيادة [illegible]
[illegible]
[illegible] الثانية [illegible]

من القرى كما قال الحريري وبعض النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين
كالثعلبي زعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان
السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستانف واستدلوا على ذلك بآيات
احدها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل
هي في ذلك لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع وثامنهم
العطف من كلام متصلا والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا
تصديق لهذه المقالة كما ان رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده
قول ابن عباس حين جاءت الواو انقطعت العدة اي لم يبق عدة عادّ
يلتفت اليها فان قلت فاذا كانت الواو للتصديق فما وجه مجيء قل ربي اعلم بعدتهم
ما يعلمهم الا قليل قلت وجه الجملة الاولى توكيد صحة التصديق باثبات علم
الصدق ووجه الثانية الاشارة الى ان القائلين تلك المقالة الصادقة
قليل او ان الذي قالها منهم عن يقين قليل او لما كان التصديق في الاية
خفيا لا يستخرجه الا مثل ابن عباس قيل ذلك ولهذا كان يقول انا من ذلك
القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم [illegible] وعلى هذا [illegible]
اسم [illegible] سبعة ليكون الكلام [illegible]
حامل [illegible] وقوله [illegible]
واذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جمع [illegible]

ان [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] الواو [illegible]
[illegible]
[illegible] السلف [illegible]
[illegible]
[illegible] الصفات [illegible] عن المنكر [illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible]
[illegible] في [illegible] مذهب
[illegible] السبعة عدد تام
ولذلك قال [illegible] سبع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصفات
[illegible] الثامنة [illegible]
[illegible] ثمانية
ايام [illegible] العطف [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible]
[illegible] الصفات السابقة [illegible]
[illegible]
[illegible] الزمخشري [illegible]

نحو قولهم ابطلنا اللغو وضربنا [illegible] من جنس الكلام الآية سبحانه وانهم لما لم
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها [illegible] من قرية الا وانها [illegible]
والمنع على الحال من النكرة فهذه الآية امران احدهما [illegible] وتقدم النفي
الثاني عامة بقية الآيات وهو امتناع الوصف اذ لا [illegible] فخلص [illegible]
من النكرة ولهذا جاز منها [illegible] وامثالها [illegible] الدار [illegible]
نحو هذا خاتم حديدا [illegible] على انه [illegible] ومانع الوصفية [illegible]
احدهما خاص وهو اقتران الجملة بالواو [illegible] الصفات [illegible]
باحد الامرين [illegible] بعد نفي وان [illegible] بقية الآيات [illegible]
والحال [illegible] اذا كان الفاعل [illegible] قال الاخفش والمازني
حرف الفاعل [illegible] وقد يستعمل [illegible] فانه [illegible] قد [illegible]
بالفعل المضارع [illegible] الخطاب [illegible]
والركب [illegible] بعد [illegible]
[illegible] بنات [illegible] ذلك [illegible] ظهر [illegible]
التكسير [illegible] العاقل [illegible] الذي [illegible]
بني اسرائيل [illegible] امتناع [illegible]
لفظ [illegible] الحديث [illegible] يلاكر [illegible] النيل
[illegible] النهار [illegible] الخيل [illegible]
حرف [illegible] الجماعة [illegible]
مرفوع على الفاعلية [illegible] الجملة [illegible] مقدم
[illegible] الحركة [illegible] العقلا
اذا [illegible] قال ابو سعيد [illegible] الاول

[illegible] فان [illegible] على [illegible]
عنه [illegible] الصحيح [illegible]
ما [illegible] الكلام [illegible] المتعدي [illegible] الاحسن [illegible]
البيت [illegible] ان يكون [illegible] على حذف [illegible] الفاعل [illegible] النصب [illegible]
رفع على حذف الفعل [illegible] التشبيه [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] هذه اللغة [illegible]
[illegible] المضمر [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الحرف
[illegible]
ولو [illegible] ان يكون [illegible] اختار ادم
[illegible] من الناس [illegible] اقترب للناس حسابهم [illegible]
[illegible] الآية [illegible]
[illegible] العاملان [illegible]
[illegible] وهذا من غرائب العربية [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] قال [illegible]
مقدم [illegible] لان [illegible]
[illegible] على هذه اللغة [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible]

بالنهي نحو مقام الجميع فلا [illegible] صحت عند [illegible] قوله تعالى
واجازها في حذف القول [illegible] كما اجازها [illegible]
[illegible] لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ [illegible]
علامة وانه قيل [illegible] ابن هشام ان يكون من نوع
اللف وكذا [illegible]
وقد [illegible]
[illegible] القائم [illegible]
[illegible] وكذا [illegible] قام اخواك [illegible]
[illegible] كلاهما [illegible]
[illegible] الذين [illegible] واحدهما او كلاهما [illegible]
او كلاهما [illegible] ولا يكون [illegible]
بدل الكل [illegible] بدل البعض [illegible]
[illegible] فان قلت قام اخوك
وزيد جاز [illegible] عطف المفردات [illegible]
[illegible] ولا نوم [illegible]
ولا تاخذه نوم [illegible]
والصواب ان [illegible] اشباع الحركة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible] زيد [illegible]
[illegible] والصواب ان هنا [illegible]

[illegible] الاستفهام [illegible] القراءة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible] الوجهين احدهما ان يكون حرف
[illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] من يكن [illegible]
[illegible] الخطاب [illegible]
[illegible]
[illegible] اسم [illegible] خطاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
او [illegible] اسم [illegible] التشبيه [illegible] الالف والمراد
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible]
اسم [illegible] باللام [illegible]
بالالف [illegible]
[illegible] تركيب الحروف
الى [illegible] الحروف البسائط [illegible]
[illegible]

لما تقدم من اقوال [illegible] الف

احدها ان تكون [illegible]

الرجال [illegible] الثالث ان تكون [illegible] الاثنين

نحو الزيدان قاما [illegible] حرف [illegible] والرابع ان تكون [illegible]

الاثنين [illegible]

المثنى [illegible]

[illegible]

[illegible]

الف [illegible]

[illegible]

فاصلة بين الهمزتين [illegible]

[illegible]

وهو واجب [illegible] ان تكون [illegible] المنادى المستغاث [illegible]

المندوب كقولك يا زيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الف [illegible]

[illegible] الف الاطلاق [illegible]

[illegible]

[illegible]

الف [illegible]

[illegible] وقال الاخفش [illegible]

[illegible]

[illegible] بالاطلاق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] البيت [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة وذكر اقسامها
واحكامها شرح الجملة وبيان ان الكلام اخص منها لا مرادف
لها الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على
معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام
زيد والمبتدا وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب
اللص واقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما وبهذا
يظهر لك انهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس
وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد ان فرغ من حد
الكلام قال ويسمى الجملة والصواب انها اعم منه اذ شرطه
الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الجواب جملة
الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما او امن
ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون ولا بهذا التقرير يتضح لك
صحة وجه قول ابن مالك في قوله تعالى ثم بدلنا مكان
السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء
فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى امنوا و
اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا

فاخذناهم

فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان ياتيهم با
سنا بياتا وهم نائمون ان الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع
جمل اذ زعم ان افامن معطوف على فاخذناهم ورد عليه من
ظن ان الجملة والكلام مترادفان فقال انما اعترض الز
مخشري باربع جمل وزعم ان من عنده ولو ان الى والارض جملة
لان الفائدة انما تتم بمجموعه وبعد ففي القولين نظر اما قول
ابن مالك فلانه كان من حقه ان يعدها ثماني جمل احد
ها وهم لا يشعرون والرابعة حيز لو وهي امنوا واتقوا وفتحنا
والمركبة المؤلفة من ان وصلتها مع ثبت مقدرا او مع ثابت
مقدرا على الخلاف في انها فعلية او اسمية والسادسة
ولكن كذبوا والسابعة فاخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون
فان قلت لعله بنى ذلك على ما اختاره ونقله عن سيبويه
من كون ان وصلتها مبتدا لا خبر له وذلك لطوله و
جريان الاسناد في ضمنه قلت انما مراده ان يبين ما
لزم على اعراب الزمخشري والزمخشري يرى ان وصلتها
هنا فاعل لثبت واما قول المعترض فلانه كان من حقه ان
يعدها ثلاث جمل وذلك لانه ولا يعد فلانه كان
من حقه ان يعد وهم لا يشعرون جملة لانها حال مر
تبطة بعاملها وليست مستقلة برأسها ويعد لو وما في
حيزها جملة واحدة اما فعلية ان قدر ولو ثبت ان اهل
القرى امنوا واتقوا او اسمية ان قدر ولو ايمانهم وتقواهم
ثابتان ويعد ولكن كذبوا جملة فاخذناهم بما كانوا يكسبون

كل جملة وهذا هو التحقيق ولا ينافي ذلك ما قدمناه في
تفسير الجملة لان الكلام هنا ليس في مطلق الجملة بل
في الجملة بل في الجملة بقيد كونها جملة اعتراض وذلك لا
يكون الا كلاما تاما **انقسام الجملة** الى اسمية وفعلية
وظرفية فالاسمية التي صدرها اسم كزيد قايم وهيهات
العقيق وقايم الزيدان عند من جوزه وهم الاخفش
والكوفيون والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد وضرب
اللص وكان زيد قايما وظننته قايما ويقوم زيد وقم و
الظرفية المصدرة بظرف او مجرور نحو اعندك زيد وا
في الدار زيد اذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار و
المجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدا مخبرا عنه بهما
ومثل الزمخشري لذلك بفي الدار من قولك زيد في الدار
وهو مبني على ان الاستقرار المقدر فعل لا اسم وعلى انه
حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان عمل فيه
وزاد الزمخشري وغيره في الجمل الشرطية والصواب انها
من قبيل الفعلية كما سياتي **تنبيه** مرادنا بصدر الجملة
المسند او المسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف
فالجملة من نحو اقايم الزيدان وازيد اخوك ولعل اباك
منطلق وما زيد قايما اسمية ومن نحو اقام زيد وان
قام زيد وقد قام زيد وهلا قمت فعلية والمعتبر ايضا ما هو
صدر في الاصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو
فاي ايات الله تنكرون ومن نحو ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون

وخاشعة

وخاشعة ابصارهم يخرجون فعلية لان هذه الاسماء
في نية التاخير وكذا الجملة من نحو يا عبد الله ونحو وَإِنْ
أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ والانعام خلقها والليل
اذا يغشى لان صدورها في الاصل افعال والتقدير ادعو
عبد الله وان استجارك احد وخلق الانعام واقسم بالليل
ما يجب على المسئول في المسئول عنه ان يفصل فيه
لاحتماله الاسمية والفعلية لاختلاف التقدير او لاختلاف
النحويين ولذلك امثلة احدها ان يكون صدر الكلام من نحو اذا
قام زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف السابق
في عامل اذا فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية
واذا مقدمة من تاخير وما بعد اذا متمم لها لانه
مضاف اليه ونظير ذلك قولك يوم يسافر زيد انا مسافر
وعكسه قوله فبينا نحن نرقبه اتانا اذا قدرت الف بينا
زايدة وبين مضافة للجملة الاسمية فان صدر الكلام
جملة فعلية والظرف مضاف الى جملة اسمية وان قلنا العا
مل في اذا فعل الشرط واذا غير مضافة فصدر الكلام
جملة فعلية قدم ظرفها كما في قولك متى تقم فانا اقوم
الثاني افي الدار زيد واعندك عمرو فانا ان قدرنا المر
فوع مبتدا او مرفوعا بمبتدا محذوف تقديره كاين
او مستقر فالجملة اسمية ذات خبر في الاولى وذات
فاعل مغن عن الخبر في الثانية وان قدرناه فاعلا
باستقر ففعلية او بالظرف فظرفية **الثالث** نحو يومك

في نحو ما رايته مذ يومان فان تقديره عند
الاخفش والزجاج بيني وبين لقائه يومان وعند
ابي بكر وابي علي امد انتفاء الروية يومان وعليهما فالجملة
اسمية لا محل لها ومذ خبر على الاول ومبتداء في
على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى مذ كان يومان
فمذ ظرف لما قبلها وما بعدها جملة فعلية حذف فعلها و
وهي في محل خفض وقال آخرون المعنى من الزمن الذي
هو يومان ومنذ مركبة من حرف الابتداء وذو الطا
ئية واقعة على الزمن وما بعدها جملة اسمية حذف
مبتداها ولا محل لها لانها صلة الرابع ماذا صنعت
فانه يحتمل معنيين احدهما ما الذي صنعته فالجملة اسمية
قدم خبرها عند الاخفش ومبتداها عند سيبويه
والثاني اي شيء صنعت فهي فعلية قدم مفعولها
فان قلت ماذا صنعته فعلى التقدير الاول الجملة بحا
لها وعلى الثاني يحتمل الاسمية بان يقدر ماذا مبتداء
والفعلية بان تقدره مفعولا لفعل محذوف على شريطة
التفسير ويكون تقديره بعد ماذا لان الاستفهام له الصدر
الكلام الخامس نحو أبشر يهدوننا فالارجح تقدير بشر
فاعلا بيهدي بمحذوف والجملة فعلية ويجوز تقديره
مبتداء وتقدير الاسمية في أأنتم تخلقونه ارجح منه في أبشر
يهدوننا لمعادلتها الاسمية وهي ام نحن الخالقون وتقدير
الفعلية في قوله فقلت اهي سرت ام عادني حلم ارجح
من تقديرها

من تقديرها في أبشر يهدوننا لمعادلتها الفعلية السادس
نحو قاما اخواك فان الالف ان قدرت حرف تثنية كالتا
التاء حرف تانيث في قامت هند او اسما واخواك بدل منها
فالجملة فعلية وان قدرت اسما وما بعدها مبتداء فالجملة
اسمية قدم خبرها السابع نعم الرجل زيد فان قدر نعم
الرجل خبرا عن زيد فاسمية كما في زيد نعم الرجل وان قدر
زيد خبر المحذوف فجملتان فعلية واسمية الثامن جملة
البسملة فان قدر ابتدائي باسم الله فاسمية وهو قول البصر
يين او ابدا او باسم الله ابدا ففعلية وهو قول الكوفيين وهو ا
لمشهور في التفاسير والاعاريب ولم يذكر الزمخشري غيره
الا انه يقدر الفعل موخرا ومناسبا لما جعلت البسملة
مبتداء له فيقدر باسم الله اقرا باسم الله احل باسم الله ارتحل
ويؤيده الحديث باسمك ربي وضعت جنبي التاسع قولهم
ما جاءت حاجتك فانه يروى برفع حاجتك فالجملة
فعلية وبنصبها فالجملة اسمية وذلك لان جاء بمعنى صار
فعلى الاول ما خبرها وحاجتك اسمها وعلى الثاني ما
مبتداء واسمها ضمير ما وانث حملا على معنى ما وحاجتك
خبرها ونظير ما هذه ما في قولك ما انت وموسى فانها
ايضا تحتمل الرفع والنصب الا ان الرفع على الابتدا
ئية او الخبرية على خلاف سيبويه والاخفش وذلك اذا
قدرت موسى عطفا على انت والنصب على الخبرية لكان
المفعولية وذلك اذا قدرته مفعولا معه اذ لا بد من

تقدير فعلح اى ما تكون او ما تكون تصنع ونظير ما فى
هذه فى الوجهين على اختلاف التقديرين كيف فى نحو كيف
انت وموسى الا انها لا تكون مبتدا او لا مفعولا لايه فليس
للرفع الا توجيه واحد واما النصب فيجوز كونه على الخبرية
او الحالية العاشر الجملة المعطوفة من نحو قعد عمرو وزيد
قام والارجح الفعلية للتناسب وذلك لازم عند من يوجب
توافق الجملتين المتعاطفتين ومما يترجح فيه الفعلية نحو
موسى اكرمه ونحو زيد ليقم وعمرو لا يذهب بالجزم لان
وقوع الجملة الطلبية خبرا قليل واما نحو زيد قام فالجملة ا
اسمية لا غير لعدم ما يطلب الفعل هذا قول الجمهور وجوز
المبرد وابن العريف وابن مالك فعليتها على الاضمار و
التفسير والكوفيون على التقديم والتاخير فان قلت زيد
قام وعمرو قعد عنده فالاولى اسمية عند الجمهور والثانية
محتملة لهما على السواء عند الجميع انقسام الجملة الى صغرى
وكبرى الكبرى هى الاسمية التى خبرها جملة نحو زيد
قام ابوه وزيد ابوه قايم والكبرى قايم الى الصغرى هى المبنية
على المبتدا كالجملة المخبر بها فى المثالين وقد تكون الجملة
وصغرى كبرى باعتبارين نحو زيد ابوه غلامه منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق صغرى
لا غير لانها خبر وابوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه
منطلق وصغرى باعتبار جملة الكلام ومثله لكنا هو الله ربى
اذ الاصل لكن انا هو الله ربى ففيها ايضا ثلاث مبتدآت

اذا المر

اذا المرنقة هو ضمير الله سبحانه ولفظ الجلالة بدل من
او عطف بيان عليه كما جزم به ابن الحاجب بل قد يكون
شان وهو الظاهر ثم حذفت همزة انا حذفا اعتباطيا
وقيل حذفا قياسيا بان نقلت حركتها ثم حذفت ثم
ادغمت نون لكن فى نون انا تنبيهات الاول ما فسرت
به الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم وقد يقال كما يكون
مصدرة بالمبتدا يكون مصدرة بالفعل نحو ظننت زيدا
يقوم ابوه الثانى انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم
وانما الوجه استعمال
فعلى افعل بال او بالاضافة ولذا لحن من قال كان
صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب وقول بعضهم ان من زايدة وانهما مضافان على
حد قوله بين ذراعى وجبهة الاسد يرده ان الصحيح لا
تقحم فى الايجاب ولا مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل
افعل التفضيل الذى لم يرد به المفاضلة مطابقا مع كونه
مجردا قال اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم
ما اقام الائم اى لئام فعلى ذلك يتخرج البيت وقول ا
لنحويين وكذلك قول العروضيين فاصلة كبرى وفاصلة
صغرى وقد يحتمل الكلام الكبرى وغيرها ولهذا امثلة
احدها نحو انا آتيك به اذ يحتمل آتيك ان يكون فعلا
مضارعا ومفعولا وان يكون اسم فاعل ومضافا اليه مثل
وانهم آتيهم عذاب وكلهم آتيه يوم القيمة فردا ويؤيده

ان اصل الخبر الافراد وان همزة يميل الالف من ايتك
وذلك ممتنع على تقدير انقلابها من همزة الثانى نحو زيد
فى الدار اذ يحتمل تقدير استقر وتقدير مستقر **الثالث**
نحو اما انت سيرا اذ يحتمل تقدير تسير وتقدير سايرا
وينبغى ان يجرى هاهنا الخلاف الذى فى المسألة قبلها
الرابع زيد قايم ابوه اذ يحتمل ان يقدر ابوه مبتدا او
ان يقدر فاعلا بقايم **تنبيه** يتعين فى قوله الا عمر
ولى مستطاع رجوعه تقدير رجوعه مبتدا او مستطاع
خبره والجملة فى محل نصب على انها صفة لا فى محل
رفع على انها خبر لان الا التى للتمنى لا خبر لها عند
سيبويه لا لفظا ولا تقديرا فاذا قيل الا ماء كان ذلك
كلاما مؤلفا من حرف واسم وانما تم الكلام بذلك حملا
على معناه وهو اتمنى ماء وكذلك يمتنع تقدير مستطاع
خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرنا ويمتنع ايضا تقدير مستطاع
صفة على المحل او تقدير مستطاع رجوعه جملة فى موضع
رفع على انها صفة على المحل اجراء لالا مجرى ليت فى امتناع
مراعات محل اسمها وهذا ايضا قول سيبويه وخالفه فى
المسئلتين المازنى والمبرد **انقسام الكبرى** الى ذات
جهة وذات وجهين ذات الوجهين هى اسمية الصدر
فعلية العجز نحو زيد يقوم ابوه كذا قالوا وينبغى ان يزاد
عكس ذلك نحو ظننت زيدا ابوه قايم بناء على ما قدمناه وذات
الوجه نحو زيد ابوه قايم ومثله على ما قدمنا نحو ظننت

زيد ايقوم

زيد ايقوم ابوه الجملة التى لا محل لها من الاعراب وهى سبع
وبدانا بها لانها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل فى الجمل
فالاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستانفة وهو اوضح لان
الابتدائية يطلق على الجمل المصدرة بالمبتدا ولو كان لها
محل ثم الجمل المستانفة نوعان احدهما الجملة المفتتح بها
النطق كقولك ابتداء زيد قايم ومنه الجمل المفتتح بها السور
الثانى الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه
الله وقوله تعم قل سأتلوا عليكم منه ذكرا انا مكنا له فى الارض
ومنه جملة العامل الملغى لتاخره نحو زيد قايم اظن فاما ا
لعامل الملغى لتوسطه نحو زيد اظن قايم فجملته ايضا لا محل
لها الا انها من باب جمل الاعتراض ويخص البيانيون الا
ستيناف بما كان جوابا لسوال مقدر نحو قوله تعم هل اتيك
حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما
قال سلام فان جملة القول الثانية جواب لسوال مقدر
تقديره فماذا قال لهم ولهذا فصلت عن الاولى فلم يعطف
عليها وفى قوله تعم سلام قوم منكرون جملتان حذف
خبر الاولى ومبتدا الثانية اذ التقدير سلام عليكم انتم
قوم منكرون ومثله فى استيناف جملة القول الثانية
ونبئهم عن ضيف ابرهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما
قال انا منكم وجلون وقد استونف جملة القول فى قوله
تعم ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال
سلام ومن الاستيناف البيانى ايضا قوله زعم العواذل

انّنى فى غمرة صن قوا ولكن غمرتى لا فتجل فان
قوله اصد قو لجواب لسوال تقديره اصد قوا امر كذ بوا ومثله
قوله لا يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن فتح باء
يسبح **تنبيهات الاول** من الاستيناف ما قد يخفى
وله امثلة كثيرة احدها لا يسمعون من قوله تعم وحفظا
من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الاعلى فان الملا صح
الذهن يتبادر الى انه صفة لكل سطان او حال منه
وكلاهما باطل اذ لا معنى الحفظ من كل شيطان لا يسمع و
انما هى استيناف نحوى ولا يكون استينافا بيانيا لفساد
المعنى ايض وقيل يحتمل ان الاصل لئلا يسمعوا ثم حذ
فت اللام كما فى جئتك ان تكرمنى ثم حذفت ان فارتفع الفعل كما فى قوله الا ايهذا الزاجرى احضر الوغى
فيمن رفع احضر وفيه ... واستضعف الزمخشرى الجمع
بين الحذفين فان قلت اجعلها حالا مقدرة اى
وحفظا من كل شيطان مارد مقدرا عدم سماعه
اى بعد الحفظ قلت الذى يقدر وجود معنى الحال هو
صاحبها كالممرور فى قولك مررت برجل معه صقر صائدا
به غدا اى مقدرا حال المرور به انه يصيد به
غدا والشياطين لا يقدرون عدم السماع
ولا يريدونه الثانى انا نعلم ما يسرون وما يعلنون
بعد قوله تعم فلا يحزنك قولهم فانه ربما يتبادر الذهن
الى انه محكى بالقول وليس كذلك لان ذلك ليس
مقولا

مقولا لهم **الثالث** ان العزة لله جميعا بعد فلا يحزنك قو
لهم وهى كالتى قبلها وفى جمال القراء للسخاوى ان الوقف
على قولهم فى الايتين واجب والصواب انه ليس فى
جميع القران وقف واجب **الرابع** ثم يعيده بعد اولم
يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده لان اعادة الخلق
لم تقع بعد فيقرروا برؤيتها ويؤيد الاستيناف قوله
تعم على عقيب ذلك قل سيروا فى الارض فانظروا كيف
بدا الخلق ثم الله ينشئ النشأة الاخرة **الخامس** زعم
ابو حاتم ان من ذلك تثير الارض فقال الوقف على
ذلول جيد ثم يبتدئ تثير الارض على الاستيناف
ورده ابو البقاء بان ولا انما تعطف بها النفى وبانها لو اثارت
الارض كانت ذلولا ويرد اعتراضه الاول صحة مررت
برجل يصلى ولا يلتفت والثانى ان ابا حاتم زعم ان ذلك
من عجائب هذه البقرة وانما وجه الرد ان الخبر لم يات
بان ذلك من عجائبها وبانهم انما كلفوا بامر موجود
لا بامر خارق للعادة وبانه كان يجب تكرار لا فى
لا ذلول اذ لا يقال مررت برجل لا شاعر حتى تقول لا
ولا كاتب لا يقال فقد تكررت بقوله تعم ولا تسقى الحرث
لان ذلك واقع بعد الاستيناف على زعمه الثانى قد
يحتمل اللفظ الاستيناف وغيره وهو نوعان احدهما
ما اذا حمل على الاستيناف احتيج الى تقدير محذوف يكون معه
كلاما نحو زيد من قولك نعم الرجل زيد والثانى ما لا يحتا

فيه مالى ذلك لكونه جملة تامة وذلك كثير جدا
نحو الجملة المنفية وما بعدها فى قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا
ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدور
هم اكبر قال الزمخشرى الاحسن والابلغ ان يكون مستا
نفات على وجه التعليل للنهى عن اتخاذهم بطانة من
دون المسلمين ويجوز ان يكون لا يألونكم وقد بدت
صفتين اى بطانة غير مانعتكم فسادا بادية بغضا
ؤهم ومنع الواحدى هذا الوجه لعدم حرف العطف بين
الجملتين وزعم انه لا يقال لا تتخذ صاحبا يؤذيك احب
مفارقتك والذى يظهر ان الصفة تتعدد بغير عاطف
وان كانت جملة كما فى الخبر نحو الرحمن علم القران خلق
الانسان علمه البيان وحصل للامام فى تفسير هذه
الاية سهو فانه سال ما الحكمة فى تقديم من دونكم على
بطانة واجاب بان محط النهى هو من دونكم لا بطانة
فلذلك قدم الاهم وليست التلاوة كما ذكر ونظير هذا ان ابا
حيان فسر فى سورة الانبياء كلمة زبرا بعد قوله تعالى
ويقطعوا امرهم بينهم وانما هى فى سورة المؤمنين
وترك تفسيرها هناك الثالث من الجمل ما جرى فيه
خلاف هل هو مستانف ام لا وله امثلة احدها نحو اقوم من
قولك ان قام زيد اقوم وذلك لان المبرد يرى انه على
اضمار الفاء وسيبويه يرى انه مؤخر من تقديم وان

الاصل

الاصل اقوم ان قام زيد وان جواب الشرط محذوف
ويؤيده التزامهم فى مثل ذلك كون ان يكون الشرط ماضيا
وابتنى على هذين مسئلتان احدهما انه هل يجوز زيدا
ان اتانى اكرمه بنصب زيدا فسيبويه يجيزه كما يجوز زيدا
اكرمه ان اتانى والقياس ان المبرد يمنعه لانه فى سياق
اداة الشرط فلا يعمل فيما تقدم على الشرط فلا يفسر عاملا
فيه والثانية انه اذا جئ بعد هذا الفعل المرفوع بفعل
معطوف هل يجزم ام لا فعلى قول سيبويه لا يجوز
الجزم وعلى قول المبرد ينبغى ان يجوز الرفع بالعطف على
لفظ الفعل والجزم بالعطف على محل الفاء المقدرة وما بعدها
الثانى منذ ومذ وما بعدهما فى نحو ما رايته يومان
فقال السيرافى فى موضع نصب على الحال وليس بشئ لعدم
لعدم الرابط وقال الجمهور مستانفة جوابا لسؤال تقديره
عند من قدرهما مبتدا ما امد ذلك وعند من قدرهما
خبرا ما بينك وبين لقائه الثالث جملة افعال الا
ستثناء ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشى فقال السيرافى
حال اذ المعنى قام القوم خالين عن زيد وجوز الاستئناف
واوجبه ابن عصفور فان قلت جاءنى رجال ليسوا زيدا
فالجملة صفة ولا يمتنع عندى ان يقال جاؤنى ليسوا زيدا
على الحال الرابع الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله حتى
ماء دجلة اشكل فقال الجمهور مستانفة وعن الزجاج
وابن درستويه انها فى موضع جر بحتى وقد تقدم

الجملة الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية
وتسديدا او تحسينا وقد وقعت في مواضع احدها
بين الفعل ومرفوعه كقوله: شجاك اظن ربع الظاعنينا:
ويروى بنصب الربع على انه مفعول اول وشجاك
مفعول له الثاني وفيه ضمير مستتر راجع اليه وقوله و
قد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف
ولا عزل وهو الظف قوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لا
قت لبون بني زياد على ان الباء زايدة في الفاعل ويحتمل
ان ياتي وتنمي تنازعا فاعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول
فلا اعتراض ولا زيادة ولكن المعنى على الاول اوجه اذ الا
نبياء من شانها ان تنمي بهذا وبغيره الثاني بينه وبين
مفعوله كقوله وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا
والشمال والثالث بين المبتدا وخبره كقوله: وفيهن
والايام يعثرن بالفتى: نوادب لا يمللنه ونوايح: ومنه
الاعتراض بجملة الفعل الملغى في نحو زيد اظن قايم وبجملة
الاختصاص في نحو قوله عليه الصلوة والسلم نحن معاشر
الانبياء لا نورث وقول الشاعر: نحن بنات طارق نمشي
على النمارق واما الاعتراض بكان الزايدة في نحو قوله:
وبني كان موسى: فالصحيح انها لا فاعل لها فلا جملة
الرابع بين ما اصلهما المبتدا والخبر كقوله: واني لرام
نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها: وذلك
على تقدير ازورها خبر لعلي وتقدير الصلة محذوفة

اى التي

اى التي اقول لعلي وقوله: لعلك والموعود حق لقاؤه: بدا لك
في تلك القلوص بداء: وقوله ياليت شعري والمنى لا تنفع:
هل اغدون يوما وامري مجمع: اذا قيل بان جملة الاستفهام
خبر على تاويل شعري بمشعوري لتكون الجملة نفس المبتدا
فلا تحتاج الى رابط واما اذا قيل بان الخبر محذوف اى موجود
او ان ليت لا خبر لها هنا اذ المعنى ليتني اشعر فالاعتراض بين
الشعر ومعموله الذي علق عنه بالاستفهام وقول الحماسي
ان الثمانين وبلغتها: قد احوجت سمعي الى ترجمان: وقال ابن
هرمة: ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها
وقول رؤبة: اني واسطار سطرن سطرا: لقايل يا نصر نصرا نصرا
وقول كثير اني ونهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت: لكا
لمرتجي ظل الغمامة كلما تبوا منها للمقيل اضمحلت و
قال ابو علي نهيامي بعزة جملة معترضة بين اسم ان وخبرها
وقال ابو الفتح يجوز ان يكون الواو للقسم كقولك اني وحبك
لضنين بك فيكون الباء متعلقة بالنهيام لا بخبر محذوف
والخامس بين الشرط وجوابه نحو واذا بدلنا اية مكان
اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر ونحو فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار ونحو ان يكن غنيا او فقيرا
فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى قاله جماعة منهم
ابن مالك والظاهر ان الجواب فالله اولى بهما ولا يرد
ذلك تثنية الضمير كما توهم لان او هنا للتنويع وحكمها
حكم الواو في وجوب المطابقة نص عليه الابذي وهو

بعزة

الحق واما قول ابن عصفور ان تثنية الضمير في الآية
شاذة فباطل كبطلان قوله مثل ذلك في افراد الضمير
في والله ورسوله احق ان يرضوه وفيه ثلثة اوجه احد
ها ان احق خبر عنهما وسهّل افراد الضمير امران معنوي
وهو ان ارضاه الله سبحانه ارضاء رسوله وبالعكس ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله ولفظي وهو تقدم
افراد احق ووجه ذلك ان اسم التفضيل المجرد من
أل والاضافة واجب الافراد نحو ليوسف واخوه احب
قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم الى قوله
احب اليكم والثاني ان احق خبر افراد الضمير امرا
ان معنوي وهو ارضاه الله سبحانه ارضا لرسوله
وبالعكس عن اسم الله سبحانه وحذف مثله خبر اعن
اسمه عليه السلم او بالعكس والثالث ان ان يرضوه ليس
في موضع جر او نصب بتقدير بان يرضوه بل في موضع رفع
بدلا من احد الاسمين وحذف من الاخر مثل ذلك و
المعنى وارضاء الله وارضاء رسوله احق من ارضاء غيرهما
السادس بين القسم وجوابه كقوله: لعمري وما عمري على
بهين لقد نطقت بطلا على الاقارع وقوله تعم قال فا
لحق والحق اقول لاملأن الاصل اقسم بالحق لاملأن واقول
الحق فانتصب الحق الاول بعد اسقاط الخافض باقسم محذو
فا والحق الثاني باقول واعترض بجملة اقول الحق وقدم معمولها
للاختصاص وقرئ برفعهما بتقدير الحق قسمي والحق اقوله

ويجرها

ويجرها على تقدير واو القسم في الاول وتقدير الثاني توكيدا
كقولك والله والله لافعلن وقال الزمخشري جر الثاني على
ان المعنى واقول والحق اي هذا اللفظ فاعمل القول في لفظ
واو القسم مجرورها على سبيل الحكاية قال وهو وجه حسن
دقيق جائز في الرفع والنصب انتهى وقرئ برفع الاول ونصب
الثاني قيل اي فالحق قسمي او فالحق مني او فهو الحق انا والا
ول اولى ومن ذلك قوله تعم فلا اقسم بمواقع النجوم فانه لقسم
لو تعلمون عظيم انه لقران كريم الاية والسابع بين الموصوف
وصفته كالاية فان فيها اعتراضين اعتراضا بين الموصوف
وهو قسم وصفته وهو عظيم بجملة لو تعلمون واعتراضا بين
اقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو وانه لقرآن كريم بالكلام الذي
بينهما واما قول ابن عطية ليس فيها الا اعتراض واحد
هو لو تعلمون لان وانه لقسم عظيم توكيد لا اعتراض فمردود
لان التوكيد والاعتراض لا يتنافيان وقد مضى ذلك
في صدر جملة الاعتراض والثامن بين الموصول وصلته
كقوله: ذاك الذي وابيك يعرف مالك والحق يدفع ترهات
الباطل ويحتمله قوله: واني لرام نظرة البيت وذلك على تقدير
ان تقدر الصلة ان رماك وتقدر خبر لعل محذوفا
لعلي وافعل ذلك والتاسع بين اجزاء الصلة نحو والذين
كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة الايات
فان جملة وترهقهم ذلة معطوفة على كسبوا السيئات فهي
من الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر جزائهم وجملة

مالهم من الله من عاصم خبر له قاله ابن عصفور وهو جيد
لان الظاهرات ترهقهم لم يؤت به لتعريف الذين فيعطف
على صلته بل جئ به للاعلام بما يصيبهم جزاء على كسبهم
السيئات ثم انه ليس بمتعين لجواز ان يكون الخبر جزاء سيئة
بمثلها فلا يكون في الاية اعتراض ويجوز ان يكون الخبر
جملة النفي كما ذكر وما قبلها جملتان معترضتان وان يكون
الخبر كانما اغشيت فالاعتراض بثلث جمل واولئك اصحاب
النار هم فالاعتراض باربع ويحتمل وهو الاظهر ان الذين
ليس مبتدا بل معطوفا على الذين الاول اى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها و
مثلها هنا في مقابلة الزيادة هناك نظيرها في المعنى قوله
تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا
يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون وفي اللفظ
قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو وذلك من العطف على معمولي
عاملين عند الاخفش وعلى اضمار الجار عند سيبويه
والمحققين ومما يرجح هذا الوجه ان الظاهر ان الباء في بمثلها
متعلقة بالجزاء فاذا كان جزاء سيئة مبتدا احتيج الى تقدير
الخبر اى واقع قاله ابو البقاء او لهم قاله الحوفي وهو احسن
لاغنائه عن تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتدئها
وهو الذين وعلى ما اخترناه يكون جزاء عطفا على الحسنى
فلا يحتاج الى تقدير اخر واما قول ابي الحسن وابن
كيسان ان مثلها هو الخبر وان الباء زائدة فيه كما زيدت
في المبتدا

في المبتدا في بحسبك درهم فمردود عند الجمهور وقد يرشح
قولهما بجزاء سيئة سيئة **والعاشر** بين المتضايفين كقولهم
هذا غلام والله زيد ولا اخا فاعلم لزيد وقيل الاخ هو الا
سم والظرف الخبر فان الاخ جا على لغة القصر كقولهم مكره
اخاك فهو كقولك لا عصى لك **والحادي عشر** بين الجار
والمجرور كقولك اشتريته بارى الف درهم **والثاني عشر** بين
الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله: كان وقد اتى حول كميل
اثافيها حمامات مثول: كذا قال قوم ويمكن ان يكون هذه الجملة
حالية تقدمت على صاحبها وهو اسم كان على حد الحال في
قوله: كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب و
الحشف البالي **الثالث عشر** بين الحرف وتوكيده كقوله ليت
وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت **الرابع عشر**
بين حرف التنفيس والفعل كقوله: وما ادرى وسوف اخال
ادري: اقوم ال حصن ام نساء: وهذا الاعتراض في اثناء
اعتراض اخر فان سوف وما بعدها اعتراض بين ادرى وجملة
الاستفهام **الخامس عشر** بين قد والفعل كقوله: اخالد قد والله
اوطات عشوة **السادس عشر** بين حرف النفي ومنفيه
كقوله: ولا اراها تزال ظالمة وقوله: فلا وابي دهماء زالت عزيزة
السابع عشر بين جملتين مستقلتين نحو فاتوهن من حيث
امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث
لكم فان نساؤكم حرث لكم تفسير لقوله فاتوهن من حيث امركم الله اى
ان المأتي الذي امركم الله به هو مكان الحرث دلالة على ان الغرض

الاصلى فى الاتيان طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت
هذه الاية الاعتراض باكثر من جملة ومثلها فى ذلك قوله
تعـ ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن
وفصاله فى عامين ان اشكر لى ولوالديك وقوله تعـ رب
انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى
وانى سميتها مريم فيمن قرا وضعت بسكون التا ووضعت اذا
الجملتان المصدرتان بانى من قولها عليها السلم وما بينهما
اعتراض والمعنى وليس الذكر الذى طلبته كالانثى التى وهبت
لها وقال الزمخشرى هما جملتان معترضتان كقوله تعـ وانه لقسم
لو تعلمون عظيم انتهى وفى التنظير نظر لان الذى فى الآية
الثانية اعتراضان كل منهما بجملة لا اعتراض واحد بجملتين
وقد يعترض باكثر من جملتين كقوله تعـ الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا
السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من
الذين هادوا يحرفون ان قدر من الذين هادوا بيانا للذين اوتوا
وتخصيصا لهم اذ كان اللفظ عاما فى اليهود والنصارى والمراد
اليهود او بيانا لاعدائكم والمعترض به على هذا التقدير جملتان
وعلى التقدير الاول ثلث وهى والله اعلم وكفى بالله مرتين و
كفى بالله وان قدر يشترون ويريدون حالا تضير لقدرنا المعنى
الم تر الى قصة الذين اوتوا وان علقت من بنصير مثل
ونصرناه من القوم او بخبر محذوف على ان يحرفون صفة
لمبتدا محذوف اى قوم يحرفون لقولهم منا ظعن ومنا اقام:
اى منا

اى منا فريق ظعن فلا اعتراض البتة وقد مر ان الزمخشرى اجاز فى
سورة الاعراف الاعتراض بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك و
زعم ابو على انه لا يعترض باكثر من جملة وذلك لانه قال فى قول
الشاعر اراني ولا كفران لله اية لنفسى قد طالبت غير منيل ان
اية وهى مصدر اويت له اذا رحمته ورققت له لا ينتصب بأويت
محذوفة لئلا يلزم الاعتراض بجملتين قال وانما انتصابه باسم لا اى
ولا اكفر لله رحمة منى لنفسى ولزمه من هذا ترك تنوين
الاسم المطول وهو قول البغداديين اجازوه لا طالع جبلا
اجروا وصف ذلك مجرى المضاف كما اجرى مجراه فى الاعراب وعلى
قولهم يتخرج الحديث لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت واما على قول البصريين فيجب تنوينه ولكن
الرواية انما جاءت بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك على
قول ابى على بقوله تعـ وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى
اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر
وبقول زهير لعمرك والخطوب مغيرات وفى طول المعاشرة
التقالى لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالى
وقد يجاب عن الآية بان جملة الامر دليل الجواب عند الاكثرين
ونفسه عند قوم فهى مع جملة الشرط كالجملة الواحدة وبانه
يجب ان يقدر للباء متعلق محذوف اى ارسلناهم بالبينات
لانه لا يستثنى باداة واحدة شيئان ولا يعمل ما قبل الا فيما بعدها
الا ان كان مستثنى نحو ما قام الا زيد او مستثنى منه نحو
ما قام الا زيدا احد او تابعا له نحو ما قام احد الا زيد افاضل

مسئلة كثيرا ما تشتبه المعترضة بالحالية ويميزها منها امور
احدها انها تكون غير خبرية كالامرية فى ولا تومنوا الا لمن
تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
كذا مثل ابن مالك وغيره بناء على ان ان يؤتى احد متعلق بتومنوا
وان المعنى ولا تظهروا تصديقكم بان احدا يؤتى من كتب
الله مثل ما اوتيتم وبان ذلك الاحد يحاجكم عند الله يوم القيمة
بالحق فيغلبكم الا لاهل دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم بخلاف
المسلمين فان ذلك يزيدهم ثباتا وبخلاف المشركين فان ذلك يد
عوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض حينئذ ان الهدى بيد الله فاذا
قدره لاحد لم يضره مكركم والاية محتملة لغير ذلك وهو ان يكون
الكلام قد تم عند الاستثناء والمراد ولا تظهروا الايمان الكاذب الذى
توقعونه وجه النهار وتنقضونه اخره الا لمن كان منكم ثم اسلم
وذلك لان اسلامهم كان اغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر كان
عندهم اقرب وعلى هذا فان يؤتى من كلام الله تعالى وهو متعلق
بمحذوف مؤخر اى لكراهية ان يؤتى احد دبرتم هذا الكيد
وهذا الوجه ارجح لوجهين احدها انه الموافق لقراة ابن كثير
ان يؤتى بهمزتين اى الكراهية ان يؤتى قلتم ذلك والثاني
ان فى الوجه الاول عمل ما قبل الا فيما بعدها مع انه ليس من
المسايل الثلث المذكورة انفا وكالدعائية فى قوله ان
الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقوله الا
واسطار البيت وكالتنبيهية فى قوله تعالى ويجعلون لله
البنات سبحانه ولهم ما يشتهون كذا مثل بعضهم وكالاستفها
مية

مية فى قوله تعالى واستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا
الله ولم يصروا كذا مثل ابن مالك فاما الاولى فلا دليل فيها
اذ اقدر لهم خبرا وما مبتدا او الواو للاستيناف لا عاطفة جملة
وقدر هذا الكلام تهديدا كقولك لعبدك الك عندى ما
تختار توعدا بذلك انفاده والتهكم به بل اذا قدر لهم خبرا معطوف
على الله وما معطوفة على البنات وذلك ممتنع فى الظاهر لا
يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا فى باب ظن
وفقد وعدم نحو فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء
نحو ان راه استغنى ولا يجوز نحو زيد ضربه تريد ضرب هو
نفسه فانما يتخرج فى الاية العطف المذكور واذا قدرنا ان الا
صل ولانفسهم ثم حذف المضاف وذلك تكلف ومن ا
لعجب ان القوم اعنى الزمخشرى والمصنف قدروا العطف المذكور ولم
يقدروا المضاف المحذوف ولا يتم العطف الا به واما الثانية فقضى
هو وغيره على ان الاستفهام فيها بمعنى النفى فالجملة خبرية
وقد فهم مما اوردته من ان المعترضة تقع طلبية ان الحالية
لا تكون الا خبرية وذلك بالاجماع واما قول بعضهم فى قول
القايل اطلب ولا تضجر من مطلب ان الواو للحال وان لا نا
هية فخطا وانما هى عاطفة اما مصدرا يسبك من ان و
والفعل على مصدر متصيد من الامر السابق اى ليكن منك
طلب وعدم ضجر او جملة على جملة وعلى الاول فتحته فتحة اعراب
ولا نافية والعطف مثله فى قولك ايتنى ولا اجفوك
بالنصب وقوله فقلت ادعى وادعوا ان اندى لصوت ان

ينادي داعيان * وعلى الثاني فالفتحة للتركيب والاصل ولا
تضيرن بنون التوكيد الخفيفة فحذفت للضرورة والا ناهية و
عطف والعطف النهي على الامر مثله في قوله تعالى واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا الثاني انه يجوز تصديرها بدليل استقبال
كالتنفيس في قوله * وسوف اخال ادري ; واما قول
الحوفي في اني ذاهب الى ربي سيهدين ان الجملة حالية فمردود
كان في وان تفعل او كالشرط فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان تقاتلوا ولا جناح
عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم اني اخاف
ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم فكيف تتقون ان كفرتم يوما فلولا
ان كنتم غير مدينين ترجعونها واما جاز لاضربنه ان ذهب وان
مكث لان المعنى لاضربنه على كل حال اذ لا يصح ان يشترط وجود
الشيء وعدمه لشيء واحد والثالث انه يجوز اقترانها بالفاء كقوله
واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا وكجملة فالله اولى
بهما في قول وقد مضى وكجملة فبأي الاء ربكما تكذبان الفاصلة بين
فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وبين الجواب وهو فيومئذ
لا يسأل والفاصلة بين ومن دونهما جنتان وبين فيهن خيرات
حسان وبين صفتهما وهي مدهامتان في الاولى وحور
مقصورات في الثانية ويحتمل ان تقدر مبتدأ فتكون الجملة
اما صفة واما مستانفة الرابع انه يجوز اقترانها بالواو مع
تصديرها بالمضارع المثبت كقول المتنبي * يا حادي عيرها و
احسبني * اوجد ميتا قبيل افقدها * قفا قليلا بها علي فلا * اقل

من نظرة

من نظرة ازودها * قوله افقدها على اضمار ان وقوله اقل يروى
بالرفع والنصب تنبيه للبيانيين في الاعتراض اصطلاحات تخالف
لفة لاصطلاح النحويين والزمخشري يستعمل بعضها كقوله في و
نحن له مسلمون يجوز ان يكون حالا من فاعل نعبد او من مفعوله
لاشتمالها على ضميريهما وان تكون معطوفة على نعبد وان تكون
اعتراضية مؤكدة اي ومن حالنا انا له مخلصون مخلصون التوحيد
ويرد عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كابي حيان توهما
منه انه لا اعتراض الا ما يقوله النحويون وهو الاعتراض بين شيئين
متطالبين الجملة الثالثة التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة
لحقيقة ما تليه وسأذكر لها امثلة توضحها احدها واسروا النجوى
الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى
وهل هنا النفي ويجوز ان يكون بدلا منها ان قلنا ان ما فيه معنى
القول يعمل في الجمل وهو قول الكوفيين وان تكون معمولة لقول
محذوف هو حال مثل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم الثاني ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقه وما بعده تفسير لمثل ادم
لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدر جسدا
من طين ثم كون بل باعتبار المعنى اي ان شان عيسى
عند الله كشان ادم في الخروج عن مستمر العادة وهو التولد
بين ابوين والثالث هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم تؤمنون بالله فجملة تؤمنون تفسير التجارة وقيل مستانفة
معناها الطلب اي امنوا بدليل يغفر لكم بالجزم كقولهم اتقى الله

امرؤ فعل خيرا يثب عليه اى ليتق الله وليفعل يثب وعلى الاول
فالجزم فى جواب الاستفهام تنزيلا للسبب وهو التقوى منزلة
المسبب وهو الامتثال الرابع ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وجوز ابو البقاء كونها حالية على
اضمار قد والحال لا ياتى من المضاف اليه فى مثل هذا الخامس حتى
اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا قدرت اذا غير شرطية
فجملة القول تفسير ليجادلونك والا فهى جواب اذا وعليهما فيجادلونك
حال تنبيه المفسرة ثلثة اقسام مجردة من حرف التفسير
كما فى الامثلة السابقة ومقرونة باى كقوله ۞ وترمينني بالطرف
اى انت مذنب ۞ ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
وقولك كتبت اليه ان افعل ان لم تقدر الباء قبل ان السادس
ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه فجملة ليسجننه قيل انه
مفسرة للضمير فى بدا الراجع الى البداء المفهوم منه والتحقيق
انها جواب لقسم مقدر وان المفسر مجموع الجملتين ولا يمنع من
ذلك كون القسم انشاء لان المفسر هنا انما هو المعنى المحصل من
الجواب وهو خبرى وذلك المعنى هو سجنه عليه السلم وهذا
هو البداء الذى دل عليه بدا لهم ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجمل الا
شانية مفسرة بنفسها ويقع ذلك فى موضعين احدهما
ان يكون المفسر انشاء ايضا نحو احسن الى زيد اعطه الف
دينار والثانى ان يكون مفردا مؤديا عن جملة نحو واسروا النجوى
الذين ظلموا اوانما قلنا فيما مضى ان الاستفهام مراد به النفى
تفسير لما اقتضاه المعنى واوجبته الصناعة لاجل الاستثناء
المفرّغ

المفرّغ لا لان التفسير اوجب ذلك ونحو بلغنى عن زيد كلام
والله لافعلن كذا ويجوز ان يكون ليسجننه جوابا لبدا لان افعال
القلوب لافادتها التحقيق تجاب بما يجاب القسم قال ۞ ولقد علمت
لتاتين منيتى ۞ وقال الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب
وجماعة يجوز ذلك فى كل جملة نحو يعجبنى يقوم وقال الفراء و
جماعة يجوز ذلك بشرط كون المسند اليها قلبيا وباقترانها باداة معلقة
نحو ظهر لى اقام زيد وعلم هل قعد عمرو وفيه نظر لان اداة التعليق
بان تكون مانعة اشبه من ان تكون مجوزة فكيف يعلق الفعل
عما هو منه كالجزء وبعد فعندى ان المسئلة صحيحة والكن مع الا
ستفهام خاصة دون سائر المعلقات وعلى ان الاسناد الى مضاف
محذوف لا الى الجملة الا ترى ان المعنى ظهر لى جواب اقام زيد اى
جواب قول القائل ذلك وكذلك علم اقعد عمرو وذلك لابد من تقديره
دفعا للتناقض اذ ظهور الشئ والعلم به منافيان للاستفهام المقتضى
للجهل به فان قلت ليس هذا مما يصح فيه الاضافة الى الجملة قلت
قد مضى لنا عن قريب ان الجملة التى يراد بها اللفظ يحكم لها
بحكم المفردات السابع واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض ۞
واذا قيل لهم لا تفسدوا زعم ابن عصفور ان البصريين يقدرون
نائب الفاعل ضمير المصدر وجملة النهى مفسرة لذلك المضمر و
قيل الظرف نائب الفعل نائب الفاعل فالجملة فى محل نصب و
يرد بانه لا تتم الفائدة بالظرف وبعد منه قول من قال اذا قيل ان
وعد الله حق والصواب ان النائب الجملة لانها كانت قبل
حذف الفاعل منصوبة بالقول فكيف انقلبت مفسرة والمفعول

به متعلق النيابة وقولهم الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا جوابه
ان التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ولهذا تقع مبتدا في
نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وايضا في نحو
قولي لا اله الا الله كما لا يحتاج اليه الخبر المفرد الجامد الثامن
وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم
لان وعد الله يتعدى لاثنين وليس الثاني هنا لهم مغفرة
لان ثاني مفعولي كسا لا يكون جملة بل هو محذوف والجملة
مفسرة له وتقديره اجرا عظيما او الجنة وعلى الثاني فوجه
التفسير اقامة السبب مقام المسبب اذ الجنة مسببة عن
استقرار المغفرة والاجر وقولي في الضابط الفضلة احترزت
به عن الجملة المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة لحقيقة
المعنى المراد به ولها موضع بالاجماع لانها خبر في الحال او في
الاصل وعن الجملة المفسرة في باب الاشتغال فقد قيل انها
تكون ذات محل كما سياتي وهذا القيد اهملوه ولا بد منه مسئلة
قولنا ان الجملة المفسرة لا محل لها خالف فيه الشلوبين فزعم
انها بحسب ما تفسره فهي في نحو زيدا ضربته لا محل لها وفي
نحو انا كل شيء خلقناه بقدر ونحو زيد الخبز ياكله بنصب
الخبز في محل رفع ولهذا يظهر الرفع اذا قلت اكله وقال فمن
نحن نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم وكان الجملة
المفسرة عنده عطف بيان او بدل ولم يثبت الجمهور وقوع
البيان والبدل جملة وقد بينا ان جملة الاشتغال ليست من
الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها تفسير
ولم يثبت

ولم يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف البيان واختلف في
المبدل منه وفي البغداديات لابي علي ان الجزم في ذلك باداة شرط
مقدرة فانه قال ما ملخصه ان الفعل المحذوف والفعل المذكور
في نحو قوله لا تجزعي ان منفسا اهلكته مجزومان في التقدير
وان انجزام الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل
منه بل على تكرير ان اي ان اهلكت منفسا ان اهلكته وساغ
اضمار ان وان لم يجز اضمار لام الامر الا في
ضرورة لاتساعهم فيها بدليل ايلائهم اياها الاسم ولان تقدمها
مقو للدلالة عليها ولهذا اجاز سيبويه بمن تمرر امرر ومنع
من تضرب انزل حتى تقول عليه وقال فيمن قال مررت برجل
صالح ان لا صالح فطالح بالخفض انه اسهل من اضمار رب بعد
الواو ورب شيء يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة كما في ضرب
غلامه زيدا فانه ضعيف جدا وحسن في ضربوني وضربت
قومك واستغنى بجواب الاولى عن جواب الثانية كما
استغني في نحو ازيدا ظننته قائما بثاني مفعولي ظننت
المذكورة عن ثاني مفعولي ظننت المقدرة الجملة الرابعة
المجاب بها القسم نحو والقران الحكيم انك لمن المرسلين
ونحو وتالله لاكيدن اصنامكم ومنه لينبذن في الحطمة
ولقد كانوا عاهدوا الله يقدر لذلك ما اشبه القسم
ومما يحتمل لجواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بان تقدر
الواو عاطفة على ثم لنحن اعلم فانه وما قبله اجوبة لقوله
ثم فوربك لنحشرنهم وهذا مراد ابن عطية من قوله

هو القسم والواو تصنيفه اى هو جواب قسم والواو فى المحصلة لله
لانها عطفت وتوهم ابو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة
وهو ان الواو حرف قسم فرد عليه بانه يلزم منه حذف المجرور
وبقاء الجار وحذف القسم مع كون الجواب منفيا بان ولئن سلم
ما يقوله ابو حيان فليس بصحيح لان الجواب مثبت بدخول
اللام ولو سلم انه منفى فقد قال الله تعم ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده تنبيه من امثلة جواب القسم ما يخفى
نحو ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون
ونحو واذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا
الله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وذلك لان اخذ الميثاق
بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون منهم الزجاج وبعضهم واذا
اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
[illegible] وقال الكسائى والفراء ومن وافقهما التقدير بان لا
تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا ثم حذف الجار ثم ان فارتفع
الفعل وجوز الفراء ان يكون الاصل النهى ثم اخرج مخرج الخبر
ويؤيده ان بعده وقولوا واقيموا الصلوة واتوا ومما يحتمل
الجواب وغيره قول الفرزدق تعش فان عاهدتنى لا
تخوننى نكن مثل من يا ذئب يصطحبان فجملة النفى
اما جواب لعاهدتنى كما قال ارى محرزا عاهدته
ليوافقن فكان كمن اغريته بخلاف فلا محل لها
او حال من الفاعل او المفعول او كليهما فمحلها النصب و
والمعنى شاهد للحالية وقد يحتج الى الية بقوله ايضا

المرتقى

المرتقى عاهدت ربى واننى لبين رتاج قائما ومقام على
حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من فىّ زور كلام وذلك
انه عطف خارجا على محل جملة لا اشتم كانه قال حلفت غير شاتم
ولا خارجا والذى عليه المحققون ان خارجا مفعول مطلق و
الاصل ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل واناب الوصف عن المصدر
كما عكس فى ان ابيح ما اكد عودا لان المراد انه حلف بين باب
الكعبة وبين مقام ابرهيم انه لا يشتم فى المستقبل ولا يتكلم
بزور لا انه حلف فى حال اتصافه بهذين الوصفين على شىء
اخر تنبيه مسئلة قال ثعلب لا تقع جملة ~~بنى على مبتدا فقيل~~
القسم خبرا فقيل فى تعليله لان نحو لا محل له فاذا بنى على
مبتدا فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشىء لانه انما
منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هى جواب القسم ومراده ان
القسم وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا تنفك احداهما عن الا
خرى وجملتا القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك قال
زيد اقسم لافعلن وانما المانع عنده امران كون جملة القسم لا ضمير
فيها فلا يكون خبرا لان الجملتين هنا ليستا كجملتى الشرط و
الجزاء لان الجملة الثانية ليست معمولة لشىء من الجملة الاولى
ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة والثانى كون الجملة القسمية انشائية
والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها الصدق والكذب و
لهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الانبارى ان يقال
زيد اضربه وزيد هل جاءك وعندى ان كلا من التعليلين
ملغى اما الاول فلان الجملتين مرتبطتان ارتباطا صارتا

به كالجملة وان لم يكن بينهما تعلق وزعم ابن عصفور ان السماع
قد جاء بوصل الموصول بالجملة الطلبية القسمية وجوابها وذلك
قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم قال فما موصولة لا زايدة والا لزم
دخول اللام على اللام انتهى وليس بشيء لان امتناع دخول اللام
انما هو لامر لفظي وهو ثقل التكرار والفاصل يزيله ولو كان
زايدا ولهذا اكتفى بالالف فاصلة بين النونات في نحو اذهبنان
وبين الهمزتين في انذرتهم وان كانت زايدة وكان الجيد ان
يستدل بقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فان قيل يحتمل من
الموصوفة اى لفريق ليبطئن قلنا وكذا ما في الاية اى لقوم
ليوفينهم ثم انه لا يقع صفة الا ما يقع صلة فالاستدلال بالاية
وان قدرت صفة فان قيل فما وجهه والجملة الاولى انشائية
قلت جاز لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة الجواب
وهي خبرية ولم يؤت بجملة القسم الا لمجرد التاكيد لا للتاسيس
واما الثانية فلان الخبر الذي شرطه احتمال الصدق والكذب
الخبر الذي هو قسيم الانشاء لا خبر المبتدا للاتفاق على ان
اصله الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من صفات
الكلام وعلى جواز اين زيد وكيف هو وزعم ابن مالك
ان السماع ورد بما منعه ثعلب وهو قوله تعالى والذين امنوا
وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين والذين امنوا
وعملوا الصالحات لنبوئنهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
واذا اتاك فلات حين مناص وقد جشأت فقلت الذي
خشيت ليأتين انتهى وعندي لما استدل به تاويل لطيف

وهو ان

وهو ان المبتدا في ذلك كله ضمن معنى الشرط وخبره متنزل
منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم كان الجواب له وكان خبر
المبتدا المشبه لجواب الشرط محذوفا للاستغناء بجواب القسم
المقدر قبله ونظيره في الاستغناء بجواب القسم المقدر قبل ا
لشرط نحو قوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن التقدير
والله ليمسن لئن لم ينتهوا ليمسن تنبيه وقع لمكي وابي
البقاء وهم في جملة الجواب فاعرباها بما يقتضى ان لها موضعا
فاما مكي فقال في قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم ان
ليجمعنكم بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب غيره
ولكنه زعم ان اللام بمعنى ان المصدرية وان من ذلك
ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه اى ان يسجنوه
ولم يثبت مجيء اللام مصدرية وخلط مكي فاجاز البدلية مع
قوله ان اللام لام جواب القسم والصواب انها لام الجواب وانها
منقطعة عما قبلها ان قدر قسم او متصلة به اتصال الجواب
بالقسم ان اجرى به مجرى القسم كما اجرى علم في قوله و
لقد علمت لتاتين منيتي واما ابو البقاء فانه قال في لما اتيتكم
من كتاب وحكمة الاية من فتح اللام في ما وجهان احدهما
انها موصولة مبتدا والخبر لما من كتاب اى للذي اتيتكموه
من الكتاب او لتؤمنن به واللام جواب القسم لان اخذ
الميثاق قسم وجاءكم عطف على اتيتكم والاصل ثم جاءكم به
فحذف العائد من ما او والاصل مصدق له ثم ناب الظاهر عن
المضمر والعائد ضمير استقر الذي تعلقت به مع والثاني انها

شرطية واللام موطئة وموضع ما نصب بآتيت والمفعول الثاني
ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من آية فيما ننسخ من آية انتهى
ملخصا أقول وفيه أمور أحدها أن ابانته كون من كتاب خبرا
مع تقديره فيه الاخبار عن الموصول قبل كمال الصلة لأن ثم
جاءكم معطوف على الصلة والثاني أن تجويزه كون لتؤمنن
خبرا مع تقديره إياه جوابا لأخذ الميثاق يقتضي أن له موضعا
وأنه لا موضع له وإنما كان حقه أن يقدره جوابا لقسم محذوف
ويقدر الجملتين خبرا وقد يقال إنما أراد بقوله اللام جواب
القسم لأن أخذ الميثاق قسم أن أخذ الميثاق دال على جملة قسم
مقدرة وبمجموع الجملتين الخبر وإنما سمى لتؤمنن خبرا لا
نه الدال على المعنى المقصود بالأصالة لا أنه وحده هو الخبر
بالحقيقة وإنه لا قسم مقدر بل أخذ الله ميثاق النبيين هو
جملة القسم وقد بقا لو أراد هذا لم يحصل التكثير فيما ذكر للاتفا
على أن مجيء المضارع مفتتحا بلام مفتوحة مختتما بنون مؤ
كدة دليل قاطع على القسم وإن لم يكن معه أخذ الميثاق أو نحوه
والثالث أن تجويزه كون العائد ضمير استقر يقتضي عود
ضمير مفرد إلى شيئين معا فإنه عائد إلى الموصول والرابع
أنه جوز حذف العائد المجرور مع أن الموصول غير مجرور
فإن قيل الحق بكلمة به الثانية فيكون كقوله ولو أن
لحيتي لين فؤادها فقسا استلين به للان الجندل قلنا
قد جوز على هذا الوجه عود به المذكورة إلى الرسول لا إلى
ما والخامس أنه سمى ضمير آتيتكم مفعولا ثانيا وإنما هو

هو أول

هو أول مسألة زعم الأخفش في قوله إذا قال قدني قال
بالله حلفة لتغني عني ذا انائك أجمعا أن لتغني جواب القسم
وكذا قال في قوله ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة
لأن قبله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الآية وليس فيه ما يكون
ولتصغى إليه معطوفا عليه والصواب خلاف ذلك لأن الجواب
لا يكون إلا جملة ولام كي وما بعدها في تأويل المفرد وإنما استدل
به فتعلق اللام فيه بمحذوف أي لتشربه لتغني عني ولفعلنا ذلك
لتصغى الجملة الرابعة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا أو
جازم ولم يقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية فالأول جواب لو ولولا
ولما وكيف والثاني نحو إن تقم أقم وإن قمت قمت أما الأول فلظهور
الجزم في لفظ الفعل وأما الثاني فلأن المحكوم لموضعه بالجزم
الفعل لا الجملة بأسرها الجملة الخامسة الواقعة صلة لاسم أو حرف
فالأول نحو جاء الذي قام أبوه فالذي في موضع رفع والصلة
لا محل لها وبلغني عن بعضهم أنه كان يلقن أصحابه أن
يقولوا إن الموصول وصلته في موضع كذا محتجا بأنهما ككلمة
واحدة وهذا الحق ما قدمت لك بدليل ظهور الإعراب في
نفس الموصول في نحو ليقم أيهم في الدار ولأكرمن أيهم عندك
وامرر بأيهم هو أفضل وفي التنزيل ربنا أرنا اللذين أضلانا
وقرئ أيهم أشد بالنصب وروي فسلم على أيهم أفضل بالخفض
وقال الغاوي فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وقال العقيلي
نحن الذون صبحوا الصباحا وقال الهذلي هم اللاؤون فكوا
الغل عني والثاني نحو عجبت من أن قمت أو ما قمت إذا قلنا بحرفيته

ما المصدرية وفي هذا النوع يقال الموصول وصلته في موضع كذا
لان الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظا ولا محلا واما قول ابي
البقاء في بما كانوا يكذبون ان ما مصدرية وصلتها يكذبون
وحكمه مع ذلك بان يكذبون في موضع نصب خبر الكان فظاهره
متناقض ومحصول ولعل مراده ان المصدر انما ينسبك من ما ويكذبون
منها ومن كان بناء على قول ابي العباس وابي بكر وابي علي وابي
الفتح واخرين ان كان الناقصة لا مصدر لها الجملة التابعة
التابعة لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو واذا قدرت الواو
عاطفة لا للحال ومخفف واو الحال الجملة التي لها من الاعراب
محل وهي ايضا سبع الجملة الاولى الواقعة خبرا وموضعها رفع
في بابي المبتدا وان ونصب في بابي كان وكاد واختلف في
نحو زيد اضربه وعمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التي بعد
المبتدا رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر
هو الخبر بناء على ان الجملة الانشائية لا تكون خبرا وقد مر
بطلانه الجملة الثانية الواقعة حالا وموضعها نصب نحو ولا تمنن
تستكثر ونحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى قالوا انؤمن
لك واتبعك الارذلون ومنه وما ياتيهم من ذكر من ربهم
محدث الا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من مفعول
ياتيهم او من فاعله وقرب محدثا لانه مختص بصفته
مع انه قد سبق بالنفي فالحال على الاول مثلها في قولك
ما لقي الزيدين عمرو مصعدا الا منحدرين وعلى الثاني مثلها
مثلها في قولك ما لقي الزيدين عمرو راكبا الا ضاحكا وامام

يلعبون

يلعبون حال من فاعل استمعوه فالحالات متداخلة
ولاهية حال من فاعل يلعبون وهذا من التداخل ايضا
فتكون او من فاعل استمعوه فيكون من التعدد لا من التداخل
ومن مثل الحالية ايضا قوله عم اقرب ما يكون العبد من ربه و
هو ساجد وهو من اقوى الادلة على ان انتصاب قائما في ضربي
زيدا قائما على الحال لا على انه خبر لكان محذوفة اذ لا يقترن
الخبر بالواو وقولك ما تكلم فلان الا قال خيرا فقولك كما تقول ما
تكلم الا قائلا خيرا وهو استثنا مفرغ من احوال عامة محذوفة
فله وقول الفرزدق ،، بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ،، ولم تكثر
القتلى بها حين سلت ،، لان تقدير العطف مفسد المعنى و
قول كعب رضي الله عنه ،، صاف بابطح اضحى وهو مشمول ،، واضحى
تامة الجملة الثالثة الواقعة مفعولا ومحلها النصب ان لم تنب
عن الفاعل وهذه النيابة مختصة بباب القول نحو ثم يقال
هذا الذي كنتم به تكذبون لما قدمنا من ان الجملة التي يراد بها
لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة قيل وتقع ايضا في الجملة المقرونة
بمعلق نحو علم اقام زيد واجاز هؤلاء وقوع هذه فاعلا وجعلوا
عليه وتبين لكم كيف فعلنا بهم اولم يهد لهم كم اهلكنا ثم
بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه والصواب خلاف
ذلك وعلى قول هؤلاء لا ينحصر في الجملة التي لها محل الجملة الواقعة
بمعلق فان قلت وينبغي زيادتها على ما قدمت اختياره من
جواز ذلك مع الفعل القلبي المعلق بالاستفهام فقط نحو ظهر
اقام زيد قلت انما اجزت ذلك والان على ان المسند اليه

مضاف محذوف لا الجملة وتقع الجملة مفعولا في ثلثة ابواب
احدها باب الحكاية بالقول او مرادفه فالاول نحو قال اني
عبد الله وهل هي مفعول به او مفعول مطلق نوعي كالقر
فصاء في قعد القرفصاء اذ هي دالة على نوع مخصوص من القول
فيه مذهبان ثانيهما اختيار ابن الحاجب قال والذي
غر الاكثرين انهم ظنوا ان تعلق الجملة بالقول كتعلقها بعلم
في علمت الزيد منطلق وليس كذلك لان الجملة نفس القول
والعلم غير المعلوم فافترقا انتهى والصواب قول الجمهور اذا
لا يصح ان يخبر عن الجملة بانها مفعولة كما يخبر عن زيد من
ضربت زيدا بانه مضروب بخلاف القرفصاء في المثال فلا يصح
ان يخبر عنها بانها مقصودة لانها نفس القعود واما تسمية
النحويين الكلام قولا فكتسميتهم ما معه حرف التفسير كقوله
وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي
وقولك كتبت اليه ان افعل اذا لم تقدر باء الجر والجملة في هذا
النوع مفسرة للفعل فلا موضع لها وما ليس معه حرف التفسير
نحو ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى
لكم الدين ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب
معنا وقراءة بعضهم فدعا ربه اني مغلوب بكسر الهمزة و
قوله رجلان من مكة اخبرانا انا راينا رجلا عريانا
روى بكسر ان فهذه الجملة في محل نصب اتفاقا ثم قال البصريون
النصب بقول مقدر وقال الكوفيون بالفعل المذكور ويشهد
للبصريين التصريح بالقول في نحو ونادى نوح ربه فقال رب

ان ابني

ان ابني من اهلي ونحو اذ نادى ربه ندا خفيا قال رب اني و
هن العظم مني وقول ابي البقاء في قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة الثانية في موضع نصب بيوصي
قال لان المعنى يفرض لكم او يشرع لكم في امر اولادكم انما يتمشى على
قول الكوفيين وقال الزمخشري ان الجملة الاولى اجمال والثانية
تفصيل لها وهذا يقتضي انها عنده مفسرة لا محل لها وهو الظا
هر تنبيهات الاول من الجملة المحكية ما قد يخفى فمن ذلك
في المحكية بعد القول فحق علينا قول ربنا انا لذائقون والاصل
انكم لذائقون عذابي ثم عدل الى التكلم لانهم تكلموا بذلك عن
انفسهم كما قال الم تر اني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب
فجدت مالها والاصل ما لك ومنه في المحكية بعد ما فيه
معنى القول ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون
اي تدرسون فيه هذا اللفظ او تدرسون قولنا هذا الكلام و
ذلك اما على ان يكونوا خوطبوا بذلك في الكتاب على ز
عمهم او الاصل ان لهم لما يتخيرون ثم عدل الى الخطاب عند
مواجهتهم وقد قيل في قوله تعريضا لمن صره اقرب
من نفعه انه يدعو بمعنى يقول مثلها في قول عنترة
يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بئر في لبان الادهم
فيمن رواه عنتر بالضم على النداء وان من مبتدأ ولبئس ا
لمولى خبره وما بينهما جملة اسمية صلة بجملة من وخبرها
محكية بيدعو اي ان الكافر يقول ذلك في يوم القيامة وقيل
من مبتدأ حذف خبره اي الاهه وان ذلك حكاية لما يقوله

في الدنيا وعلى هذا فالاصل يقول الوثن الآلهة ثم غير عن
الوثن بمن ضره اقرب من نفعه تشنيعا على الكافر الثاني
قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها نحو أتقول موسى
في الدار فلك ان تقدر موسى مفعولا اولا وفي الدار مفعولا
ثانيا على اجراء القول مجرى الظن ولك ان تقدرهما مبتدأ و
خبرا على الحكاية كما في قوله تعالى ام يقولون ان ابرهيم واسمعيل
واسحق الاية الاترى ان القول قد استوفى شروط اجرائه مجرى
الظن ومع هذا اجيء بالجملة بعده محكية الثالث قد يقع بعد
القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك نحو اقول اي
قولي إنّ احمد الله اذا كسرت انّ لان المعنى اقول قولي هذا اللفظ فالجملة
خبر لا مفعول خلافا لابي علي زعم انها في موضع نصب بالقول
فبقي المبتدأ بلا خبر فقدر موجود او ثابت وهذا التقدير مستغنى
عنه بل هو مفسد لان اول انّ احمد الله باعتبار الكلمات ان
كان وباعتبار الحروف الهمزة فيفيد الكلام على تقديره الاخبار
بان ذلك الاول ثابت ويقتضي بمفهومه ان بقية الكلام غير
ثابت اللهم الا ان يقدر اقول زائدا او البصريون لا يجيزونه
وتبع الزمخشري ابا علي في التقدير المذكور والصواب خلاف
قولهما فان فتحت فالمعنى حمد الله يعني باي عبارة كان
الرابع قد تقع الجملة بعد القول غير محكية به وهي نوعان
محكية بقول آخر محذوف كقوله تعالى فاذا تأمرون بعد قال الملأ
من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم لان قولهم تم عند قوله
من ارضكم ثم التقدير فقال فرعون بدليل قوله أرجه واخاه
وقول الشاعر

وقول الشاعر قالت له وهو بعيش ضنك لا تكثري لومي
وخلي عنك التقدير قالت له اتكثر قوالك لي اذا لومك في
في الاسراف في الانفاق لا تكثري لومي فحذف الحكاية بالمذكور
واثبت الحكاية المحذوف وغير محكية وهي نوعان دالة على المحكية
كقولك قال زيد عمرو في حالة النطق بها فانها تخالف القول
وهو حال تخييل مدلولا عليه بجملة الانكار التي هي من كلامه
دونه وليس من ذلك قوله تعالى قال موسى اتقولون للحق لما
جاءكم اسحر هذا وان كان الاصل والله اعلم اتقولون للحق لما
جاءكم هذا سحر ثم حذفت مقالتهم مدلولا عليها بجملة الا
نكار لان جملة الانكار هنا محكية بالقول الاول وان لم تكن
محكية بالثاني وغير دالة التعليل نحو ولا يحزنك قولهم ان العزة
لله جميعا وقد مر البحث فيها الخامس قد يوصل بالحكية غير
محكي وهو الذي يسميه المحدثون مدرجا ومنه وكذلك يفعلون
بعد حكاية قولها وهذه الجملة اخرها مستانفة لا يقدر
لها قول الباب الثاني من الابواب التي تقع فيها الجملة
مفعولا باب ظن واعلم فانها تقع مفعولا ثانيا لظن وثالثا
لاعلم وذلك لان اصلهما الخبر ووقوعه جملة سائغ كما مر
وقد اجتمع وقوع خبري كان وانّ والثاني من مفعولي باب
ظن جملة في قول ابي ذؤيب فان تزعميني كنت اجهل فيكم
فاني شريت الحلم بعدك بالجهل الباب الثالث باب التعليق
وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز في كل فعل قلبي
ولهذا انقسمت هذه الجملة الى ثلثة اقسام احدها ان تكون في

في موضع مفعول مقيّد بالجار نحو اولم يتفكروا ما بصا
حبهم من جنة فلينظر ايها ازكى يسئلون ايان يوم الدين
لانه يقال فكرت فيه وسالت عنه ونظرت فيه ولكنها علقت
هنا بالاستفهام عن الوصل الموصول في اللفظ الى المفعول وهي
من حيث المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور
انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناها وعلى هذا
فتكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين واختلف في قوله
تع اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم فقيل التقدير ينظرون
ايهم يكفل مريم وقيل يتعرفون وقيل يقولون فالجملة على
التقدير الاول مما نحن فيه وعلى الثاني في موضع المفعول
به المسرح اي غير المقيد بالجار وعلى الثالث ليست من باب
التعليق البتة والثاني ان تكون في موضع المفعول المسرح
نحو عرفت من ابوك وذلك لانك تقول عرفت زيدا وكذا
علمت من ابوك اذا اردت علم التي بمعنى عرف ومنه قول عم
بعضهم اما ترى اي برق ههنا لان راى البصرية وساير افعال
الحواس انما تتعدى لواحد بلاخلاف الا سمع المعلقة باسم عين
نحو سمعت زيدا يقرا فقيل متعدية لاثنين ثانيهما الجملة وقيل
الى واحد والجملة حال فان علقت بمسموع فمتعدية لواحد اتفاقا
نحو يوم يسمعون الصيحة وليس من الباب ثم لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد خلافا ليونس لان ننزع ليس بفعل قلبي
بل اي موصولة لا استفهامية وهي المفعول وضمتها بناء لا اعراب
واشد خبر لهو محذوفا والجملة صلة والثالث ان يكون في موضع
المفعولين

المفعولين نحو ولتعلمن اينا اشد عذابا لنعلم اي الحزبين احصى
ومنه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لان ايا مفعول
مطلق لينقلبون لا مفعول به للعلم لان الاستفهام لا يعمل
فيه ما قبله ومجموع الجملة الفعلية في محل نصب بفعل العلم
مما وجهت في الشاهد واعرابه «ستعلم ليلى اي دين تداينت
واي غريم للتقاضي غريمها» والصواب فيه نصب اي الاولى
على خلاف انتصابها في اي منقلب ينقلبون الا انها به مفعول
به لا مفعول مطلق ورفع اي الثانية مبتدا او ما بعدها الخبر
والعلم معلق عن الجملتين المتعاطفتين الفعلية والاسمية
واختلف في نحو عرفت زيدا من هو فقيل جملة الاستفهام
حال ورد بان الجمل الانشائية لا تكون حالا وقيل مفعول ثان
على تضمين عرف معنى علم ورد بان التضمين لا ينقاس وهذا
التركيب مقيس وقيل بدل من المنصوب ثم اختلف فقيل بدل
اشتمال وقيل بدل كل والاصل عرفت شان زيد وعلى القول بان
عرف بمعنى علم فهل يقال فهل ان الفعل معلق ام لا قال جماعة
من المغاربة اذا قلت علمت زيدا لابوه قايم او ما ابوه قايم
فالعامل معلق عن الجملة وهو عامل في محلها النصب على
انها مفعول ثان وخالف في ذلك بعضهم لان الجملة حكمها
في مثلها مثل هذا ان تكون في موضع نصب وان لا يؤثر
العامل في لفظها وان لم يوجد معلق وذلك نحو علمت زيدا
ابوه قايم واضطرب في ذلك كلام الزمخشري فقال في قوله تع
ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة هود انما جاز تعليق فعل ا

فعل البلوى لما في الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه
فهو ملابس له كما تقول انظر ايهم احسن وجها واستمع ايهم
احسن صوتا لان النظر والاستماع من طرق العلم انتهى ولم
اقف على تعليق النظر البصري والاستماع الا من جهته وقال
في تفسير الاية في سورة الملك ولا يسمى هذا تعليقا وانما ا
لتعليق ان يوقع بعد العامل ما يسد مسد منصوبيه جميعا
كعلمت ايهما عمرو الا ترى انه لا يفترق الحال بعد تقدم احد ا
لمنصوبين بين مجيء ما له الصدر وغيره ولو كان تعليقا لافترقا
في علمت زيدا منطلقا وعلمت ازيد منطلق تنبيه فايدة ا
لحكم على محل الجملة في التعليق بالنصب ظهور ذلك في التابع
فتقول عرفت من زيد وغير ذلك من اموره واستدل ابن
عصفور بقول كثير ؎ وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ؎ ولا
موجعات القلب حتى تولت ؎ بنصب موجعات ولك ان
تدعي ان البكا مفعول اول وان ما زائدة وان الاصل ولا ادري مو
جعات القلب فيكون من عطف الجمل او ان الواو للحال و
موجعات اسم لا اي وما كنت ادري قبل عزة والحال انه لا
موجعات للقلب موجودة ما البكا ورايت بخط الامام
بهاء الدين بن النحاس رحمه الله انه مما اقول القياس
جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها بالنصب ثم رايته
منصوصا انتهى وممن نص عليه ابن مالك ولا وجه للتوقف
فيه مع قولهم ان المعلق عامل في المحل الجملة الرابعة ا
لمضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية

احدها

احدها اسماء الزمان ظروفا كانت او اسماء نحو والسلم علي يوم
ولدت ونحو وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب ونحو لينذر
يوم هم بارزون ونحو هذا يوم لا ينطقون الا ترى ان اليوم ظرف
في الاولى مفعول ثان في الثانية وبدل منه في الثالث وخبر
في الرابع ويمكن في الثالث ان يكون ظرفا ليخفى في قوله تعالى
لا يخفى على الله منهم شيء ومن اسماء الزمان ثلثة اضافتها
الى الجملة واجبة اذ باتفاق واذا عند الجمهور ولما عند من قال
باسميتها وزعم سيبويه ان اسم الزمان المبهم ان كان
مستقبلا فهو كاذا في اختصاصه بالجمل الفعلية وان كان
ماضيا فهو كاذ في الاضافة الى الجملتين فتقول ايتك زمن
يقدم الحاج ولا يجوز زمن الحاج قادم وتقول اتيتك زمن
قدم الحاج وزمن الحاج قادم ورد عليه دعوى اختصاص
المستقبل بالفعلية بقوله تعالى يوم هم بارزون وبقول الشاعر ؎
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ؎ بمغن فتيلا عن سواد بن
قارب ؎ واجاب ابن عصفور عن الاية بانه انما يشترط
حمل الزمان المستقبل على اذا اذا كان ظرفا وهو في الاية
بدل من المفعول به لا ظرف ولا يتاتى هذا الجواب في البيت
والجواب الشامل لهما ان يوم القيمة لما كان محقق الوقوع
جعل كالماضي فحمل على اذ لا على اذا على حد ونفخ في الصور
الثانية حيث وتختص بذلك عن سائر اسماء المكان واضافتها
الى الجملة لازمة ولا يشترط لذلك كونها ظرفا وزعم المهدوي
شارح الدريدية وليس بالمهدوي المفسر المقرئ ان حيث في قوله ؎

تمت راح فی الملبتین الی حیث یحتی المان مات ومتی لما
خرجت عن الظرفیة بدخول الی علی علیها خرجت عن الا
ضافة الی الجمل وصارت الجملة بعدها صفة لها وتکلف تقدیر
رابط لها وهو فیه ولیس بشیء لما قدمناه فی اسماء الزمان
الثالث آیة بمعنی علامة فانها تضاف جوازا الی الجملة الفعلیة
المتصرف فعلها مثبتا او منفیا بما کقوله بآیة تقدمون الخیل شعثا
کان علی سنابکها نعاما وقوله بآیة ما کانوا ضعافا ولا
عزلا هذا قول سیبویه وزعم ابو الفتح انها تضاف الی المفرد نحو
آیة ملکه ان یاتیکم التابوت فیه سکینة وقال الاصل بآیة
ما تقدمون ای بآیة اقدامکم کما قال الا من مبلغ عنی تمیما
بآیة ما یحبون الطعاما انتهی وفیه حذف موصول حرفی غیر ان
وبقاء صلته ثم هو غیر متات فی قوله بآیة ما کانوا ضعافا
ولا عزلا الرابع ذو فی قولهم اذهب بذی تسلم والباء فی
ذلک ظرفیة وذی صفة لزمن محذوف ثم قال الاکثرون هی
بمعنی صاحب فالموصوف نکرة ای اذهب فی وقت صاحب سلامة
ای فی وقت هو مظنة السلامة وقیل بمعنی الذی فالموصوف
معرفة والجملة صلة فلا محل لها والاصل اذهب فی الوقت الذی
تسلم فیه ویضعفه ان استعمال ذی موصولة مختص بطیء ولم
ینقل اختصاص هذا الاستعمال بهم وان الغالب علیها فی
لغتهم الموصول بحرف متحد المعنی مشروط باتحاد المتعلق
نحو ویشرب مما تشربون ای منه والمتعلق هنا مختلف وان
هذا العاید لم یذکر فی وقت وبهذا الاخیر یضعف قول الاخفش

فی یا ایها الناس

فی یا ایها الناس ان ایا موصولة بالناس علی انه قد حذف العاید
حذفا لازما فی نحو ولا سیما یوم برفع یوم ای لا مثل الذی
هو یوم ولم یسمع فی نظایره حذف العاید ولکنه نادر فلا یحسن
الحمل علیه الخامس والسادس لدن وریث فانهما یضافان
جوازا الی الجملة الفعلیة التی فعلها متصرف ویشترط کونه مثبتا
بخلافه مع آیة فاما لدن فهی اسم لمبدا الغایة زمانیة
کانت او مکانیة ومن شواهدها قوله لزمنا لدن سالتمونا
وفاقکم فلا یک منکم للخلاف جنوح واما ریث فهی مصدر راث
اذا ابطأ وعوملت معاملة اسماء الزمان فی الاضافة الی الجملة
کما عوملت المصادر معاملة اسماء الزمان فی التوقیت کقولک
جئتک صلاة العصر قال خلیلی فقاریث اقضی لبانة من
العرصات المذکرات الذکرات عهودا وزعم ابن مالک فیه کا
وشرحها ان الفعل بعدها علی اضمار ان والاول قوله فی التسهیل
وشرحه وقد یعرب ریث لانها لیست زمانا بخلاف لدن وقد
یجاب بانها لما کانت لمبدا الغایات مطلقا لم تخلص للوقت وفی
الغرة لابن الدهان ان سیبویه لا یری جواز اضافتها الی الجملة
ولهذا قال فی قوله من لد شولا ان تقدیره من لدن ان کانت
شولا ولم یقدره من لد کانت السابع والثامن قول و
قائل کقوله قول یا للرجال ینهض منا مسرعین الکهول
والشبانا وقوله واجبت قائل کیف انت بصالح حتی مللت
وملنی عوادی الجملة الخامسة الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا
لشرط جازم لانها لم تصدر بمفرد لم یقبل الجزم لفظا کما فی قوله

ان تقم اقم او محلا كما في قولك ان جئتني اكرمتك مثال المقرون
بالفاء من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ بجزم
يذر عطفا على المحل ومثال المقرونة باذا وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذا هم يقنطون والفاء المقدرة كالموجودة
كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها اي فالله يشكرها ومنع ذلك
المبرد نحو ان قمت اقوم وقول زهير وان اتاه خليل يوم مسئلة
يقول لا غايب مالي ولا حرم وهو احد الوجهين عند سيبويه
والوجه الاخر انه على التقديم والتاخير فيكون دليل الجواب
لا عينه وح فلا يجزم ما عطف عليه بجوزان يقترنا صبا لا
قبل الا او اقعد زيد ان اتلك اكرمك ومنع المبرد تقدير التقديم
محتجا بان الشي اذا حل في موضعه لا ينوي به غيره والا لجاز
ضرب غلامه زيدا واذا خلا الجواب الذي لم يجزم لفظه من
الفاء واذا نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل
لا للجملة وكذا الفعل في الشرط قبل ولهذا اجاز نحو ان قام ويقعد
اخوك على اعمال الاول ولو كان محل الجزم للجملة باسرها لزم
العطف على الجملة قبل ان تكمل تنبيه قرا غير ابي عمرو لولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق واكن بالجزم فقيل عطف على ما قبله
على تقدير اسقاط الفاء وجزم اصدق ويسمى العطف على المعنى
ويقال له في غير القران عطف على التوهم وقيل عطف على
محل الفاء وما بعدها وانه كالعطف فيمن يضلل الله فلا
هادي له ويذرهم بالجزم وعلى هذا فينضاف الى الضابط
المذكور ان يقال او جواب طلب ولا تقيد هذه المسئلة بالفاء

لانهم

لانهم انشدوا على ذلك قوله فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم و
استدرج نحيا قال ابو علي عطف استدرج على محل الفاء الداخلة
في التقدير على لعل وما بعدها قلت فكان هذا هنا بمنزلة
من يفعل الحسنات الله يشكرها في باب الشرط وبعد فالتحقيق
ان العطف في الباب من العطف على المعنى لان المنصوب بعد
الفاء في تاويل الاسم فكيف يكون هو والفاء في محل الجزم وسائر
نحو ذلك في اقسام العطف الجملة الجزء السادسة التابعة لمفرد
وهي ثلثة انواع احدها المنعوت بها فهي في موضع رفع في نحو
من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا يوما ترجعون
فيه وجر في نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن مثل
المنصوبة المحل ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم الاية فجملة تكون لنا عيدا
صفة لمائدة وجملة تطهرهم وتزكيهم بها صفة لصدقة ويحتمل ان
الاولى حال من ضمير مائدة المستتر في من السماء على تقدير
صفة لها لا متعلقا بانزل او من مائدة على هذا التقدير لانها
قد وصفت وان الثانية حال من ضمير خذ نحو فهب لي من
لدنك وليا يرثني اي وليا وارثا وذلك فيمن رفع يرث واما من
جزمه فهو جواب للدعاء ومثل ذلك ارسله معي ردءا يصدقني
قرئ برفع يصدقني وجزمه الثاني المعطوفة بالحرف نحو زيد
منطلق وابوه ذاهب ان قدرت الواو عاطفة على الخبر فان
قدرت العطف على الجملة فلا موضع او قدرت الواو واو الحال
فلا تعطف والمحل نصب وقال ابو البقاء في قوله تعم الدهر ان الله

انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة الا صل فهي تصبح و
الضمير للقصة وتصبح خبره او يقيم بمعنى اصبحت وهو معطوف
على انزلة فلا محل له اذا انتهى وفيه اشكالان احدهما انه لا
يصح في لفظ التقدير ضمير القصة والثاني تقديره الفعل المعطوف
على الفعل المخبر به لا محل له وجواب الاول انه قدر الكلام مستا
نفا والنحويون يقدرون في مثل ذلك مبتدا كما قالوا في لا تشرب
اللبن من رفع ان التقدير انت تشرب اللبن وذلك اما لقصد
ايضاح الاستيناف او لانه لا يستانف الا على هذا التقدير
والا للزم العطف الذي هو مقتضى الظا وجواب الثاني ان الفا
نزلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفى منهما بضمير
واحد وج فالخبر مجموعهما كما في جملتي الشرط والجزاء الواقعتين خبرا
والمحل لذلك المجموع واما كل منهما بجزء الخبر فلا محل له فافهم
فانه بديع وعجيب على هذا ان يدعي ان الفا في ذلك وفي نظا
يره من نحو زيد يطير الذباب فيغضب قد خلعت لمعنى السببية
واخرجت عن العطف كما ان الفاء لذلك في جواب الشرط في
نحو احسن اليك فلان فاحسن اليه فيكون ذكر ابي البقاء
للعطف تجوزا انتهى مالخص بهذا البحث انتهى اذا قيل قال زيد
عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليست الجملة الاولى في محل نصب
والثانية تابعة لها بل الجملتان معا في صورة موضع نصب ولا
محل لواحدة منهما لان المقول مجموعهما وكل منهما جزء الجملة
الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار القول فتأمله الثالثة البدل
كقوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك
لذو مغفرة

لذو مغفرة وذو عقاب اليم فان وما عملت فيه بدل من ما و
صلتها او جاز اسنادية الى الجملة كما جا واذا قيل ان وعد الله حق
هذا اذا كان المعنى ما يقول الله لك الا ما قد قال فاما ان
كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية الا مثل
ما قال الكفار الماضون لانبيائهم وهو الوجه الذي بدا به الزمخشري
فالجملة استيناف ومن ذلك واسروا النجوى الذين ظلموا ثم قال نعم
هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر قال الزمخشري هذا في موضع نصب
بدلا من النجوى ويحتمل التفسير وقال ابن جني في قوله الى الله اشكو
بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان جملة الاستفهام بدل
من حاجة واخرى اي الى الله اشكو حاجتين تعذر التقائهما الجملة
التابعة الجملة التابعة لجملة لها محل ويقع ذلك في بابي النسق
البدل خاصة فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه اذا قدرت الواو
للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى والثاني شرطه كون
الثانية اوفى من الاولى بتادية المعنى المراد نحو اتقوا الذي امدكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة
الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف الاولى وقوله اقول له ارحل
لا تقيمن عندنا فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار
الكراهية لاقامته بالمطابقة بخلاف الاولى قيل ومن ذلك قوله
ذكرتك والخطي يخطر بيننا بدل اشتمال انتهى قيل ومن ذلك
قوله ذكرتك والخطي الخط بيننا بدل اشتمال انتهى وليس منعنا
الجواز كونه من باب النسق على ان تقدر الواو للعطف ويجوز
ان تقدر الواو للحال وتكون الجملتان لا محل لهما من عامل ذكرتك على ان

المناسب المذهب الصحيح في جواز ترادف الاحوال واما من فاعل
مختلط فيكون الحالات متداخلين والربط على هذا الابواب الواو
ولنا دقة صاحب الحال بعناه فان المفتقر المسمى هي التماح ومن
غريب هذا الباب قوله تعالى قلت لهم توموا اولكم واخركم زعم ابن
مالك ان التقدير ليقسم اولكم واخركم وانه من بدل الجملة من
الجملة لا المفرد من المفرد كما قال في العطف نحو اسكن انت وزوجك
الجنة ولا تخلفه نحن ولا انت ولا التضاد والدقة بدلها ولا مولود
له بولده تنبيه هذه الذي ذكرته من انحصار الجمل التي لها محل
في سبع جار على ما قرروه والحق انها تسع والذي اهملوه الجملة
المستثناه والجملة المسند اليها اما الاولى فنحو لست عليهم بمسيطر الا
من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن خروف من مبتدا ويعذبه
الله الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال
الفرا في قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم ان قليل مبتدا
حذف خبره اي لم يشربوا وقال الجماعة في الا امراتك بالرفع انه
مبتدا والجملة بعده خبره وليس من ذلك نحو ما مررت باحد
الا زيد خير منه لان الاستثناء مفرغ والجملة هيهنا حال من
باتفاق او صفة لمحذ عند الاخفش وكل منهما قد مضى ذكره
وكذلك الجملة في الا انهم لياكلون الطعام فانها حال وفي نحو
ما عملت زيد الا يفعل الخير فانها مفعول وكل ذلك قد
ذكر واما الثانية فنحو سواء عليهم ءانذرتهم الاية اذا اعرب
سواء خبرا وانذرتهم مبتدا ونحو تسمع بالمعيدي خير من
من اذا لم يقدر والاصل ان تسمع بل قدر تسمع قايما مقا

السماع

السماع كما الجملة بعد الظرف نحو يوم تسير الجبال وفي نحو
انذرتهم تاويل المصدر وان لم يكن معها حرف سابك و
اختلف في الفاعل ونايبه هل يكونان جملة ام لا فالمشهور المنع
مطلقا واجازه هشام وثعلب مطلقا نحو يعجبني قام زيد وفصل
الفراء وجماعة ونسب لسيبويه فقالوا ان كان الفعل قلبيا ووجد
معلق عن العمل نحو ظهر لي اقام زيد صح والا فلا وحملوا عليه
وجعلوا ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه ومنعوا يعجبني
يقوم زيد واجازها هشام وثعلب واحتج الاولون واحتجوا الى
بقوله وما راعني الا يسير بشرطه ومنع الاكثرون ذلك كله
وتاولوا اولى اورد بما يوجه فقالوا في بدا ضمير البدا وتسمع ويسير على
اضمار ان واما قوله نعم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وكذا
قوله عليه الصلوة والسلام لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز
الجنة وقوله العرب زعموا مطية الكذب فليس من باب
الاسناد الى الجملة لما بيناه في غير هذا الموضع حكم الجمل بعد النكرات
وبعد المعارف يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات
صفات وبعد المعارف احوال وشرح المسئلة مستوفاة ان يقال
الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها ان كانت من تبعيض قد
نكرة محضة وهي صفة لها او معرفة محضة فهي حال عنها او بغير المحضة
منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضى وانتفاء المانع
مثال النوع الاول وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات
المحضة حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه لم تعظون قوما الله مهلكهم
او معذبهم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ومنا حتى اذا

اتيا اهل القرية استطعما اهلها وانما اعيد ذكر الاهل لانه لو
قيل استطعماهم مع ان المراد وصف القرية لزم خلو ا
لصفة من ضمير الموصوف ولو قيل استطعماها كان مجازا ولهذا
كان هذا الوجه اولى من ان تقدر الجملة جوابا لاذا لان تكرير
اللفظ يعرى عن هذا المعنى وايضا فلان الجواب في قصة الغلام
قال اقتلت لان الماضي المقرون بقد لا يكون جوابا فليكن قال
في هذه ايضا جوابا ومثال النوع الثاني وهو الواقع حالا لا غير
لوقوعه بعد المعارف المحضة ولا تمنن تستكثر ولا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى ومثال النوع الثالث وهو المحتمل لهما بعد النكرة
وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان تقدر الجملة صفة للنكرة
وهو الظاهر ولك ان تقدرها حالا عنها لانها قد تخصصت با
لوصف وذلك يقربها من المعرفة حتى ان ابا الحسن اجاز
وصفها بالمعرفة فقال في قوله تعالى فاخران يقومان مقامهما من
الذين استحق عليهم الاوليان ان الاوليان صفة لاخران لوصفه
بيقومان ولك ان تقدرها حالا من المعرفة وهو الضمير في
مبارك الا انه قد يضعف من حيث المعنى وجها الحال اما الا
ول فلان الاشارة اليه لم تقع في حالة الانزال كما وقعت الا
شارة الى البعل في حال الشيخوخة في وهذا بعلي شيخا
واما الثاني فلاقتضائه تقييد البركة بحالة الانزال وتقول
ما فيها احد يقرأه فيجوز الوجهان ايضا لزوال الابهام عن
النكرة بعمومها ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة
كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المعرف الجنسي يقرب في المعنى
من النكرة

من النكرة فيصح تقديره حالا او وصفا ومثله وآية لهم الليل
نسلخ منه النهار وقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقد اشتمل
الضابط المذكور على قيود احدها كون الجملة خبرية واحترزت
بذلك من نحو هذا عبد بعتكه تريد بالجملة الانشاء وهذا
عبدي بعتكه كذلك فان الجملتين مستانفتان لان الانشاء لا يكون
نعتا ولا حالا ويجوز ان تكونا خبرين اخرين الا عند من منع تعدد
الخبر مطلقا وهو اختيار ابن عصفور وعند من منع تعدده
مختلفا بالافراد والجملة وهو ابو علي وعند من منع وقوع الا
نشاء خبرا وهم طائفة من الكوفيين ومن الجمل ما يحتمل الانشائية
والخبرية فيختلف الحكم باختلاف التقدير ولذا امثلة منها قوله تعالى
قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما فان جملة انعم
الله عليهما يحتمل الدعا فتكون معترضة والاخبار فتكون صفة
ثانية ويضعف من حيث المعنى ان تكون حالا او لا ويضعف في
الصناعة لوضعها بالظرف ومنها قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم
فذهب الجمهور الى ان حصرت صدورهم ثم اختلفوا فقال
جماعة منهم الاخفش هي حال من فاعل جاء على اضمار قد و
يؤيده قراءة الحسن قد حصرة صدورهم وقال اخرون هي صفة
لئلا يحتاج الى اضمار قد ثم اختلفوا فقيل الموصوف منصوب
محذوف اي قوما حصرت صدورهم ورد وان اضمار الاسم اسهل
من اضمار حرف المعنى وقيل مخفوض مذكور وهو قوم المتقدم
ذكرهم فلا اضمار البتة وما بينهما اعتراض ويؤيده انه قرئ باسقاط
او وعلى ذلك يكون جاؤكم صفة لقوم ويكون حصرت صفة

ثانيا ثانيه وقيل بدل اشتمالها من جا وكمولان المجئ مشتمل على
الحصر وفيه بعد لان الحصر من صفة الجائين وقال ابو العباس
المبرد الجملة الثانية معناها الدعا مثل غلت ايديهم فهي مستا
نفة موردة بان الدعا عليهم بضيق قلوبهم عن قتال قومهم لا
يجد ومن ذلك قوله تعم واتقوا فتنة لا يصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة فانه يحتمل تقدير لا ناهية ونافية وعلى الاول فهي
معمولة لقول محذوف هو الصفة اي فتنة مقولا فيها ولذلك
ويرجحه ان توكيد الفعل بالنون بعد لا الناهية قياس نحو
ولا تحسبن الله غافلا وعلى الثاني فهي صفة لفتنة ويرجح
سلامته من تقدير القيد الثاني صلاحيتها للاستغنا
عنها وانه وخرج بذلك جملة الصلة وجملة الخبر والجملة المحكية
بالقول فانها لا يستغنى عنها بمعنى ان معنى ليس القول متوقف
عليها او اشباه ذلك القيد الثالث وجود المقتضى واحترزت
بذلك عن نحو نعلوه من قوله تعم وكل شئ فعلوه في الزبر
فانه صفة لكل او لشئ ولا يصح ان يكون حالا من كل مع جواز
الوجهين من نحو اكرم كل رجل جاءك لعدم ما يعمل في الحال
ولا يكون خبرا لانهم لم يفعلوا كل شئ ونظيره قوله تعم لولا
كتاب من الله سبق يتعين كون سبق صفة ثانية لا حالا
من الكتاب لان الابتدا لا يعمل في الحال ولا من الضمير المستتر
في الخبر المحذوف لان بالحسن حكى ان الحال لا تذكر بعد لولا
كما يذكر الخبر ولا يكون خبرا لا اسما اشرنا اليه ولا ينقض الاول
بقولهم لولا راسك مدهونا ولا الثاني لقول الزبيري ولولا
بنوها

بنوها حولها لخبطتها كخبطة عصفور ولم تلعثم
لندورها واما قول ابن عباس الشجري في ولولا فضل الله عليكم
ان عليكم خبر فمردود بل هو متعلق بالابتدا والخبر محذوف
القيد الرابع انتفا المانع والمانع اربعة انواع احدها ما يمنع
حالية كانت متعينة لولا وجوده ويتعين ح الاستينا في نحو
اهي زيد سا كافيه او لن اشي اليه اذ لك فان الجملة بعد المعرفة
المحضة حال والكن السين ولن مانعان لان الحالية لا تصدر بدليل
استقبال واما قول بعضهم في وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين
ان سيهدين حال كما يقول ساذهب مهديا فسهو والثاني ما
يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود المانع فيمتنع فيه الاستينا
لان المعنى على تقييد المتقدم فتتعين الحالية بعد ان كانت ممتنعة
وذلك نحو يحيى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى
ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او كالذي مر على قرية وهي خاوية وقوله
مضى زمن والناس يستشفعون بي و المعارض فيهن الا
وفاتها لا يعترض بين الموصوف وصفته خلافا للزمخشري ومن
وافقه الثالث ما يمنعهما معا نحو وحفظا من كل شيطان مارد
لا يسمعون وقد مضى البحث فيها والرابع ما يمنع احديهما دون
الاخرى ولولا المانع لكانا جائزين وذلك نحو ما جاني احد الا
قال خيرا فان جملة القول كانت قبل وجود الا محتملة للوصفية
والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية ومثله وما اهلكنا
من قرية الا لها منذرون واما وما اهلكنا من قرية الا ولها
كتاب معلوم فالوصفية مانعان الواو والا واجاز الزمخشري

وابو البقاء واحدا منهما نقلوه من كلام النحويين بخلاف ذلك
قال الاخفش لا تفصل الا بين الوصف وصفته فان قلت ما
جائني رجل الا راكب فالتقدير الا رجل راكب يعني ان راكبا صفة
لبدل محذوف قال وفيه قبح لجعلك الصفة كالاسم يعني في ايلا
ئك اياها العامل وقال الفارسي لا يجوز ما مررت باحد الا قائم
فان قلت الا قائما جاز ومثل ذلك قوله «وقال الزمخشري على نفثة
سيعدى به تعالى» وجباله» فان جملة تخشى على حال من
الضمير في قائله ولا يجوز ان يكون صفة لها لان اسم الفاعل لا يوصف
قبل العمل الثالث الباب من الكتاب في ذكر احكام ما يشبه الجملة
وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكام مما يحكيهما في التعلق لا
بد من تعلقهما بالفعل او ما يشبهه او ما اوّل بما يشبهه او ما يشير
الى معناه فان لم يكن شيء من هذه الاربعة موجودا قدر
قدر كما سياتي وزعم الكوفيون وابن طاهر وخروف انه لا يقدر
في نحو زيد عندك وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابن طاهر
وابن خروف الناصب المبتدأ وزعموا انه يرفع الخبر اذا كان عينه
نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره وان ذلك مذهب سيبويه
وقال الكوفيون الناصب امر معنوي وهو كونهما مخالفين
للمبتدأ اذ مثل زيد عندك ولا معول على هذين المذهبين
مثال التعلق بالفعل وشبهه قوله تعالى انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم وقول ابن دريد «واشتعل المبيض في
مسودة «مثل اشتعال النار في جزل الغضا» وقد تعلق
في الاولى متعلقة بالمبيض فيكون تعلق الجارين بالاسم
ولكن

ولكن تعلق الثاني بالاشتعال يرجح تعلق الاول بفعل لانه
اتم في معنى التشبيه وقد يجوز تعلق في الثانية بكون محذوف
حال من النار ويبعده ان الاصل عدم الحذف ومثال التعلق
بما اوّل بما يشبه الفعل قوله تعالى وهو الذي في السماء اله اي
وهو الذي اله في السماء فهي متعلقة باله وهو اسم غير صفة بدليل
انه يوصف فيقول اله واحد ولا يوصف به فلا يقال شيء اله وانما
صح التعلق به لتاوله بمعبود واله خبر لهو محذوفا ولا يجوز تقدير
اله مبتدا مخبر عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة ح
خالية من العائد ولا يحسن تقدير الظرف صلة واله بدلا من
الضمير المستتر فيه وتقدير وفي الارض اله معطوفا كذلك
لتضمنه الابدال من ضمير العائد مرتين وفيه بعد من قبل
بامتناعه ولان الحمل على الوجه البعيد ينبغي ان يكون سببه
التخلص به من محذور فاما ان يكون هو موقعا فيما يحوج
الى تاويلين فلا ولا يجوز على هذه الوجوه ان يكون وفي الا
رض اله مبتدا وخبرا لئلا يلزم فساد المعنى ان استؤنف
وخلو الصلة من عائد ان عطف ومن ذلك ايضا قوله «
وان لساني شهدة يشتفى بها» وهو على من صبه الله علقم»
اصله علقم عليه فعلى المحذوف متعلقة بصب والمذكورة متعلقة
بعلقم» لتاوله بصعب او شاق او شديد ومن هنا كان
الحذف شاذا لاختلاف متعلق جار الموصول وجار العائد و
ومثال التعلق بما فيه رائحة قوله «انا ابو المنهال بعض الا
حيان» وقوله «انا ابن ماوية اذ جد النقر» فتعلق بعض

وازيالاسمين العلمين لا لتاويلهما باسم يشبه الفعل بل لما
فيهما من معنى قولك الشجاع او الجواد وتقول فلان حاتم في
قومه فتعلق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ومن هنا رده
على الكسائي في استدلاله على اعمال اسم الفاعل المصغر بقول
بعضهم « اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا » على سيبويه في
استدلاله على اعمال فعيل بقوله « حتى شآها كليل موهنا
عمل » وذلك ان فرسخا ظرف مكان وموهنا ظرف زمان و
الظرف يعمل فيه روائح الفعل بخلاف المفعول به ويوضح كون
الموهن ليس مفعولا به ان كليلا من كلّ وفعله لا يتعدى
واعتذر عن سيبويه بان كليلا بمعنى مكل وكان البرق
يكلّ الوقت بدوامه فيه كما يقال اتعبت يومك او بانه انما
استشهد به على ان فاعلا يعدل الى فعيل للمبالغة ولم
يستدل به على الاعمال وهذا اقرب فان في الاول حمل
الكلام على المجاز مع امكان حمله على الحقيقة وقال ابن مالك
في قول الشاعر ونعم من هو في سر واعلان يجوز كون
من موصولة فاعلة لنعم وهو مبتدا وخبره هو اخرى
مقدرة وفي متعلقة بالمقدرة لان فيها معنى الفعل اي
الذي هو مشهور انتهى والاولى ان يكون المعنى الذي هو
ملازم لها المواصفة في سر واعلان وقد ابو علي من
هذه تين والفاعل مستتر او قد اضمير في قوله تعالى
هو الله في السموات وفي الارض تعلقه باسم الله تعالى
وان كان علما على معنى وهو المعبود او وهو المسمى

بهذا الاسم

بهذا الاسم واجيز تعلقه بيعلم وبسركم وجهركم وبخبر محذوف قدره
الزمخشري بعالم ورد الثاني بان فيه تقديم معمول المصدر وتنازعها
لين في متقدم وليس بشيء لان المصدر هذا ليس مقدرا بحرف
مصدري وصلته ولانه قد جاء نحو بالمؤمنين رؤف رحيم والظرف
متعلق باحد الوصفين قطعا فكذا هنا ورد ابو حيان الثالث بان
في لا تدل على عامله ونحوه من الاكوان الخاصة ولذلك رد
تقديرهم في فطلقوهن لعدتهن مستقبلات لعدتهن وليس
بشيء لان الدليل ما جرى في اثناء الكلام من ذكر العلم فان بعده
يعلم سركم وجهركم وليس الدليل حرف الجر ويقال اذا كنت تجيز
الحذف للدليل المقبول المعنوي مع عدم ما يسد مسده فكيف
تمنعه مع وجود ما يسد مسده وانما اشترطوا الكون المطلق
لوجوب الحذف لا لجوازه ومثال التعلق بالمحذوف والى ثمود اخا
هم صالحا بتقدير وارسلنا او ان لم يتقدم ذكر الارسال ولكن
ذكر النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله في تسع ايات الى
فرعون فهي في والى متعلقان باذهب محذوفا وبالوالدين
احسانا اي واحسنوا بالوالدين احسانا مثل وقد احسن بي
او ووصيناهم بالوالدين مثل ووصينا الانسان بوالديه حسنا
ومنه باء البسملة هل يتعلقان بالفعل الناقص من زعم
انه لا يدل على الحدث منع ذلك وهم المبرد والفارسي وابن
جني والجرجاني وابن برهان ثم الشلوبين والصحيح انها كلها دالة
عليه الا ليس واستدل لمثبتي التعلق بقوله تعالى اكان للناس
عجبا ان اوحينا فان اللام لا تتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر

ولا باوجبنا لفساد المعنى ولانه صلة ولان وقد مضى عن قريب
المصدر الذى ليس فى تقدير حرف موصول وصلته لا يتقدم الشىء
عليه ويجوز ايضا ان يكون متعلقا بمحذوف هو حال من محبا
على حدها قوله لمية موحشا طلل هل يتعلقان بالفعل الجامد
زعم الفارسى فى قوله ونعم مزكا من ضاقت مذاهبه ونعم
من هو فى سر واعلان ان من نكرة تامة تمييز لفاعل نعم
مستتر كما قال هو وطايفة فيهما من قوله نعم فتى هى وان
الظرف متعلق بنعم وزعم ابن مالك انها موصولة فاعل وان هو
مبتدا خبره هو اخرى مقدرة على حد وشعرى شعرى وان
الظرف متعلق بهو المحذوفة لتضمنها معنى الفعل اى ونعم الذى
هو باق على حدته فى سره واعلانه وان المخصوص محذوف اى
بشر بن مروان وعندى ان يقدر المخصوص هو لتقدم ذكر بشر
فى البيت قبله وهو وكيف اذهب امرا او اراح به وقد زكت
الى بشر بن مروان فيبقى التقدير حتى هو هو هل هما
يتعلقان باحرف المعانى المشهور منع ذلك مطلقا وقيل
بجوازه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نايبا عن فعل حذف
جاز ذلك على سبيل النيابة لا الاصالة والا فلا وهو قول
ابى على وابى الفتح زعما فى نحو يا لزيد ان اللام متعلقة بيا
قالا وفى يا عبد الله ان النصب بيا وهو نظير قولهما فى قوله اما
خراشة اما انت ذا نفر ان ما الزايدة هى الرافعة الناصبة
لا كان المحذوفة اما الذين قالوا بالجواز مطلقا فقال
بعضهم فى قول كعب رضه وما سعاد غداة البين اذ رحلوا

الاغن

الاغن غضيض الطرف مكحول ان غداة البين ظرف للنفى اى
انتفى اى كونها فى هذا الوقت الا كاغن وقال ابن الحاجب فى ولن
ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع
المنفى واما لما فى لن من معنى النفى فيها اى انتفى فى هذا اليوم
النفع فالمنفى على الثانى نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم
وقال ايضا اذا قلت ما ضربته للتاديب فان قصدت نفى ضرب
معلل بالتاديب فاللام متعلقة بالفعل والمنفى ضرب مخصوص
والتاديب تعليل للضرب المنفى وان قصدت نفى الضرب على
كل حال فاللام متعلقة بالنفى والتعليل له اى ان انتفاء الضرب
كان لاجل التاديب لانه قد يؤدب بعض الناس بترك
الضرب ومثله فى التعلق بحرف النفى ما اكرمت المسىء لتاديبه
وما اهنت المحسن لمكافاته اذ لو علق ههنا بالفعل فسد المعنى
المراد ومن ذلك قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون الباء متعلقة
بالنفى اذ لو علقت بمجنون لافاد نفى جنون خاص وهو الجنون
الذى يكون من نعمة الله تعالى وليس فى الوجود جنون هو نعمة
ولا المراد نفى جنون خاص وهو الجنون خاص انتهى ملخصا
على قولهما وهو كلام بديع الا ان جمهور النحويين لا يوافقون
على صحة التعلق بالحروف فينبغى على قولهم ان يقدر ان
التعلق بفعل دل عليه النافى اى انتفى ذلك بنعمة ربك وقد
ذكرت فى شرحى لقصيدة كعب ان المختار تعلق الظرف بمعنى
التشبيه الذى تضمنه البيت وذلك على ان الاصل وما كسعاد
الا ظبى اغن على التشبيه والعكس للمبالغة لئلا يكون الظرف

متقدما في المقتضي على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه هذا والوجه
هو اختيار ابن عمرون واذا جاز لحرف التشبيه ان يعمل في الحال في
نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب و
الحشف مع ان الحال شبيهة بالمفعول به فعمله في الظرف اجدر
فان قلت لا يلزم من صحة اعمال المذكور اعمال المقدّر لانه اضعف
قلت قد قالوا زيد زهير شعرا وحاتم جودا وقيل في المنصوب
فيها انه حال او تمييز وهو المقدر واياما كان فالحجة قائمة به وقد
جاء ابلغ من ذلك وهو اعمال في حالين وذلك في قوله تعيّرنا
انّنا عاله ونحن صعاليك انتم ملوكا اذ المعنى تعيّرنا انّا
فقراء ونحن في حال صعلكتنا مثلكم في حال ملككم فان قلت فلما
وجب في بيت كعب رضي الله عنه ان يكون من عكس التشبيه
لئلا يتقدم الحال على عاملها المعنوي فالذي سوّغ تقدم صعا
ليك هنا عليه قلت سوغه الذي سوغ تقدّم بسرا في هذا
بسرا طيب منه رطبا وان كان معمول اسم التفضيل لا يتقدم
عليه في نحوه هو اكفاهم ناصل وهو خشية اختلاط المعنى لا ان
هذا اطرحته لقوة التفضيل ونادرٌ هنا الضعف حرف التشبيه
فهذا الذي ذكرته في البيت اجود ما قيل فيه وفيه قولان اخران
احدهما ذكره السخاوي في كتابه سفر السعادة وهو ان عال من
عالني الشيء اذا اثقلني وملوكا مفعول به اي انا نثقل الملوك
بطرح كلنا عليهم ونحن انتم اي مثلكم في هذا الامر فالاخبار
ههنا مثله في وازواجه امهاتهم والثاني قاله الحريري وقد سئل عن
البيت وهو ان التقدير انا عالة صعاليك نحن وانتم وقد خطئ
في ذلك

في ذلك وقيل انه كلام لا معنى له وليس كذلك بل هو قبيح على بعد
فيه وهو ان يكون صعاليك مفعولا على الرأي اي انا نعول صعاليك
ويكون نحن توكيد الضمير عاله وانتم توكيد الضمير مستتر وصعاليك و
حصل في البيت تاخير وتقديم للضرورة ولم يتعرض لقوله ملوكا فكانه
عنده حال من ضمير عاله والاولى على قوله ان يكون صعاليك حالا
من محذوف اي نعولكم صعاليك ويكون الحالان بمنزلتهما في لقيته
مصعدا منحدرا فانهم نصوا على ان يكون الاول للثاني والثاني للاول
لان فصلا اسهل من فصلين ويكون انتم توكيد الضمير في لا
لضمير صعاليك لانه ضمير غيبة وانما جوزناه اولا لان الصعا
ليك هم المخاطبون فيحتمل كونه راعى المعنى ذكر ما لا يتعلق من
حروف الجر يستثنى من قولنا لا بد لحرف الجر من متعلق سبعة
امور احدها الحرف الزائد كالباء ومن في وكفى بالله شهيدا و
من خالق غير الله وذلك لان معنى التعلق الارتباط المعنوي
والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على
ذلك بحروف الجر والزائد انما دخل في الكلام تقوية له وتاكيدا ولم
يدخل للربط وقوله الحرفي ان الباء في اليس الله باحكم الحاكمين متعلقة
وهم نعم يصح في اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدق
لما معهم وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق انها
ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزل
منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين
منزلتين الثاني لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد الا ترى
ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على

الخبر وقال « لعل ابي المغوار منك قريب » ولانها لم تحتل لتوصيل
عامل بل لافادة معنى التوقع كما دخلت ليت لافادة معنى التمني
ثم انهم جروا بها منبهة على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم
ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر الثالث لولا في نحو قال لولاي
ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها
ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء فان لولا
الامتناعية تستدعي جملتين كسائر ادوات التعليق وزعم ابو الحسن
ان لولا غير جارة وان الضمير للرفع كما عكسوا في قولهم ما انا كانت
وهذا كقوله في عساي ويردها ان نيابة ضمير عن ضمير يخالفه
في الاعراب انما ثبت في الكلام في المنفصل وانما جاءت النيابة
في المتصل بثلاثة شروط كون المنوب عنه منفصلا وتوافقهما في
الاعراب وكون ذلك في الضرورة كقوله « الا يجاورنا الاك ديار »
وعليه خرج ابو الفتح قوله « نحن بغرس الودي اعلمنا « منا بركض
الجياد في السدف » فادعى ان نا مرفوع مؤكد للمضمر في اعلم وهو نائب
عن نحن ليتخلص بذلك من الجمع بين اضافة افعل وكونه
بمن وهذا البيت اشكل على ابي علي حتى جعله من تخليط الاعراب
والرابع رب في نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لان
مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول على
حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان
رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين
لافادة التكثير او التقليل لا لتعدية عامل هذا قول الرماني
وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف معنى فان قالوا انها
عدت

العامل المذكور لفظا فخطأ لانه يتعدى بنفسه ولاستيفائه
معموله في المثال الاول وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل او
نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه
ولم يلفظ به في وقت الخامس كاف التشبيه قاله الاخفش
وابن عصفور مستدلين بانه في نحو زيد كعمرو في الدار
ان كان متعلقا بمناسب للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا
بالحرف والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه
تدل على الاستقرار السادس حرف الاستثناء وهو خلا وعدا
وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه كما ان الا كذلك
وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم
والصحيح ان يقال انها متعلقة وذلك في الا انما خفض بعد
المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا لئلا يزول الفرق بين الفعل
والحرف فحكمهما بعد المعارف والنكرات حكمهما بعدها احكم الجمل فيهما
صفتان في نحو رايت طائرا فوق غصن او على غصن لانهما بعد
نكرة محضة وحالان في نحو رايت الهلال بين السحاب او في الافق
لانهما بعد معرفة محضة ومحتملان في نحو يعجبني الزهر في اكمامه
والثمر على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة وفي نحو هذا ثمر يانع
على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة وحكم المرفوع بعدها اذا
وقع بعدها مرفوعا ان تقدمها نفي او استفهام او موصوف او
موصول او صاحب خبر او حال نحو ما في الدار احد وافي الدار زيد
ومررت برجل معه صقر وجاء الذي في الدار ابوه وزيد عندك
اخوه ومررت بزيد عليه جبة ففي المرتفع ثلثة مذاهب احدها الخامس

ان الارجح كونه مبتدا مخبرا عنه بالظرف المجرور ويجوز كونه فاعلا و
الثاني ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل
عدم التقديم والتاخير والثالث انه يجب كونه فاعلا نقله ابن هشام
عن الاكثرين وحيث اعرب فاعلا والثالث ان الارجح كونه فاعلا
واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل فيهما عاملا الفعل المحذوف
او الظرف او المجرور لنيابتهما عن استقر وقربهما من الفعل لاعتمادهما
فيه خلاف والمذهب المختار الثاني بدليلين احدهما امتناع تقديم الحال
في نحو زيد في الدار جالسا ولو كان العامل الفعل لم يمتنع وبقوله فان
يك جثماني بارض سواكم فان فؤادي عندك الدهر اجمع فاكد
الضمير المستتر في الظرف والضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح ان
يكون توكيدا لضمير محذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف
متنافيان ولا لاستقرار محمل على محله من اثر الرفع بالابتداء لان
الطالب له قد زال واختار ابن مالك المذهب الاول مع اعترافه
بان الضمير مستتر في الظرف وهذا تناقض فان الضمير لا يستكن
الا في عامله وان لم يعتمد الظرف والمجرور نحو في الدار او عندك
زيد فالجمهور يوجبون الابتداء والاخفش والكوفيون يجيز
يجيزون الوجهين لان الاعتماد عندهم ليس بشرط وكذا يجيزون
في نحو قائم زيد ان يكون قائم مبتدا او زيد فاعلا وغيرهم يوجب
كونهما على التقديم والتاخير تنبيهات يحتمل قول المتنبي
يذكروا والمحبوب ظلت بها مضمر منطوي على كبد نضيجة فوق
حاجلها اصابت يدها ان تكون اليد فيه فاعلة بنضيجة او بالظرف
او بالابتداء والاول ابلغ لانه اشد الحرارة والخلب زيادة الكبد ا
وحجاب

وحجاب القلب او ما بين الكبد والقلب واضاف اليد الى الكبد
لملابسة بينهما باتحاد في الشخص ولا خلاف في تعين الابتداء
في نحو في داره زيد لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة فان قلت
في داره قيام زيد لم يجزها الكوفيون البتة لا على الفاعلية فلا
ولا على الابتداء فلان الضمير لم يعد على المبتدا بل على ما اضيف
اليه المبتدا والمستحق التقديم انما هو المبتدا واجازها البصريون على
ان يكون المرفوع مبتدا لا فاعلا كقولهم في اكفانه لف الميت وقوله
بمسعاته هلك الفتى او نجاته واذا كان الاسم في
نية التقديم كان ما هو من تمامه كذلك والارجح تعين الابتداء
في نحو هل افضل منك زيد لان اسم التفضيل لا يرفع الفاعل
الظاهر عند الاكثر على هذا الحد ويجوز الفاعلية في لغة قليلة ومن
المشكل قوله الخير نحن عند الناس منكم لان قوله نحن ان قدر
فاعلا اذا الداعي المثوب قال يالا لزم اعمال الوصف غير معتمد ولم
يثبت وعلى وافعل في الظاهر غير مسئلة الكحل وهو ضعيف وان قدر
مبتدا لزم الفصل به وهو اجنبي بين افعل ومن وخرجه ابو
علي وتبعه ابن عصفور على ان الوصف خبر لنحن محذوفا و
قدر نحن المذكورة توكيدا للضمير في افعل ما يجب فيه تعلقها
بمحذوف وهو ثمانية احدها ان يقع صفة نحو او كصيب من
السماء والثاني ان يقع حالا الاخر فخرج على قومه في زينته واما
قوله سبحانه فلما رآه مستقرا عنده فزعم ابن عطية ان
المستقر هو المتعلق الذي يقدر في امثاله قد ظهر والصواب ما
قاله ابو البقاء وغيره من ان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك

لا مطلق الوجود والحصول فيكون خاصا الثالث ان يقع صلة
نحو وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون و
الرابع ان يقع خبرا نحو زيد عندك او في الدار وربما ظهر في
الضرورة كقوله لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت لدى
بحبوحة الهون كائن وفي شرح ابن يعيش متعلق الظرف الواقع
خبرا صرح ابن جني بجواز اظهاره وعندي انه اذا حذف ونقل
ضميره الى الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار اصلا مرفوضا فاما
ان ذكرته اولا فقلت زيد استقر عندك فلا يمنع منه مانع انتهى
وهو غريب الخامس ان يرفع الاسم الظاهر نحو افي الله شك
ونحو او كصيب من السماء فيه ظلمات ونحو عندك زيد
السادس ان يستعمل المتعلق محذوفا في مثل او شبهه كقولهم
لمن ذكر امرا قد تقادم عهده حينئذ الآن واصله كان ذلك
حينئذ واسمع الآن وقولهم للمعرس بالرفاء والبنين باضمار
عرست والسابع ان يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير
نحو ايوم الجمعة صمت فيه ونحو بزيد مررت به عند من
اجازه مستدلا بقراءة بعضهم والظالمين اعد لهم والاكثرون
يوجبون في ذلك اسقاط الجار وان يرفع الاسم بالابتداء
او ينصب باضمار جاوزت او نحوه وبالوجهين قرئ في الاية
والنصب قراءة الجماعة ويرجحها العطف على الجملة الفعلية و
هل الاولى ان يقدر المحذوف مضارعا اي ويعذب الظالمين
بجعل او ماضيا اي وعذب لمناسبة المفسر فيه نظر والرفع
بالابتداء واما القراءة بالجر فمن توكيد الحرف باعادته داخلا على
ضميرها

ضمير ما دخل عليه المؤكد مثل ان زيدا انه فاضل ولا يكون الجار
والمجرور توكيد الجار والمجرور لان الضمير لا يؤكد الظاهر لان الظاهر اقوى
ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعادة الجار لان العرب لم تبدل
مضمرا من مظهر لا يقولون قام زيد هو وانما جوز ذلك بعض
النحويين بالقياس والثامن القسم لغير الباء نحو والليل اذا يغشى
وتالله لاكيدن اصنامكم وقولهم لله لا يؤخر الاجل ولو صرح با
الفعل في نحو ذلك وجب الباء والمتعلق الواجب الحذف فعل
او وصف لا خلاف في تعيين الفعل في بابي القسم والصلة لان
القسم والصلة لا يكونان الا جملتين قال ابن يعيش وانما لم يجز
في الصلة ان يقدر نحو جاء الذي في الدار بتقدير مستقر على
انه خبر لمحذوف على حد قراءة بعضهم تماما على الذي احسن
بالرفع لقلة ذلك والمراد هنا انتهى وكذا يجب في الصفة في نحو
كل رجل في الدار فله درهم لان الفاء في نحو رجل ياتيني فله
درهم ويمتنع في نحو رجل صالح فله درهم فاما قوله كل امر
مباعد او مدان فمنوط بحكمة المليك قادر واختلف في
الخبر والصفة والحال فمن قدر الفعل وهم الاكثرون فلانه الاصل
في العمل ومن قدر الصفة الوصف فلان الاصل في الخبر
والحال والنعت الافراد لان الفعل في ذلك لا بد من تقديره
بالوصف قالوا ولان تقليل المقدر اولى وليس بشيء لان
الحق انا لم نحذف الضمير بل نقلناه الى الظرف فالمحذوف
فعل او وصف وكلاهما مفرد واما في الاشتغال فيقدر
بحسب المفسر فيقدر الفعل في نحو ايوم الجمعة يعتكف فيه و

والوصف في نحو ايوم الجمعة انت معتكف فيه والحق عندي
انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى كما سابين
كيفية تقديره باعتبار المعنى اما في القسم فتقديره اقسم اقسم
واما في الاشتغال فتقديرهما كالمنطوق به نحو يوم الجمعة
صمت فيه واعلم انهم ذكروا في باب الاشتغال انه يجب ان لا
يقدر مثل المذكور اذا حصل مانع صناعي كما في نحو زيدا امرت
به او معنوي كما في زيدا ضربت اخاه اذ تقدير المذكور المذكور
يقتضي في الاول تعدي القاصر بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع
اذ الضرب لم يقع بزيد فوجب ان يقدر جاوزت في الاول
واهنت في الثاني وليس المانعان مع كل متعد بالحرف ولا
مع كل سببي الا ترى انه لا مانع في نحو زيدا شكرت له لان
شكر يتعدى بالجار وبنفسه وكذلك مسئلة الظرف نحو يوم
الجمعة صمت فيه لان العامل لا يتعدى الى ضمير الظرف بنفسه
مع انه يتعدى الى الظاهر بنفسه وكذلك لا مانع في نحو زيدا
اهنت اخاه لان اهانة اخيه اهانة له بخلاف الضرب واما
في المثل فيقدر بحسب المعنى واما في البواقي نحو زيد في الدار
فيقدر كونا مطلقا وهو كاين او مستقر ومضارعهما ان اريد
الحال او الاستقبال نحو الصوم اليوم او في اليوم والجزاء غدا
او في الغد ويقدر كان او استقر او وصفهما ان اريد المضي
هذا هو الصواب وقد اغفلوه مع قولهم في نحو ضربي زيدا
قايما ان التقدير اذ كان قايما ان اريد المضي او اذا كان ان
اريد المستقبل ولا فرق واذا جهلت المعنى فقدر الوصف فانه
صالح

صالح في الازمنة كلها وان كانت حقيقته الحال وقال الزمخشري
في افانت تنقذ من في النار انهم جعلوا في النار الان لتحقيق
الموعود به ولا يلزم ما ذكره لانه لا يمتنع تقديرا المستقبل ولكن
ما ذكره ابلغ واحسن ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقايم وجالس
الا لدليل ويكون الحذف حينئذ جايزا لا واجبا ولا ينتقل الضمير من ا
المحذوف الى الظرف والجرور وتوهم جماعة امتناع حذف الكون الخاص
ويبطله انا متفقون على جواز حذف الخبر عند وجود الدليل وعدم
وجود المعمول فكيف يكون وجود المعمول مانعا من الحذف مع انه
اما ان يكون هو الدليل او مقويا للدليل واشتراط النحويين الكون
المطلق انما هو لوجوب الحذف لا للجواز وانما يتخرج على ذلك قولهم
من لي بكذا اي من يتكفل لي به وقوله تم وطلقوهن لعدتهن
اي مستقبلات لعدتهن كذا فسره جماعة من السلف وعليه
عول الزمخشري ورده ابو حيان توهما منه ان الخاص لا يحذف
وقال الصواب ان اللام للتوقيت وان الاصل لاستقبال عدتهن
فحذف المضاف انتهى وقد بينا فساد تلك الشبهة وقد يتخرج على
التعلق بالكون الخاص قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى
بالانثى التقدير مقتول او يقتل لا كاين اللهم الا ان يقدر مع
ذلك مضافين اي قتل الحر كاين بقتله الحر وفيه تكلف تقدير
ثلثة الكون والمضافان بل يقدر خمسة لان كلا من المصدرين
لا بد له من فاعل ومع ذلك ايضا انك لا تعلم معنى المضاف
الذي تقدره مع المبتدا الا بعد تمام الكلام وانما حسن الحذف
ان يعلم عند موضع تقديره نحو واسئل القرية ونظير هذه الاية

قوله تعالى ان النفس بالنفس الاية اى ان النفس مقتولة بالنفس
والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن
مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن هذا هو الاحسن
وكذلك الاجود في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان ان يقدر
يجريان فان قدرت تكون قدرت مضافا اى جريان الشمس
والقمر كاين بحسبان وقال ابن مالك في قوله تعالى قل لا يعلم من
في السموات والارض الغيب الا الله ان الظرف ليس متعلقا بالا
ستقرار لاستلزامه الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية
المستفادة من في حقيقة بالنسبة الى غير الله سبحانه ومجازا
بالنسبة اليه تعالى واما حمل قراءة السبعة على لغة موجوحة وهى ابدال
المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشرى فانه زعم ان الاستثنا
منقطع والمخلص من هذين المحذورين ان يقدر قل لا يعلم
من يذكر في السموات والارض الغيب ومن جوز اجتماع
الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة واحتج واحتج بقولهم القلم
احد اللسانين ونحوه لم يحتج الى ذلك وفي الاية وجه اخر
وهو ان يقدر من فى مفعولا والغيب بدل اشتمال والله فا
عل والاستثنا مفرغ تعيين موضع التقدير والاصل ان
يقدر مقدما عليه كسائر العوامل مع معمولاتها وقد يعرض
ما يقتضى ترجيح تقديره موخرا او ما يقتضى ايجابه فالاول
نحو في الدار زيد لان الذى لا يليها فرعها ويلزم من تقدير المتعلق
فعلا ان تقديره موخرا في جميع المسائل لان الخبر اذا كان فعلا
لا يتقدم على المبتدا او تنبيه وقد جاعة منهم ابن مالك على

من قدر

من قدر الفعل نحو قوله تعالى اذا لم يكن وقولك اما في الدار فزيد
لان اذا الفجائية لا يليها الفعل واما لا يقع بعدها فعل الا مقرونا
بحرف الشرط نحو فاما ان كان من المقربين وهذا على ما بيناه غير
وارد لان الفعل يقدر موخرا الباب الرابع من الكتاب في ذكر احكام
يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها وعدم معرفتها على وجهها فمن
ذلك ما يعرف به المبتدا من الخبر يجب الحكم بابتدائية المقدم من
من الاسمين في ثلث مسايل احدها ان يكونا معرفتين تساوت
رتبتهما نحو الله ربنا او اختلفت نحو زيد الفاضل والفاضل زيد
هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدا وخبرا مطلقا
وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو القائم زيد والتحقيق ان المبتدا
ما كان اعرف كزيد في المثال او كان هو المعلوم عند المخاطب
كان يقول من القائم فيقول زيد القائم فان علمها وجهل النسبة
فالمقدم مبتدا الثانية ان يكونا نكرتين صالحتين للابتداء
بهما نحو افضل منك افضل منى والثالثة ان يكونا مختلفين تعريفا
وتنكيرا والاول هو المعرفة كزيد قائم واما ان كان هو النكرة فان
لم يكن له ما يسوغ الابتداء به فهو خبر اتفاقا نحو خز ثوبك و
ذهب خاتمك وان كان له مسوغ فكذلك عند الجمهور واما سيبويه
فيجعله المبتدا نحو كم مالك وخير منك زيد وحسبنا الله و
وجهه ان الاصل عدم التقديم والتاخير وانهما شبيهان بمعرفتين
تاخر الاخص منهما نحو الفاضل انت ويجيء عندى جواز الوجهين
لما لا الدليلين ويشهد لابتدائية النكرة قوله تعالى فان حسبك
الله ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة وقولهم ان قريبا

منك زيد وقولهم بحسبك زيد والبالا تدخل في الخبر في الاعم
يحاب والخبر تمها قولهم ملجأت حاجتك بالرفع والاصل ما حا
جتك فتدخل الناسخ بعد تقدم المعرفة مبتدا ولولا هذا التقدير
لم يدخل اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله واما من نصب فالاصل
ما هي حاجتك بمعنى اى حاجة هي حاجتك ثم دخل الناسخ على
الضمير فاستتر فيه ونظيره ان يقول زيد هو الفاضل ويقدر
هو مبتدا ثانيا لا فصلا ولا تابعا فيجوز دخول الناسخ ان تدخل عليه
كان فيقول زيد كان الفاضل ويجب الحكم بابتدائية المؤخر في نحو
ابو حنيفة ابو يوسف وبنونا بنو ابنائنا رعيا للمعنى ويضعف
ان يقدر الاول مبتدا وبنا على انه من التشبيه المعكوس للمبا
لغة لان ذلك نادر الوقوع ومخالف للاصول اللهم الا ان
يقتضي المقام المبالغة مما يعرف بها الاسم من الخبر اعلم ان لهما
ثلث حالات احدها ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب
يعلم احدهما دون الاخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر فيقال
كان زيد اخا عمرو لمن علم زيدا وجهل اخوته لعمرو وكان اخو
عمرو زيدا لمن يعلم اخا عمرو ويجهل ان اسمه زيد وان كان يعلمهما
يعلمهما ويجهل انتساب احدهما الى الاخر فان كان احد
هما اعرف فالمختار جعله الاسم فيقول كان زيد القائم لمن كان
قد سمع بزيد وسمع برجل قائم يعرف كلا منهما بعينه بقلبه ولم
يعلم ان احدهما هو الاخر ويجوز قليلا كان القائم زيدا وان
لم يكن احدهما اعرف فانت مخير نحو كان زيد اخا عمرو وكان
اخو عمرو زيدا ويستثنى من مختلفي الرتبة نحو هذا انا فتعين

للاسميه

للاسمية لكان التنبيه المتصل به فيقال كان هذا الخالق وكان
هذا زيد الامع الضمير فان الافصح في باب المبتدا ان يجعل المبتدا
وتدخل التنبيه عليه فيقول ها انا ذا ولا يأتي ذلك في باب النا
سخ لان الضمير يتصل بالعامل فلا يأتي دخول التنبيه عليه على
انه سمع قليلا في باب المبتدا او هذا انا واعلم انهم حكموا لان وان
المقدرتين بمصدر معرفة بحكم الضمير لانه لا يوصف كان الضمير
كذلك ولهذا اقرأت السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا فما كان
جواب قومه الا ان قالوا بالرفع فان كان والرفع ضعيف كضعف
الاخبار بالضمير عما دونه في التعريف الحالة الثانية ان تكونا
نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ للاخبار عنهما فانت مخير
فما تجعله منهما الاسم وما تجعله الخبر فيقول كان خير من
زيد شرا من عمرو او تعكس وان كان المسوغ لاحدهما فقط
جعلته الاسم نحو كان خير من زيد امرأة الحالة الثالثة ان
تكونا مختلفتين فيجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو كان
زيد قائما ولا يعكس نعكس الا في الضرورة كقوله ؎ ولا يك موقف
منك الوداعا وقوله ؎ يكون مزاجها عسل وماء واما قراءة ابن
عامر اولم تكن لهم اية ان يعلمه بنا بنيه تكن ورفع اية فان
قدرت تكن تامة للام فاللام متعلقة بها واية فاعلها وان
يعلمه بدل من اية او خبر لمحذوف اى هي ان يعلمه وان قدرت
تها ناقصة واسمها ضمير القصة وان يعلم مبتدا واية خبر والجملة
خبر كان واية اسمها ولهم خبرها وان يعلمه بدل او خبر لمحذوف
واما تجويز الزجاج كون اية اسمها وان يعلمه خبرها فرده لما

ذكرناه واعتذر له بان النكرة قد تخصصت بالهم مايعرف به الفاعل
من المفعول واكثر ما يتشبه ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا و
الاخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك ان تجعل في موضع التام
ان كان احدهما مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضمير
المنصوب وتبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل وعدمه
فان صحت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا فهي فاسدة
ولا يجوز اعجب زيد ما كره عمرو فان اوقعت ما على ما لا يعقل
لانه لا يجوز اعجبت الثوب ويجوز النصب لانه يجوز اعجبني
الثوب فان اوقعت ما على انواع من يعقل جاز لانه لا
يجوز اعجبت النساء وان كان الاسم الناقص من او الذي جاز
الوجهان ايضا نحو لقول امكن المسافر السفر بنصب المسافر
لانك تقول امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر وتقول ما
دعا زيد الى الخروج وما كره زيد من الخروج بنصب زيد في
الاولى مفعولا والفاعل ضمير ما مستترا او برفعه في الثانية فاعلا
والمفعول ضمير ما محذوفا لانك تقول ما دعاني الى الخروج و
ما كرهت منه ويمتنع العكس لانه لا يجوز دعوت الشيء
الى الخروج وكره من الخروج وتقول زيد في رزق عمرو عشرون
دينارا برفع العشرين لا غير فان قدمت عمرا فقلت عمرو
زيد في رزقه عشرون جاز رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع
فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى والمجموع و
يجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدا و
على النصب فالفعل محتمل الضمير فيبرز في التثنية والجمع

ولا يجب

ولا يجب ذكر الجار والمجرور ما افترق فيه عطف البيان والبدل
ذلك ثمانية امور احدها ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر
لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق وما اجازه الزمخشري في ان
اعبدوا الله ان يكون بيانا للهاء من قوله تعالى الا ما امرتني به فقد
مضى رده نعم اجاز الكسائي ان ينعت الضمير بنعت مدح او ذم
او ترحم فالاول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونحو قوله
تعالى يقذف بالحق علام الغيوب وقولهم اللهم صل عليه الرؤوف
الرحيم والثاني نحو مررت به الخبيث والثالث نحو قوله فلا
تلمه ان ينام البائسا وقال الزمخشري في جعل الله الكعبة البيت
الحرام ان البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح كما في الصفة لا
على جهة التوضيح فعلى هذا لا يمتنع مثل ذلك في عطف البيان
على قول الكسائي واما البدل فيكون تابعا للمضمر بالاتفاق نحو
ونرثه ما يقول وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وانما امتنع الز
مخشري من تجويز كون ان اعبدوا الله بدلا من الهاء في به لتوهمه
منه ان ذلك يخل بعائد الموصول وقد مضى رده وقد اجاز النحو
يون ان يكون البدل مضمرا تابعا للمضمر كرايته اياه او الظاهر كرايت
زيدا اياه وخالفهم ابن مالك فقال ان الثاني لم يسمع وان الصواب
في الاول قول الكوفيين انه توكيد كما في قمت انت الثاني ان البيان
لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره واما قول الزمخشري ان
مقام ابرهيم عطف بيان على ايات بينات فسهو وكذا قال في
انما اعظكم بواحدة ان تقوموا ان تقوموا عطف على واحدة ولا
يختلفون في جواز ذلك في البدل نحو الى صراط مستقيم صراط الله

ونحو بالناصية ناصية كاذبة الثالثة انها لا تكون جملة بخلاف البدل
نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة
وذو عقاب اليم ونحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم
وهو اصح الاقوال في عرفت زيدا ابو من هو وقال // لقد اذا ام
عمرو بكلمة // اتصبر ام لست تصبر // والرابع انه لا يكون تابعا لجملة
بخلاف البدل نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا
ونحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله // اقول له
ارحل لا تقيمن عندنا // الخامس انه لا يكون فعلا تابعا
لفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب السادس انه لا يكون بلفظ الاول و
يجوز ذلك في البدل بشرط ان يكون مع الثاني زيادة بيان
كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها
بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو و
كقول الحماسي // وبني شيبان بعض وعيدكم // تلاقوا
غدا خيلي على ان صفوان // تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى //
اذا ما غدت في المأزق المتداني // تلاقوهم فتعرفوهم كيف صبرهم // على
ما جنت فيهم يد الحدثان // وهذا الفرق انما هو على ما ذهب
اليه ابن الطراوة من عطف البيان لا يكون من لفظ الاول و
تبعه على ذلك ابن مالك وابنه وحجتهم ان الشيء لا يبين نفسه
وفيه نظر من اوجه احدها انه يقتضي ان البدل ليس مبينا
للمبدل منه وليس كذلك وبهذا امتنع سيبويه بي المسكين وبك
المسكين دون به المسكين وانما يفارق البدل عطف البيان في انه

الاثم

هلتني صح

بمنزلة

بمنزلة الجملة استؤنف التبيين والعطف شبيه بالمفرد المحض
والثاني ان اللفظ المكرر اذا اتصل بما لم يتصل بالاول كما قدمنا
احتمل كون الثاني بيانا لما فيه من زيادة الفائدة وعلى ذلك اجازوا
الوجهين في نحو قولك يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك
فانزل وما يتم به حتى اذا ضممت المنادى فيهما الثالث ان البيان يتعين
مع كون المكرر مجردا وذلك في مثل قولك يا زيد اذا قلته بحضرة
اثنين اسم كل منهما زيد فانك لما تذكر الاول يتوهم كل منهما انه
المقصود فاذا كررته تكرر تخاطبك لاحدهما واقبالك عليه فظهر المراد
وعلى هذا يخرج قول الخريجي في قوله زيد لقائل يا نصر نصر نصرا
ان الثاني والثالث عطفان على اللفظ وعلى المحل وخرجهما غيره
على التوكيد اللفظي فيهما او في الاول فقط فالثاني اما مصدر
حذف عامله مثل سقيا لك او مفعول به بتقدير عليك على ان المراد
غرا نصر بن سيار حاجب له اسمه نصر على ما نقل ابو عبيدة
وقيل او واحد منهما توكيد الضم بغير تنوين كالمؤكد السابع انه
ليس في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل
وتعين البيان في نحو يا زيد الحارث وفي نحو يا سعيد كرز في
الرفع او كرزا بالنصب بخلاف يا سعيد كرز بالضم فانه بالعكس
وفي انا الضارب الرجل زيد وفي نحو زيد افضل الناس الرجال و
النساء او النساء والرجال وفي نحو يا ايها الرجل غلام زيد وفي نحو اي
الرجلين زيد وعمرو جاءك وفي نحو جاءني كلا اخويك زيد وعمرو و
الثامن انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل و
لهذا امتنع ايضا البدل وتعين البيان في نحو قولك هند قام عمرو

اخوها ونحو مررت برجل قام عمرو اخوه ونحو زيد اضرب عمرو اخاه واما ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة فذلك احد عشر امرا احدها انه يصاغ من المتعدي والقاصر كضارب وقايم ومستخرج ومستكبر وهي لا تصاغ الا من القاصر كحسن وجميل الثاني ان يكون للازمنة الثلاثة وهي لا تكون الا للحاضر اي الماضي المتصل بالزمن الحاضر الثالث انه لا يكون الا مجاريا للمضارع في حركاته وسكونه كضارب ويضرب ومنطلق وينطلق ومنه يقوم وقايم لان الاصل يقوم بسكون القاف وضم الواو ثم نقلوا واما توافق اعيان الحركات فغير معتبر بدليل ذاهب ويذهب وقاتل ويقتل ولهذا قال ابن الخباز هو وزن عروضي لا تصريفي وهي لا تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن النفس وطاهر العرض وغير مجارية وهو الغالب نحو ظريف وجميل وقول جماعة انها لا تكون الا غير مجارية مردود باتفاقهم على ان منها قوله «من صديق او اخي ثقة» او عدو شاحط دارا الرابع ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه نحو زيد عمرا ضارب ولا يجوز زيد وجهه حسن الخامس ان معموله يكون سببيا واجنبيا نحو زيد ضارب غلامه وعمرا ولا يكون معمولها الا سببيا نحو زيد حسن وجهه او الوجه ويمتنع زيد حسن عمرا السادس انه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه فانها تنصب مع قصور فعلها تقول زيد حسن وجهه ويمتنع حسن وجهه بالنصب خلافا لبعضهم واما الحديث ان امراة كانت مهراق الدماء فالدماء تمييز على زيادة ال قال ابن مالك او مفعول على ان الاصل مهريق ثم قلبت الكسرة فتحة والياء الفا

كقولهم

كقولهم جاراة وناصاة وبقا وهذا مردود لان شرط ذلك تحرك الياء كجارية وناصية وبقي وباقية السابع انه يجوز حذفه وبقاء معموله ولهذا اجاز انا زيدا الضاربه وهذا ضارب زيد عمرا بخفض زيد ونصب عمرو باضمار فعل او وصف منون واما العطف على محل المخفوض فيمتنع عند من شرطه وجود المحرز كالسيرافي ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل بخفض الوجه ونصب الفعل ولا مررت برجل وجهه حسنة بنصب الوجه وخفض الصفة لانها لا تعمل محذوفة ولان معمولها لا يتقدم عليها وما لا يعمل لا يفسر عاملا الثامن انه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل واضافته الى مضاف الى ضميره نحو مررت بقاتل ابيه ويقبح مررت بحسن وجهه التاسع انه يفصل مرفوعه ومنصوبه كزيد ضارب في الدار ابوه عمرا ويمتنع عند الجمهور زيد حسن في الحرب وجهه رفعت او نصبت العاشر انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع معمولها بصفة قاله الزجاج ومتاخرو المغاربة ويشكل عليهم الحديث في صفة الدجال اعور عينه اليمنى الحادي عشر انه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط المحرز ويحتمل ان يكون منه وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر ولا يجوز هو حسن الوجه والبدن بجر الوجه ونصب البدن خلافا للفراء اجاز هو قوي الرجل واليد برفع المعطوف واجاز البغداديون اتباع المنصوب بمجرور في البابين كقوله «فظل طهاة اللحم من بين منضج» «صفيف شواء او قدير معجل» القدير المطبوخ في القدر وهو عندهم عطف على

ضعيف وخرج على ان الاصل او طائع قديم ثم حذف المضاف
وابقى جر المضاف اليه كقراءة بعضهم والله يريد الاخرة بالخفض
بالخفض او انه عطف على ضعيف ولكن خفض على الجوار
او على توهم ان الضعيف مجرور باضافة كما قال ولا سابق شيئا
ما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتمعا فيه اعلم انهما اجتمعا
في خمسة امور وافترقا في سبعة فالاوجه الاتفاق انهما
اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام
واما اوجه الافتراق فاحدها ان الحال تكون جملة كجاء
رافعتان للابهام واما اوجه الافتراق فاحدها ان الحال
تكون جملة كجاء زيد يضحك وظرفا نحو راى الهلال بين
السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته والتمييز
لا يكون الا اسما والثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام
عليها كقوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا ولا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى الاية وقوله انما الميت من يعيش كئيبا كا
سفا باله قليل الرجا بخلاف التمييز والثالث ان الحال
مبينة للهيئات والتمييز مبينة للذوات والرابع ان الحال
قد يتعدد كقوله علي اذ ما زرت ليلى بخفية زيارة
بيت الله رجلان حافيا بخلاف التمييز ولذلك كان
خطا قول بعضهم في تبارك الله ربا رحيما او موئلا و
موئلا انهما تمييزان والصواب ان ربا باضمار اخص او
امدح ورحيما حال منه لا نعت له لان الحق قول الاعلم
وابن مالك وان الرحمن ليس بصفة بل علم وبهذا يبطل
ايضا

ايضا كونه تمييزا وقول قوم انهم حال واما قول الزمخشري اذا قلت الله
رحمن تقديره انه لا قول ابن الحاجب انه اختلف في صرفه فخارج
عن كلام العرب من وجهين لانه لم يستعمل صفة ولا مجردا من
ال وانما حذف في البيت ضرورة وبني على علميته انه في البسملة
ونحوها بدل لا نعت وان الرحيم بعده نعت له لا نعت لاسم الله
سبحانه اذ لا يتقدم البدل على النعت وان السوال الذي سال
الزمخشري وغيره لم قدم الرحمن مع ان عادتهم تقديم غير الابلغ
كقولهم عالم نحرير وجواد فياض غير متجه ومما يوضح لك انه
غير صفة مجيئه كثيرا غير تابع نحو الرحمن علم القران قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن
قالوا وما الرحمن والخامس ان الحال يتقدم على عاملها اذا
كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه نحو خشعا ابصارهم يخرجون
وقوله نجوت وهذا تحملين طليق اي وهذا طليق محمول
لك ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح فاما استدلال ابن
مالك على الجواز بقوله رددت بمثل السيد نهد مقلص
كميش اذا اعطافه ماء غطاه ما تحلبا وقوله اذ المرء عينا قر بالعيش
مثريا ولم يعن بالاحسان كان مذمما فضرورتان
عطفاه والمرء معمولان مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور
والناصب للتمييز هو المحذوف واما قوله وما ارعويت وشيبا
راسي اشتعلا وقوله انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون
ينادي جهارا فضرورتان والسادس ان حق الحال الا
شتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فيقع الحال

جامدة نحو هذا مالك ذهبا وتنحتون من الجبال بيوتا ويقع
التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وقولك كرم زيد زيد ضيفا
اذا اردت الثنا على ضيف زيد بالكرم وان كان زيد هو
الضيف احتمل الحال والتمييز والاحسن عند قصد التمييز
دخال من عليه واختلف في المنصوب بعد حبذا فقال
الاخفش والفارسي والربعي حال مطلقا وابو عمرو بن العلا
تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق حال وقيل الجامد
تمييز والمشتق ان اريد تقييد المدح به كقوله ‌يا حبذا
المال مبذولا بلا سرف فحال والا فتمييز نحو حبذا راكبا زيد
والسابع ان الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا
فتبسم ضاحكا ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا يقع
التمييز كذلك واما ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا
فشهرا مؤكد لما فهم من ان عدة الشهور واما بالنسبة الى عا
ملها وهو اثنى عشر فمبين واما اجازة المبرد ومن وافقه
نعم الرجل رجلا زيدا فمردود واما قوله ‌تزود مثل زاد
ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا فالصحيح ان زادا معمول
لتزود اما مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول به
ان اريد به الشي الذي تتزوده من افعال البر وعليها فمثل
نعت له تقدم فصار حالا واما قوله ‌نعم الفتاة فتاة هند
لو بذلت رد التحية نطقا او بايما فـ فتاة حال مؤكدة اقسام
الحال تنقسم باعتبارات الاول انقسامها باعتبار انتقال معناها
ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب وملازمة وذلك

واجب في ثلث

واجب في ثلث مسايل احدها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو
هذا مالك ذهبا وهذه جبتك خزا بخلاف نحو بعته يدا بيد فانه
بمعنى متقابضين وهو وصف منتقل وانما لم يؤول الاول لانها
مستعملة في معناها الوضعي بخلافها في الثاني وكثير يتوهم
ان الحال الجامدة لا تكون الا مؤولة بالمشتق وليس كذلك الثاني
المؤكدة نحو وان مدبرا قالوا ومنه وهو الحق مصدقا لان
الحق لا يكون الا مصدقا والصواب انه يكون مصدقا ومكذبا
وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق صادقا فهي مؤكدة والثالثة التي دل
عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو خلق
الله الزرافة يديها اطول من رجليها فالحال اطول ويديها بدل بعض
قال ابن مالك ومنه وهو الذي انزل اليكم الكتاب
مفصلا وهذا سهو منه لان الكتاب قديم وتقع الملازمة في غير
ذلك بالسماع ومنه قايما بالقسط اذ اعرب حالا وقيل انها
مؤكدة وهو لان معناها غير مستفاد مما قبلها الثاني انقسامها
بحسب معناها الى اثنا ولا توطية بها الى قسمين مقصودة
هو الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا
سويا فانما ذكر بشرا توطية لذكر سويا ونحو جاء زيد رجلا محسنا
الثالث انقسامها بحسب الزمان هي ثلاثة مقارنة
وهو الغالب نحو وهذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة كمررت
برجل معه صقر صايدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها
خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم
ومقصرين ومحكية وهي الماضية نحو جا زيد امس راكبا والرابع

انقسامها بحسب القصد الى التبيين والتوكيد الى مبينة
وهو الغالب ويسمى مؤسسة ايضاً ومؤكدة وهي التي يستفاد
معناها بدونها وهي ثلثة مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة
لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لآمن من في الارض كلهم جميعا و
مؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك عطوفا واهمل النحويون
المؤكدة لصاحبها ومثل ابن مالك وولده بتلك الامثلة للمؤكدة
لعاملها وهو سهو ومما اشكل قولهم في نحو جاء زيد والشمس
طالعة ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى مفرد ولا تبين
هيئة فاعل ولا مفعول به ولا هي مؤكدة فقال ابن جني تا
ويلها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه يعني فهي كالحال او
النعت السببي كمررت بالدار قائما سكانها وبرجل
قائم غلمانه وقال ابن عمرون هي مؤكدة مؤولة بقولك مبكرا
ونحوه وقال صدر الافاضل تلميذ الزمخشري انما الجملة مفعول
معه واثبت مجيء المفعول معه جملة وقال الزمخشري في تفسير
قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله في قراءة من رفع البحر هو كقوله وقد اغتدي والطير
في وكناتها وجئت والجيش مصطف من الاحوال التي
حكمها حكم الظروف فلذلك عريت عن ضمير ذي الحال ويجوز
ان يقدر وبحرها اي وبحر الارض اعراب اسماء الشرط والا
ستفهام ونحوها اعلم انها ان دخل عليها جار او مضاف فمحلها
الجر نحو عم يتساءلون ونحو اي يوم سفرك وغلام من جاءك
والا فان وقعت على زمان نحو ايان يبعثون او مكان

نحو فاين

نحو فاين تذهبون او حدث نحو اي منقلب ينقلبون فهي
منصوبة مفعولا فيه ومعه مفعولا فيه ونحو مفعولا مطلقا والا
فان وقع بعدها اسم نكرة نحو من اب لك فهي مبتدأ او اسم معرفة
نحو من زيد فهي خبر او مبتدأ على الخلاف السابق ولا يقع هذا
ن النوعان في اسماء الشرط والا فان وقع بعدها فعل قاصر فهي
مبتدأ نحو من قام ونحو من يقم اقم معه والاصح ان الخبر
فعل الشرط لا فعل الجواب وان وقع بعدها فعل متعد فان
كان واقعا عليها فهي مفعول به نحو فاي ايات الله تنكرون
ونحو اياما تدعوا ونحو من يضلل الله فلا هادي له وان كان
واقعا على ضميرها نحو من رايته او متعلقها نحو من رايت
اخاه فهي مبتدأ او منصوبة بمحذوف مقدر بعدها تفسيره
المذكور تنبيه واذا وقع اسم الشرط مبتدأ فهل خبره فعل
الشرط وحده لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره فقولك
من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط بمنزلة قولك كل من الناس
يقوم او فعل الجواب لان الفايدة به تمت ولالتزامهم عود ضمير
منه اليه على الاصح ولان نظيره هو الخبر في قولك الذي يا
تيني فله درهم او مجموعهما لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة
قولك كل من الناس ان يقم اقم معه والصحيح الاول وانما
توقفت الفايدة على الجواب من حيث التعلق فقط لا من
حيث الخبرية مسوغات الابتداء بالنكرة لم يعول المتقدمون
في ضابط ذلك الا على حصول الفايدة وراى المتاخرون
انه ليس كل احد يهتدي الى مواطن الفايدة فتتبعوها فمن

نقل بخل ومن يكثر مورده مالايقع او معدد الامور منه اخلد و
الذى يظهر لى انها منحصرة فى عشرة امور احدها ان يكون موصوفة
لفظا او تقديرا او معنى حلافا الاول نحو واجل مسمى عنده ولعبد
مؤمن خير من مشرك وقولك رجل صالح جاءنى ومن ذلك
قولهم ضعيف عاذ بقرملة اذ الاصل رجل ضعيف فالمبتدا فى الحقيقة
المحذوف وهو موصوف والنحويون يقولون يبتدا بالنكرة اذا كانت
موصوفة او خلفا من موصوف والصواب ما بينت لك وليست
كل صفة تحصل الفائدة فلو قلت رجل من الناس جاءنى لم
يجز والثانى نحو قولهم السمن منوان بدرهم اى منوان منه و
قولهم شر اهر ذا ناب وقد راحلك ذا الهجاز ولاقن ارف وابق
مالك ذو الهجاز بدار اذ المعنى شر وقدر لا يغالب والثالث نحو
رجيل جاءنى لانه فى معنى رجل صغير وقولهم ما احسن زيدا
وليس فى هذين النوعين صفة مقدرة فيكونا من القسم الثانى
والثانى ان يكون عاملة اما رفعا نحو قايم الزيدان عند من
اجازه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة وافضل منك جاءنى
اذ الظرف منصوب المحل بالمصدر والوصف او جرا نحو غلام
امرأة جاءنى وخمس صلوة كتبهن الله وشرط هذه ان يكون
المضاف اليه نكرة كما مثلنا او معرفة والمضاف مما لا يتعرف
بالاضافة نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود واما ما عدا
ذلك فان المضاف اليه معرفة لا نكرة والثالث العطف بشرط
كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو
طاعة وقول بمعروف اى امثل من غيرهما ونحو قول معروف

ومغفرة

ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى وكثير منهم اطلق العطف
واهمل الشرط منهم ابن مالك وليس من امثلة المسئلة ما انشده
من قوله عندى اصطبار وشكوى عند قاتلتى فهل باعجب
من هذا امرء سمعا اذ يحتمل ان الواو للحال وسيأتى ان ذلك
مسوغ وان سلم العطف فثم صفة مقدرة يقتضيها المقام اى
وشكوى عظيم على انا لا نحتاج الى شىء من هذا كله فان
الخبر ههنا ظرف مختص وهذا بمجرده مسوغ كما قدمنا و
كانه توهم ان التسويغ مشروط بتقديمه على النكرة وقد اسلفنا
ان التقديم انما كان لرفع توهم الصفة وانما المسوغ
هنا الحصول الاختصاص به وتلك هو ما قدمنا من الصفة
المقدرة او الوقوع بعد واو الحال فلذلك جاز تاخير الظرف كما
فى قوله تعالى واجل مسمى عنده فان قلت لعل الواو للعطف
ولا الصفة مقدرة ويكون العطف هو المسوغ قلت لا يسوغ
ذلك لان المسوغ عطف النكرة والمعطوف فى البيت الجملة
لا النكرة فان قيل يحتمل ان الواو عطف اسما وظرفا على مثلها
مثلها فيكون من عطف المفردات قلنا يلزم العطف على
معمولين عاملين اذ الاصطبار معمول للابتداء والظرف
معمول للاستقرار فان قيل فقدر لكل من الظرفين استقرارا
واجعل العاطف بين الاستقرارين لا بين الظرفين قلنا الا
استقرار الاول الخبر وهو معمول المبتدا انفسه عند سيبويه
واختاره ابن مالك فرجع الامر الى العطف على معمولى عا
ملين والرابع ان يكون خبرها ظرفا او مجرورا قال ابن مالك

اوجملة نحو ولدينا مزيد ولكل اجل كتاب وقصدك غلام رجل
وشرط الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل في دار رجل لم يجز
لان الوقت لا يخلو عن ان يكون فيه رجل ما في داره فلا فا
ئدة في الاخبار بذلك قال او التقديم واجب فلا يجوز رجل
في الدار واقول انما يجب التقديم هنا لان الرفع توهم الصفة والشر
ط هنا توهم ان له مدخلا في التخصيص وقد ذكر في المسئلة فيما
يجب فيه تقديم الخبر وذلك موضعها والخامس ان يكون
عامة اما بذاتها كاسماء الشرط واسما الاستفهام او بغيره
ما نحو ما رجل في الدار وهل رجل في الدار والرابع الله
وفي شرح منظومة ابن الحاجب له ان الاستفهام المسوغ
للابتدا هو الهمزة المعادلة بام نحو ارجل في الدار ام امراة
كما مثل به في الكافية وليس كما قال والسادس ان يكون
مرادا بها صاحب الحقيقة من حيث هي نحو رجل خير
من امراة وتمرة خير من جرادة والسابع ان يكون
في معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد وضبطوه
بان يراد بها التعجب والنحو سلام على آل ياسين وو
يل للمطففين وضبطوه بان يراد بها الدعا ولنحو قايم الزيد
ان عند من جوزها وعلى هذا ففي نحو قايم الزيدان مسـ
وغان كما في قوله تعم وعند نا كتاب حفيظ مسوغان
واما منع الجمهور لنحو قايم الزيدان فليس لانه لا مسوغ
فيه للابتدا بل اما لفوات شرط العمل وهو الاعتماد او لفو
ت شرط الاكتفا بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي والاستفهام
وهذا

وهذا الظهر بالوجهين احدهما انه لا يكفي مطلق الاعتماد فلا
يجوز في نحو زيد قايم ابوه كون قايم مبتدا وان وجد الاعتماد
على المخبر عنه والثاني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى
الحال والاستقبال انما هو للعمل في المنصوب لا المطلق العمل
بدليلين احدهما انه يصح زيد قايم ابوه امس والثاني انهم
لم يشترطوا النفي في نحو اقايم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال
او الاستقبال والثامن ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من
خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع من ذلك
من افراد هذا الجنس غير معتاد ففي الاخبار به عنها فايدة
بخلاف نحو رجل مات ونحوه والتاسع ان يقع بعد اذا الفجائية
نحو خرجت فاذا اسد او رجل بالباب اذ لا يوجب العادة ان
لا يخلو الحال من ان يفاجيك عند خروجك اسد او رجل
والعاشر ان يقع في اول جملة حالية كقوله سرينا ونجم قد اضا
فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق وعلة الجواز ما ذكرناه
في المسئلة قبلها ومن ذلك قوله الذيب يطرقها في الدهر
واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي وبهذا يعلم ان اشتراط
النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس بلازم ونظير هذا
الموضع قول ابن عصفور في شرح الجمل بكسرات
اذا وقعت بعد واو الحال وانما الضابط ان تقع في اول جملة
حالية بدليل قوله تعم وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام ومن روى مدية بالنصب فمفعول
لحال محذوفة اي حاملا او ممسكا ولا يحسن ان يكون بدلا

من اليا مثل ابن مالك بقوله تع وطايفة قد اهمتهم انفسهم
وقول الشاعر عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الوجد
خانقه ولا دليل فيهما لان النكرة موصوفة بصفة مذكورة في
البيت ومقدرة في الاية اي وطايفة من غيركم بدليل يغشى
طايفة منكم ومما ذكروا من المسوغات ان يكون النكرة مقصودة
نحو اغلق الدار رجل او للتفصيل نحو الناس رجلان رجل
اكرمته ورجل اهنته وقوله فاقبلت زحفا على الركبتين
فثوب نسيت وثوب اجر وقولهم شهر ثرى وشهر ترى وشهر
مرعى او بعد فا الجزا نحو ان مضى عير فعير في الرباط و
فيه نظر اما الاولى فلان الابتدا فيها بالنكرة صحيح قبل
مجي اما واما الثاني فلاحتمال رجل الاول للبدلية كقوله
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان
فشلت ويسمى بدل التفصيل ولاحتمال شهر الاول للخبر
به والتقدير اشهر الارض الممطورة شهر ذوي ثرى اي ذو ثرى
منه شهر ترى فيه الزرع وشهر ذو مرعى ولاحتمال نسيت و
اجر الوصفية والخبر محذوف اي فمن ثيابي ثوب نسيته
ومنها ثوب اجره ويحتمل انهما خبران وثم صفتان مقدرتان
اي فثوب اي نسيته وثوب لي اجره وانما نسي
ثوبه لشغل قلبه بها كما قال لقوب تنسيني اذا قمت سربالي
وانما جر الاخر ليعفي الاثر على العاقبة ولهذا وقف على
ركبتيه واما الثالثة فلان المعنى فعير اخر ثم حذفت الصفة
ورايت في كلام حبيب وحبيب ممنوع الصرف لانه اسم امه
قال يونس

قال يونس قال رؤبة المطر شهر قال الخبر وهذا دليل على انه
خبر ولا بد من تقدير مضاف قبل المبتدا التصحيح الخبر عنه با
لزمان اقسام العطف وهي ثلثة احدها العطف على اللفظ وهو
الاصل نحو ليس زيد بقايم ولا قاعد بالخفض وشرطه امكان توجه
العامل الى المعطوف فلا يجوز في نحو ما جاءني من امراة ولا
زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان من الزايدة لا تعمل في المعارف
وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قايما
لكن او بل قاعد لان في العطف على اللفظ اعمال ما في الموجب
وفي العطف على المحل اعتبار الابتدا مع زواله بدخول الناسخ
والصواب الرفع على اضمار مبتدا والثاني العطف على المحل نحو
ليس زيد بقايم ولا قاعدا بالنصب وله عند المحققين ثلثة
شروط احدها امكان جواز ظهور ذلك المحل في الفصيح
الا ترى انه يجوز في ليس زيد بقايم وما جاءني من امراة
ان تسقط الباء فتنصب ومن فترفع وعلى هذا فلا يجوز
مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جني لانه لا يجوز مررت
زيدا واما قوله تمرون الديار ولم تعوجوا فضرورة ولا
يختص مراعاة الموضع بان يكون العامل في اللفظ زايدا
كما مثلنا بدليل قوله فان لم تجد من دون عدنان و
والدا ودون معد فلتزعك العواذل واجاز الفارسي
في قوله تع واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم
من المقبوحين ان تكون يوم القيمة عطفا على محل
هذه الثاني ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا

في

ضارب زيد او اخيه خلافا للبغداديين لان الوصف المستوفي
لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لالتحاقه بالفعل واجازه
البغداديون متمسكا بقوله متنح ضعيف سوا او قدير معجل
وقد مر جوابه والثالث وجود المحرز اى الطالب لذلك المحل
وانبنى على هذا امتناع مسائل احدها ان زيدا وعمرو قائمان
وذلك لان الطالب لرفع زيد هو الابتدا والابتدا هو
التجرد والتجرد قد زال بدخول ان والثانية ان زيدا قائم و
عمرو اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لا مبتدا واجازه
بعض البصريين لانهم لم يشترطوا المحرز وانما منعوا الاولى
لمانع اخر وهو توارد عاملين ان والابتدا على معمول
واحد وهو الخبر واجازها الكوفيون لانهم لا يشترطون
المحرز ولان ان لم تعمل عندهم في الخبر شيئا بل هو مرفوع
بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولكن شرط الفرا لصحة
الرفع قبل مجي الخبر خفا اعراب الاسم لئلا يتنافيا في اللفظ
ولم يشترطه الكسائي كما انه ليس بشرط بالاتفاق في سائر
مواضع العطف على اللفظ وحجتهما قوله تعالى ان الذين
امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى
الاية وقولهم انك وزيد ذاهبان فاجيب عن الاية بامرين
احدهما ان خبر ان محذوف اى ماجورون او امنون او فرحون
والصابئون مبتدا وما بعده الخبر ويشهد له قوله خليلي هل
طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويضعفه
انه حذف من الاول لدلالة الثاني وانما الكثير العكس

والثاني

والثاني ان الخبر المذكور لان وخبر الصابئون محذوف اى كذلك
ويشهد له قوله فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب
اذ لا تدخل اللام في خبر المبتدا الا حتى يتقدم نحو لقائم زيد ويضعفه
تقديم الجملة المعطوفة على بعض الجملة المعطوف عليها وعن
المثال بامرين احدهما انه عطف على توهم عدم ذكر ان والثاني
انه تابع لمبتدا محذوف اى انك انت وزيد ذاهبان وعليهما
تخرج قولهم انهم اجمعون ذاهبون المسئلة الثالثة هذا ضارب
زيد وعمرو بالنصب المسئلة الرابعة اعجبني ضرب زيد وعمرو بالرفع
او عمرو بالنصب منعهما الحذاق لان الاسم المشبه للفعل لا يعمل
في اللفظ حتى يكون بال او منونا او مضافا واجازهما قوم تمسكا
بقوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس وقول الشاعر
فلم تجد من ممهد مجد وسوددا واجيب بان ذلك على اضمار
عامل يدل عليه المذكور اى وجعل الشمس ومهدت سوددا
او يكون سوددا مفعولا لاجله ويشهد للتقدير في الاية ان
الوصف فيها بمعنى الماضي والماضي المجرد من ال لا يعمل النصب
ويرجح ذلك مجيئه في قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه الاية وجوز الزمخشري كون الشمس معطوفا على
محل الليل وزعم مع ذلك ان الجعل المراد به فعل مستمر في
الازمنة لا الزمن الماضي بخصوصيته مع نصه في مالك يوم
الدين على انه اذا حمل على الزمن المستمر كان بمنزلته اذا
حمل على الماضي في ان اضافته محضة واما قوله فقلت وايت
بها حصانا مخافة الافلاس والليانا فيجوز ان يكون ا

اللبان مفعول معه وان يكون معطوفا على مخافة على حذف
مضاف اي ومخافة اللبان ولو لم يقدر المضاف لم يصح لان اللبان
فعل بغير المتكلم اذ المراد انه وان حان خشية من افلاس
غيره ومطله ولا يليق المفعول له من موافقته لعامله في الفاعل
ومن الغريب قول ابي حيان ان من شرط العطف على الموضع
ان يكون للمعطوف عليه لفظ وموضع فجعل صورة المسألة شرطا
لها ثم انه اسقط الشرط الاول الذي ذكرناه ولا بد منه والثالث
العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على
توهم دخول الباء في الخبر وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل
المتوهم وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ولهذا حسن قول
زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا
اذا كان جائيا وقول الآخر وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منمش
فيهم منمل لقلة دخول الباء على خبر كان بخلاف خبري ليس
وما والنيرب النميمة والمنمل الكثير النميمة والمنمش مفسد
ذات البين وكما وقع هذا العطف في المجرور وقع في اخيه
المجزوم ووقع ايضا في المرفوع اسما وفي المنصوب اسما وفعلا
وفي المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه في قراءة
غير ابي عمرو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن فان
معنى لولا اخرتني فاصدق ومعنى ان اخرتني اصدق واحد
وقال السيرافي والفارسي هو عطف على محل فاصدق كقول
الجمع في قراءة الاخوين من يضلل الله فلا هادي له ويذ
رهم بالجزم ويرده انهما يسلمان ان الجزم في نحو ائتني اكرمك
باضمار

باضمار الشرط ويذرهم بالجزم فليت الفاء هيهنا وما بعدها موضع
جزم لا ما بعدها في موضع جزم لان ما بعدها الفاء منصوب بان
مضمرة وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم
كما تقدم فكيف يكون الفاء مع ذلك في موضع الجزم وليس بين المفردين
المتعاطفين شرط مقدر وياتي القولان في قول الهذلي فابلوني
بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج نويا اي نواي وكذلك اختلف في
نحو قام القوم غير زيد وعمروا بالنصب والصواب انه على التوهم
وانه مذهب سيبويه لقوله لان غير زيد في موضع الا زيدا و
معناه فشبهوه بقولهم فلسنا بالجبال ولا الحديدا وقد استنبط
من ضعف فهمه من انشاده هذا البيت هيهنا انه يراه عطفا
على المحل ولو اراد ذلك لم يقل انهم شبهوه به ورجع القول الى
المجزوم وقال به الفارسي في قراءة قنبل انه من يتقي ويصبر
فان الله باثبات يا يتقي وجزم يصبر فزعم ان من موصولة
فلهذا اثبت يا يتقي وانها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت
الفاء في الخبر وانما جزم يصبر على معنى من وقيل بل وصل
يصبر بنية الوقف كقراءة نافع ومحياي ومماتي بسكون يا محياي
وصلا وقيل بل سكن لتوالي الحركات في كلمتين كما
في يامركم ويشعركم وقيل من شرطية وهذه الياء اشباع ولام
الفعل حذفت للجازم او هذه الياء لام الفعل واكتفى بحذف
الحركة المقدرة واما المرفوع فقال سيبويه واعلم ان ناسا من
العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد
ذاهبان وذلك ان معناه معنى الابتداء فيرى انه قال هم

كما قال لست مدرك ما مضى البيت انتهى ومراده بالغلط ما عبر
عنه غيره بالتوهم وذلك ظ من كلامه وبعضهم انشد البيت
وتوهم ابن مالك انه اراد بالغلط الخطاء فاعترض عليه باذا
متى جوزنا ذلك عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع ان نثبت
شيئا نادرا لامكان ان يق في كل ذلك ان قائله غلط واما
المنصوب اسما فقال الزمخشري في قوله تعم ومن وراء اسحق
يعقوب فيمن فتح الباء كانه قيل ووهبنا له اسحق ومن وراء
اسحق يعقوب على طريقة قوله مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة
ولا ناعب الا ببين غرابها انتهى وقيل هو على اضمار ووهبنا اى
ومن وراء اسحق وهبنا له يعقوب بدليل فبشرناه الآن البشارة
من الله تعم بالشيء في معنى الهبة وقيل هو مجرور عطفا على
باسحق او منصوب عطفا على محله ويرد الاول انه لا يجوز
الفصل بين العاطف والمعطوف على المجرور كمررت بزيد و
اليوم عمرو وقال بعضهم في قوله تعم وحفظا من كل شيطان
مارد انه عطف على معنى انا زينا السماء الدنيا وهو انا
خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زينة للسماء بمصابيح وجعلنا
رجوما ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا مطلقا
وعليهما فالعامل محذوف اى وحفظا من كل شيطان ما
ردد زيناها بالكواكب او وحفظناها حفظا واما المنصوب
فعلا فلقراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا حملا على معنى
ودوا ان تدهن وقيل في قراءة حفص لعلى ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع بالنصب انه عطف على معنى
ابلغ وهو

ابلغ وهو لعلى ان ابلغ فان خبر لعل يقترن بان كثيرا نحو فلعل
بعضكم ان يكون الحسن بحجته من بعض ويحتمل انه عطف على
الاسباب على حد قوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الى من لبس
الشفوف ومع هذين الاحتمالين فيندفع قول الكوفي ان في
هذه القراءة حجة على جواز النصب في جواب الترجى حملا له على
التمني واما في المركبات فقد قيل في قوله تعم ومن اياته ان
يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم انه عطف على تقدير ليبشركم
ليبشركم وليذيقكم ويحتمل ان التقدير وليذيقكم وليكون كذا وكذا
ارسلنا وقيل في قوله تعم او كالذى مر على قرية انه عطف على
معنى ارايت كالذى حاج ابراهيم او كالذى مر يجوز ان يكون
على لان كليهما التعجب وهذا التاويل هنا وفيما تقدم اولى لان
اضمار الفعل لدلالة المعنى عليه اسهل من العطف على المعنى
وقيل كاف زائدة اى الم تر الى الذى حاج ابرهيم او الذى مر
ويجوز ان يكون على اضمار فعل اى او رايت مثل الذى فحذف
الفعل لدلالة الم تر الى الذى حاج عليه او الذى مر وقيل الكاف
اسم بمعنى مثل معطوف على الذى اى الم تنظر الى الذى حاج
او الى مثل الذى مر تنبيه من العطف على المعنى على قول
البصريين نحو لا ازال الزمنك او تقضيني حقي اذ النصب عندهم
على باضمار ان وان والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر
متوهم اى ليكونن لزوم منى او قضاء منك لحقي ومنه يقاتلونهم
او يسلموا اى في قراءة ابى بحذف النون واما قراءة الجمهور بالنون
فبالعطف على تقاتلونهم او على القطع هذا بنقل

هم يسلمون ومثله ما تاتينا فتحدثنا بالنصب اى ما يكون منك
اتيان فحديث ومعنى هذا نفى الاتيان فينتفى الحديث
اى ما تاتينا فكيف تحدثنا او نفى الحديث فقط حتى كانه قيل
ما تاتينا محدثا اى بل غير محدث وعلى الاول جا قوله سبحانه لا
يقضى عليهم فيموتوا اى فكيف يموتون ويمتنع ان يكون على
الثانى اذ يمتنع ان يقضى عليهم فيموتوا اى فكيف يموتون و
يمتنع ان يكون على الثانى اذ يمتنع ان يقضى عليهم ولا يموتون و
يجوز رفعه فيكون اما عطفا على تاتينا فيكون كل منهما داخل
عليه حرف النفى او على القطع فيكون موجبا وذلك واضح فى نحو
ما تاتينا فتجهل امرنا ولم تقرا فتنسى ان المراد اثبات جهله ونسيانه
ولانه لو عطف لجزم تنسى وقوله غير انا لم تاتنا بيقين فنرجى
ونكثر التاميل اذ المعنى انه لم يات باليقين فنحن نرجى خلاف
ما اتى به لانتفاء اليقين عما اتى به ولو جزمه او نصبه لفسد معناه
لانه يصير منفيا على حدة كالاول اذا جزم ومنفيا على الجزم
الجمع اذا نصب وانما المراد اثباته واما اجازتهم ذلك فى المثال ا
لسابق فمشكل لان الحديث لا يمكن مع عدم الاتيان وقد
يوجه قولهم بان يكون ما معناه تاتينا فى المستقبل فانت تحدثنا
الان عوضا عن ذلك ولك استيناف وجه اخر وهو ان يكون
على معنى التسبيب وانتفاء الثانى لانتفاء الاول وهو احد و
جهى النصب وهو قليل وعليه قوله فلقد تركت صبية مرحومة
لم تدر ما جزع عليك فيجزع اى لو عرفت الجزع لجزعت
ولكنها لم تعرفه فلم تجزع وقراة عيسى بن عمر فيموتون عطفا
على يقضى

على يقضى وجاز ابن خروف فيه الاستيناف على معنى السببية
قدمنا فى البيت وقراة السبعة ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقرئ ان
النصب ممكنا مثله فى فيموتوا لكن عدل عنه لتناسب الفواصل
والمشهور فى توجيهه انه لم يقصد الى معنى السببية بل الى مجرد
العطف على الفعل وادخاله معه فى سلك النفى لان المراد بلا
يؤذن لهم نفى الاذن فى الاعتذار وقد نهوا عنه فى قوله تعالى لا
تعتذروا اليوم فلا يتاتى العذر منهم بعد ذلك وزعم ابن مالك
بدر الدين انه مستانف بتقدير فهم يعتذرون وهو مشكل
على مذهب الجماعة لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع انتفاء الا
ذن كما فى قولك ما تؤذينا فنحبك بالرفع والتقدير الاستيناف
يحمل ثبوت الاعتذار مع مجئ لا تعتذروا اليوم على اختلاف
المواقف كما جاء فى يومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان و
قفوهم انهم مسئولون واليه ذهب ابن الحاجب فيكون بمنزلة
ما تاتينا فتجهل امرنا ويوجه ان الفاء غير العاطفة السببية
ولا يسبب الاعتذار فى وقت عن نفى الاذن فيه فى وقت اخر
وقد يصح الاستيناف بوجه اخر يكون الاعتذار معه منفيا
وهو ما قدمناه ونقلناه عن ابن خروف من المستانف
قد يكون منفيا على معنى التسبيب وقد صرح به هنا الاعلم
الشنتمرى وانه فى المعنى مثل لا يقضى عليهم فيموتوا ورده
ابن عصفور ان الاذن فى الاعتذار قد يحصل ولا يحصل
اعتذار بخلاف القضا عليهم فانه يتسبب عنه الموت جزما
ورده عليه ابن الضائع بان النصب على معنى السببية

فى ما تاتينا فتحدثنا جايز بالاجماع مع انه قد يحصل الاتيان
ولا يحصل التحديث والذى اقول ان معنى مجى الرفع بهذا المعنى
قليل جدا فلا يحسن حمل التنزيل عليه تنبيه لا تاكل سمكا و
تشرب لبنا ان جزمت فالعطف على اللفظ والنهى عن كل
منهما وان نصبت فالعطف عند البصريين على معنى والنهى
عند الجميع على الجمع اى لا يكون منك اكل سمك مع شرب
لبن وان رفعت فالمشهور انه نهى عن الاول واباحة للثانى
وان المعنى ولك شرب اللبن وتوجيهه انه مستانف فلم
يتوجه اليه حرف النهى وقال بدر الدين ان معناه كمعنى
وجه النصب ولكنه على تقدير ولا تاكل السمك وانت تشرب
اللبن انتهى وكانه قدر الواو للحال وفيه بعد لدخولها فى اللفظ
على المضارع المثبت ثم هو مخالف لقولهم اذ جعلوا الكل
من اوجه الاعراب معنى عطف الخبر على الانشاء وبالعكس
بالعكس منعه البيانيون وابن مالك فى شرح باب المفعول
معه من كتاب التسهيل وابن عصفور فى شرح الايضاح
ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار وجماعة مستدلين
بقوله تعـ وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات فى سورة ا
لبقرة وبشر المؤمنين فى سورة الصف قال ابو حيان واجاز
سيبويه جانى زيد ومن عمرو العاقلان على ان يكون
العاقلان خبر المحذوف ويؤيده قوله وان شفاى عبرة
مهراقة وهل عند رسم دارس من معول وقوله تعالى
غزالا عند باب ابن عامر وكحل ماقيك الحسان باثمد

واستدل

واستدل الصفار بهذا البيت وبقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم
فان تقديره عند سيبويه هذه خولان واقول اما اية البقرة فقال
الزمخشرى ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل بل
المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين
كقولك زيد يعاقب بالقيد وبشر فلانا بالاطلاق و
وجوز عطفه على اتقوا وانتم فى كلا منهما فى الجواب الاول ان
يقول المعتمد بالعطف جملة الثواب كما ذكر ويزاد عليه فيقول و
الكلام منظور فيه الى المعنى الحاصل منه وكانه قيل والذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك واما الجواب
الثانى ففيه نظر لانه لا يصح ان يكون جوابا للشرط اذ ليس
الامر بالتبشير مشروطا بعجز الكافرين عن الاتيان بمثل القرآن
ويجاب بانه قد علم انهم غير المؤمنين فكانه قيل فان
لم يفعلوا فبشر غيرهم بالجنات ومعنى هذا فبشر هولاء المعاندين
بانه لاحظ لهم فى الجنة وقال فى اية الصف ان
العطف على تؤمنون لانه بمعنى امنوا ولا يقدح فى ذلك
ان المخاطب بتؤمنون المؤمنون وبيبشر النبى صـ ولا ان يقع
فى تؤمنون انه تفسير للتجارة لا طلب وان يغفر لكم
جواب الاستفهام تنزيلا لسبب السبب منزلة السبب
كما مر فى بحث الجمل المفسرة لان من الفاعلين لا يقدح
تقول قوموا واقعد يا زيد ولان تؤمنون لا يتعين للتفسير
سلمنا ولكن يحتمل انه تفسير مع كونه امرا وذلك بان
يكون معنى الكلام السابق اخر والتجارة تنجيكم من عذاب

اليم كما كان فهل انتم منتهون وبمعنى انتهوا وبان يكون
تفسيرا في المعنى دون الصناعة لان الامر قد يساق لا
فادة المعنى الذى يحصل من المفسرة تقول هل ادلك على
سبب نجاتك آمن بالله كما يقول هو ان تؤمن بالله كما
يقول هو ان تؤمن بالله وح فيمتنع العطف لعدم دخول
التبشير في معنى التفسير وقال السكاكي الامران معطوفان
على قل مقدره قبل يا ايها وحذف القول كثير وقيل معطوفا
ن على امر محذوف تقديره في الاولى فانذر وفي الثانية فا
بشر كما قال الزمخشري في فاهجرني مليا ان التقدير فاحذرني
واهجرني لدلالة لارجمنك على التهديد واما فهل عنده سم
وارس فهل فيه نافية مثلها مثلها في اهل ملك الا القوم
الظالمون الفاسقون واما هذه ضلان فمعناه تسبب الجزاء
او الفاء الجرد السببية مثلها في جواب الشرط واذ قد استدلا
بذلك فهلا استدل بقوله تعم انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك وانحر ونحوه في التنزيل كثير واما وكحل ما قيل فيوقف
على النقل فيما قبله من الابيات وقد يكون معطوفا على
امر مقدر يدل عليه المعنى اى فافعل كذا وكحل كما قيل
في واهجرني مليا واما ما نقله ابوحيان عن سيبويه فغلط
فغلط عليه وانما قال واعلم انه لا يجوز من عبد الله و
هذا زيد الرجلين الصالحين رفعت او نصبت لانك لا
تثنى الا على من اثبته وعلمته ولا يجوز ان تخلط من
تعلم ومن لا تعلم فتجعلها بمنزلة واحدة وقال الصفار كما
منعها

منعها سيبويه من جهة النعت علم ان زوال النعت يصححها
فتصرف ابوحيان في كلام الصفار فوهم فيه ولا حجة فيما ذكر الصفار
اذ قد يكون للشئ مانعان ويقتصر على ذكر احدهما لانه الذى
اقتضاه المقام والله اعلم عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس
فيه ثلثة اقوال احدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين
في باب الاشتغال في مثل قام زيد وعمرا اكرمته ان نصب عمرا
ارجح لان تناسب الجملتين المتعاطفين اولى من تخالفهما
والثاني المنع مطلقا حكى عن ابن جنى انه قال في قوله عاضها
الله غلاما بعد ما شابت الاصداغ والضرس نقد ان الضرس
فاعل المحذوف تفسيره المذكور وليس بمبتدا ويلزمهما ايجاب
النصب في مسئلة الاشتغال السابقة الا ان يقدرا قال اقدر
الواو للاستيناف والثالث لابى على انه يجوز في الواو فقط نقله
عنه ابو الفتح في سر الصناعة وبنى عليه منع كون الفاء في
خرجت فاذا الاسد حاضر عاطفة واضعف الثلثة القول الثاني
وقد لهج به الرازى في تفسيره فذكر في كتابه في مناقب
الشافعى ان مجلسا جمعه وجماعة من الحنفية وانهم زعموا
ان قول الشافعى يحل اكل متروك التسمية مردود بقوله
تعم ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق قال
فقلت لهم لا دليل فيها بل هى حجة للشافعى وذلك لان
الواو ليست للعطف لتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية
ولا للاستيناف لان اصل الواو ان تربط ما بعدها بما
قبلها فبقى ان يكون للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهى

والمعنى لا تاكلوا منه في حال كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل منه اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسر بقوله تعالى او فسقا اهل لغير الله به والمعنى لا تاكلوا منه اذا سمي عليه غير الله ومفهومه كلوا منه اذا لم يسم عليه غير الله انتهى مخلصا موضحا ولو ابطل العطف بين الجملتين بالانشا والخبر لكان صوابا العطف على معمولي عاملين وقولهم على عاملين فيه تجوز اجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرو الجالس وعلى معمولات عامل نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا ابو بكر خالدا سعيدا منطلقا على منع العطف على معمول اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر واما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما جارا فقال ابن مالك هو ممتنع اجماعا نحو كان اكل طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة وقيل ان منهم الاخفش وان كان احدهما جارا فان كان الجار موخرا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو او وعمرو الحجرة فنقل المهدوي انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة به وبه قال الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف كالمثال جاز لانه كذا سمع ولان فيه تعادل المتعاطفات

والا امتنع

والا امتنع نحو في الدار زيد وعمرو الحجرة وقد جاءت مواضع يدل ظاهرها على خلاف قول سيبويه كقوله تعالى ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح والسحاب المسخر ايات لقوم يعقلون ايات الاولى منصوبة اجماعا لانها اسم ان والثانية والثالثة قراهما الاخوان بالنصب والباقون بالرفع وقد استدل بالقراتين في ايات الثالثة على المسئلة اما الرفع فعلى نيابة الواو ومناب الا بتدا وفي واما النصب فعلى نيابتها مناب ان وفي واجيبت بثلثة اوجه احدها ان في مصدرة فالعمل لها وبؤيده ان في حرف عبد الله التصريح بفي وعلى هذا الواو نايبة مناب عامل واحد وهو الابتدا او ان الثاني ان انتصاب ايات على التوكيد للاولى ورفعها على تقدير مبتدا اي هي ايات وعليهما فليست في معنده والثالث يخص قراة النصب وهو انه على احتمال اضمار ان وفي ذكره الشاطبي وغيره واضمار ان يعيد في وبما ليس كل على مذهب اضمار سيبويه قوله هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك امورها لان قاصر عطف معطوف على مجرور الباء فان كان مامورها عطفا على مرفوع ليس لزم العطف على معمولي عاملين وان كان فاعلا بقاصر لزم عدم الارتباط بالخبر عنه اذا التقدير فليس منهيها بقاصر عنك

ماموره‍ا وقد اجيب بالثانى وانه لما كان الضمير فى ماموره‍ا
عايدا على الامور كان كالعايد على المنهيات لدخولها فى الامور
واعلم ان الزمخشرى ممن منع العطف المذكور ولهذا احتاج له
ان سال فى قوله تعالى والشمس وضحيها والقمر اذا تليها الايات
فقال فان قلت نصب اذا معضل لانك اذا جعلت الواوات
عاطفة وقعت فى العطف على عاملين يعنى اذا عطفت
على الشمس المخفوضة بواو القسم قال وان جعلتهن للقسم
وقعت فيما اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه يعنى انما
استكرها ذلك لئلا يحتاج كل قسم الى جواب يخصه ثم اجاب
بان فعل القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم بخلاف البا
صارت كانها هى الناصبة الخافضة فكان العطف على معمولى
عامل قال ابن الحاجب وهذه قوة منه واستنباط لمعنى
دقيق ثم اعترض عليه بقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار
هنا البا وقد صرح معه بفعل القسم فلا تنزل البا منزلة
الناصبة الخافضة انتهى وبعد فالحق جواز العطف على معمولى
عاملين فى نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو ولا اشكال ح فى
الاية واخذ ابن الخباز جواب الزمخشرى فجعله قولا
مستقلا فقال فى كتاب النهاية وقيل اذا كان احد العا
ملين محذوفا فهو كالمعدوم ولهذا اجاز العطف فى نحو
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما اظنه وقف فى ذلك
على كلام غير الزمخشرى فينبغى له ان يقيد الحذف بالوجوب

المواضع

المواضع التى يجب يعود الضمير فيها على متاخر لفظا ورتبة وهى سبعة
احدها ان يكون الضمير مرفوعا بنعم وبئس ولا يفسر الا بالتمييز
نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو ويلحق بهما فعل الذى يراد به
المدح والذم نحو ساء مثلا القوم الذين وكبرت كلمة وعم بحرج وظرف
رجلا زيد وعن الفراء والكسائى ان المخصوص هو الفاعل ولا ضمير
فى الفعل ويرده نعم رجلا كان زيد ولا يدخل الناسخ على الفاعل
وانه قد يجى نحو بئس للظالمين بدلا والثانى ان يكون مرفوعا
باول المتنازعين المعمل ثانيهما نحو قوله جفونى ولم اجف الاخلاء
انتى لغير جميل من خليلى مهمل والكوفيون يمنعون ذلك
فقال الكسائى يحذف الفاعل وقال الفراء يضمر ويؤخر عن المفسر
فان استوى العاملان فى طلب الرفع وكان العطف بالواو نحو
قام وقعد اخواك فهو عنده فاعل بهما والثالث ان يكون مخبرا
عنه ويفسره خبره نحو ان هى الا حياتنا الدنيا قال الزمخشرى
وهذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه واصله ان الحيوة الا
حياتنا الدنيا ثم وضع هى موضع الحيوة لان الخبر يدل عليها ويبينها
قال ومنه هى النفس تحمل ما حملت وهى العرب تقول ما شائت
قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ولكن فى تمثيله بهى النفس
وهى العرب ضعيف لامكان جعل النفس والعرب بدلين
وتحمل وتقول خبرين وفى كلام ابن مالك ايضا ضعف لامكان
وجه ثالث فى المثالين لم يذكره وهو كون هى ضمير القصة فان
اراد الزمخشرى ان المثالين لم يذكره وهو كون هى يمكن حملهما على
ذلك لا انه متعين فيهما فالضعف فى كلام ابن مالك وحده الرابع

ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة
ابصار الذين كفروا والكوفي تسميه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف
للقياس من خمسة اوجه احدها عوده على ما بعده لزوما اذ لا يجوز
للجملة المفسرة له ان تتقدم هي ولا شيء منها عليه وقد غلط يوسف
ابن السيرافي اذ قال في قوله "اسكران كان ابن المراغة اذ هجا
تميما بجوف الشام ام متساكر" فيمن رفع سكران وابن المراغة
ان كان شانية وابن المراغة سكران مبتدا وخبر والجملة خبر
كان والصواب ان كان زايدة والاشهر في انشاده نصب سكران
ورفع ابن المراغة فارتفاع متساكر على انه خبر لهو محذوفا و
روي بالعكس فاسم كان مستتر فيها والثاني ان مفسره لا
تكون الا جملة ولا يشاركه في هذا ضمير واجاز الكوفيون
والاخفش تفسيره بمفرد له مرفوع نحو كان قايما زيد وظننته
قايما عمرو وهذا ان سمع خرج على ان المرفوع مبتدا واسم
كان ومفعول ظننته ضمير راجعان اليه لانه في نية التقديم و
يجوز كون المرفوع بعد كان اسما لها واجاز الكوفيون انه قام
وانه ضرب على حذف المرفوع والتفسير بالفعل مبنيا للفاعل
او للمفعول وفيه فساد ان التفسير بالمفرد وحذف مرفوع
الفعل والثالث انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه
ولا يبدل منه والرابع انه لا يعمل فيه الا الابتداء او احد نواسخه
والخامس انه ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين
او احاديث واذا تقرر هذا علم انه لا ينبغي الحمل عليه اذا
امكن غيره ومن ثم ضعف قول الزمخشري في انه يراكم ان

اسم ان

اسم ان ضمير الشان والاولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده انه
قري وقبيله بالنصب وضمير الشان لا يعطف عليه وقوله كثير من
من النحويين ان اسم ان المفتوحة المخففة ضمير شان والاولى ان
يعاد على غيره اذا امكن ويؤيده قول سيبويه في ان يا ابراهيم قد
صدقت الرؤيا ان تقديره انك وفي كتبت اليه ان لا تفعل انه يجزم
على النهي وينصب على معنى لئلا ويرفع على انك والخامس
ان جرت برب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره
تمييزا وكونه هو مفردا قال "ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد
دايبا فاجابوا" ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال ربه امراة لا ربها ونعمت
امراة هند واجاز الكوفيون مطابقته للتمييز في التانيث
والتثنية والجمع وليس بمسموع وعندي ان الزمخشري فسر الضمير
بالتمييز في غير بابي نعم ورب وذلك انه قال في فسواهن سبع
سموات الضمير في فسواهن ضمير مبهم وسبع سموات تفسير
كقولهم ربه رجلا وقيل راجع الى السماء والسماء في معنى
الجنس وقيل جمع سماءة والوجه العربي هو الاول انتهى والذي
على ان مراده ان سبع سموات بدل ونظ تشبيهه بربه رجلا يأباه
والسادس ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا
قال ابن عصفور اجازه الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن
كيسان هو جايز باجماع نقله عنه ابن مالك ومما احتجوا على
ذلك قولهم اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم وقال الكسائي هو نعت
والجماعة يابون نعت الضمير وقوله "فلا تلمه ان ينام البايسا"
وقال "قد اصبحت تعرفوا لواتسا" سيبويه هو باضمار اذم وقولهم

فاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن نسوتك وقبل على التقديم و
التاخير وقيل الالف والواو والنون احرف كالتاء في قامت هند
هو المختار التابع يكون متصل بفاعل مقدم ويفسره مفعول
موخر كضرب غلامه زيدا واجازه الاخفش وابو الفتح وابو عبد الله
الطوال من الكوفيين ومن شواهد قول حسان
ولو ان مجد اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر
مطعما وقوله كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه
ذا الندى في ذرى المجد والجمهور يوجبون في ذلك في
النثر تقديم المفعول نحو واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات و
يمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل
ونحو ضرب غلامها عبد هند لتفسيره بغير المفعول والعامل
فيهما تقديم الخبر والمفعول والاختلاف في جواز نحو ضرب غلامهم
زيد وقال الزمخشري في قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون
بما اتوا الاية وفي قراءة ابي عمرو فلا يحسبنهم بالغيبة وضم
اخر الفعل ان الفعل مسند الى الذين يفرحون واقعا على
ضميرهم محذوفا والاصل لا يحسبنهم الذين يفرحون بفائزين
اي لا يحسبنهم يحسبن انفسهم الذين يفرحون فائزين
فائزين وفلا يحسبنهم توكيد وكذا قال في قراءة هشام ولا
يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بالغيبة ان
التقدير ولا يحسبنهم والذين فاعل ورده ابو حيان بانه
باستلزامه عود الضمير على المؤخر وهذا غريب جدا فان
هذا المؤخر مقدم الرتبة بل ووقع له نظير هذا في قوله انا

مررت برجل

مررت برجل ذاهبة وبيسر مكسورا سرجها فقال تقديم الحال
هنا على عاملها وهو ذاهبة ممتنع لان فيه تقديم الضمير على
مفسره مفسره ولا شك انه لو تقدم لكان كقولك غلامه ضرب
زيد ووقع لابن مالك سهو في هذا المثال من وجه غير هذا وهو
انه منع من التقديم لكون العامل صفة ولا خلاف في جواز تقديم
معمول الصفة عليها بدون الموصوف ومن الغريب ان ابا حيان
صاحب هذه المقالة وقع له ان منع عود الضمير على ما يتقدم لفظا
واجاز عوده الى ما تاخر لفظا ورتبة اما الاول فانه منع في قوله تعالى
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه كون ما شرطية لان تود يكون
دليل الجواب لا جوابا لكونه مرفوعا فيكون في نية التقديم فيكون
الضمير في نية عائدا على ما تاخر لفظا ورتبة وهذا عجيب فان
الضمير الان عائد على متقدم لفظا ولو قدم تود لتغير التركيب ولزمه
ان يمنع ضرب زيد غلامه لان زيد اي في نية التاخير وقد استشعر
وروده ذلك وفرق بينهما بما لا معول عليه واما الثاني فانه قال في قوله
تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين ان
فاعل بدا عائد على السجن المفهوم من ليسجننه شرح
حال الضمير المسمى ضمير الشان والقصة ويسمى ضمير المجهول والكلام فيه في اربع مسائل
الاولى في شروطه وهي ستة وذلك انه يشترط فيما قيل لما سوى ان
احدها ان يكون مبتدا او في الحال او في الاصل نحو واولئك هم المفلحون
وانا النحن الشاهدون الامر وكنت انت الرقيب عليهم وتجدوه
عند الله هو خيرا ان ترن انا اقل منك مالا واجاز الاخفش
وقوعه بين الحال وصاحبها كجاء زيد هو ضاحكا وجعل منه هن اطهر لكم

بناتى هن اطهر لكم فيمن نصب اطهر واللحن ابو عمرو ومن
قرا بذلك وقد خرجت على ان هؤلاء بناتى جملة وهن اما
توكيد لضمير مستتر فى الخبر او مبتدا او لكم الخبر وعليهما فاطهر
حال وفيهما نظر اما الاول فلان بناتى جامد غير مؤول بالمشتق
فلا يتحمل ضميرا عند البصريين واما الثانى فلان الحال لا يتقدم
على عاملها الظرفى عند اكثرهم والثالث كونه معرفة كما مثلنا
واجاز الفراء وهشام ومن تابعهما من الكوفيين كونه نكرة نحو
ما ظننت احدا هو القائم وكان رجل هو القائم وحملوا عليه
ان يكون امة هى اربى من امة فقدروا اربى منصوبا و
يشترط فيما بعده امران كونه خبر المبتدا فى الحال او فى الا
صل وكونه معرفة او كالمعرفة فى انه لا يقبل ال كما تقدم فى
خيرا واقل وشرط الذى كالمعرفة ان يكون اسما كما مثلنا و
خالف فى ذلك الجرجانى فالحق المضارع بالاسم لتشابههما
وجعل منه نحو انه هو يبدئ ويعيد وهو عند غيره
توكيد او مبتدا وتبع الجرجانى ابو البقاء فاجاز الفصل فى و
مكر اولئك هو يبور وابن الخباز فقال فى شرح الايضاح
لا فرق بين كون امتناع ال لعارض كافعل من والمضاف
كمثلك وغلام زيد او لذاته كالفعل المضارع انتهى وتمثيله
بغلام زيد مردود لانه معرفة فتوهم بق انه يلزمه اجازة ذلك
مع الماضى وهو قول السهيلى قال فى وانه هو اضحك وابكى
وانه هو امات واحيى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى
انما اتى بضمير الفصل فى الاولين دون الثالث لان بعض

الجهال قد يثبت هذه الافعال لغير الله تعالى كقول نمرود انا احيى
واميت واما الثالث فلم يدعه احد من الناس انتهى وقد يستدل
لقول الجرجانى لقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذى انزل اليك من
ربك هو الحق ويهدى فعطف يهدى على الحق الواقع خبرا بعد
الفصل ويشترط له فى نفسه امران احدهما ان يكون بصيغة المرفوع
فيمتنع زيد اياه الفاضل وانت اياك العالم واما انك اياك الفا
ضل فجائز على البدل عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين
والثانى ان يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل و
اما قول جرير بن الخطفى وكاين بالابطح من صديق يرانى
لو اصيبت هو المصابا وكان قياسه يرانى انا مثل ان ترن انا اقل
فقيل ليس فصلا وانما هو توكيد للفاعل وقيل بل هو فصله
فقيل لما كان عند صديقه بمنزلة نفسه حتى كان اذا اصيب
كان صديقه قد اصيب جعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه
نفسه فى المعنى وقيل هو على تقدير مضاف الى الياء اى
يرى مصابى والمصاب مصدر كقولهم جبر الله مصابك
اى مصيبتك اى يرى مصابى هو المصاب العظيم ومثله
فى حذف الصفة الان جئت بالحق اى الواضح والا لكفروا
بمفهوم الظرف فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اى نافعا لان لهم
وزنا بدليل ومن خفت موازينه الاية واجاز الاخير يزيد بعض
بتقدير الصفة اى واحد والا لم يقيد وزعم ابن الحاجب ان
الاتيان لو اصيب باسناد الفعل الى ضمير الصديق وان هو توكيد
له او لضمير يرى قال اذ لا يقول عاقل يرانى مصابا اذا اصابتنى

مصيبة انتهى وعلى ما قدمناه من تقديم الصفة لا يتجه الاعتراض
ويرى براه اي يرى نفسه وتراه بالخطاب ولا اشكال ولا
اشكال ولا تقدير والصالح مفعول لا صفة ولم يطلع على
هاتين الروايتين بعضهم فقال قال براه لكان حسنا اي يرى
الصديق نفسه مصابا اذا اصيب المسئلة الثانية في فوايده
وهي ثلثة امور احدها اللفظي وهو الاعلام من اول الامر بان ما
بعده خبر لا تابع ولهذا سمي فصلا لانه فصل بين الخبر و
التابع وعمادا لانه يعتمد عليه معنى الكلام واكثر النحويين
يقتصر على ذكر هذه الفايدة وذكر التابع اولى من ذكر هم
الصفة لوقوع الفصل في نحو كنت انت الرقيب عليهم والضماير
لا توصف والثاني معنوي وهو التاكيد ذكره جماعة وبنوا عليه
انه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل وعلى ذلك
سماه بعض الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام اي يقوى
ويوكد والثالث معنوي ايضا وهو الاختصاص وكثير من
البيانيين يقتصرون عليه وذكر الزمخشري الثلثة في تفسير
واولئك هم المفلحون وقال فايدته الدلالة على ان الوارد
بعده خبر لا صفة والتوكيد والايجاب ان فايدة المسند
ثابت للمسند اليه دون غيره المسئلة الثالثة في محله زعم البصريين
انه لا محل له ثم قال اكثرهم انه حرف فلا اشكال وقال الخليل
اسم ونظيره على هذا القول اسماء الافعال فيمن يراها غير
معمولة لشيء والى الموصول وقال الكوفيون له محل ثم قال ا
الكسائي محله بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحله

بين المبتدا

بين المبتدا والخبر رفع وبين معمولي ظن نصب وبين معمولي
كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وبين معمولي ان
بالعكس المسئلة الرابعة فيما يحتمل من الاوجه يحتمل في نحو
كنت انت الرقيب عليهم ونحو ان كنا نحن الغالبين الفصلية
والتوكيد دون الابتدا لانتصاب ما بعده وفي نحو وانا لنحن
الصافون ونحو زيد هو العالم وان عمرا هو الفاضل الفصلية
والابتدا دون التوكيد لدخول اللام في الاول ولكون ما قبله
ظاهرا في الثانية والثالثة ولا يوكد الظاهر بالمضمر لانه ضعيف والظاهر قوي
ووهم ابو البقاء فاجاز في ان شانئك هو الابتر التوكيد وقد يريد انه
توكيد للضمير المستتر في شانئك لا لنفس شا
نئك ويحتمل الثلثة في نحو انت الفاضل ونحو انك انت علام الغيوب
ومن اجاز ابدال المضمر من الظاهر اجاز في نحو ان زيدا هو الفاضل
البدلية ووهم ابو البقاء فاجاز في تجدوه عند الله هو خيرا الفصل وبدلا
من الضمير المنصوب ومن مسائل الكتاب قد جربتك فكنت
انت انت الضمير ان شئت مبتدا او خبر والجملة خبر كان ولو قدرت
الاول فصلا او توكيدا قلت اياك والضمير في قوله تعالى ان
تكون امة هي اربى من امة مبتدا لا لان ظهور ما قبله يمنع التوكيد
وتنكيره يمنع الفصل وفي الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى
تكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ان قدر في يكون ضمير
لكل فابواه مبتدا وقوله هما اما مبتدا ثان وخبره اللذان
والجملة خبر ابواه واما فصل او بدل من ابواه اذا الخبر فابدال
المضمر من الظاهر اللذان خبر ابواه وان يكون خاليا من الضمير

فانه اما اسم يكون وهما مبتدا او فصل او بدل وعلى الاول فا
للذان بالالف وعلى الاخيرين هو بالياء روابط الجملة بما هي
خبر عنه وهي عشرة احدها الضمير وهو الاصل ولهذا يربط
به مذكورا كزيد ضربته ومحذوفا مرفوعا نحو ان هذان لساحران
اذا قدر لهما ساحران او منصوبا كقراءة ابن عامر في سورة الحديد
وكل وعد الله الحسنى ولم يقرأ بذلك في سورة النساء بل قرأ
بنصب كل كالجماعة لان قبله جملة فعلية وهي فضل الله المجاهدين
وهذا امثل في اعتق الترجيح باعتبار العطف على الجملة فانهم
ذكروا رجحان النصب على الرفع في باب الاشتغال في نحو قام
زيد وعمرا اكرمته للتناسب ولم يذكروا مثل ذلك في نحو زيدا
ضربته واكرمت عمرا او لا فرق بينهما وقول ابي النجم كله لم اصنع
ولو نصب على التوكيد لم يصح لان ذنبا نكرة او على المفعول به كان
فاسد المعنى كما بيناه في فصل كل وضعيفا لما عقد من ان
حق كل المتصلة بالضمير ان لا يستعمل الا توكيدا او مبتدأ نحو ان
الامر كله لله قرئ بالنصب والرفع وقراءة جماعة افحكم الجاهلية
يبغون بالرفع ومجرورا نحو السمن منوان بدرهم اي منه و
قول امرأة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب اذا لم تقل ان
ال نائبة عن الضمير وقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن
عزم الامور اي ان ذلك منه لابد من هذا التقدير سواء
اقدرنا اللام للابتداء ومن موصولة او شرطية او قدرنا اللام
موطئة ومن شرطية اما على الاول فلان الجملة خبر واما على
الثاني فانه لابد في جواب الاسم الشرط المرتفع بالابتداء

من ان

من ان يشتمل على ضميره سواء قلنا ان الخبر او ان الخبر فعل الشرط
وهو الصحيح واما على الثالث فلانها جواب القسم في اللفظ وجواب
الشرط في المعنى وقول ابي البقاء والحوفي ان الجملة جواب الشرط مردود
ولانها اسمية وقولهما على اضمار الفاء مردود لاختصاص ذلك
بالشعر ويجب على قولهما ان يكون اللام للابتداء لا للتوطئة تنبيه
قد يحذف الضمير في اللفظ ولا يحصل الربط وذلك في ثلث مسائل
احدها ان يكون معطوفا بغير الواو نحو زيد قام عمرو فهو او ثم هو
والثانية ان يعاد العامل نحو زيد قام عمرو وقام هو والثالث ان
يكون بدلا نحو حسن الجارية الجارية اعجبتني هو فهو بدل اشتمال
من الضمير المستتر العائد على الجارية وهو في التقدير كائن من
جملة اخرى وقياس قول من جعل العامل في البدل نفس العامل
في المبدل منه ان يصح المسئلة ونحو ذلك مسئلة الاشتغال نحو
النصب والرفع في زيد ضربت عمرا واياه ويمتنع الرفع والنصب
مع الفاء وثم ويمتنع ومع التصريح بالعامل واذا ابدلت اباه
ونحوه من عمرو لم يجز على ما مر من الاختلاف في عامل البدل
فان قدر مقدر بيانا جاز بالاتفاق او بدلا لم يجز ويجوز باتفاق
زيد ضربت رجلا يحبه رفعت زيدا او نصبته لان الصفة والموصوف
كالشيء الواحد الثاني الاشارة نحو والذين كذبوا باياتنا واستكبروا
عنها اولئك اصحاب النار والذين امنوا وعملوا الصالحات لا
نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا بجملة ولباس التقوى
ذلك خير وخص ابن الحاجب المسئلة بكون المبتدأ موصولا

او موصوفا او الاشارة اشارة البعيد فيمتنع نحو زيد قام هذا
المانعين وزيد قام فلك لمانع والحجة عليهم في الاية الثالثة
ولا حجة في الرابعة لاحتمال كون ذلك فيها بدلا او بيانا وجوز
الفارسي كونه صفة وتبعه جماعة منهم ابو البقاء ورده الحوفي بان
الصفة لا تكون اعرف من الموصوف والثالث اعادة المبتدا
بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة
واصحاب اليمين الميمنة ما اصحاب اليمين وقال لا
ارى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا
والرابع اعادته بمعناه نحو زيد جاءني ابو عبد الله اذا كان ابو
عبد الله كنية له اجازه ابو الحسن مستدلا بنحو قوله تع والذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين و
واجيب بمنع كون الذين مبتدا بل هو مجرور بالعطف على الذين
يتقون ولئن سلم فالرابط العموم لان المصلحين اعم من المذكورين
او ضمير محذوف اي منهم وقال الحوفي الخبر محذوف اي ماجورون
والجملة دليله والخامس عموم يشمل المبتدا نحو زيد نعم الرجل
وقوله واما الصبر عنها فلا صبرا كذا قالوا ويلزمهم ان يجيزوا
زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون وخالد لا رجل
في الدار واما المثال فقيل الرابط اعادة المبتدا بمعناه بناء
على قول ابي الحسن في صحة تلك المسئلة وعلى هذا القول
بان ال في نعم وبئس للعهد لا للجنس واما البيت فالرابط فيه
اعادة المبتدا بلفظه وليس العموم فيه مرادا اذ المراد انه لا صبر له
عنها لا انه لا صبر له عن شيء والسادس ان يعطف بفاء

السببية

السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو الم
تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقوله
وانسان عيني يحسر الماء تارة وتارات يجم فتغرق كذا قالوا
والبيت محتمل لان يكون اصله يحسر الماء عنه اي ينكشف عنه
وفي المسئلة تحقيق تقدم في موضعه والسابع العطف بالواو
اجازه هشام وحده نحو زيد قامت هند واكرمها ونحو زيد قام
وقعدت هند بناء على ان الواو للجمع فالجملتان كالجملة كمسئلة
الفاء وانما الواو للجمع في المفردات لا في الجمل بدليل جواز هذان
قائم وقاعد دون هذان يقوم ويقعد والثامن شرط يشتمل
على ضمير يدل على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام
التاسع ال النائبة عن الضمير وهو قول الكوفيين وطائفة
من البصريين ومنه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي الماوى الاصل هي ماواه وقال
المانعون التقدير هي الماوى له والعاشر كون الجملة نفس المبتدا
في المعنى نحو هجيرى بك لا اله الا الله ومن هذا اخبار ضمير الشان
والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا تنبيه الرابط في قوله تع والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن اما النون على ان الاصل وازواج
الذين واما كلمة هم مخصوصة محذوفة هي وما اضيفت
اليه على التدريج وتقديرها اما قبل يتربصن اي ازواجهم
يتربصن وهو قول الاخفش واما بعده اي يتربصن
بعدهم وهو قول الفراء وقال الكسائي وتبعه ابن مالك

الاصل يتربصن ازواجهم ثم جيء بالضمير مكان الازواج
لتقدم ذكرهن وامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها
ضميرا وحصل الربط بالضمير القايم مقام الظا المضاف للضمير
الاشيا التي تحتاج الى الرابط وهي احد عشر احدها الجملة
المخبر بها وقد مضت ومن ثم كان مردودا قول ابن الطراوة
في لولا زيد لاكرمتك ان لاكرمتك هو الخبر وقول ابن عطية
في فالحق والحق اقول لاملان جهنم اقول ان لاملان
خبر الحق الاول فيمن قرا بالرفع وقوله ان التقدير ان املا
مردود لانه تصيير الجملة مفردا وجواب القسم لا يكون مفردا
بل الخبر فيهما محذوف اي لولا زيد موجود والحق قسمي كما
في لعمرك لافعلن الثاني الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا
الضمير اما مذكورا نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه او مقدرا
اما مرفوعا كقوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا
عليك ورب قتل عار اي هو عار واما منصوبا كقوله وما
شيء حميت بمستباح اي حميته او مجرورا نحو واتقوا يوما لا
تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا
يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون فانه على تقدير فيه
اربع مرات وقرا الاعمش فسبحان الله حينا تمسون و
حينا تصبحون على تقدير فيه مرتين وهل حذف
الجار والمجرور معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير
واتصل بالفعل كما قال ويوما شهدناه سليما وعامرا
اي شهدنا فيه ثم حذف منصوبا قولان الاول عن سيبويه

والثاني

والثاني عن ابي الحسن وفي امالي ابن الشجري قال الكسائي لا
يجوز ان يكون المحذوف الا الهاء اي ان الجار حذف اولا ثم حذف
الضمير وقال الاخفش لا يكون المحذوف الا فيه وقال اكثر النحويين
منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران والاقيس عندي الاول
انتهى وهو مخالف لنقل غيره وزعم ابو حيان ان الاولى ان لا يقدر
في الآية الاولى ضمير بل يقدر ان الاصل يوما يوم لا تجزي فابدل
يوم الثاني من الاول ثم حذف المضاف ولا يعلم ان مضافا الى
جملة حذف ثم ان ادعى ان الجملة باقية على محلها من الجر فشاذ اذا
وانما ابنيت عن المضاف فلا تكون الجملة مفعولا في مثل هذا
الموضع الثالث الجملة الموصول بها الاسماء ولا يربطها غالبا الا
الضمير اما مذكورا نحو الذين يؤمنون ونحو وما عملته ايديهم
وفيها ما تشتهيه الانفس ونحو يأكل مما تأكلون منه واما
مقدرا نحو ايهم اشد ونحو وما عملت ايديهم وفيها ما تشتهي الا
نفس ونحو ويشرب مما تشربون والحذف من الصلة اقوى منه
في الصفة ومن الصفة اقوى منه في الخبر وقد يربطها ظاهر يخلف
الضمير كقوله فيا رب ليلى انت في كل موطن وانت الذي
في رحمة الله اطمع وهو قليل قالوا وتقديره وانت الذي في رحمته
وقد كان يمكنهم ان يقدروا في رحمتك كقوله وانت الذي
اخلفتني ما وعدتني ولكنهم كرهوا بناء قليل على قليل اذ
الغالب انت الذي فعل وقولهم فعلت قليل ولكنه مع هذا
مقيس واما انت الذي قام زيد فقليل غير مقيس وعلى هذا
فقول الزمخشري في قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض

نحو وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
انه يجوز كون العطف بثم على الجملة الفعلية ضعيف لانه
يلزم عليه ان يكون من هذا القليل فيكون الاصل كفروا به
لان المعطوف على الصلة صلة فلا بد من رابط واما اذا
قدر العطف على الحمد لله وما بعده فلا اشكال الرابع الجملة
الواقعة حالا وروابطها اما الواو والضمير نحو ولا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى او الواو فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة
ونحو جاء زيد والشمس طالعة او الضمير فقط نحو ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة وزعم ابن الفتح في الصورة
الثانية انه لابد من تقدير الضمير اي طالعة وقت مجيئه
وزعم الزمخشري في الثالثة انها شاذة نادرة وليس كذلك
لورودها في مواضع من التنزيل نحو اهبطوا بعضكم لبعض
عدو ونبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون والله يحكم
لا معقب لحكمه وما ارسلنا من قبلك من المرسلين
الا انهم ليأكلون الطعام ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على
الله وجوههم مسودة وقد تخلو منهما لفظا فيقدر الضمير
نحو مررت بالبر قفيز بدرهم او الواو كقوله يصف غايصا
لطلب اللؤلؤ انتصف النهار وهو غايص وصاحبه
لا يدري ما حاله * نصف النهار الماء غامره * ورفيقه بالغيب
لا يدري * الخامس الجملة المفسرة لعامل الاسم المشتغل عنه
نحو زيدا ضربته او ضربت اخاه او عمرا واخاه اذا قدرت
الاخ بيانا فان قدرته بدلا لم يصح نصب الاسم على

الاشتغال

الاشتغال ولا رفعه على الابتداء وكذا لو عطفت بغير الواو
كقوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم الذى مبتدأ وتعسا مصدر
الفعل محذوف هو الخبر ولا يكون الذين منصوبا بمحذوف
تفسيره تعسا كما يقول زيدا اضرب اباه وكذا لا يجوز زيدا جدعا
له ولا عمرا سقيا له خلافا للجماعة منهم ابو حيان لان اللام
متعلقة بمحذوف لا بالمصدر لانه لا يتعدى بالحرف وليست
لام التقوية لانها لازمة ولام التقوية غير لازمة وقوله تعالى
سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ان قدرت من زائدة
فكم مبتدأ او مفعولا لاتيناهم مقدرا بعده وان قدرتها بيانا لكم
كما هي بيان لما في ما ننسخ من اية لم يجز واحد من الوجهين
لعدم الراجع الى كم وانما هي مفعول ثان مقدم مثل اعشرين
درهما اعطيتك وجوز الزمخشري في كم الخبرية والاستفهامية صح
ولم يذكر النحويون ان كم الخبرية تعلق العامل عن العمل و
جوز بعضهم زيادة من كما قدمنا وانما تزاد بعد الاستفهام
بهل خاصة وقد يكون تجويزه ذلك على قول من لا يشترط
كون الكلام غير موجب مطلقا او على قول من يشترط في
غير باب التمييز ويرى انها في رطل من زيت وخاتم من
حديد زائدة لا مبينة للجنس السادس والسابع بدلا
البعض والاشتمال ولا رابط لهما الا الضمير ملفوظا به نحو
ثم عموا وصموا كثير منهم يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
قل قتال او مقدرا نحو من استطاع اليه سبيلا اي منهم ونحو
قتل اصحاب الاخدود النار اي فيه وقيل ان ال خلف عن

الضمير اى زاره وقال الاعشى ٥ لقد كان فى حول ثواء ثويته
تقضى لبانات ويسأم سائم ٥ اى ثويت فيه فالهاء فى ثويته مفعول
مطلق وهو الضمير الشئ لان الجملة صفة والهاء رابط الصفة
والضمير المقدر رابط للبدل وهو سواء بالمبدل منه وهو حول
وزعم ابن سيده انه يصح كون الهاء من ثويته للحول على
الاتساع فى ضمير الظرف بحذف كلمة فى ليس بشئ لخلو الصفة
ح عن ضمير الموصوف ولاشتراط الرابط فى بدل البعض وجب
فى نحو قولك ضربت بثلثة زيد وعمرو والقطع بتقدير منهم انه
لو اتبع لكان بدل بعض من غير ضمير تنبيه انما لم يحتج
بدل الكل الى رابط لانه نفس المبدل منه فى المعنى كما ان الجملة
التى هى نفس المبتدا لا تحتاج الى رابط لذلك الثامن معمول
الصفة المشبهة ولا يربطها ايضا الا الضمير اما ملفوظا به نحو زيد
حسن وجهه او وجها منه او مقدرا نحو زيد حسن وجها اى
منه واختلف فى نحو زيد حسن الوجه بالرفع فقيل التقدير
منه وقيل ال خلف عن الضمير وقال الله تعالى وان
للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب
جنات بدل او بيان والثانى ممتنع البصريين لانهم لا يجيزون
عندهم ان يقع عطف البيان اى فى النكرات وقول الزمخشرى
انه معرفة لان عدنا علم على الاقامة مردود بقوله جنات عدن
التى وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا الرفع
نعتت البدل به بالاتفاق اذ لا تنعت المعرفة النكرة ولكن
قوله صح وانما عدن مصدر عدن فهو نكرة والتى فى الاية

بدل لا نعت

بدل لا نعت ومفتحة حال من جنات لاختصاصها بالاضافة او
صفة لها لا صفة لحسن لانه مذكر ولان البدل لا يتقدم على النعت
والابواب مفعول ما لم يسم فاعله او بدل من ضمير مستتر والاول
اولى لضعف مثل مررت بامرأة حسنة الوجه وعليهما فلا بد من
تقدير ال الاصل الابواب منها او ابوابها ونائب ال عن
الضمير وهذا الثانى البدل بعض الاشتمال خلافا للزمخشرى التاسع
جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا يربطه ايضا الضمير اما مذكورا
نحو فمن كفر بعد منكم فانى اعذبه او مقدرا او منوبا عنه نحو فمن
يكفر بعد منكم فانى اعذبه او مقدرا او منوبا عنه نحو فمن فرض
فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج اى منه او الاصل
فى حجه واما قوله تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب
المتقين ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان
فان حزب الله هم الغالبون وقول الشاعر ٥ فمن يكن الحضا
اعجبه فانى رجال بادية ترانا ٥ فقال الزمخشرى فى الاية الاولى
ان الرابط عموم المتقين والظاهر انه لا عموم فيها وان المتقين
مساوون لمن تقدم ذكره وان الجواب فى الايتين والبيت
محذوف وتقديره فى الاية الاولى يحبه الله وفى الثانية يغلب
وفى البيت فلسنا على صفته العاشر العاملان فى باب التنازع
فلا بد من ارتباطهما اما بعاطف كما فى قام وقعد اخواك
او بعمل ثانيهما نحو وانه كان سفيهنا على الله شططا وانهم
ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا او كون ثانيهما
جوابا للاول اما جوابية الشرط نحو تعالوا يستغفر لكم رسول الله

ونحو آتوني افرغ عليه قطرا وجوابها السؤال نحو يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلالة او نحو ذلك من وجوه الارتباط ولا يجوز
قام قعد زيد ولذلك بطل قول الكوفيين ان من التنازع قول
امرئ القيس ولو انّما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل
من المال وانه حجة على رجحان اختيار اعمال الاول لان الشاعر
فصيح فقد ارتكبه مع لزوم الحذف مفعول الثاني وترك اعمال
الثاني مع تمكنه منه وسلامته من الحذف والصواب انه
ليس من التنازع في شيء لاختلاف مطلوبي العاملين
فان كفاني طالب للقليل واطلب الملك محذوفا للدليل
وليس طالبا للقليل لئلا يلزم فساد المعنى وذلك لان ا
التنازع يوجب تقدير قوله ولم اطلب معطوفا على كفاني
وح يلزم كونه مثبتا لانه ح داخل في حيز الامتناع المفهوم
من لو واذا امتنع النفي جاز الاثبات فيكون قد اثبت
طلبه القليل بعد ما نفاه بقوله ولو انما اسعى لادنى معيشة
وانما المرجح ان يقدر مستانفا لانه لا ارتباط ح بينه وبين
كفاني فلا تنازع بينهما فان قلت انما يجوز التنازع على تقدير
لو او الحال فانك اذا قلت لو دعوته لاجابني غير متوان اقتضى
لو امتناع الدعاء والاجابة دون انتفاء عدم التواني حتى يلزم
اثبات التواني قلت اجاز ذلك قوم منهم ابن الحاجب في
شرح المفصل ووجه به قول الفارسي والكوفيين ان البيت
من التنازع واعمال الاول وفيه نظر لان المعنى ح لو ثبت
اني اسعى لادنى معيشة لكفاني القليل في حالة اني غير طالب
له فيكون

له فيكون انتفاء كفاية القليل المقيد بعدم طلبه موقوفا على طلبه
له فيتوقف عدم الشيء على وجوده ولهذه القاعدة ايضا بطل
قول بعضهم في فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير
ان فاعل تبين واعلم قد تنازعاه كما في ضربني وضربت زيدا
اذ لا ارتباط بين تبين واعلم على انه لو صح لم يتعين
حمل التنزيل عليه لضعف الاضمار قبل الذكر في باب التنا
زع حتى ان الكوفيين لا يجيزونه البتة وضعف حذف معمول
العامل الثاني اذا اهمل كضربني وضربت زيدا حتى ان البصريين
لا يجيزونه الا في الضرورة والصواب ان مفعول اعلم
محذوف كما قدمنا وان فاعل تبين ضمير مستتر اما المصدر
اي فلما تبين له تبين كما قال في ثم بدا لهم من بعد ما راوا
الايات ليسجننه او لشيء دل عليه الكلام اي فلما تبين
له الامر او ما اشكل عليه ونظيره اذا كان غدا فأتني اي
اذا كان هو اي ما نحن عليه من سلامة الحادي عشر
القاعدة التاكيد الاول وانما يربطها الملفوظ به كجاء زيد نفسه
والزيدان كلاهما والقوم جميعا على الحال وجميع على التوكيد
وقول بعض من عاصرنا في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما
في الارض جميعا ان جميعا توكيد لما ولو كان كذا لقيل جميعه
ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل والصواب انه حال
وقول الفراء والزمخشري في قراءة بعضهم انا كلا فيها ان كلا
توكيد والصواب انها بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل
كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل

لا يحتاج الى ضمير ويجوز لكل ان تلى العوامل اذا لم يتصل
بالضمير نحو جاءني كل القوم فيجوز مجيئها بدلا بخلاف جاءني
كلهم فلا يجوز الا في الضرورة فهذا احسن ما قيل في هذه
القراءة وخرجها ابن مالك على ان كلا حال وفيه ضعفان
تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول
بعضهم مررت بهم كلا اي جميعا وتقديم الحال على عاملها الظرفي
واحتج زيت بذكر الاول عن اجمع واضرابه فانها انما يوكد
بها كل نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون الامور التي يكتسبها
الاسم بالاضافة فهي احد عشر احدها التعريف نحو غلام
زيد والثاني التخصيص نحو غلام امراة والمراد با
لتخصيص الذي لم يبلغ درجة التعريف فان غلام رجل
اخص من غلام ولكنه لم يتميز تميزا بعينه كما تميز
غلام زيد والثالث التخفيف كضارب زيد وضاربا عمرو وضاربو
بكر اذا اردت الحال والاستقبال فان الاصل فيهن ان يعمل
النصب ولكن الخفض اخف منه اذ لا تنوين معه ولا
نون ويدل على ان هذه الاضافة لا تفيد التعريف قولك
الضاربا زيد والضاربو عمرو ولا يجمع على الاسم تعريفان
وقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ولا توصف النكرة بالمعرفة و
وقوله تعالى ثاني عطفه وقول ابي كبير فاتت به حوش الفؤاد
مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل ولا تنصب المعرفة على
الحال وقول جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة
منكم وحرمانا ولا تدخل رب على المعارف وفي العمدة

ان ابن مالك

ان ابن مالك رد على ابن الحاجب في قوله ولا تفيد الا تخفيفا
فقال بل تفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب
وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا بالنصب و
ليس اصله ضاربا فقط فالتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان تأتي
الاضافة فان لم يكن الوصف بمعنى الحال او الاستقبال فاضا
فته محضة تفيد التعريف والتخصيص لانها ليست في تقدير
الانفصال وعلى هذا صح وصف اسم الله تعالى بمالك يوم الدين
قال الزمخشري اريد باسم الفاعل هنا اما الماضي كقولك هو مالك
عبده امس اي ملك الامور يوم الدين على
حد ونادى اصحاب النار ولهذا قرأ ابو حنيفة ملك يوم
الدين واما الزمان المستمر كقولك هو مالك العبيد فانه بمنزلة
قولك مولى العبيد انتهى ملخصا وهو حسن ولكنه نقض هذا
المعنى الثاني عند ما تكلم على قوله تعالى وجاعل الليل سكنا و
الشمس والقمر فقال وقرئ بجر الشمس والقمر عطفا على
الليل وبنصبهما باضمار جعل او عطفا على محل الليل لان اسم
الفاعل ههنا ليس في معنى الماضي فيكون اضافته حقيقية
بل هو دال على جعل مستمر في الازمنة المختلفة ومثله فالق
الحب والنوى وفالق الاصباح كما تقول زيد قادر عالم فلا
تقصد زمانا دون زمان انتهى وحاصله ان اضافة الوصف
انما يكون حقيقية اذا كان بمعنى الماضي وانه اذا كان للافادة
حدث مستمر في الازمنة كانت اضافة غير حقيقية وكان
عاملا وليس الامر كذلك الرابع ازالة القبح او التجوز كمررت

بالرجل الحسن الوجه فان الوجهان رفع قبح الكلام لخلو الصفة
لفظا من ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجراء
الوصف القاصر مجرى المتعدى الخامس تذكير المؤنث كقوله
انارة العقل يكون مكسوف بطوع هوى ، وعقل عاصى الهوى
يزداد تنويرا قيل ويحتمل ان يكون منه ان رحمة الله قريب
من المحسنين وبعده لعل الساعة قريب فذكر الوصف
حيث لا اضافة ولكن ذكر الفراء انهم التزموا التذكير فى قريب
اذا لم يرد قريب النسب قصد الفرق واما قول الجوهرى
ان التذكير لكون التانيث مجازيا فوهم لوجوب التانيث
فى نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة وانما يفترق حكم المجازى
والحقيقى الظاهرين لا المضمرين السادس تانيث المذكر
كقولهم قطعت بعض اصابعه وقرئ تلتقطه بعض
السيارة ويحتمل ان يكون منه فله عشر امثالها وكنتم على
شفا حفرة من النار فانقذكم منها اى من الشفا ويحتمل
ان الضمير للنار وان الاصل فله عشر حسنات امثالها
فانث العدد لان الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث و
قال طول الليالى اسرعت فى نقضى نقضن كلى ونقضن
بعضى وقال ، وما حب الديار شغفن قلبى ولكن
حب من سكن الديار وانشد سيبويه ، وتشرق بالقول
الذى قد اذعته ، كما شرقت صدر القناة من الدم ، والى
هذا القول اشار ابن حزم الظاهرى فى قوله ، تجنب صديقا
مثل ما واحذر الذى ، يكون كعمرو بين عرب واعجم ، فان

صديق

صديق السوء شاهدى ، كما شرقت صدر القناة من الدم ،
ومراده بما الكناية عن الرجل الناقص كنقص ما الموصولة و
بعمرو الكناية عن المتزيد الاخذ ما ليس له كاخذ عمرو الواو
فى الخط وشرط هذه المسئلة والتى قبلها صلاحية المضاف للا
ستغناء عنه فلا يجوز اتت غلامه ولا غلام هند ذهبت ومن
ثم رد ابن مالك فى التوضيح قول ابى الفتح فى توجيه قراءة ابى
العالية لا تنفع نفسا ايمانها لم تكن امنت بتانيث الفعل انه
من باب قطعت بعض اصابعه لان المضاف لو سقط هنا
لقيل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر
المرفوع الذى ناب عن الايمان فى الفاعلية ويلزم من ذلك
تعدى فعل المضمر المتصل الى ظاهره نحو قولك زيدا ظلم يريد
انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز السابع الضر فيه نحو تولى اكلها
كل حين باذن ربها وقوله ، ان ابو المنهال بعض الاحيان ،
وقال المتنبى اى يوم سرتنى بوصال ، لم ترعنى ثلثة بصدود ،
فاى فى البيت استفهامية يراد بها النفى لا شرطية لانه لو قيل
مكان ذلك ان سرتنى انعكس المعنى لانه يدل على انها شرطية
ان الجملة المنفية ان انتفى استوقفت ولم ترتبط بالاولى فسد
المعنى لانا نقول الربط حاصل بتقديرها صفة لوصال والرابط
محذوف اى لم ترعنى بعده ثم حذفا دفعة او على التدريج او
حالا من تاء الخطاب والرابط فاعلها وهى حال مقدرة او معه
معطوفة بفا محذوفة فلا موضع لها اى ما سرتنى غير مقرون
انك تروعنى ومن روى ثلثة بالرفع فالجملة مستقلة لعدم الرابط

الثامن المصدر نحو وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
فاى مفعول مطلق ناصبه ينقلبون ويعلم معلق عن العمل
بالاستفهام وقال ستعلم ليلى اى دين تداينت واى غريم
للتقاضى غريمها اى الاولى واجبة النصب بما بعدها كالتى في
الاية الا انها هنا مفعول به كقولك تداينت مالا لا مفعول
مطلق لانها لم تضف لمصدر والثانية واجبة الرفع بالابتداء
مثلها لنعلم اى الحزبين احصى ولتعلمن اينا اشد عذا با
والتاسع وجوب التقديم بالتصدر ولهذا وجب تقديم المبتدا
في نحو غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة اى يوم سفرك
والمفعول في نحو غلام ايهم اكرمت ومن مجرورها في نحو
من غلام ايهم انت افضل ووجب الرفع في نحو علمت ابو
من زيد والى هذا يشير قول بعض الفضلاء عليك بارباب
الصدور فمن غدا مضافا لارباب الصدور تصدرا واياك
ان ترضى صحابة ناقص فتنحط قدرا من علاك وتحقرا
فرفع ابو من ثم خفض مزمل يبين قولى مغريا ومحذرا
والاشارة بقوله ثم خفض مزمل الى قول امرئ القيس كان
ابانا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل وذلك لان
مزمل صفة لكبير فكان حقه الرفع ولكنه خفض للجوار ورد الى
المحفوظ والعاشر للاعراب نحو هذه خمسة عشر زيد فيمن
اعربه ولاكثر البناء والحادى عشر البناء وذلك في ثلثة ابواب
احدها ان يكون المضاف مبهما كغير ومثل ودون وقد استدل
على ذلك بامور منها قوله تعم وحيل بينهم وبين ما يشتهون
ومنادون

ومنا دون ذلك قاله الاخفش وخولف واجيب عن الاول
بان نايب الفاعل ضمير المصدر اى وحيل هو اى الحول كما في
قوله وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف
غرامك تدرب اى ويعتلل هو اى الاعتلال ولا بد عندى
من تقدير عليك مدلولا عليها بالمذكورة ويكون حالا من
الضمير ليتقيد بها فيفيد ما لم يفيده الفعل وعن الثاني بانه
على حذف الموصوف اى ومنا قوم دون ذلك كقولهم منا ظعن
ومنا اقام اى منا فريق ظعن ومنا فريق اقام ومنها قوله تعم
لقد تقطع بينكم فيمن فتح بينا قال الاخفش ويؤيده قراءة
الرفع وقيل بين ظرف والفاعل ضمير مستتر راجع الى مصدر
الفعل اى لقد وقع التقطع او الى الوصل لان وما نرى معكم
شفعاءكم يدل على المهاجرة التهاجر وهو يستلزم عدم
التواصل او الى ما كنتم تزعمون على ان الفعلين متنازعاه
ويؤيد التاويل قوله اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل
حيل بين العير والنزوان بفتح بين مع اضافته الى معربة
ومنها قوله تعم انه لحق مثل ما انكم تنطقون فيمن فتح مثل
وقراءة بعض السلف ان يصيبكم مثل ما اصاب بالفتح وقول
الفرزدق واذ ما مثلهم بشر وزعم ابن مالك ان ذلك لا
يكون في مثل لمخالفتها المبهمات بانها تثنى وتجمع كقوله
تعم الا امم امثالكم وقول الشاعر والشر بالشر عند الله مثلان
وزعم ان حقا اسم فاعل من حق يحق واصله حاق فقصر
كما قيل بر وسر وزعم ان فيه ضمير مستتر ومثل حال منه وان

فاعل يصيبكم ضميره تعم لتعلق مه في فما توفيق الا بالله ومثل
مصدر واما بيت الفرزدق فعنه اجوبة مشهورة ومنها قوله
ولم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات
اوقال فغير فاعل لم يمنع وقد جاء مفتوحا ولا ياتي فيه بحث ابن
مالك لان قولهم غير ان واغيار ليس بعربي قاله ولو كان المضاف
غير مبهم لم يبنى واما قول الجرجاني وموافقيه ان غلامي و
نحوه مبني فردوه ويلزمهم بناء غلامك وغلامه ولا قايل به
الباب الثاني ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ
نحو من خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ بقوله ان يجزيهم
وفتحه الثالث ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبني بنا
بناء اصليا كان البنا اقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا
وقلت الما اصح والشيب وازع او بناء عارضا كقوله لاجتذبن
منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم روي بالفتح
وهو ارجح من الاعراب عند ابن مالك ومرجوح عند ابن عصفور
فان كان المضاف اليه فعلا معربا او جملة اسمية فقال البصريون
يجب الاعراب والصحيح جواز البنا ومنه قراءة النافع هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم بفتح يوم وقراءة غيره بعض عمرو وابن
كثير يوم لا تملك نفس لنفس شيئا بالفتح وقال اذا قلت
هذا حين اسلو يجتنني نسيم الصبا من حيث يطلع
الفجر وقال اخر المتعلق ما عرفت الله انني كريم على حين
الكرام قليل على حين الهي واني لا اخزى اذا قيل مملق سخي
واخزى ان يقال بخيل روي بالفتح وحكي ان ابن الاخضر سأل
ابن الابرش

ابن الابرش عن وجه النصب في قول النابغة اتاني ابيت اللعن
انك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع مقالة
ان قد قلت سوف اناله وذلك من تلقاء مثلك رائع فقال
ولا عجب الا ردى فتوجد مع الردى فقيل له الجواب فقال ابن
الابرش قد اجاب يريد انه لما اضيف الى المبني اكتسب منه
البنا فهو مفتوح لا منصوب ومحله الرفع بدلا من انك لمتني
وقد عدي الرفع وهذا الجواب عندي غير جيد لعدم ابهام
المضاف ولو صح لصح البنا في نحو غلامك وفرسه ونحو هذا
مما لا قايل به وقد مضى ان ابن مالك منع البنا في مثل مع
ابهامها لكونها تثنى وتجمع فما ظنك بهذا وانما هو منصوب
على اسقاط البنا او باضمار اعني او على المصدر يرد في البيت
اشكال لو سال السايل عنه لكان اولى وهو اضافة مقاله
الى ان قد قلت فانه في التقدير مقالة قولك ولا يضاف الشي
الى نفسه وجوابه ان الاصل مقالة فحذف التنوين القرورة
لا للاضافة وان وصلتها بدل من مقالة او من انك لمتني
لمتني او خبر لمحذوف وقد يكون الشاعر انما قال مقالة ان
باثبات التنوين ونقل حركة الهمزة فانشده الناس بحم
بتحقيقها فاضطروا الى حذف التنوين وسوى مسلمة
وهو مصدر المثنى المذكورة او لا خرى محذوفة الاموب
التي لا يكون الفعل معها الا قاصرا وهي عشرون احدها كونه
على فعل بالضم كظرف وشرف لانه وقف على افعال السجايا
وما اشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا يتحول

المتعدى للمتعدى قاصرا اذا احول وزنه الى فعل الفرض الميالغة و
التعجب نحو ضرب الرجل وفهم بمعنى ما اضربه وافهمه وسمع رحبتكم
الطاعة وان بشر طلع اليمن ولا ثالث لهما ووجها انهما ضمنا
معنى وسع وبلغ والثالث كونه على فعل بالفتح او فعل با
لكسر ووصفها على فعلى فعيل نحو ذل وقوى والرابع كونه على
افعل بمعنى صار ذا كذا نحو لحن البعير واحصد الزرع
اذا صار ذوى غدة وحصاد والخامس كونه على افعال كا
قشعر واشماز والسادس كونه على افوعل كاكوهد الفرخ
اذا رتعد والسابع كونه على افعنلل باصالة اللامين كاحرنجم
بمعنى اجتمع الثامن كونه من كونه على افعنلل بزيادة احدى
للامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد والتاسع كونه
على افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش وشذه قوله قد جعل
النعاس يغرندنى اطرده عنى ويسرندينى ولا ثالث لهما
ويغرندنى بالعين المهملة يعلونى ويعلبنى ويسرندينى
والعاشر كونه على وزن استفعل وهو دال على التحول كا
ستحجر الطين وقولهم ان البغاث بارضنا تستنسر الحادى عشر
كونه على وزن انفعل نحو انطلق فانكسر والثانى عشر
كونه مطاوعا لمتعد الى واحد نحو كسرته فانكسر وانجبته
فانزعج فان قلت قد مضى عد انفعل قلت نعم لكن تلك علامة
لفظية وهذه معنوية وايضا المطاوع لا يلزم وزن انفعل تقول
ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم وثلمته فتثلم و
واصل ان للمطاوع ينقص عن المطاوع درجة كالبسته الثوب
فلبسه

فلبسه واقمته فقام وزعم ابن برى ان الفعل ومطاوعه قد يتفقان
فى التعدى لاثنين نحو استخبرته الخبر فى الخبر واستفهمته الحديث
ففهمنى الحديث واستعطيته درهما فاعطانى درهما وفى التعدى
لواحد نحو استفتيته فافتانى واستقضيته فقضانى والصواب
ما قدمته لك وهو قول النحويين وما ذكره ليس من باب المطا
وعة بل من باب الطلب والاجابة وانما حقيقة المطاوعة ان
يدل احد الفعلين على تاثير ويدل الاخر على قبول فاعله لذلك
التاثير والثالث عشر ان يكون رباعيا مزيدا فيه نحو تدحرج
واحرنجم واقشعر واطمان الرابع عشر ان يضمن معنى فعل قاصر نحو
نحو قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم فليحذر الذين يخالفون عن
امره افاعوا به واصلح لى فى ذريتى لا يسمعون الى الملا الاعلى
وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله يجرح فى عراقيبها نصلى فانها
ضمنت معنى لا تنب ويخرجون وتعد ثاوبارك ولا يصغون
واستجاب ويعيث ويفسد والسبعة الباقية ان يدل على سجية
كلؤم وجبن وشجع او على عارض كفرح وبطر واشر وحزن و
كسل او على نظافة كطهر ووضوء ونظف او دنس كجنس ورجس ونجس
وعلى لون كاحمر واخضر وادم واحمار واسواد او حلية كدعج و
كحل وشنب وسمن وهذا تنبيه فى فصيح ثعلب فى باب الشلل
فلان يتعهد ضيعته قال ابن درستويه ولا يجوز عنده يتعاهد
لانه لا يكون عند اصحاب الامن اثنين ولا يكون متعديا وبرقة
قوله تجاوزت احراسا اليها ومعشر واجاز الخليل يتعاهد وهو
قليل وسال الحكم بن قنبر ابا زيد عنها فمنعها وسال يونس فاجازه

فجمع بينهما وكان عنده ستة من فصحاء العرب فسئلوا فامتنعوا
من شاهد فقال يونس يا ابا زيد كم من علم استفدناه كنت انت
سببه ونقل ابن عصفور عن ابن السيد انه قال في قول ابي
ذؤيب بينا تعانقه الكماة وروغه يوما اتيح له جريء سلفع ان
من رواه بجر التعانق مخطئ لان تفاعل لا يتعدى ثم رده
عليه بانه ان كان قبل دخول التاء متعديا الى اثنين فانه يبقى
بعد دخولها متعديا الى واحد نحو عاطيته الدراهم وتعاطينا الدرا
هم وان كان متعديا الى واحد فانه يصير قاصرا نحو ضارب
زيد عمرو والا قليلا نحو جاوزت زيدا وتجاوزته وعانقته انتهى و
انما ذكر ابن السيد ان تعانق لا يتعدى ولم يذكر ان تفاعل لا
يكون متعديا وايضا فلم يخص الرد برواية الجر ولا معنى لذلك
الامور التي يتعدى بها الفعل القاصر وهي سبعة احدها همزة
افعل نحو اذهبتم طيباتكم ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وقد
ينقل المتعدي الى واحد بالهمزة الى التعدي الى اثنين نحو البست
زيدا ثوبا واعطيته دينارا ولم ينقل متعد الى اثنين بالهمزة
الى التعدي الى ثلاثة الا في رأى وعلم وقاس الاخفش في اخواتهما
الثلاثة القلبية نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله
سماعي وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد والحق انه
قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه
والثاني الف المفاعلة تقول في جلس زيد ومشى وسار جالست
زيدا وماشيته وسايرته والثالث صوغه على فعلت بالفتح افعله
بالضم

بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا بالفتح اي غلبته في الكرم
الرابع صوغه على استفعل للطلب والنسبة الى الشيء كاستخرجت
المال واستحسنت زيدا او استقبحت الظلم وقد ينقل ذو المفعول
الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب
وانما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت
ولو استعمل على اصله لم يجز فيه ذلك وهذا قول ابن الطراوة
وابن عصفور بعد ما قال اكثرهم ان استغفر من باب اختار فرده
والخامس تضعيف العين تقول فرح زيد وفرحته ومنه قد افلح
من زكيها هو الذي يسيركم وزعم ابو علي ان التضعيف في هذا
للمبالغة لا للتعدية لقولهم سرت زيدا وقوله فما قل راض بسنة
من يسيرها وفيه نظر لان سرته قليل وسيرته كثير بل قيل
انه لا يجوز سرته فالبيت على اسقاط الباء توسعا وقد
جمعت التعدية بالباء والتضعيف في قوله تعالى نزل عليك الكتاب
بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل
هدى للناس وزعم الزمخشري ان بين التعديتين فرقا
فقال لما ان نزل القرآن نظما منجما والكتابان جملة جيء بنزل
في الاول وانزل في الثاني وانما قال هو في خطبة الكشاف
الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما ونزله بحسب
المصالح منجما لانه اراد بالاول انزاله من اللوح المحفوظ الى
السماء الدنيا وهو الانزال المذكور في انا انزلناه في ليلة القدر
وفي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واما قول
القفال ان المعنى الذي انزل وجوب صومه والذي انزل في شانه

فتكلف لا داعي اليه وبالثاني تنزيله من السما الدنيا الى رسول
الله صلعم نجوما في ثلث وعشرين سنة ويشكل على الزمخشري
قوله تع وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة فقرن
نزل بجملة واحدة وقوله تع وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا
سمعتم ايات الله يكفر بها وذلك اشارة الى قوله تع واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا الاية وهي اية واحدة والنقل بالتضعيف
سماعي في القاصر كما مثلنا وفي المتعدي لواحد نحو علمته الحساب
وفهمته المسالة ولم يسمع في المتعدي لاثنين وزعم الحريري انه
يجوز في علم المتعدية لاثنين ان ينقل بالتضعيف الى ثلثة ولا
يشهد له سماع ولا قياس وظاهر قول سيبويه انه سماعي
مطلقا وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد السادس
التضمين فلذلك عدي رحب وطلع الى مفعول واحد لما تضمنا
معنى وسع وبلغ وقالوا فرقت زيدا وسفه نفسه لتضمنهما معنى
خاف وامتهن او اهلك ويختص التضمين عن غيره من المعد
يات بانه قد ينقل الفعل الى اكثر من درجة ولذلك عدي الوت
بقصر الهمزة بمعنى قصرت الى مفعولين بعد ما كان قاصرا
وذلك في قولهم لا الوك نصحا ولا الوك جهدا لما ضمن
معنى لا امنعك ومنه قوله تع لا يالونكم خبالا وعدي اخبر
وخبر وحدث وانبا ونبا الى ثلثة لما ضمنت معنى اعلم واري
بعد ما كانت متعدية الى واحد بنفسها والى اخر بالجار نحو
انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم نبئوني بعلم السابع اسقاط
الجار توسعا نحو ولكن لا تواعدوهن سرا اي نكاحا اعجلتم

امربكم

امر ربكم اي عن امره واقعدوا لهم كل مرصد اي عليه وقول
الزجاج انه ظرف رده الفارسي بانه مختص بالمكان الذي يرصد
فيه فليس مبهما وقوله كما عسل الطريق الثعلب اي في الطريق و
قول ابن الطراوة انه ظرف مردود ايضا بانه غير مبهم وقوله انه اسم
لكل ما يقبل الاستطراق فهو مبهم لصلاحيته لكل موضع منازع فيه
بل هو اسم لما هو مستطرق ولا يحذف الجار قياسا الا مع
ان وان واهمل النحويون هنا ذكر كي مع تجويزهم في نحو جئت
كي تكرمني ان تكون مصدرية واللام مقدرة والمعنى لان تكرمني
واجازوا ايضا كونها تعليلية وان مضمرة بعدها ولا يحذف
مع كي الا لام العلة لانها لا يدخل عليها جار غيرها بخلاف
اختيها قال الله تع وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان
لهم جنات شهد الله انه لا اله الا هو اي بان لهم وبانه
وترغبون ان تنكحوهن اي في ان او عن ان على خلاف في
ذلك بين المفسرين ومما يحتملهما قوله ويرغب ان يبني المعالي
خالد ويرغب ان يرضى صنيع الالائم انشده ابن السيد فان
قدر في اولا وعن ثانيا فمدح وان عكس فذم ولا يجوز ان
يقدر فيهما معا في او عن للتناقض ومحل ان وان وصلتهما
بعد حذف الجار نصب عند الخليل واكثر النحويين حملا على
الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وجوز سيبويه
ان يكون المحل جرا فقال بعد ما حكى قول الخليل ولو قال انسان
انه جر لكان قولا قويا وله نظائر قولهم لاه ابوك واما نقل
جماعة منهم ابن مالك ان الخليل يرى ان الموضع جر فان سيبويه

يرى انه بنصب فيهو ومما يشهد لمدعي الجر قوله تعالى وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا وان هذه امتكم امة واحدة وانا
ربكم فاعبدون اصلها لان لا تدعوا مع الله احدا لان المساجد
لله فاعبدون لان هذه امتكم امة واحدة ولا يجوز تقديم
منصوب بالفعل عليه اذا كان ان وصلتها لا يقول انك
فاضل عرفت وقوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الى
ولا دين بها انا طالبه روي بخفض دين عطفا على محل ان تكون
اذ اصله لان تكون وقد يجاب بانه عطف على توهم دخول
اللام وقد يعترض بان الحمل على العطف على توهم دخول اللام
المحل اظهر من الحمل على العطف على التوهم ويجاب بان المحل
لا يثبت بالمحتملات وهنا معل ما من ذكره الكوفيون وهو
تحويل الحركة العين يقتضي ردة بوزن فرح فيكون فاعل و
قال وان يعرين ان كسي الجواري فتنبو العين عن كرم عجاف
فاذا فتحت السين صار بمعنى ستر وغطى او تعدى الى واحد
كقوله واركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر
بمعنى اعطى كسوة وهو الغالب فيتعدى لاثنين نحو كسوت
زيدا جبة فالواو كذلك شترت عينه بكسر التاء الفاعل بمعنى
انقلب جفنها وشترها الله عليه بفتحها متعد وهذا عند ناس من
باب المطاوعة نحو شتره فشتر كما نحو سوده فسود وثلمه
فثلم ومنه كسوته الثوب فكسيه ومنه البيت ولكن حذف فيه
مفعول الباب الخامس من الكتاب في ذكر الجهات التي
يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها وهي عشرة الجهة الاولى
انه يراعى

ان يراعى بالقضية ظاهر الصناعة ولا يراعي المعنى وكثيرا ما تزل
الاقدام بسبب ذلك واول واجب على المعرب ان يفهم معنى
ما يعربه مفردا او مركبا ولهذا لا يجوز اعراب فواتح على القول
بانها من المتشابه الذي استاثر الله بعلمه ولقد حكي ان بعض
مشايخ الاقراء اعرب لتلميذه بيت المفصل لا يبعد الله التلبب
والغارات اذ قال الخميس نعم فقال نعم حرف جواب ثم طلب المحل
الشاهد في البيت فلم يجده فظهر لي حسن لغزكما انه في نعم
الجوابية وهي نعم بكسر العين وانما نعم ههنا واحد الانعام وهو خبر
لمحذوف اي هذه نعم وهو محل الشاهد وسالني ابو حيان وقد عرض
اجتماعنا علام عطف بحقلد من قول زهير تقي نقي لم يكثر غنيمة
بنهكة ذي قربى ولا بحقلد فقلت حتى اعرف ما الحقلد فنظرناه فاذا
هو السيء الخلق فقلت هو معطوف على شيء يتوهم اذ المعنى ليس
بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك وقال الشلوبين حكى لنا ان نحويا
من كبار طلبة الجزولي سئل عن اعراب كلالة من قوله تعالى و
ان كان رجل يورث كلالة فقال اخبروني ما الكلالة فقالوا له
الورثة اذا لم يكن فيهم اب فما علا ولا ابن فما سفل فقال النحوي
فهي اذن تمييز وتوجيه قوله ان يكون الاصل وان كان رجل يورثه
كلالة ثم حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول فارتفع الضمير و
استتر ثم جيء بكلالة تمييزا وقد اصاب هذا النحوي في سواله و
اخطا في جوابه فان التمييز بالفاعل بعد حذفه نقض للغرض
الذي حذف لاجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طي ذكر الفاعل
فيها ولهذا لا يوجد في كلامهم مثل ضرب اخوك رجلا واما

قراءة من قرأ يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال بفتح الباء فالذي
سوغ فيها ان يذكر الفاعل بعد ما حذف انه انما ذكر في جملة
اخرى غير التي حذف فيها او كاعراب هذا المعرب كلالة الآتي في
قول بعضهم في هذا البيت يبسط للضيفان وجها رحبا بسط ذراعيه
لعظم كلبا ان الاصل كانبسط كلب ذراعيه ثم جئ بالمصدر
واسند للمفعول فرفع ثم اضيف اليه ثم جئ بالفاعل تمييزا والصواب
في الآية ان كلالة على التقدير مضاف اى ذا كلالة وهو اما حال
من ضمير يورث فكان ناقصة ويورث خبرا وتامة فيورث صفة
واما خبر فيورث صفة ومن فسر الكلالة بالميت الذي لم يترك
ولدا ولا والدا فهي ايضا حال او خبر ولكن لا يحتاج الى تقدير مضاف
ومن فسرها الكلالة بالقرابة فهي مفعول لاجله واما البيت
فمحمول على القلب واصله كما انبسط ذراعا كلب ثم جئ بالمصدر
واضيف الفاعل المقلوب عن المفعول وانتصب كلبا على ا
لمفعول المقلوب عن الفاعل وها انا مورد بعون الله امثلة
متى بني فيها على ظاهر اللفظ ولم ينظر في موجب المعنى حصل
الفساد وبعض هذه الامثلة وقع للمعربين فيه الوهم بهذا ا
السبب وسترى ذلك معينا فاحدها قوله تعالى اصلواتك تامرك
ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء فانه
يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك و
ذلك باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤن
وانما هو عطف على ما هو معمول الترك والمعنى ان نترك
ان نفعل نعم من قرأ نفعل وتشاء بالتاء فيهما فا
فالعطف

فالعطف على ان نترك وموجب الوهم المذكور ان المعرب يرى
ان والفعل مرتين وبينهما حرف العطف ونظير هذا سواء ان
يتوهم في قوله ما رايت امرا نيد مقاتلا ابرح القتال واشهد الهيجا
ان الفعلين متبعان حين يرى فعلين مضارعين منصوبين
وقد بينت في فصل لما اتى ذلك خطأ وان ابرح منصوب
بان واشهد معطوف على القتال الثاني قوله تعالى واني خفت
الموالي من ورائي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو فاسد
في المعنى والصواب تعلقه بالموالي لما فيه من معنى الولاية
اى خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من
الموالي او مضاف اليهم اى كائنين من ورائي او فعل الموالي
من ورائي واما من قرأ خفّت بفتح الخاء وتشديد الفاء و
كسر التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور الثالث قوله تعالى ولا
تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق
الى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين
وانما هو حال اى مستقرا في الذمة الى اجله ونظيره قوله تعالى
فاماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة باماته
وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة سلب
الحياة وهي لا تمتد والصواب ان تضمن اماته معنى البثه
فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وح يتعلق به الظرف
بما فيه من المعنى العارض له بالتضمين ان يدل بكلمة واحدة
على معنى كلمتين يدلك وعلى ذلك اسماء الشرط والاستفهام
ونظيره افضل قوله افضل الصلاة والسلام كل مولود يولد

على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ولا يجوز ان
يتعلق بحتى يتولد لان الولادة لا يستمر الى هذه الغاية كونه على الفطرة
فالصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلق بكاين
محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد خبر كل الرابع
قوله الشاعر تركت بنا لوحا ولو شئت جادنا بعيد الكرى ثلج بكرمان
ناصح فان المتبادر تعلق بعيد الكرى بجاد والصواب تعلقه بما
في ثلج من معنى بارد واذ المراد وصفها بان ريقها يوجد عقيب الكرى
باردا فان النطق في غير ذلك الوقت لانه يتمنى ان الجود له به
بعيد الكرى دون ما عداه من الاوقات واللوح بفتح اللام
العطش الخامس قوله تعم فلما بلغ معه السعى فان
المتبادر تعلق مع بلغ قال الزمخشري اى فلما بلغ ان يسعى مع
ابيه في اشغاله وحوائجه قال وما يتعلق مع ببلغ لاقتضائه
انهما بلغا معا حد السعى ولا بالسعى لان صلة المصدر لا يتقدم
عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كانه قيل
فلما بلغ الحد الذي لا يقدر فيه على السعي فقيل مع اعطف
الناس عليه وهو ابوه اى انه لم يستحكم قوته بحيث يسعى
مع غير مشفق السادس قوله تعم الله اعلم حيث يجعل
رسالاته فان المتبادر ان حيث ظرف فكان لانه العرف
في استعمالها ويرده ان المراد انه تعم يعلم المكان المستحق
للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول
فيه وح فلا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم بشرط تاويله
بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم السابع
قوله

قوله تخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق
الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن   وانما تعلقه
بخذ واما ان فسر ما يليهن فالتعلق به وعلى الوجهين يجب
تقدير مضاف الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر الى
ضميره المتصل الا في باب ظن نحو ان راه استغنى افلا يحسبهم
تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء يجب تقدير هذا المضاف
في نحو وهزي اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك امسك
عليك زوجك وقوله هون عليك فان الامور بكف الاله
مقاديرها وقوله دع عنك نهبا صيح في حجراته وقوله
جراية نجتين اى نواحيه وقوله ابن عصفور ان عن و
على اسمان في ذلك كما في قوله ما غدت من عليه بعد ما
تم ظمؤها وقوله فلقد اراني للرماح دريئة من عن يمين القلوب
لان معنى على على الاسمية فوق ومعنى عن الاسمية جانب
ولا يتاتيان هنا ولان ذلك لا يتاتى مع الى لا تكون اسما الثامن
قوله تعم يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر
تعلق من باغنياء ويرده ان المعنى حينئذ انهم متى ظنهم ظان
قد استغنوا من تعففهم انهم فقراء من المال فلا يكون
جاهلا بحالهم وانما هي متعلقة بيحسب وهي للتعليل التاسع
قوله تعم الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى
اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الروية ويفسده انه لم ينته
علمه او نظره اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف
اى الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من

ذواتهم العاشر قوله تعم فمن شرب منه فليس منى ومن
لم يطعمه فانه منى الا من اغترف غرفة فان المتبادر تعلق
اذ بفعل الرؤية ويفسده انه لم يقتر عليه او بصره اليهم في ذلك
الوقت وانما العامل مضاف محذوف اى المرئى مصهم او
خبرهم انما التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم العاشر قوله
تعم فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فانه منى
الا من اغترف غرفة فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة
الثانية وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده
ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى
من الاولى ووهم ابو البقاء في تجويز كونه مستثنى من الثانية
وانما سهل الفصل بالجملة الثانية لانها مفهومة من الاولى
المفصولة لانه اذا ذكر ان الشارب ليس منه اقتضى مفهوما
ان من لم يطعمه منه فكان الفصل كلا فصل الحادى عشر
قوله تعم فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فان المتبادر
تعلق الى باغسلوا وقد رده بعضهم بان ما قبل الغاية لا بد
ان يتكرر قبل الوصول اليها بقول ضربته الى ان مات و
يمتنع قتلته الى ان مات وغسل اليد لا يتكرر قبل الوصول
الى المرافق لان اليد شاملة لرؤس الاصابع والمناكب
وما بينهما قال فالصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا مستفادا
من ذلك حصول في الغسل لان الاسقاط قام الاجماع
على انه ليس من الانامل ومن المناكب وقد انتهى الى
المرافق والغالب الى ما بعد الى يكون غير داخل فيخلاف
حتى واذا

حتى واذا لم يدخل في الاسقاط بقى داخلا في المامور
بغسله وقال بعضهم الايدى في عرف الشرع اسم للكف
فقط بدليل اية السرقة وانه قد صح الخبر باقتصاره في التيمم
على مسح الكفين فكان ذلك تفسير المراد بالايدى في اية
التيمم قال وعلى هذا فالى غاية الغسل لا للاسقاط وقلت
وهذا ان سلم فلا بد من ان يقدر محذوف ايضا اى ومدوا
الغسل الى المرافق اذ لا يكون غسل ما وراء الكف غاية
لغسل الكف غايته لغسل الكف الثانى عشر قول ابن دريد
ان امرأ القيس جرى الى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى
فان المتبادر تعلق الى بجرى ولو كان كذا لكان الجرى قد
انتهى الى ذلك المدى وذلك مناقض لقوله فاعتاقه حمامه
دون المدى وانما الى مدى متعلق بكون خاص منصوب
على الحال اى طالبا الى مدى ونظيره قوله ايضا نصف الحاج
ينوى الى فضلها رب العلى لما فجادس بها على القيافات
قوله على الى متعلق بما بعد العليين وهو فصل لا بافرتها
وهو رما يعقى البسط بفساد المعنى الثالث عشر ما حكاه
بعضهم من انه سمع شيئا شيخا يعرب لتلميذه قيما من
قوله تعم ولم يجعل له عوجا قيما صفة عوجا قال فقلت
له يا هذا كيف يكون العوج قيما وترحمت على من وقف
على من القراء على الف التنوين في عوجا وقفة لطيفة دفعا
لهذا الوهم وانما قيما حال اما من اسم محذوف هو عامله
اى انزله قيما واما من الكتاب وجملة النفى معطوفة على

الاول ومعترضة على الثاني قالوا ولا تكون معطوفة لئلا يلزم
العطف على الصلة قبل كمالها واما من الضمير المجرور باللام
اذا اعيد الى الكتاب لا الى المجرور على او جملة النفي وفيها حالان
من الكتاب من ان الحال يتعدد قياسا قول الفارسي في
الخبر انه لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة ان يكون كذلك لا
يقع قوموا ذلك في النعت نحو وهذا ذكر مبارك انزلناه بل قد
ثبت في الحال نحو ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ثم قال
سبحانه ولا جنبا لان الحال بالخبر اشبه ومن ثم اختلف في
تعددهما واتفق على تعدد النعت واما جنبا فعطف على الحال
لا حال قبلها وقيل الثانية حال وفيها بدل منها كما حكى عرفت
زيدا ابو من هو الرابع عشر قول بعضهم في احوى انه صفة
وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود
من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة
لكثرة الري كما فسر بهما معا فجعله صفة يجعل فيها صفة
لغثاء وانما الواجب ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب
الفواصل الخامس عشر قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا
به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا
ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب
فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي
ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وانما هو مبتدا
بتقدير وهناك جنات او ولهم جنات ونظيره قراءة من
قرا وحور عين بالرفع بعد قوله تعالى يطاف عليهم بكاس
من معين

من معين اي ولهم حور واما قراءة السبعة وجنات بالنصب
فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملائكته وجبريل
وميكائيل السادس عشر قول ابن السيد في قوله تعالى من استطاع
اليه سبيلا ان من فاعل بالمصدر ويرده ان المعنى ح ولله على
الناس ان يحج المستطيع فيلزم تاثيم جميع الناس اذا تخلف
مستطيع عن الحج وفيه مع افساد المعنى ضعف من جهة
الصناعة لان الاتيان بالفاعل بعد اضافة المصدر الى المفعول
شاذ حتى قيل انه ضرورة كقوله افنى تلادي وما جمعت من نشب
قرع القواقيز افواه الاباريق فيمن رواه برفع افواه والحق جواز ذلك
في النثر الا انه قليل ودليل جوازه هذا البيت فانه روي بالرفع
مع التمكن من النصب وهي الرواية الاخرى وذلك على ان
القواقيز الفاعل والافواه مفعول وصح الوجهان لان كلا منهما
قارع ومقروع ومن مجيئه في النثر الحديث وحج البيت من
استطاع اليه سبيلا ولا يتاتى فيه ذلك الاشكال لانه ليس
فيه ذكر الوجوب على الناس والمشهور في من في الاية انها
بدل من الناس بدل بعض وجوز الكسائي كونها مبتدا او
فان كانت موصولة فخبرها محذوف او شرطية فالجزاء وجوابها
والتقدير عليهما من استطاع فليحج وعليهما فالعموم مخصوص
اما بالبدل او بالجملة السابع عشر قول الزمخشري في قوله تعالى يا
ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي
ان انتصاب اواري في جواب الاستفهام ووجه فساده
ان جواب الشيء مسبب عنه والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما

انتصابه بالعطف على اكون ومن ههنا امتنع نصب فتصبح
فى قوله تعم الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة لان اصباح لا يتسبب عن رؤية بل عن انزال المطر بل عن
الانزال نفسه وقيل انما لم ينتصب لان الم تر فى رايت اى
انه استفهام تقرير مثل الم نشرح وقيل النصب جائز كما فى قوله
تعم افلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب ولكن قصد ههنا
الى العطف على انزل على تاويل يصبح بامسيت والصواب القول
الاول وليس الم تر مثل افلم يسيروا والمايتنا الثامن عشر قول
بعضهم فى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من الله قربانا آلهة
ان الاصل اتخذوهم بانا وان الضمير وقربانا مفعولان وآلهة
بدل من قربانا وقال الزمخشرى ان ذلك فاسد المعنى وان
الصواب ان الهة بدل من قربانا وقال الزمخشرى ان ذلك فاسد
فى المعنى وان الصواب ان الهة هو المفعول الثانى وان قربانا
حال ولم يبين وجه الفساد المعنى ووجهه انهم اذا ذموا على
اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان
يتخذوا الله سبحانه قربانا كما انك اذا قلت تتخذ فلانا معلما
دونى كنت امرا له ان يتخذك معلما دونه والله تعم يتقرب
اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره التاسع عشر قول المبرد فى
قوله تعم او جاؤكم حصرت صدورهم ان حصرت صدورهم جملة
دعائية ورده الفارسى بانه لا يدعى عليهم بان تحصر صدورهم
عن قتال قومهم وظاهر له ان يجب بان المراد الدعاء عليهم
بان يسلبوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا

البتة

البتة العشرون قول ابى الحسن فى قوله تعم ولبثوا فى كهفهم ثلث
مائة سنين فيمن نون مائة انه يجوز كون سنين منصوبا
بدلا من ثلث او مجرورا بدلا من مائة والثانى مردود فانه
لا اقيم مقامه مائة فسد المعنى الحادى والعشرون قول المبرد
فى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ان اسم الله تعم بدل من
آلهة ويرده ان البدل فى باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم
اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد مصدق
قام زيد واسم الله تعم ههنا ليس بمستثنى ولا موجب اما الا
ول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولا موجب اما الاول
فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى ح لو كان
فيهما آلهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وذلك يقتضى انه لو كان
فيهما آلهة فيهم الله لم تفسد او انما المراد ان الفساد يترتب على
تقدير التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو
قيل لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم وهذا البحث باق فى
مثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا لان رجلا
ليس بعام فيستثنى منه ولانه لو قيل لو كان معنا جماعة
مستثنى عنهم زيد لغلبنا اقتضى انه لو كان معهم جماعة فيهم
زيد لم يغلبوا وهذا وان كان صحيحا الا ان المراد انما هو ان
زيدا او نحوه كاف فان قيل لا نسلم ان الجمع فى الاية والمثال
غير عامين لانهما واقعان فى سياق لو وهى للامتناع انتفاء
قلت لو صح ذلك لصح ان يقال لو كان فيهما من احد ولو جاءنى فا
كرمه بالنصب لكان كذا واللازم ممتنع الثانى والعشرون قول

ابي الحسن الاخفش في كلمته فاه الى في ان انتصاب فاه
على اسقاط الخافض اي فيه ورده المبرد فقال انما يتكلم الانسان
من في نفسه الا ان في غيره وقد يكون ابو الحسن انما قال ذلك
في كلمتي فاه الحرف او قاله في ذلك وحمله على القلب لفهم المعنى
فلا يرد عليه سؤال ابي العباس فلنعدل الى مثال غير هذا حكي
عن الزيدي انه قال في قول العرجي اظلوم ان مصابكم رجلا
ظلم ان الصواب رجل بالرفع خبر ان وعلى هذا الاعراب
يفسد المعنى المراد في البيت ولا يحصل له معنى البتة وله حكاية
مشهورة بين اهل الادب رووا عن ابي عثمان المازني ان
بعض اهل الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرئه كتاب سيبويه
فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة احتياج فلامه تلميذه
المبرد فاجابه بان الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا آية من كتاب
الله فلا ينبغي تمكين ذمي من قراءتها ثم قدر ان غنت جارية
بحضرة الواثق بهذا البيت فاختلف الحاضرون في نصب رجل
ورفعه واحتجت الجارية على النصب وشرحه ورهنت انها
قرأته على ابي عثمان كذلك فامر الواثق باشخاصه من البصرة
فلما حضر اوجب النصب وشرحه بان مصابكم بمعنى اصابتكم
ورجلا مفعوله وظلم الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه فقال
فاخذ الزيدي في معارضته فقلت له كقولك ان ضربك زيدا
ظلم فاستحسنه الواثق ثم امر له بالف دينار ورده مكرما فقال
للمبرد تركنا لله مائة فعوضنا الفا الجهة الثانية
ان يراعي المعرب معنى صحيحا ولا ينظر في صحته في الصناعة

وها انا

وها انا مورد لك امثلة من ذلك احدها قول بعضهم في
ثمود فما ابقى ان ثمودا مفعول مقدم وهذا ممتنع لان لما
النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف
على عادا او بتقدير واهلك ثمودا وانما جاء وهن عن فضلك
ما استغنيا الا انه شعر مع ان المعمول ظرف واما قراءة عمرو بن
فايد من شر ما خلق بتنوين شر فما بدل من شر بتقدير
مضاف اي من شر شر ما خلق وحذف الثاني لدلالة الاول
الثاني قول بعضهم في اذ من قوله تعالى ان الذين كفروا ينا
دون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان
انها ظرف للمقت الاول او الثاني وكلاهما ممنوع
اما امتناع تعليقه بالثاني فلفساد المعنى لانهم لم يمقتوا انفسهم
ذلك الوقت وانما يمقتونها في الاخرة ونظيره قول من زعم
في يوم تجد انه ظرف ليحذركم حكاه مكي قال وفيه نظر والصواب
الجزم بانه خطأ لان التحذير في الدنيا لا في الاخرة ولا يكون
مفعولا به ليحذركم كما في وانذرهم يوم الازفة لان يحذر
قد استوفى مفعوليه وانما هو نصب بمحذوف تقديره
اذكروا او احذروا واما امتناع تعليقه بالاول وهو راي جماعة
منهم الزمخشري فلاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالا
جنبي ولهذا قالوا في قوله ومن وقوف الان ينتظرن قضاءه
بضاحي غداة امره وهو ضامز ان ضاحي متعلق بقضاءه لا بوقوف ولا
ينتظرن لئلا يفصل بين قضائه وامره بالاجنبي ولا حاجة
الى تقدير ابن الشجري وغيره امره معمولا لقضى محذوفا لوجود

ما يعمل ونظيره ما لزم الزمخشري ههنا ما لزمه اذ علق يوم
تبلى السرائر بالرجع من قوله تعالى انه على رجعه لقادر واذ
علق اياما بالصيام من قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فان في الاول
الفصل بخبر ان وهو لقادر وفي الثاني الفصل بمعمول كتب و
هو كما كتب فان قيل لعله يقدر كما كتب صفة للصيام فلا يكون
متعلقا بكتب قلنا يلزم محذور اخر وهو اتباع المصدر قبل ان
يكمل بمعموله ونظير اللازم له على هذا التقدير ما لزمه اذ
قال في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد
الحرام ان المسجد عطف على سبيل الله فانه من جملة معمول
المصدر وقد عطف كفر على المصدر قبل مجيئه والصواب
ان الظروف الثلاثة متعلقة بمحذوف اى مقتكم اذ تدعون و
صوموا اياما ويرجعه يوم تبلى السرائر ولا ينتصب يوم بقادر
لان قدرته تعالى لا تتقيد بذلك اليوم ولا بغيره ونظيره في
التعلق بمحذوف قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين الا ترى ان اليوم لو علق ببشرى لم يمتنع من وجهين
انه مصدر وانه اسم للا اما الا يومئذ باسم ليس معمولا عنهم
فعلى الخلاف في جواز تقدم منصوب ليس عليها والصواب
ان خفض المجد بما محذوف لدلالة ما قبلها عليها وجوب
ان حصل خفض المجد لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف
على بك ولا يكون خفض المجد بالعطف على الهاء لانه لا يعطف
على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض ومن امثلة ذلك قول
المتنبي

المتنبي وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه بان تسعدا والدمع اشفاه
ساجمه وقد سال ابو الفتح المتنبي عنه فاعرب وفاؤكما كالربع
اشجاه مبتدا وخبره وعلق الباء بوفاؤكما فقال كيف يخبر عن اسم
لم يتم فانشده قول الشاعر لسنا كمن جعلت اياد دارها تكريت
تمنع حيها ان يحصدا اى ان اياد وبدلا من من قبل مجي
معمول جعلت وهو دارها والصواب تعلق دارها بان يعد
المحذوف اى جعلت دارها ومعنى البيت وفاؤكما يا صاحبي كما
وبعد تعالى من الاسعاد بالبكا عند ربع الاحبة انما يسليني
اذا كان بدمع ساجم اى هامل كما ان الربع انما يكون ابعث
على الحزن اذا كان دارسا الثالث تعليق جماعة الظروف من
قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم ومن قوله عليه
الصلوة والسلام لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم
لا وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه
وتنوينه وانما التعلق في ذلك بمحذوف الا عند البغداديين
وقد مضى الرابع وهو عكس ذلك تعليق بعضهم الظرف من
قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم بمحذوف اى كائن عليكم فذلك
ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان
خبر المبتدا بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعري في قوله
فلولا الغمد يمسكه لسالا الخامس قول بعضهم في ومن ذريتنا
امة مسلمة لك ان الظرف كان صفة لامة ثم تقدم عليها فانتصب
على الحال وهذا يلزم منه الفصل بين العاطف والمعطوف
بالحال وابو علي لا يجيزه بالظرف فما الظن بالحال التي هي شبيهة

بالمقول به ومثله قول ابي حيان في فاذكروا الله كذكركم اباءكم
او اشد ذكرا ان اشد حالا كان في الاصل صفة لذكرا السادس
قول الحوفي ان الباء من قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون
متعلقة بناظرة ويرده ان الاستفهام له الصدر ومثله قول
ابن عطية في قاتلهم الله انى يؤفكون ان انى ظرف لقاتلهم
وايضا فيلزم كون يؤفكون لا موقع له والصواب تعلقهما
بما بعدهما ونظيرهما قول المفسرين في قوله تعالى ثم اذا دعاكم
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ان المعنى اذا انتم تخرجون
من الارض فعلقوا ما قبل اذا بما بعدها حكى ذلك عنهم
ابو حاتم في كتاب الوقف والابتداء وهذا لا يصح في العربية
وقول بعضهم في ملعونين اينما ثقفوا او اخذوا ويرده ان
الشرط له الصدر والصواب انه منصوب على الذم واما
قول ابي البقاء انه حال من فاعل يجاورونك فمردود لان
الصحيح انه لا يستثنى باداة واحدة دون عطف شيئان
وقول الحوفي في كانوا فيه من الزاهدين ان في متعلقة بزاهدين
وهذا ممتنع اذا قدرت ال موصولة وهو الظاهر لان معمول
الصلة لا يتقدم على الموصول فيجب تعلقها باعني محذوفة
او بزاهدين محذوفا مدلولا عليه بالمذكور او بالكون
المحذوف الذي تعلق به من الزاهدين واما ان قدرت
ال للتعريف فواضح السابع قول بعضهم في بيت المتنبي
يخاطب الشيب ابعد بعدت بياضا لا بياض له لانت
اسود في عيني من الظلم ان من متعلقة باسود وهذا

ولا يقتضي

ولا يقتضي كونه اسم تفضيل وذلك ممتنع الالوان والصحيح ان
من الظلم صفة لاسود اي اسود كائن من جملة الظلم وكذا قوله
يلقاك مرتديا باحمر من دم ذهبت بخضرته الطلى والاكبد من
دم اما تعليل اي احمر من اجل التباسه بالدم صادر واما الثامن
قول بعضهم في سقيا لك ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذا
لقيل سقياك يتعدى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثلها في فعال
لما يريد قلنا لام التقوية لا تلزم ومن ههنا امتنع في الذين كفروا
فتعسا لهم كون الذين نصبا على الاشتغال لان لهم ليس متعلقا
بالمصدر التاسع قول الزمخشري في ومن اياته منامكم وابتغاؤكم
من فضله انه من اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم
من فضله بالليل والنهار وهذا يقتضي ان النهار يكون معمولا
للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل
وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام والصواب
ان يحمل ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما وزعم عقري
في تفسيره له في سورة البقرة وال عمران في قوله تعالى يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت ان من
متعلقة بحذر او بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي
الثاني ايضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وحامله
على ذلك انه لو علقه بيجعلون وهو في موضع المفعول له
لزم تعدد المفعول له من غير عطف اذ كان حذر الموت
مفعولا له واجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني
تعليل له مقيدا بالاول والمطلق والمقيد غيران فالمعلل

متعلق بنفي المعنى وان لقد في اللفظ والصواب ان يحمل
على ان المنام في الزمانين والانتفاء فيهما العاشر قول بعضهم
في فقليلا ما تؤمنون اي بالمعنى من ولو كان كذلك لرفع
قليل على انه خبر والحادي عشر قول بعضهم وهو عبد الحق
من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ
ويزحزحه خبر ولو كان كذلك لم تدخل الباء في الخبر و
نظيره قول اخر في حديث بدء الوحي ما انا بقارئ ان ما
استفهامية مفعول لقارئ ودخول الباء في الخبر يأبى ذلك
الثاني عشر قول الزمخشري في اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن
رفع يدرك انه يجوز كون الشرط متصلا بما قبله اي ولا
تظلمون فتيلا يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه
بما قبله ثم يبتدأ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة و
هذا مردود بان سيبويه وغيره من الائمة نصوا على انه
لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم
ان فعلت ولا تقول انت ظالم ان تفعل الا في الشعر واما
قول ابي بكر في كتاب الاصول انه يقال آتيك ان تأتني
فنقله من كتب الكوفيين وهم يجيزون ذلك لا على الحذف
بل على ان المتقدم هو الجواب وهو خطأ عند اصحابنا
لان الشرط له الصدر الثالث عشر قول بعضهم في بالا
خسرين اعمالا ان اعمالا مفعول به ورده ابن خروف
بان خسر لا يتعدى كفعل وربح ووافقه الصفار مستدلا
بقوله تعالى كرة خاسرة اذ المعنى انها خسرت شيئا وانما

شاهون

شاهون لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر
متعد في التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والاخرة
واما خاسرة فكأنه على النسب اي ذات خسر وربح ايضا يتعدى
في ربح دينارا وقال سيبويه اعمالا مشبه بالمفعول به ورده
ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات
الرفع الا بشرط والصواب انه تمييز الجملة الثالثة ان يخرج على
ما لم يثبت في العربية وذلك انما يقع عن جهل او غفلة ولنذكر
منه امثلة احدها قول ابي عبيدة في كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال لله والرسول
والذي اخرجك وقد شنع ابن الشجري على مكي في حكايته هذا
القول وسكوته عنه قال ان قائلا قال كالله لافعلن لاستحق
ان يبصق في وجهه ويبطل صحة قول ابي عبيدة امور احدها ان
الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم واطلاق ما على الله سبحانه وربط
الموصول بالظاهر وهو فاعل اخرج وباب ذلك الشعر كقوله وانت الذي
في رحمة الله اطمع ووصله باول الانفال مع تباعد ما بينهما وقد يجاب
عن الثاني بانه قد جاء نحو والسماء وما بناها وعنه ان الجواب
يجادلونك ويرده عدم توكيده في الاية اقول الا تأخر ثانيها ان الكاف
مبتدأ وخبره فاتقوا الله ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط
وتباعد ما بينهما وثالثها انه نعت مصدر محذوف اي يجادلونك
في الحق الذي هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال
اخراجك وهذا فيه تشبيه الشيء بنفسه ورابعها وهو اقرب مما قبله
انه نعت مصدر ايضا ولكن التقدير قل الانفال لله والرسول مع

كراهتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراجك ربك اياك من بيتك
وهم كارهون وخامسها وهو اقرب من الرابع انه نعت لحقا
اى اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك والذى سهل هذا
تقاربهما ووصف الاخراج بالحق فى الاية وسادسها وهو اقرب
من الخامس انه لخبر لمحذوف اى هذه الحال اخراجك اى
ان حالهم فى كراهيته مارايت من تفضلك القراة مثل حالهم
لهم فى كراهيته خروجك الحرب وفى هذه الاية اقوال اخر منتشرة
المثال الثانى قول ابن عمر ان فى كتاب الشواذ فيمن قرا ان
البقر تشابهت بتشديد الياء ان العرب تزيد تا وعلى التاء
الزايدة فى اول الماضى وانشد تقطعت بى دونك الاسباب
ولا حقيقة بهذه القاعدة وانما اصل القراة ان البقر تشابهت
ثم ادغمت فى تاء تشابهت وهو ادغام من كلمتين الثالث
قول بعضهم فى ومالنا الا نقاتل ان الاصل ومالنا وان لا
نقاتل اى بان وترك القتال كما يقول مالك وزيد ولم يثبت
فى العربية حذف واو المفعول معه الرابع قول ابن مسعود
الوكرى فى كتابه البديع وهو كتاب خالف فيه اقوال النحويين
فى امور كثيرة ان الذى وان المصدرية يتعارضان فيقع
الذى مصدرية كقوله الفرج اكبر والحسن كالذى ادى كبدي
من حرمه يفرح ويقع ان بمعنى الذى كقولهم زيد
اعقل من ان يكذب اى من الذى يكذب انتهى فاما
وقوع الذى مصدرية فقال به يونس والفراء والفارسى
وارتضاه ابن خروف وابن مالك وجعلوا منه ذلك الذى

يبشر الله

يبشر الله عباده وخضتم كالذى خاضوا واما عكسه فلا اعرف قا
يلا به والذى جرأه عليه اشكال هذا الكلام فان ظاهره تفضيل زيد
فى العقل على الكذب وهذا لا معنى له ونظاير هذا التركيب
كثيرة مشهورة الاستعمال وقبل من تنبه لاشكالها وظهر لى
وجهان احدهما ان يكون فى الكلام تاويل على تاويل فيؤول ان
والفعل بالمصدر ويؤول المصدر بالوصف فيؤول الى المعنى الذى
اراده ولكن توجيه بقبله العلماء الا ترى انه قيل فى قوله تعالى وما
كان هذا القرآن ان يفترى التقدير ما كان افتراء ومعنى
هذا ما كان مفترى وقال ابو الحسن فى قوله تعالى ثم يعودون
لما قالوا فى تاويل المقول اى يعودون للمقول فيه
لفظا وذلك هو الموافق لقول الجمهور العلماء ان
العود موجب لانكاره العود الى المرة لا العود الى القول نفسه
كما يقول اهل الظاهر بعد هذا الوجه عندى ضعيف لان ا
التفضيل على الناقص لا فضل فيه اذا انت وصلت امرا اذا
مر افضل على ناقص كان النزع من النقص التوجيه الثانى
ان افعل ضمن معنى ابعد فمعنى المثال زيد ابعد الناس
من الكذب لفضله من غيره فمن المذكورة ليست الجارة
للمفضول بل متعلقة بافعل فهي لما اخص من معنى البعيد
لا لما فيه من المعنى الوصفى والمفضل عليه متروك
ابدا مع افعل هذا التضمين والاختيار هذا الا سهاب لا
وردت لك امثلة كثيرة من هذا الباب لتفق منه على
العجب العجاب الحجة الرابعة ان يخرج على الامور البعيدة

و الاوجه الضعيفة ويترك الوجه القريب والقوى فان كان
لم يظهر له الا ذلك فلا عذر وان ذكر الجميع فان قصد بيان المحتمل
او تدريب الطالب فحسن الا في الفاظ التنزيل فلا يجوز ان
تخرج الا على الغالب على الظن ارادته فان لم يغلب شيء
فليذكر الاوجه المحتملة من غير تعسف وان اراد مجرد الاغراب
على الناس وتكثير الاوجه فصعب شديد وساضرب لذلك امثلة
مما خرجوه على الامور المستبعدة عنها وامثالها احدها قوله تعالى
في وقيله انه عطف على لفظ الساعة فيمن خفض وعلى محلها
فيمن نصب مع ما بينهما من التباعد وابعد منه قول ابي عمرو في
قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر انه خبره اولئك ينادون من
مكان بعيد وابعد من هذا قول الكوفيين والزجاج في قوله
تعالى والقران ذي الذكر انه جوابه ان ذلك لحق وقول بعضهم
في ثم اتينا موسى الكتاب انه عطف على ووهبنا له اسحق
وقول الزمخشري في وكل امر مستقر فيمن جر مستقر ان كلا
عطف على الساعة في اقتربت الساعة وابعد منه قوله في
موسى اذ ارسلناه انه عطف على فاستفتهم اهم اشد خلقا
قال هو معطوف على مثله في اول السورة وان تباعدت
بينهما المسافة انتهى والصواب خلاف ذلك كله فاما وقيله
فيمن خفض فقيل الواو للقسم وما بعده الجواب واختاره
الزمخشري واما من نصب فقيل عطف على سرهم او على مفعول
محذوف ليكتبون ويعلمون اي يكتبون ذلك او يعلمون
الحق وانه مصدر يقال محذوفا او نصب على اسقاط حرف
القسم

القسم واختاره الزمخشري واما الذين كفروا بالذكر فقيل الذين
بدل من الذين في ان الذين يلحدون والخبر لا واختاره ا
الزمخشري وقيل مبتدا وخبره مذكور ولكن حذف رابطه ثم اختلف
في تعيينه فقيل هو ما يقال لك اي في شانهم وقيل هو لما جاءهم اي
كفروا به وقيل لا ياتيه الباطل اي لا ياتيه منهم وهو بعيد لان الظ
ان لا ياتيه من جملة خبر انه واقاص والقران الاية فقيل الجواب
محذوف اي انه لمعجز بدليل الثناء عليه بقوله ذي الذكر او انك لمن
المرسلين بدليل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم واما الامر كما زعموا
بدليل وقال الكافرون هذا ساحر كذاب وقيل مذكور فقال
الاخفش ان كل الا كذب الرسل فقال الفراء هو قد قلب عن
معناه صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم فان اريد انه
دليل الجواب فقريب وقيل كم اهلكنا الاية وحذفت اللام
لطول واما ثم اتيناهم فعطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب
الاخبار لا لترتيب الزمان اي ثم اخبركم بانا اتينا موسى
الكتاب واما فكل امر مستقر فيمن خفض خبره اي وكل
امر مستقر عند الله واقع او ذكره وهو حكمه بالعدو وما بينهما اعتراض
وقول بعضهم الخبر مستقر وخفض على الجوار مردود على ما لا
يثبت في الخبر واما وفي موسى فعطف على فيها من وتركنا فيها
اية الثاني بعضهم في فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان الوقف
فلا جناح وان ما بعده اغراء المفيد صريحا مطلوبية التطوف
بالصفا والمروة ويرده ان اغراء الغائب ضعيف كقول بعضهم و
قد بلغه ان انسانا تهدده عليه رجلا ليسني اي ليلزم رجلا

غيري والذي فسرت به عايشة رضي الله عنها خلاف ذلك و
قصتها مع عروة ابن الزبير رضي الله عنهم في ذلك مسطورة
في صحيح البخاري ثم الايجاب لا يتوقف على كون عليه اغرا بالكلية
على يقتضي ذلك مطلقا واما قول بعضهم في قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا ان الوقف قبل عليكم
اغرا الحسن وبه يتخلص من اشكال الظاهر في الاية ويحوج الى
تاويلا الثالث قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم ا
الرجس اهل البيت ان اهل منصوب على الاختصاص
وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله
نرجو الفضل واما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث
نحن معاشر الانبيا لا نورث الصواب انه منادى الرابع قول
الزمخشري في فلا تجعلوا لله اندادا انه يجوز ان يكون تجعلوا
منه منصوبا في جواب في الترجي اعني لعلكم تتقون على
حد النصب في قراءة حفص فاطلع وهذا الاخر وبصري وياوله
قراءة حفص اما على انه جواب للامر وهو ابن لي صرحا
او على العطف على الاسباب على حد قوله فلا سابق شيئا
ان ثبت قول الفراء ان جواب الترجي منصوب كجواب التمني
فهو قليل فكيف تخرج عليه القراءة المجمع عليها وهذا التخريج
قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
على ان الاستثناء منقطع وانه جا على البدل الواقع في لغة
التميمي وقد مضى البحث منها ونظير هذا على العكس قول ا
الكرماني في ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه
نفسه

نفسه ان من نصب على الاستثنا ونفسه توكيد فحمل قراءة ا
السبعة على النصب في مثل ما قام احد الا زيدا كما حمل الزمخشري
قراءة هم على البدل في مثل ما فيها احد الا حمار واما تاتي قراءة الجماعة
على افصح الوجهين الا ترى الى اجماعهم على الرفع في ولم يكن
لهم شهدا الا انفسهم وان اكثرهم قرا في ما فعلوه الا قليل
منهم وانه لم يقرا احد بالبدل في وما لاحد عنده من نعمة
تجزى الا ابتغا وجه ربه لانه منقطع وقد قيل ان بعضهم
قرا به وما لهم به من علم الا اتباع الظن واجماع الجماعة
على خلافه ونظير حمل الكرماني النفس على التوكيد في موضع
لم يحسن فيه ذلك قول بعضهم والمطلقات يتربصن با
نفسهن ان البا زايدة وانفسهن توكيد النون وانما اطرد
كثيرا في توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين ان
يكون بعد التركيب التوكيد بالمنفصل نحو قمتم انفسكم الخامس
قول بعضهم في الشر وعلى ظهوره ان اللام للامر والفعل
مجزوم والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف
امر المخاطب باللام كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش فلتقضي
حوايج المسلمينا السادس قول التبريزي في قراءة يحيى بن يعمر
ما على الذي احسن بالرفع ان اصله احسنوا فحذف الواو واجتزا
عنها بالضمة كما قال اذا ما شا ضروا من ارادوا الا بالوهم احد ضرا
واجتماع حذف الواو واطلاق الذي على الجماعة كقوله وان الذي
حانت بفلج دماوهم ليس بالسهل والاولى قول الجماعة انه بتقدير
مبتدا اي هو احسن وقد جات منه مواضع حتى ان اهل الكوفة

ونصوب والاتفاق على انه قياس مع اى كقوله فسلّم
على انهم افضل واما قول بعضهم فى قراءة ابن محيصن لمن اراد
ان يتم الرضاعة ان الاصل ان يتموا بالجمع فحسن لا الجمع
على من مثل ومنهم من يستمعون اليك ولكن لفظ من فيه
قول الجماعة انه حمل على اهمال ان الناصبة حملا على اختها ما
المصدرية التاسع قول بعضهم فى قوله تعالى وان تصبروا و
تتقوا لا يضركم كيدهم شيئا فى من قراءة بتشديد الراء و
ضمها انه على حد قوله انك ان يصرع اخوك تصرع فخرج
القراءة المتواترة على شئ لا يجوز الا فى الشعر والصواب
انه مجزوم وان الضمة اتباع كالضمة فى قولك لم يشد ولم يرد
وقوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا قدر
لا يضركم جوابا للاسم الفعل فان قدر استينافا فالضمة اعراب
بل قد امتنع الزمخشرى من تخرج على رفع الجواب مع معنى
فعل الشرط فقال فى قوله تعالى وما عملتم من سوء تود لا يجوز
ان يكون شرطية لرفع تود هذا مع تصريحه فى المفصل بجواز
الوجهين فى نحو ان قام زيد اقوم ولكنه لما راى الرفع مرجوحا
لم يستسهل تخريج القراءة المتفق عليها عليه وجوز
ذلك هذا الذي جوز ذلك فى قراءة شاذة مع كون فعل الشرط
مضارعا فى ذلك على تاويله بالماضى فقال فى قوله تعالى ايما تكونوا
يدرككم الموت برفع يدرك فقيل على حذف الفاء ويجوز
ان يقال انه محمول على ما يقع موقعه وهو اينما كنتم كما حمل
ولا ناعب على ما يقع موقع ليسوا مصلحين وقد يرى كثير

من الناس

من الناس قول الزمخشرى فى هذا الموضع متناقضا والصواب
ما ابينت لك قال ويجوز ان يتصل بقوله ولا تظلمون انتهى وقد
مضى رده الثامن قول ابن حبيب ان بسم الله خبر والحمد مبتدا
ولله حال والصواب ان الحمد لله مبتدا وخبر وبسم الله على
ما تقدم فى اعرابها التاسع قول بعضهم ان اصل بسم الله كسرا
السين او ضمها على لغة من قال اسم او سم ثم سكنتا السين
لئلا يتوالى كسرات او لئلا يخرجوا من كسر الى ضم والاول قول الجماعة
ان السكون اصل وهى لغة الاكثرين وهم الذين يبتدؤن اسما
بهمز الوصل العاشر قول بعضهم فى الرحيم من البسملة انه
وصل بنية الوقف فالتقى ساكنان الميم ولام الحمد فكسرت الميم
لالتقائهما وممن جوز ذلك ابن عطية ونظير هذا قول الجماعة
منهم المبرد ان حركة الراء اكبر من قول المؤذن الله اكبر الله اكبر
فتحة وانه وصل بنية الوصل ثم اختلف فقيل هى حركة الساكنين
كثيرون وانما لم يكسر واحفظا لتفخيم اللام كما فى الم الله و
وقيل هى حركة الهمزة نقلت وكل هذا خروج عن الفاظ القراء و
والصواب ان كسرة الميم اعرابية وان حركة الراء ضمة اعرابية
وليس لهمزة الوصل ثبوت فى الوصل فتنقل حركتها الحادى عشر قول الجماعة
فى قوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب
المهين ان فيه حذف مضافين والمعنى علمت ضعفاء الجن ان
لو كان رؤساهم وهذا معنى حسن الا ان فيه دعوى حذف
مضافين لم يظهر الدليل عليهما والاولى ان تبيّن بمعنى
وضح وان وصلتها بدل اشتمال من الجن اى وضح للناس ان

الجن لو كان نحو الى اخره الثاني عشر قول بعضهم في عينا فيها
تسمى ان الوقف هنا اى عينا مسماة معروفة وان سلسبيلا
جملة امرية اى اسئل طريقا موصلة اليها وحسن هذا في المعنى
قول اخر انه علم مركب كتأبط شرا والاظهر انه اسم مفرد مبالغة
في السلسال كان السلسال مبالغة في التسلسل ثم يحتمل انه علم
منقول صرف لانه اسم لما او بتقدم ذكر العين لا يوجب ثانية
كما يقول هذه واسطة بالصرف ثم بعد ان يقف صرف التناسب
كقوارير بالاتفاق هم على صرفه الثالث عشر قول مكي وغيره في
قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة
الحيوة ان زهرة حال من الهاء او من ما وان التنوين حذف
للساكنين مثل قوله ولا يذكرون الله الا قليلا وان خبر الحيوة على انه
بدل من ما والصواب ان زهرة مفعول بتقدير جعلنا لهم
او اتيناهم ودليل ذلك التمتع او بتقدير اذم لان المقام
يقتضيه او بتقدير اعنى بيانا لما او للضمير او بدل من ازواج
اما بتقدير ذوى زهرة او على انهم جعلوا انفس الزهرة مجازا
للمبالغة وقال هو تمييز لما او للهاء وهذا على مذهب الكوفيين
في تعريف المميز وقيل بدل من ما ورد بان المعين من صلة
ما فيلزم الفصل بين الصلة بأجنبي وبان الموصول
لا يتبع قبل كمال صلته وبانه لا يقال مررت بزيد اخاك على
البدل لان العامل في المبدل منه لا يتوجه اليه بنفسه وقيل من
الهاء وفيه ما ذكر وزيادة الابدال من العايد وبعضهم يتصور
بناء على ان المبدل منه في نية الطرح فيبقى الموصول بلا عايد
في التقدير

في التقديم وقد مر ان الزمخشري منع في ان اعبدوا الله ان يكون
بدلا من الهاء في امرتني به ورددناه عليه ولو لزم اعطاء منوى الطرح
حكم المطروح لزم اعطاء منوى التاخير حكم المؤخر فكان يمتنع ضرب
زيد غلامه ويرد ذلك قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه والاجماع
على جوازه تنبيه وقد يكون الوضع لا يتخرج الا على وجه مرجوح فلا
حرج على جواز تخريجه كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين
فقيل الفعل ماض مبني للمفعول وفيه ضعف من جهة اسكان
اخر الماضي وانابة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل وانابة
غير المفعول به مع وجوده وقيل مضارع اصله ننجي بسكون ثانيه
وفيه ضعف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقد زعم قوم انها
ادغمت فيها قليلا ومنه اترج واجاصة واجانة وقيل مضارع
اصله ننجي بفتح ثانيه وتشديد ثالثه فحذفت النون الثانية ويضعفه انه
لا يجوز في مضارع نبات ونقيت ونزلت ونحوهن اذا ابتدئت
بالنون ان تحذف النون الثانية الا في نادر كقراءة بعضهم و
ونزل الملائكة تنزيلا الجهة الخامسة ان يترك بعض ما يحتمله
اللفظ من الاوجه الظاهرة فلنورد مسايل من ذلك مرتبة
بها الطالب مرتبة الابواب ليسهل كشفها باب المبتدا مسئلة
يجوز في الضمير المنفصل من نحو انك انت السميع العليم ثلثة
اوجه الفصل وهو ارجحها والابتدا وهو اضعفها ويختص بلغة
تميم والتوكيد مسئلة يجوز في الاسم المرفوع به من قولك هذا
اكرمته الابتداء والفاعلية ومثله رجل القيته ومن اكرمته لكن
في هاتين يقدر الفعل مؤخرا ومثلهما رب رجل صالح مسئلة

يجوز في المرفوع من نحو أفي الله شك وما في الدار زيد الابتداء
والفاعلية وهي ارجح لان الاصل عدم التقديم والتاخير وشذ لا
سم الثاني للوصف نحو زيد قائم ابوه واقائم ابوه واقائم زيد لما ذكرنا
ولان الاب اذا قدر فاعلا كان خبر زيد مفردا وهو الاصل في
الخبر ومثله ظلمات من قوله تعالى او كصيب من السماء فيه
ظلمات لان الاصل في الصفة الافراد فان قلت اقائم انت فكذلك
عند البصريين واوجب الكوفيون فيه الابتدائية ووافقهم ابن
الحاجب ووهم اذ نقل في اماليه الاجماع على ذلك وحجتهم ان
الضمير المرتفع بالفعل لا يجاوره منفصلا عنه لا يقال قام انا والجواب
انه انما انفصل مع الوصف لئلا يجهل معناه لانه يكون معه مستترا
بخلافه مع الفعل فانه يكون بارزا كقمت ولان طلب الوصف معموله
في اللفظ دون واجب الفصل وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل ومما
يقطع به على بطلان مذهبهم قوله تعالى اراغب انت عن آلهتي
وقول الشاعر خليلي ما واف بعهدي انتما فان القول بان الضمير مبتداء
كما زعم الزمخشري في الاية يؤدي الى فصل العامل من معموله بالا
جنبي والقول به في البيت يؤدي الى الاخبار عن الاثنين بالواحد
ويجوز في نحو ما في الدار زيد وجه ثالث عند ابن عصفور و
نقله عن اكثر البصريين وهو ان يكون اسم ما الحجازية زيد والظرف في
في موضع نصب على الخبر والمشهور وجوب بطلان العمل بتقديم
الخبر ولو ظرفا مسألة يجوز في نحو اخوه من قولك زيد ضرب في
الدار اخوه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده على ذي الحال وهو
ضمير زيد المستتر في ضرب وان يكون تابعا من ضرب على تقديره

خاليا

خاليا من الضمير وان يكون مبتدا خبره الظرف والجملة حال و
الفراء والزمخشري يريان هذا الوجه شاذا اذ يلحظوا الجملة الاسمية
الحالية من الواو ويوجبان الفاعلية وجاء زيد عليه جبة وليس كما
زعما والاوجه الثلثة في قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون
كثير قيل واذا قرئ بتشديد قتل لزم ارتفاع ربيون بالفعل لان
التكثير لا ينصرف الى الواحد وليس بشيء لان النبي ههنا متعدد لا
واحد بدليل كاين وانما افرد الضمير بحسب لفظها مسألة زيد نعم
الرجل يتعين في زيد الابتداء ونعم الرجل زيد يحتمل كذلك وعليهما
فالرابط العموم واعادة المبتدا بمعناه على الخلاف في الالف واللام
انه للجنس او للعهد وقيل يجوز ايضا ان يكون خبر المحذوف وجوبا اي
الممدوح زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه ثالث وهو ان مبتداء
حذف خبره وجوبا اي زيد ورد بانه لم يرد شيء مسألة حبذا
زيد يحتمل زيد على القول بان حب فعل وذا فاعل ان يكون مبتدا
مخبرا عنه بحبذا والرابط الاشارة وان يكون خبر المحذوف ويجوز على
قول ابن عصفور السابق ان يكون مبتداء حذف خبره ولم يجز
بلوغها لانه يرى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا ورده بانه لا
يحل محل الاول وانه لا يجوز الاستغناء وقيل عطف بيان ورد
قوله وجنى النجمات من ثمانية ولا تبيين لمعرفة بالنكرة باتفاق
واذا قيل ان حبذا اسم الجميع فهو مبتدا وزيد خبر او بالعكس
عند من يجيزه في قولك زيد الفاضل وجهين واذا قيل بان حبذا
كله فعل وزيد فاعل وهذا اضعف ما قيل يجوز حذف المخصوص كقوله
الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب والفاعل

لا يحذف مسئلة يجوز في نحو قصر جميلا ابتداء كل منها وخبرية الا
خبر اى شأن قصر جميلا مثل من غير باب كان وما اجرى مجريها
مسئلة يجوز في كان من نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
ونحو زيد كان له مال نقصان كان وتمامها وزيادتها وهو اضعفها
اضعفها قال ابن عصفور باب زيادتها الشعر والظرف يتعلق لا
على التمام وباستقرار محذوف مرفوع على الزيادة ومنصوب على
النقصان الا ان قدمت الناقصة شانية فالاستقرار مرفوع لا
خبر المبتدا مسئلة فانظر كيف كان عاقبة مكرهم يحتمل فيه كان
الاوجه الثلثة الا ان الناقصة لا تكون شانية لاجل الاستفهام
والتقدم الخبر فكيف حال على التمام وخبر لكان على النقصان و
للمبتدا على الزيادة مسئلة وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او من يرسل رسولا يحتمل كان الاوجه الثلثة
فعلى الناقصة الخبر نحو وما لبشر وحيا استثناء مفرغ من الاحوال
فعناه موحيا او من وراء حجاب بتقدير او مرسلا الا اى اذ وايما
وحيا والتفريع في الاخبار اى ما كان تكليمه الا ايحاء وايصالا من
وراء حجاب او ارسالا او جعل ذلك كلها على حذف مضاف وبقى
على هذا اشبه وعلى التمام والزيادة فالتفريع في الاحوال المقدرة
في الضمير المستتر في لبشر مسئلة ان كان زيد قايما يحتمل الا
وجه الثلثة وعلى النقصان فالخبر اما قايما او ان ظرف له او ان
متعلق بمحذوف وقايما حال وعلى الزيادة والتمام فقايما حال
وان ظرف العجيب يكون لفظ فالكان ان قدره بانه مسئلة
يجوز في نحو زيد عسى ان يقوم نقصان عسى فاسمها
مستتر

مستتر وتمامها فان والفعل المضارع مرفوع المحل بها يجوز
الوجهان في عسى ان يقوم زيد فعلى النقصان زيدا اسمها وفي
يقوم ضميره وعلى التمام لا اضمار وكل شئ في محله ويتعين التمام
في نحو عسى ان يقوم زيد في الدار وعسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا لئلا يلزم فصل صلة ان من معمولها بالاجنبى وهو اسم
عسى مسئلة وما ربك بغافل يحتمل ما الحجازية والتميمية وابى
الفارسى والزمخشرى الحجازية ظنا ان المقتضى لزيادة الباء نصب الخبر
وانما المقتضى نفيه لامتناع الباء في كان زيد قايما وجوازها في الم
تكن باجهلهم في ما ان زيد بقايم لا رجل ولا امرأة في الدار
ان رفعت الاسمين فهما مبتدآن على الاربع او اسمان لا الثلثة
الحجازية لا ان لا اذا لم تتكرر يجب ان تعمل ونحو فلا رفث ولا
فسوق ولا جدال في الحج ان فتحت الثلثة فالظرف خبر الجميع
عند سيبويه والواحد عند غيره ويقدر الاخيرين ظرفان لان
لا المركبة عند غيره عاملة في الخبر ولا يتوارد عاملان على معمول
فكيف عوامل وان رفعت الاوليين فان قدرت لا معهما
حجازية تعين عند الجميع اضمار خبرين ان قدرت لا الثانية
كالاولى وخبر واحد ان قدرتها مؤكدة لها وقدرت الرفع
بالعطف وانما وجب التقدير في الوجهين لاختلاف خبرى
الحجازية والتميمية بالنصب والرفع فلا يكون خبر واحد لهما
وان قدرت الرفع بالابتداء فيهما على انهما مهملتان قدرت
عند غير سيبويه خبرا واحدا للاوليين او للثالث كما يقدر
في زيد وعمرو قايم خبر الاولى او الثانى ولم يحتج لذلك عند

سيبويه   المشابهة ما يحتمل المصدرية
والمفعول له من ذلك نحو ولا يظلمون فتيلا ولا يظلمون نقيرا
اى ظلما اما او خبرا اى لا ينقص نه مثل ولم تظلم منه شيئا او
من ذلك ثم لم ينقصكم شيئا اى نقصا او ضررا او اتماما ولا تضروه شيئا
قصدا لاستيفاء مفعوله واتقون عنى له من اخيه شئ
فشئ قبل ارتفاعه مصدرا ايضا لا مفعولا لان لا يتعدى ما
يحتمل المصدرية والظرفية من ذلك سرت طويلا اى سيرا طويلا
او زمنا طويلا وسرته طويلا ومنه ازلفت الجنة للمتقين غير
بعيد اى ازلافا غير بعيد او زمنا غير بعيد او ازلفت الجنة اى الآن
لان فى حال كونه غير بعيد لان هذه الحال مؤكدة وقد يجعل
حالا من الجنة فالاصل غير بعيدة وهى ايضا حال مؤكدة ويكون
التذكير على هذا بمنزلة لعل الساعة قريب بالجهل المصدرية و
الحالية جاء زيد ركضا اى يركض ركضا او عاملها جاء على حذف قعدت
جلوسا او التقدير جاء راكضا وهو قول سيبويه وبه قوله
ائتيا طوعا او كرها اى ائتيا طائعين فياتى الحال فى موضع
الحال المصدرية السابق ذكره ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول
لاجله من ذلك يريكم البرق خوفا وطمعا اى فتخافون خوفا
وتطمعون طمعا وابن مالك يمنع حذف عامل المصدر الحكما
الا فيما استثنى او خائفين وطامعين او لاجل الخوف والطمع
فان قلنا لا يشترط اتحاد فاعل الفعل والمصدر المعلل وهو
اختيار ابن خروف فواضح وان قيل باشتراط فوجهه ان يريكم
بمعنى يجعلكم ترون التعليل باعتبار الرؤية لا الارادة والاصل

اخافه

اخافة او اطماعا وحذفت الزوائد ويقول جاء زيد رغبة اى يرغب
رغبة او يجئ رغبة او راغبا للرغبة وابن مالك يمنع الاول لما مر و
وابن الحاجب يمنع الثانى الا ان قيل لما مر ولانه يؤدى الى اخراج الا
بواب عن حقائقها انه يقع فى ضربته يوم الجمعة ان يقدر ضربا يوم
الجمعة قلت وهو ضعيف بلا دليل انه لم تدع اليه ضرورة وقال المتنبى
الهوى اى اسفا يوم النوى بدنى والتقدير اسف اسفا ثم اعترض بين
بين الفاعل والمفعول به او بلى اسفا لاجل الاسف فمن لم يشترط
اتحاد الفاعل فلا اشكال واما من اشترطه فهو على اسقاط اللام
العلة توسعا كما فى قوله تعالى يبغونها عوجا او الاتحاد موجود تقديرا
اما على ان الفعل المعلل مطاوع ابلى محذوفا اى فبليت
اسفا ولا يقدر قبلى بدنى لان الاختلاف حاصل اذ الاسف
فعل النفس لا البدن او لان الهوى لما حصل بسببه كان
كانه قال ابليت بالهوى بدنى ما يحتمل المفعول به والمفعول
معه نحو اكرمتك وزيدا يجوز كونه عطفا على المفعول به و
كونه مفعولا معه نحو اكرمتك وهذا يحتملهما وكونه معطوفا
على الفاعل لحصول الفصل بالمفعول وقد اجيز فى حسبك
وزيدا درهم كونه مفعولا به باضمار يحسب وهو الصحيح لانه
لا يجوز فى المفعول معه الا ما كان من جنس ما يعمل فى ا
لمفعول به ويجوز جره فقيل بالعطف وقيل باضمار حسب
اخرى وهو الصواب ورفعه بتقدير حذفت وخلفها ا
لمضاف اليه ورفا او لا اوجه الثلثة قوله اذا كانت الهيجا وانشقت
العصا فحسبك والضحاك سيف مهند باب الاستثناء يجوز

يجوز فيه نحو ما ضربت الا زيدا كون زيد بدلا من المستثنى و
ابجها وكونه منصوبا على الاستثنا وكون الا وما بعدها نعتا
وهو اضعفهما ومثله ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبا به فان
جئت بما مكان ليس بطل كونه بدلا لان الا لا تعمل في الموجب مسئله
يجوز في نحو قام القوم حاشاك وحاشاه كون الضمير منصوبا
وكونه مجرورا فان قلت حاشاي تعين الجر وحاشاني تعين
النصب وكذا القول في خلا وعدا مسئله يجوز في نحو ما احد
يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلا من احد وهو المختار وكونه
بدلا من ضميره وان ينصب على الاستثنا فارتفاعه من
وجهين وانتصابه من وجه فان قلت ما رايت احدا
يقول ذلك الا زيدا فبالعكس ومن عجيبه مرفوعا قوله في
ليلة لا نرى بها احد يحكى علينا الا كواكبها وعلى هذا بمعنى
عن او ضمن يحكى معنى نم او يشفع يشنع ما يحتمل الحالية
والتمييز من ذلك كرم زيد ضيفا ان قدر ان الضيف غير
زيد فهو تمييز محول عن الفاعل يمتنع ان يدخل عليه من
وان قدر نفسه احتمل الحال والتمييز وعند قصد التمييز فا
لاحسن ادخال من ومن ذلك هذا اخا جديدا والارجح
التمييز لسلامته من جمود الحال ولزومها اي انتقالها ووقوعها
عن نكرة وجر منها الخفض بالاضافة من الحال ما يحتمل كونه
من الفاعل وكونه من المفعول نحو ضربت زيدا ضاحكا نحو
قاتلوا المشركين كافة وتجويز الزمخشري الوجهين في ادخلوا
في السلم كافة وهم لان كافة مختصة بمن يعقل ووهمه
في قوله

في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اذ قدر كافة نعتا لمصدر
محذوف اي ارسالا كافة اشد لانه اضاف الى استعماله فيما يعقل ا
اخراجه عما التزم فيه من الحالية ووهمه في خطبة المفصل اذ قال
محيط بكافة الابواب اشد واشد لاخراجه اياه عن النصب البتة
من الحال ما يحتمل باعتبار عامله وجهين نحو وهذا بعلي شيخا
يحتمل ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة وعلى الاول يجوز ها
قايما ذا زيد قال ها بيننا ذا صريح الصبح فاليه فانضع له وعلى الثاني يمتنع و
اما التقديم عليهما معا فيمتنع على كل تقدير من الحال ما يحتمل التعدد
والتداخل نحو جاء زيد راكبا فالتعدد ان يكون عاملهما جاء وصاحبهما
زيد والتداخل على ان الاولى من زيد وعاملها جا والثانية من
ضمير الاولى وهي العامل وذلك واجب عند من منع تعدد الحال
واما تعينه مع عدم الجواز في التعدد لكن مع اختلاف الصاحب
ويستحيل التداخل يجب كون الاولى من المفعول والثانية من
الفاعل تقليلا للفصل ولا يحتمل على العكس الا بدليل كقوله خرجت
بها امشي تجر وراءنا ومن الاول كقوله عهدت سعاد ذات هوى
معنى حرور بت معاو سلوا ناهوا ها باب اعراب الفعل ما تاتينا
فتحدثنا لك رفع تحدث على العطف فيكون شريكا في النفي
والاستيناف فيكون مثبتا اي فانت تحدثنا الان بدلا من
ذلك ونصبه باضمار ان وله معنيان نفي السبب فينتفي المسبب
ونفي الثاني فقط فان جئت بلن مكان ما فللنصب وجهان
اضمار ان والعطف وللرفع وجه وهو القاطع وان جئت بلم فله
فللنصب وجه اضمار ان وللرفع وجه وهو الاستيناف ذلك الجزم

بالعطف فان قلت ما انت آتٍ فتحدّثنا ولا جزم والرفع با
لعطف لعدم تقدم الفعل وانما هو على القطع هل تاتى
فاكرمك الرفع على وجهين والنصب على الاضمار وهل زيدا
اخوك فتكرمه لا يرفع على العطف بل على الاستيناف وهل
التفاتٍ اليه فتكرمه الرفع على الاستيناف والنصب اما على
الجواب او على العطف على التفات واضمار ان واجب على الاول
وجايز على الثانى وكالمثال سوا لو ان لنا كرة فنكون ان سلم
كون لو للتمنى ليتنى اجد مالا فانفق منه الرفع على و
جهين والنصب على اضمار ان وليت لى مالا فانفق منه يمتنع
الرفع على العطف ليقم زيد فنكرمه الرفع على القطع
والجزم بالعطف والنصب على الاضمار نحو افلم يسيروا
فى الارض فينظروا يحتمل الجزم بالعطف والنصب على الاضمار
نحو افلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب ونحو وان تومنوا
وتتقوا يوتكم اجوركم يحتمل تتقوا الجزم بالعطف وهو الراجح
والنصب باضمار على حد قوله ومن يقترب منا ويخضع نووه
الموصول يجوز فى ماذا صنعت وماذا صنعتم ما مضى
شرحه وقوله تعالى ماذا اجبتم المرسلين ماذا مفعول مطلق
لا مفعول به لان اجاب لا يتعدى الى الثانى بنفسه بل
بالبا واسقاط الجار ليس بقياس ولا يكون ماذا مبتدا او
خبرا لان التقدير ح بالذى اجبتم به ثم حذف العايد المجرور
من غير شرط حذفه والاكثر فى نحو من ذا لقيت كون ذا للا
شارة خبرا ولقيت جملة حالية وتقدير كون ذا موصولة ولقيت صلة
وبعضهم

وبعضهم لا يجوزه ويجيزه ومن الكثير من ذا الذى يشفع عنده
الا باذنه ولا يدخل موصول على موصول الا واشكل قراة زيد بن على و
الذين من قبلكم بفتح الميم واللام فاصدع بما تومر
ما مصدرية اى بالامر او موصول اسمى اى بالذى تومر على
حد قولهم امرتك الخير واما من قال امرتك بالخير بكذا وهو الاكثر
فيشكل لان شرط حذف العايد المجرور بالحرف ان يكون الموصول
مجرورا بمثله معنى ومتعلقا نحو يشرب مما تشربون اى منه
وقد يقال ان اصدع بمعنى امر واقاموا الى المومنون عما كانوا بواقف
الامر فى الاعراف فيحتمل ان الاصل بما كذبوا فلا اشكال او بما
كذبوا ويويده التصريح بحرف سورة يونس وانما جاز مع اختلاف
التعلق لان ما كانوا اليومنوا بمنزلة كذبوا فى المعنى واما ذلك
الذى يبشر الله عباده وفقيل الذى مصدرية اى ذلك تبشير الله
وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعا فانتصب ثم حذف
يجوز فى نحو تماما على الذى احسن كون الذى
موصولا اسميا فيحتاج الى تقدير عايد اى زيادة على العلم
العلم الذى احسنه وكونه موصولا حرفيا فلا يحتاج لعايد اى
تماما على احسانه وكونه نكرة موصوفة فلا يحتاج الى صلته و
يكون احسن اسم التفضيل لا فعلا ماضيا فيحته اعراب لا
بناء وهى علامة الجر وهذان الوجهان كوفيا وبعض البصريين
لوافق على الثانى نحو اعجبنى ما صنعت يجوز
فيه كون ما بالمعنى الذى وكونها نكرة موصوفة وعليهما فالعايد
محذوف وكونها مصدرية فلا عايد نحو حتى تنفقوا مما تحبون

ويحتمل الموصولة والموصوفة دون المصدرية لان المعاني يتفق
منها وكذا وممّا رزقناهم ينفقون فان ذهبت الى تاويل ما تحبّون
ومما رزقناهم ما يجب والرزق وتاويل هذين مالمحبوب والمر
زوق فقد تعسّفت من غير محوج الى ذلك وقال ابو حيان لم
يثبت مجئ ما نكرة موصوفة ولا دليل في مررت بما معجب لك لا
حتمال الزيادة ولو ثبت سرّني ما معجب لك لثبت ذلك
اذا قلت العجبني من جالك احتمل كون موصولة او موصوفة
قد جوّز اومن الناس من يقول وضعّف ابو البقا الموصولة
لانها يتناول قوما باعيانهم والمعنى على الابهام واجيب بانها
نزلت في عبد الله بن ابي واصحابه باب التوابع مسئلة
نحو امنا برب العالمين رب موسى وهرون يحتمل بدل الكل
وعطف البيان ومثله نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسحق
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمّرناهم فيمن فتح الهمزة ويحتمل
تقدير مبتدا ايضا اي هي انا دمرناهم مسئلة نحو سبّح اسم ربك
الاعلى يجوز فيه كون الاعلى صفة للاسم او صفة للرب واما
نحو جائني غلام زيد الظريف فالصفة للمضاف فلا يكون المضاف
اليه الا بدليل لان المضاف اليه انما اتى به لغرض التخصيص
ولم يؤت به لذاته وعكسه كل فتى يبقى فاني فالصفة
للمضاف اليه لان المضاف انما جئ به لقصد التعميم لا للحكم
عليه ولذا ضعيف قوله وكل اخ يفارقه اخوه لعمر ابيك الا
الفرقدان نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون ومررت بالرجل
الذي فعل يجوز في الموصول ان يكون تابعا او باضمار اعني او
مدح

مدح او هو على التجدد فيهن في بدل الا اذا تعدد نحو ويل لكل همزة
لمزة الذي جمع لان النكرة لا توصف بالمعرفة باب حروف الجر مسئلة
نحو زيد كعمرو يحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفية فيتعلق
باستقرار وقيل لا تتعلق والاسمية فتكون مرفوعة المحل وما بعدها
جر بالاضافة فقط ولا تقدير بالاتفاق ونحو جائني الذي كزيد يتعين
الحرفية لان الوصل بالمضاف ممتنع مسئلة زيد على السطح يحتمل
على الوجهين وعليهما فهي متعلقة باستقرار محذوف مسئلة
قيل في نحو والضحى والليل ان الواو الثانية للقسم ويحتمل العاطفة و
القسمية والصواب الاول والا لاحتاج كل الى جواب ومما يوضحه
مجئ الفاء في اوايل سورة المرسلات والنازعات باب
في مسائل متفرقة مسئلة نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال
فيمن فتح البا يحتمل كون النايب عن الفاعل الظرف الاول
والثاني والثالث ونحو ثم يقتح فيه اخرى النايب الظرف او الى
مصدر وفي هذا اضعف اضعف قولهم سير عليه طويلا مسئلة
تجلي الشمس يحتمل كون تجلى ماضيا تركت التاء من اخره لجواز
يه التانيث وكونه مضارعا اصله تتجلى ثم حذفت احدى التا
ئين على حد قوله نارا تلظى ولا يجوز في هذا كونه ماضيا
والا قيل تلظت لان التانيث واجب مع المجازي اذا كان ضميرا
متصلا ومما ذكرنا من الوجهين في المثال الاول يعلم فساد قول
من استدل على جواز نحو قام هند في الشعر بقوله تمنى ابناي
ان يعيش ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر ويجوز ان
يكون اصله تمنى الجهة السادسة ان لا يراعى الشروط المختلفة بحسب

الابواب فان العرب يشترطون فى باب شيئا ويشترطون فى
اخر نقيض ذلك الشئ على ما اقتضته حكمة لغتهم وصحيح اقيستهم فاذا
لم يتامل المعرب اختلطت عليه الابواب والشرايط فلنورد
انواعا من ذلك مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين
النوع الاول اشتراطهم الجمود لعطف البيان والاشتقاق للنعت
ومن الوهم فى الاول قول الزمخشرى فى ملك الناس اله الناس
انهما عطف بيان والصواب انهما نعتان وقد يجاب بانهما
اجريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجرى
عليهما الصفات نحو قولنا اله واحد وملك عظيم ومن الوهم
فى الثانى قول كثير من النحويين فى نحو مررت بهذا الرجل
ان الرجل نعت قال ابن مالك اكثر المتاخرين يقلد بعضهم
بعضا فى ذلك والحامل لهم عليه توهمهم ان عطف البيان
لا يكون الا اخص من متبوعه وليس كذلك فانه فى الجوامد
بمنزلة النعت فى المشتق ولا يمتنع كون المنعوت اخص من
النعت وقد هدى ابن السيد الى الحق فى المسئلة فجعل ذلك
عطفا لا نعتا وكذا ابن جنى انتهى قلت وكذا الزجاج والسهيلى
قال السهيلى واما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمى التوكيد
وعطف البيان صفة ونحوه ابن عصفور ان النحويين اجازوا
فى ذلك الصفة والبيان ثم استشكل بان البيان اعرف
من المبين وهو جامد والنعت دون المنعوت او مساو له
وهو مشتق او فى تاويله فكيف يجتمع فى الشئ ان يكون بيانا
ونعتا واجاب بانه اذا قدر نعتا فاللام فيه للعهد والاسم

اقول

اقول بقولك الحاضر او المشار اليه واذا قدر بيانا فاللام لتعريف
الحضور فيساوى الاشارة فى ذلك ويزيد عليها بافادته الجنس
المعين فكان اخص قال وهذا معنى قول سيبويه انتهى وفى
فيما قاله نظر لان الذى يؤوله النحويون بالمشار اليه انما هو الاسم
الواقع بعد اسم الاشارة نعتا اذا وقع نعتا له كمررت بزيد هذا فاما نعت اسم
الاشارة فليس ذلك معناه انما هو معنى ما قبله فكيف يجعل
معنى ما قبله تفسيرا له وقال الزمخشرى فى ذلكم الله يجوز كون اسم
الله صفة الاشارة او بيانا وربكم الخبر فجوز فى الشئ الواحد البيان
والصفة وجوز كون العلم نعتا وانما العلم ينعت ولا ينعت
به وجوز نعت الاشارة بما ليس معرفا بلام الجنس وذلك مما اجمعوا
على بطلانه النوع الثانى اشتراطهم التعريف لعطف البيان ولنعت
المعرفة والتنكير للحال والتمييز وافعل من ونعت النكرة ومن الوهم فى
الاول قول جماعة فى صديد من ماء صديد وفى طعام مساكين فيمن
قرا كفارة انهما عطفا بيان وهذا انما هو معترض على قول البصريين
ومن وافقهم فيجب عندهم فى ذلك ان يكون بدلا
واما الكوفيون فيرون ان عطف البيان فى الجوامد كالنعت فى
المشتقات فيكون فى المعارف والنكرات وقول بعضهم فى ناقع من
قول النابغة من الرقش فى انيابها السم ناقع والصواب انه خبر السم
والظرف متعلق به او خبر ثان وليس من ذلك قول الزمخشرى
فى شديد العقاب انه يجوز كونه صفة لاسم الله تعالى فى اوايل
سورة المؤمن وان كان من باب الصفة المشبهة وانما فيها لا
تكون الا فى تقدير الانفصال الا ترى ان شديد العقاب معناه

شديد عقابه ولهذا قالوا كل شئ اضافته غير محضة فانه يجوز ان
نصب اضافته محضة الا الصفة المشبهة لانه جعله على تقدير ال
وسبب حذفها ارادة الازدواج واجاز وسعتبر ابو البقا لكن على ان
شديدا بمعنى مشدد كان الاذين في معنى المؤذن فاخرجه
بالتاويل من باب الصفة المشبهة الى باب اسم الفاعل والذى
قدمه الزمخشرى انه وجميع ماقبله ابدال اما انه بدل فللتنكير وكذا
المضافان قبله وان كانا من باب اسم الفاعل لان المراد بهما
المستقبل واما البواقى فللتناسب ورد على الزجاج في جعله
شديد العقاب بدلا وما قبله صفات وقال في جعله بدلا
حده من بين الصفات نبو ظاهر ومن ذلك قول ابى الخطاب
فى بيت الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر
انه يبطل قول النحويين لا يجتمع ال ومن في اسم التفضيل
فجعل كلا من ال ومن معتدا بهما جاريا على ظاهره والصواب
ان يقدر ال زائدة او معرفة ومن متعلقة باكثر منكرا محذوفا
بدلا من المذكور او بالمذكور على انها بمعنى فى كقولك انت
منهم الفارس البطل اى انت من بينهم وقول بعضهم انها
متعلقة بليس قد يرد بانها لا تدل على الحدث عند من قال
فى اخواتها انها لا تدل عليه ولان فيه فصلا بين اصل وتمييز با
الاجنبى وقد يجاب بان الظرف يتعلق بالوهم وفى ليس
رائحة قولك انتفى وبان الفصل بالتمييز قد جاء فى الضرورة
فى قوله على اننى بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا
مكيلا او افعل انتفى فى الفعل من ثلثين ومن الوهم فى الثانى

قول

قول مكى في قراءة ابن ابى عبلة عتيه فانه اثم قلبه بالنصب ان
قلبه بالجر تمييز والصواب انه مشبه بالمفعول به كحسن وجهه او بدل من
اسم ان وقول الخليل والاخفش والمازنى في اياى واياك واياه ضمير
ضيف الى ضمير فحكموا للضمير بالحكم الذى لا يكون الا للمنكرات وهو الاضافة
وقول بعضهم في لا اله الا الله ان اسم الله سبحانه خبر لا التبرئة
ويرده انها لا تعمل الا فى نكرة منفية واسم الله تعالى معرفة موجبة
ثم يصح ان يقال انه خبر لا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتداء
عند سيبويه وزعم ان المركبة لا تعمل في الخبر لضعفها بالتركيب عن
عن ان تعمل فيما تباعد عنها وهو الخبر كذا قال ابن مالك والذى عندى
ان سيبويه يرى ان المركبة لا تعمل في الاسم ايضا لان جزء الشئ لا
يعمل فيه واما لا رجل ظريفا بالنصب فانه عند سيبويه مثل ما زيد الا
بالرفع وكذا البحث في لا اله الا هو للتعريف والايجاب ايضا وفى لا اله
وفى لا اله الا انت اله واحد للايجاب واذا قيل لا مستحقا للعبادة
الا الله واحدا والا الله لم يتجه الاعتذار المتقدم لان في ذلك عاملا
في الاسم والخبر بعدم التركيب وزعم الاكثرون ان المرتفع بعد الا
في ذلك كله بدل من محل اسم لا كما في قولك ما جاءنى من احد
الا زيد ويشكل على ذلك ان البدل لا يصلح هنا لحلوله محل الاول
وقد يجاب بانه بدل من الاسم مع لا لانهما كالشئ الواحد ويصح
ان يخلفهما ولكن ينكر الخرج فيقال الله موجود وقيل هو بدل من
ضمير الخبر المحذوف ولم يتكلم الزمخشرى في كشافه على المسئلة لكنه افرد لها
بتاليف مفرد له فيها زعم فيه ان الاصل الله اله فالمعرفة مبتدا و
النكرة خبر على القاعدة ثم قدم الخبر ثم ادخل النفى على الخبر والا

والايجاب على المبتدا او ركبت لا مع الخبر فيقال افادا فقول القول
في لا طالعا جبلا لا زيد اما انتصب خبر المبتداء فان قال الان عامله
عمل ليس عنده فلك ممتنع لعدم الجوبر ولا انتقاض الا النفي ولتعرضه اصله
للجزئين فاما قوله يجب كون المعرفة المبتداء فقد مر ان الاخبار عن
النكرة المختصة المقدمة بالمعرفة جاير نحو ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة ومن ذلك قول الفارسي في مررت برجل ما شئت من
رجل ان ما مصدرية وانها وصلتها صفة لرجل وتبعه على ذلك
صاحب الترشيح قال ومثله قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك
اي في اي صورة مشيئة اي ما يشاؤها وقول ابي البقا في قوله تعالى
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ان ان وصلتها
بدل من سواء او بدل الصفة صفة والحرف المصدري وصلته في
نحو ذلك معرفة فلا يقع صفة للنكرة وقول بعضهم في ويل لكل همزة
لمزة الذي جمع ان الذي صفة والصواب ان ما في المثال شرطية حذف
جوابها اي فهو كذلك والصفة الجملتان معلوما او اما الاية
الاولى فقال ابو البقا ما شرطية او زايدة وعليهما فالجملة صفة لصورة
والعايد محذوف اي عليها وفي متعلقة بركبك انتهى وكان
حقه اذ علق في بركبك وقال الجملة صفة ان يقطع بان ما
زايدة اذ لا يتعلق الشرط الجازم بجوابه ولا يكون جملة الشرط
وحدها صفة والصواب ان يقال ان قدرت ما زايدة فالصفة
جملة شاء وحدها والتقدير شاءها وفي متعلقة بركبك وباستقر
محذوف وحال من مفعوله او بعدلك اي وضعك في صورة
اي صورة وان قدرت شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعايد
محذوف

محذوف ايضا وتقديره عليها وتكون في حينئذ متعلقة بعدلك
في صورة اي صورة ثم استونف ما بعده والصواب في
الاية الثانية انها على تقدير مبتدا او في الثالثة الذي بدل
او صفة مقطوعة بتقدير هو او ذما واعني هذا هو الصواب خلافا
لمن اجاز وصف النكرة بالمعرفة مطلقا ولمن اجاز بشرط وصف
النكرة اولا بنكرة وهو قول الاخفش زعم ان الاوليان صفة لا
خران في فاخران يقومان مقامهما الاية لوصفها بيقومان
وكذا قال بعضهم في قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين
يبخلون ومن ذلك قول الزمخشري في انما اعظكم بواحدة ان
تقوموا لله ان ان تقوموا عطف بيان على واحدة وفي مقام
ابرهيم انه عطف بيان على ايات بينات مع اتفاق النحويين
على ان البيان والمبين لا يختلفان تعريفا وتنكيرا وقد يكون عذر
عن البدل بعطف البيان خيرها اويزيده قوله تعالى اسكنوهن
من حيث سكنتم من وجدكم ان من وجدكم عطف بيان
لقوله تعالى من حيث سكنتم وتفسير له قال ومن تبعيضية حذف
مبعضها اي اسكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقون انتهى
وانما لم يجعل البدل لان الخافض لا يعاد الا مع ومع هذا امام الصناعة عقد
سيبويه يسمي التوكيد صفة وعطف البيان صفة كما مر النوع الثالث
اشتراطهم في بعض ما التعريف شرطه تعريفا خاصا كمنع المعرف
المعرف واشتراطه تعريف العلمية او شبهها كما في اجمع وكنعت
الاشارة واي في المبتداء اشترطوا لها التعريف اللام الجنسي
وكذا تعريف فاعل نعم وبئس لكنها تكون مباشرة له او لما

اضيف اليه بخلاف ما يتقدم فشرطها المباشرة له ومن الوهم
له ومن قول في ذلك الزمخشري في قراءة ابن ابي عبلة ان ذلك
لحق تخاصم اهل النار بنصب التخاصم انه صفة للاشارة وقد مضى
ان جماعة من المحققين اشترطوا في نعت الاشارة الاشتقاق
كما اشترطوه في غيره من النعوت ولا يكون التخاصم ايضا عطف بيان
لان البيان يشبه الصفة فكما لا توصف الاشارة الا بما فيه ال و
كذلك بالعطف عليها ولهذا منع ابو الفتح في وهذا بعلي شيخا في
قراءة ابن مسعود برفع شيخ كون بعلي عطف بيان واوجب كونه
خبرا ثانيا او خبرا لمحذوف او بدلا من بعلي او بعلي بدل وشيخ الخبر
ونظير منع ابي الفتح ما ذكرنا منع ابن السيد في كتاب المسائل و
الاجوبة وابن مالك في التسهيل كون عطف البيان تابعا للضمير
لامتناع ذلك في النعت ولكن اجاز سيبويه يا هذان زيد
وعمرو على عطف البيان وتبعه الزيادي واجاز مررت بهذين
الطويل والقصير على البيان واجازه على البدل ايضا
ولم يجزه على النعت لان نعت الاشارة لا يكون الا طبقها في
اللفظ وممن نص على منع النعت في هذا سيبويه والمبرد و
الزجاج وهو مقتضى القياس ومنع سيبويه فيها مخالف لاجازته
في باب النداء النوع الرابع اشتراط الابهام في بعض الالفاظ
المكان والاختصاص في بعضها كالمبتدآت واصحاب الاحوال
ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط في سنعيدها
سيرتها الاولى وقول ابن الطراوة في قوله كما عسل الطريق الثعلب
وقول جماعة في دخلت الدار او المسجد او السوق ان هذه المنصوبات

ظرف

ظرف وانما يكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما ويعرف بكونه صالحا لكل
بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف والصواب ان هذه
المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدر الى في سنعيدها
سيرتها وفي في البيت وفي او الى في الباقي ويحتمل ان استبقوا بمعنى
معنى تبادروا وقد قيل بالوجهين في فاستبقوا الخيرات ويحتمل ان
سنعيدها سيرتها ان يكون بدلا من ضمير المفعول بدل اشتمال اي سنعيد
طريقتها ومن ذلك قول الزجاج في واقعدوا لهم كل مرصد ان كل ظرف و
رده ابو علي في الاغفال بما ذكرناه واجاب ابو حيان بان اقعد و
ليس على حقيقته بل معناه ارصدوهم كل مرصد ويصح ارصدته قال
ويجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قعدت مقعده انتهى وهذا
مخالف لكلامهم اذ اشترطوا توافق مادتي الظرف وعامله ولم
يكتفوا بالتوافق المعنوي كما في المصدر والفرق ان انتصاب هذا
النوع على الظرفية على خلاف القياس لكونه مختصا فينبغي ان
لا يتجاوز به محل السماع واما نحو قعدت جلوسا فلا مانع له من
من القياس وقيل التقدير على كل مرصد فحذفت على كما قال
واخفى الذي لولا الاسى لقضاني اي يقضي علي وقياس الزجاج
ان يقول في لاقعدن لهم صراطك مثل قوله في واقعدوا لهم
كل مرصد والصواب في الموضعين انهما على تقدير على كقولهم
ضرب زيد الظهر والبطن فيمن نصبهما او ان لاقعدن و
واقعدوا ضمنا معنى لالزمن والزموا ومن الوهم في الثاني قول
الحوفي في ظلمات بعضها فوق بعض ان بعضها فوق بعض
جملة مخبر بها عن ظلمات وظلمات غير مختص والصواب

قول الجماعة انه خبر لمحذوف اى تلك ظلمات نعم ان قدر ان
المعنى ظلمات اى ظلمات بعضى غلمات عظام او متكاثفة وترك
الصفة لدلالة المقام عليها كما قال له حاجب عن كل امر يشينه
صح وقول الفارسى فى ورهبانية ابتدعوها انه من باب زيدا
ضربته واعترضه ابن الشجرى بان المنصوب فى هذا الباب شرطه
ان يكون مختصا ليصح رفعه بالابتدا والمشهور انه عطف على
ما قبله وابتدعوها صفة ولابد من تقدير مضاف اى وحب
رهبانية وانما لم يحمل ابو على الاية على ذلك لاعتزاله فقال
لان ما يبتدعونه لا يخلقه الله عز وجل وقد يتخيل ورود
اعتراض ابن الشجرى على ابى البقاء فى تجويزه فى واخرى تحبو
نها كونه كزيدا ضربته ويجاب بان الاصل وصفة اخرى ويجوز
كون تحبونها الخبر اما تضمرا ما لمحذوف اى ولكم نعمة اخرى
وتسريحا او خبر لمحذوف وقول ابن مالك بدر الدين فى قول ا
لحماسى فارسا ما غادروه ملحما انه من الاشتغال كقول ابى على
والظاهر انه نصب على المدح لما قدمنا وانما فى البيت زايدة ولهذا
امكن ان يدعى انه من الاشتغال النوع الخامس اشتراط
الانفراد فى بعض المجموعات والانفراد فى بعض فى الافتقار
لولا وجوب وجود ولا يختصان بضمير خطاب ولا غيره وشذ تخفيفا
لسى بقول لولاى ولولاك ولولاه وحدى ووحدك ووحده وبخلاف
لبى وسعدى وحنانى ويشترط بمن ضمير الخطاب وشذ تخو فله
فالى براه اذا هو رب لهم وقول اخرى قلت لبيه لمن بدعونى
بنى
كاشئت اصمه اماماتها الى الظلف قوله نعمت لما تاخر مسبورا

قلبى

تها
قلبى فلبى يدى مسبور ومن ذلك مرفوع كاد واخواتها الاعسى
يقول كاد زيد يموت ولا يقول يموت ابوه ويجوز عسى زيد ان يقوم
ابوه برفع السببى ولا يجوز رفعه الاجنبى نحو عسى زيد يقوم عمرو عنده
ومن ذلك مرفوع اسم التفضيل فى غير مسئلة الكحل وهذا شرطه
فى
معد الافراد الاستتار وكذا مرفوع نحو قم واقوم ونقوم ومن الثانى
تاكيد الاسم المظهر والنعت وعطف البيان والمبين ومن الوهم فى
الاول قول بعضهم فى لولاى وموسى بان موسى يحتمل الجر وهذا
خطاء بان لا يعطف على الضمير المجرور الاباعادة الجار كان لولا
الجار فلو اعيدت لا تعمل الجر فكيف ولم تعد وهذه مسئلة يتعايى
منها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان يعطف عليه اسم اعدت الجار
ام لم تعده فقل مجرور لا يصح ان يعطف عليه اسم مرفوعا لان
لولا محكوم بها بحكم الحروف الزايدة والزايدة لا يقدح فى كون الاسم مجردا
من العوامل اللفظية وكذا ما اشبه الزايد وقول جماعة فى قول هدبة
عسى الكرب الذى امسيت فيه واما قوله وقد جعلت اذا ما قمت
يثقلنى ثوبى فانهض انهض الشارب الثمل فثوبى بدل اشتمال من تاء
جعلت لا فاعل يثقلنى ومن الوهم فى الثانى قول ابى البقاء فى
ان شانئك هو الابتر انه يجوز كون هو توكيدا وقد مضى شرحه
وقول الزمخشرى فى قوله تعم ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا
الله اذا قدرت ان مصدرية انها وعلتها عطف بيان على الهاء
وقول الخوفين فى نحو اسكن انت وزوجك ان العطف على الضمير
المستتر وقد رد ذلك ابن مالك وجعله من عطف الجمل اى
ضلوا ليسكن زوجك وكذا قال فى لا نخلفه نحن ولا انت مكانا ان

التقدير ولا تخلفنا انت لان مرفوع الفعل الامر لا يكون ظاهرا في
المضارع ذي النون لا يكون غير ضمير المتكلم في قوله فطوق ما نلاق
ثم ثالث وذو الاموال منا والقديم الى حض اسا الهون حوف واعلا
هن صفاح مقيم كون وذو افاعل بفعل عينه محذوف اي نات
وذو الاموال وكونه تأكيدا على حد ضرب زيد الظهر والبطن
في العوامل ما يعمل في الظا وفي المضمر بشرط استناده
وهو نعم وبئس يقول نعم الرجلان ونعم الرجلين الزايد ان ولا
يتعلق الالف لغرابشرط افراده وتذكيره وهو بحث في الاصح النوع
السادس اشتراط المفرد في بعض المعمولات والجملة في بعض
فمن الاول الفاعل ونايبه وهو الصحيح فاما ثم بدا لهم من بعد
ما راوا الايات ليسجننه واذا قيل لهم لا تفسدوا فتقدم البحث
فيها ومن الثاني خبر ان المفتوحة اذا خففت وخبر القول المحكي
نحو قولي لا اله الا الله وخرج بذكر المحكي قولك قولي حق وكذلك
خبر ضمير الشان وعلى هذا القول يقدم من يكتبها فانه اثم قلبه
افتقر ضمير انه الشان لزم كون اثم خبرا مقدما وقلبه مبتدا مؤخر
واذ قدر راجعا الى اسم الشرط جاز ذلك وان يكون اثم الخبر
وقلبه فاعل به وخبر المقاربة ومن الوهم قول بعضهم في فطفق
والصواب انه مصدر للخبر محذوف اي يمسح مسحا وجواب
الشرط وجواب القسم ومن قول الكسائي او ابي حاتم في يحلفون
بالله لكم ليرضوكم ان اللام وما بعدها جواب وقد البحث
في ذلك وقول بدر الدين مالك في قوله نعم افمن زين سوء عمله
فراه حسنا ان جواب الشرط محذوف ان تقديره ذهبت نفسك

عليهم

عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ولكن هداه الله
بدليل فان الله يضل من يشاء والتقدير الثاني باطل ويجب عليه
كون موصول بدوشبهه ان مثل هذا قول صاحب اللوامع وهو ابن
ابو الفضل الرازي فانه قال في قوله نعم امن خلق السموات والارض
لا بد من اضمار جملة معادلة والتقدير يكون لا يخلق انتهى واما هذا
مبني على السمة جماعة منهم الزمخشري في مفصله الظرف من
نحو زيد في الدار جملة ظرفية لكونه عندهم حلقا عن جملة مقدرة
ولا يتعذر بمثل هذا عن ابن مالك فان الظرف لا يكون جوابا
وان قلنا انه جملة النوع السابع اشتراط الجملة والفعلية في بعض
المواضع الاسمية في بعض ومن الاول جملة الشرط وخبر لولا وجملة
جواب لو ولما والجملتان بعد لما والجمل لبدا حرف التحضيض و
جملة اخبار افعال المقاربة وخبر ان المفتوحة بعد لو عند الزمخشري
ومتابعيه نحو ولو انهم امنوا ومن الثاني الجملة اذا الفجائية وليتما على
التصحيح فيهما ومن الوهم في الاول ان يقول من لا تذهب الى
قول الاخفش الكوفيين في نحو وان احد امراة خافت وان احد
من المشركين استجارك اذا السماء انشقت ان المرفوع مبتدا او في
ذلك خطا لان خلاف قول من اعتمد عليهم فانما قاله سهوا
سهوا وانما اذا قال ذلك الاخفش او الكوفي فلا يعد ذلك اعراب
خطا لان هذا مذهب ذهبوا اليه ولم يولوه سهوا عن قاعدة نعم
الاعراب خلاف قولهم في اصل المسئلة واجازوا ان يكون المرفوع
محمولا على اضمار فعل كما يقول الجمهور واجاز الكوفيون وجها ثالثا
وهو ان يكون فاعلا بالفعل المذكور وعلى التقديرين ان خبر

مستدلين على جوازه بنحو قوله ما للجمال مشيها وئيدا فيمن
رفع مشيها وذلك عند الحاذق مبتدأ حذف خبره وبقي معموله
الخبر مشيها يكون وئيدا او يوجد وئيدا او لا يكون بدل بعض من
الضمير المستتر في الظرف لما كان فيمن ضبطه بدل اشتمال من الجمال
لانه عائد على ما الاستفهامية ومتى ابدل اسم من اسم استفهام
وجب اقتران البدل بهمزة الاستفهام فكذلك حكم الاستفهام ولانه
لا ضمير فيه راجع الى المبدل منه ومن ذلك قول بعضهم في بيت
الكتاب وقلما وصال على طول الصدود يدوم ان وصال مبتدأ و
الصواب انه فاعل بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقول آخر
في نحو آتيك يوم زيد منطلق انه يجوز في زيد الرفع بالابتداء وذلك
خطأ عند سيبويه لان الزمن المبهم المستقبل يحمل على اذا في
انه لا يضاف الى الجمل الاسمية اما قوله تع يوم هم بارزون فقد
مضى ان الزمن هنا محمول على اذ لا على اذا وانه لتحقق وقوعه نزل
منزلة الحاضر واما جواب ابن عصفور عن سيبويه بانه
انما يوجب ذلك في الظرف واليوم هنا بدل من المفعول به
فهو يوم التلاق في قوله تع لينذر يوم التلاق فمردود و
انما ذلك في اسم الزمان ظرفا كان او غيره ثم هذا الجواب
لا يتأتى في قوله فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا
عن سواد بن قارب ومن الوهم ايضا قول بعضهم في قوله تع
فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه بعد ما جزم بان
من شرطية انه يجوز كون الجملة الاسمية معطوفة على كان
وما بعدها وهذا وهم لان جملة الشرط لا تكون اسمية فكذا المعطوف
عليها

عليها على انه لو قدرت من موصولة لم يصح قوله ايضا لان الفاء لا
تدخل في الخبر اذا كانت الصلة جملة اسمية لعدم شبهها حينئذ باسم الشرط
وقول ابن طاهر في قوله فان لا مال اعطيه فاني صديق من غدو
او رواح وقول آخر في قول الشاعر وبنبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي
فهلا نفس ليلى شفيعها ان ما بعد ان وهلا جملة اسمية والصواب يجب
الجملة الفعلية والصواب ان التقدير في الاول فان اكن وفي الثاني
فهلا كان اي الامر والشان والجملة الاسمية فيهما الخبر ومن ذلك
قول جماعة منهم الزمخشري في ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند
الله خير ان الجملة الاسمية جواب لو والاولى ان يقدر الجواب محذوفا
اي لكان خيرا لهم او ان تقدر لو بمنزلة ليت في افادة التمني فلا
يحتاج الى جواب ومن ذلك قول جماعة منهم ابن مالك في قوله
تع فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ان الجملة جواب لما والظاهر ان
الجواب جملة فعلية محذوفة اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد و
منهم غير ذلك ويؤيد هذا ان جواب لما لا يقترن بالفاء ومن
الوهم في الثاني تجويز كثير من النحويين الاشتغال في نحو خرجت
فاذا زيد يضربه عمرو ومن العجب ان ابن الحاجب اجاز ذلك في
كافيته مع قوله فيها في بحث الظروف وقد يكون للمفاجاة فيلزم ا
لمبتدأ بعدها واجاز ابن الربيع في ليتما زيدا اخبرته ان يكون
انتصابه بليت لانه لم يسمع نحو ليتما قام زيد كما سمع انما قام زيد
تنبيه اعترض الرازي على الزمخشري في قوله تع والذين كفروا بآيات
الله اولئك هم الخاسرون ان الجملة معطوفة على وينجي الله الذين
اتقوا بان الاسمية لا تعطف على الفعلية وقد مر ان تخالف الجملتين

في الاسمية والفعلية لا يمنع التخالف وقال بعض المتأخرين
في تجويز ابي البقاء قوله تعالى منهم من كلم الله انه يجوز كون الجملة
الاسمية بدلا من فضلنا بعضهم على بعض هذا مردود لان
الاسمية لا تبدل من الفعلية انتهى ولم يقم دليل على امتناع ذلك
النوع الثامن من اشتراطهم في بعض الجمل الخبرية وفي بعضها
الانشائية فالاول كثير كالصلة والصفة والحال والجملة الواقعة خبر
لكان او خبرا لان والضمير الشان قبل او خبر المبتدأ او جوابا
للقسم غير الاستعطافي كقوله ربك بل ضممت اليك اياه فوله
يغشيك يا سلمى ارحمي ذا صبابة وما ورد على خلاف ذلك ماول فالاول قوله
واني لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها وخبر
لعل محذوف والجملة معترضة اي لعلي افعل ذلك قوله جاؤا
بمذق هل رأيت الذئب قط وقوله فانما انت اخ لا نعدمه
ويخرجها على اضمار القول اي اخ مقول فيه لا اعدمنا الله فقده
وبمذق مقول عند رؤيته ذلك وقول ابي الدرداء رضي الله
عنه وجدت الناس اخبر تقله اي صادفت الناس مقولا فيهم ذلك
وقوله وكوني بالمكارم ذكريني ودل دل ماجدة صناع والجملة في
هذه مؤولة بالجملة الخبرية بمعنى تذكري مثل قوله تعالى قل من
كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي فيمد وقوله ان
الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم
ناما وقولها اذا ما القوم كانوا انجية واضطرب القوم اضطراب
الارشية هناك اوصيني ولا توصي بيه وينبغي ان يستثنى من
منع ذلك في خبر ان وضمير الشان خبر ان المفتوحة اذا
خففت

خففت فانه يجوز ان يكون جملة دعائية كقوله تعالى والخامسة
ان غضب الله عليها في قراءة من قرأ ان بالتخفيف وغضب
بالفعل والله فاعل وقولهم اما ان جزاك الله خيرا فيمن فتح ا
لهمزة واذا لم يلتزم قول الجمهور في وجوب كون اسم ان هذه
ضمير شان فلا استثناء بالنسبة الى ضمير الشان اذ يمكن ان يقدر الى مصدر
انتهوا اما انك واما نودي ان بورك من في النار فيجوز كون ان تفسيرية
ومن الوهم في هذا الباب قول بعضهم في قوله تعالى وانظر الى العظام
كيف ننشزها ان جملة الاستفهام حال من العظام والصواب ان كيف
وحدها حال من مفعول ننشزها وان الجملة بدل من العظام ولا
يلزم من جواز كون الحال المفردة استفهاما جواز ذلك في الجملة لان
الحال كالخبر وقد جاز بالاتفاق نحو كيف زيد واختلف في نحو زيد
كيف هو وقول آخرين ان جملة الاستفهام حال في نحو عرفت
زيدا ابو من هو وقد مر واعلم ان النظر البصري يعلق فعله كالنظر
القلبي قال الله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما كما قال سبحانه انظر
كيف فضلنا بعضهم على بعض ومن ذلك قول الاتين المعلى
فيما رايت بخطرات الجملة التي بعد الواو من قوله اطلب ولا
تضجر من مطلب حالية وان لا ناهية والصواب ان الواو للعطف
ثم لا اسم ان الفتحة للاعراب مثلها في لا تاكل السمك وتشرب
اللبن لا لاجل نون توكيد خفيفة محذوفة النوع التاسع اشتراطهم لبعض
الاسماء ان يوصف ولبعضها ان لا يوصف فمن الاول مجرور رب
اذا كان ظاهرا واي في النداء والجماء في قولهم جاؤا الجماء الغفير
وما وطئ به من خبر او صفة او حال نحو زيد رجل صالح ومررت

بزيد الرجل الصالح ومنه بل انتم قوم تفتنون ولقد ضربنا للناس
فى هذا القرآن الى قوله قرآنا عربيا وقول الشاعر اكرم من ليلى
على فيبتغى به الجاه ام كنت امرأ لا اطيعها ومن ثم ابطل ابو على
كون الظرف من الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من
معشر اقتال متعلق باسرى اللابحلق يجلى اما عطف على مجرور
رب من صفة قال فاما قوله فيا رب يوم قد لهوت وليلة با
نسة كانها خط تمثال فعلى ان صفة الثانى مدلول عليها بصفة
الاول ولا يتاتى ذلك هنا ويجوز ذلك هنا وقد يجوز ذلك هنا
لان الماراقه التلاقى فقد يجعل دليلا عليه ومن الثانى فاعلا
نعم وبئس والاسماء المتوغلة فى شبه الحرف الا من وما النكرتين
فانهما يوصفان نحو مررت بمن معجب لك وبما معجب لك و
الحق بهما الاخفش ايا نحو مررت باى معجب لك وهو قوى
فى القياس لانها معربة ومن ذلك الضمير وجوز الكسائى نعته
ان كان لغائب والنعت لغير التوضيح نحو قل ان ربى يقذف
بالحق علام الغيوب وفى نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقدر علام
نعتا للضمير المستتر فى يقذف والرحمن الرحيم نعتين لهو واجاز
غير الفارسى وابن السراج نعت فاعل نعم وبئس تمسكا بقوله
نعم الفتى المرى انت اذا هم حضروا لدى الحجر الحجرات الموقدة و
حمله الفارسى وابن السراج على البدل وقال ابن مالك يمتنع نعت
اذا قصد بالنعت التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان
تخصيصه مناف لذلك فاعل نعم والقصد فاما اذا تؤول با
لجامع لاكمل الخصال فلا مانع من نعته لامكان ان ينوى
فى النعت

فى النعت ما نوى فى المنعوت وعلى هذا يحمل البيت انتهى وقال الزمخشرى
وابو البقاء فى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن ان الجملة بعد كم
صفة بها والصواب انها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه كما جمع
وصف جمع فى وان كل لما جميع لدينا محضرون النوع العاشر تخصيصهم
جواز بعض الاسماء بمكان دون اخر كالعامل من وصف ومصدر
فانه لا يوصف قبل العمل ويوصف بعده وكالموصول فانه لا يوصف
قبل تمام الصلة ويوصف بعد تمامها وتعميم الجواز فى البعض وذلك
هو الغالب ومن الوهم فى الاول قول بعضهم فى قول الحطيئة ازمعت
ياسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردا للحر كالياس ان من متعلق بياسا
والصواب ان تعلقه بيئست محذوفا لان المصدر لا ينعت قبل ان ياتى
معموله وقال ابو البقاء فى ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا لا يكون
يبتغون نعت الامين لان اسم الفاعل اذا نعت لا يعمل فى الاختيار بل
هو حال من امين انتهى وهذا قول ضعيف والصحيح جواز الوصف
بعد العمل النوع الحادى عشر اجازتهم فى بعض اخبار النواسخ ان يتصل
بالناسخ نحو كان قائما زيد ومنع ذلك فى البعض نحو ان زيدا قائم ومن
الوهم فى هذا قول المبرد فى قولهم ان من افضلهم كان زيدا انه
لا يجب ان يحمل على زيادة كان كما قال سيبويه بل يجوز ان يقدر
كان ناقصة واسمها ضمير زيد لانه متقدم رتبة اذ هو اسم ان وافضلهم
خبر كان وكان ومعمولها خبر ان ولزمه تقديم خبر ان على اسمها
مع انه ليس ظرفا ولا مجرورا وهذا لا يجيزه احد النوع الثانى عشر
ايجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه ان يتقدم كالاستفهام
والشرط وكم الخبرية نحو فاى ايات الله تنكرون وسيعلم الذين

ظلموا اى منقلب ينقلبون ايا الاجلين قضيت ولهذا اقترن
ضمير الشان فى قولها من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا
وظبا اوليعضها ان يتاخر اما لانه كالفاعل ونائبه وشبهه
اولضعف الفعل كمفعول التعجب فى نحو ما احسن زيدا اولعارض
معنوى اولفظى وذلك كالمفعول فى نحو ضرب موسى عيسى
فان تقديمه يوهم انه مبتدا وان الفعل مسند الى ضميره وكا
المفعول الذى هو ان الموصولة نحو ساكرم ابهم جاءنى كانهم فصل
والفرق بينها وبين اى الشرطية والاستفهامية والمفعول الذى
هو ان وصلتها نحو عرفت انك فاضل كره الابتدا بان المفتوحة
لئلا يلتبس بان التى بمعنى لعل واذا كان المبتدا الذى اصله
التقديم يجب تاخيره اذا كان ان وصلتها نحو واية لهم انا حملنا
ذريتهم فان يجب تاخر المفعول الذى اصله التاخير نحو ولا تخافون
انكم اشركتم احق واولى وكمعمول عامل اقترن بلام الابتدا او القسم
او حرف الاستثنا او ما النافية اولا فى جواب قسم ومن الوهم فى
الاول قول ابن عصفور فى ولم يهد لهم كم اهلكنا ان كم فاعل
الله فان قلت خرجه على لغة حكاها الاخفش وهى ان بعض العرب
لا يلزم صدرية كم الخبرية قلت فلا يعرف ردائها فتخريج التنزيل عليها
بعد ذلك رداة والصواب ان الفاعل مستتر راجع الى الله سبحانه
اى ولم يبين الله لهم او الى الهدى والاول قول ابى البقاء والثانى
قول الزجاج وقال الزمخشرى الفاعل الجملة وقد مر ان الفاعل لا
يكون جملة وكم مفعول اهلكنا والجملة مفعول يهد وهو معلق
عنها وكم الخبرية تعلق خلافا للاكثرين ومن الوهم فى الثانى فى بيت
الكتاب

الكتاب وقلما الوصال على طول الصدود يدوم ان وصال فاعل لتقدم
وفى البيت الكتاب ايضا اطبنى كان امك ام حمارا ان ظبى اسم
كان والصواب ان وصال فاعل بيدوم محذوفا مضمرا على شريطة التفسير بالمذكور
وان ظبى اسم لكان محذوفة مفسرة بكان المذكورة مبتدا او الاول
اولى لان همزة الاستفهام بالجملة الفعلية اولى منها بالاسمية وعليهما
فاسم كان ضمير راجع اليه وقول سيبويه انه اخبر بالنكرة عن المعرفة
واضح على الاول لان ظبيا المذكور اسم كان وخبره امك وعلى الثانى
مخبر ظبى انما هو الجملة والجمل نكرات ولكن يكون محل الاستشهاد
ولو كان امك على ان خبر النكرة عند نكرة لا على ان الاسم مقدم
وقول بعضهم فى قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك عنه
مسئولا ان عنه مرفوع المحل بمسئولا والصواب ان اسم كان
ضمير المكلف وان لم يجر له ذكر وان المرفوع بمسئولا مستتر فيه
راجع اليه ايضا وان عنه فى موضع نصب وقول بعضهم فى البيت
حب العراق الدهر اطعمه انه من باب الاشتغال لا على اسقاط
لا كما قال سيبويه وذلك مردود لا اطعمه بتقدير لا اطعمه وقول الفراء
فى ان كلا لما ليوفينهم فيمن خفف ان انه ايضا من باب الاشتغال
مع قوله ان اللام بمعنى الا وان نافية ولا يجوز بالاجماع ان يعمل ما
بعد الا فيما قبلها على ان مناما بعدها اخر وهو لام القسم واما فى قوله
تعالى ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا ان اذا ظرف لاخرج
وانما جاز تقديم الظرف على لام القسم ليوسعهم فى الظرف ومنه
قوله رضيعى لبان ثدى ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق ابدا
ولا النافية لها الصدر فى جواب القسم وقيل العامل محذوف

اى اذا امامت ابعث سوق لخرج النوع الثالث عشر منهم من حذف
بعض الكلمات وايجابهم حذف بعضها فمن الاول الفاعل و
نايبه والجار الباقى عمله الا فى مواضع نحو قولهم الله لافعلن و
بكم درهم اشتريت اى والله وبكم من درهم ومن الثانى احد معمولا
ومن الوهم فى الاول قول ابن مالك فى الاستثنا نحو قاموا ليس
زيدا ولا يكون زيدا ان ملخلا زيدا اى مرفوع بمحذوف وهو
كله بعض مضافة الى ضمير من تقدم والصواب انه مضمر عايد ا
اما على البعض المفهوم من الجمع السابق كما عاد الضمير من قوله
نعم فان كن نسا على البنات المفهومة من الاولاد فى يوصيكم
الله فى اولادكم واما على اسم الفاعل المفهوم من الفعل اى لا
يكون هو اى العالم زيدا كما جا لا يزنى الزانى وهو مؤمن ولا
الشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن واما على المصدر المفهوم
من الفعل وذلك فى غير ليس ولا يكون القول قاموا خلا زيدا
اى جانب هو اى قيامهم زيدا ومن ذلك قول كثير من المعربين
والمفسرين فى فواتح السور انه يجوز كونها فى موضع جر باسقاط
حرف القسم وهذا مردود بان ذلك مخصوص عند البصريين
باسم الله سبحانه وبانه لا جواب للقسم فى سورة البقرة و
الله لا اله الا هو فى آل عمران جوابا وحذفت اللام من الجملة
الاسمية كحذفها فى قوله ورب السموات العلى ربجها و
الارض وما فيها المقتدر كاين وقول ابن مسعود والله الذى
لا اله غيره هذا مقام الذى انزلت عليه سورة البقرة لان ذلك
على قلته مخصوص باستطالة القسم ومن الوهم الثانى فى قول

ابن عصفور

ابن عصفور فى قوله حنت نوار ولات هنا حنت ان هنا اسم لات
وحنت خبرها بتقدير مضاف اى وقت حنت فاقتضى اعرابه الجمع
بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية واعمال لات فى معرفة
ظاهرة وفى غير الزمان وهو الجملة النايبة عن المضاف وحذف
المضاف الى الجملة والاول قول الفارسى ان لات مهملة وهنا خبر
مقدم وحنت مبتدا مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدى خير من
ان تراه النوع الرابع عشر تجويزهم فى الشعر ما لا يجوز فى النثر وذلك
كثير وقد اورد بالتضعيف ونكسر وهو غريب جدا وذلك بلا
العلماء والشائع بعض القدما انه لا يجوز فى الشعر لانه يقع غالبا
ترقى وذكر النوع الخامس عشر اشتراطهم وجود الرابط فى بعض
المواضع وفقده فى بعض فالاول كقد مضى شرحها والثانى الجملة
المضاف اليها نحو قام زيد فاما قوله وتحت ليلة لا يستطيع بناجا
بها الكلب الا هريرا وقوله مضت سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد
ذلك وحجتان فنادر وهذا الحكم خفى على اكثر النحويين والصواب
فى مثل قولك اعجبنى يوم ولدت فيه تنوين اليوم وجعل الجملة
بعده صفة له وكذلك اجمع وما تصرف منه فى باب التوكيد
يجب تجرده من ضمير المؤكد واما قولهم جا القوم باجمعهم فهى
بضم الميم لا بفتحها وهو على حد قولهم فلس وافلس والمعنى جاوا
بجماعتهم ولو كان توكيدا لكانت الباء فيه زايدة مثلها فى قوله
هذا وجدكم الصغار بعينه فكان يصح اسقاطها النوع السادس
عشر اشتراطهم لبنا بعض الاسما ان يقطع عن الاضافة كقبل
وبعد وغير ولبنا بعضها ان تكون مضافة وذلك اى الموصولة

الموصولة فانها لا تبنى الا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا
نحو ايهم اشد ومن الوهم في ذلك قول ابن الطراوة هم اشد مبتدا
وخبر وان ايهم مقطوعة عن الاضافة وهذا مخالف لرسم المصحف
ولاجماع النحويين الجهة السابعة ان يحمل كلاما على شيء ويشهد
استعمال اخر في نظير ذلك الموضع بخلافه وله امثلة احدها قول الزمخشري
في مخرج الميت من الحي انه عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله
معطوفا على يخرج الحي من الميت من الحي بالفعل فيهما يدل على
خلاف ذلك الثاني قول مكي وغيره في قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا
مثلا يضل به كثيرا ان جملة يضل صفة لمثلا او مستانفة والصواب
الثاني لقوله تعالى في سورة المدثر ماذا اراد الله بهذا مثلا
كذلك يضل الله من يشاء الثالث قول بعضهم في ذلك الكتاب
لا ريب ان الوقف هنا ويبدا فيه هدى ويدل على خلاف ذلك
قوله تعالى في سورة السجدة تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب
العالمين الرابع قول بعضهم في ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم
الامور ان الرابط الاشارة وان الصابر والغافر جعلا من عزم الامور
مبالغة والصواب ان الاشارة للصبر والغفران بدليل وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ولم يقل انكم الخامس قولهم
في اين شركاؤك الذين كنتم تزعمون ان التقدير تزعمونهم
شركاء والاولى ان يقدر تزعمون انهم شركاء بدليل وما نرى معكم شفعاءكم
الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ولان الغالب على زعم ان
لا يقع على مفعولين صريحا بل على ان وصلتها ولم يقع في التنزيل
الا كذلك ومثلها في هذا يعلم كقوله يعلم رسول الله انك لرسوله

ومن القليل

ومن القليل فيهما قوله زعمتني شيخا ولست بشيخ وقوله تعلم شفاء
النفس قهر عدوها وعكسها في ذلك هب بمعنى ظن فالغالب
تعديه الى صريح المفعولين كقوله فقلت اجرني ابا خالد و
الا فهبني امرءا هالكا ووقوعه على ان وصلتها نادر حتى زعم الحريري ان
قول الخواص هب ان زيدا قائما لحن وذهل عن قول القائل هب
ان ابانا كان حمارا ونحوه السادس قولهم في سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون مستانف او خبر لان وما بينهما اعتراض والاولى الاول
بدليل وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون السابع قولهم
في نحو وما ربك بظلام وما زيد بقائم ان المجرور في موضع نصب
او رفع على الحجازية والتميمية والصواب الاول لان الخبر في التنزيل
لم يجئ مجردا من الباء الا وهو منصوب نحو ما هن امهاتهم ما هذا بشرا
الثامن قول بعضهم في ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ان اسم
الله سبحانه مبتدا او فاعل اي الله خلقهم او خلقهم الله والصواب الحمل
على الثاني بدليل ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن
خلقهن العزيز العليم التاسع قول ابي البقاء في افمن اسس بنيانه
على تقوى ان الظرف حال اي على قصد تقوى او مفعول اسس
وهذا الوجه الذي اخره هو المعتمد عندي لتعينه في لمسجد اسس
على التقوى   وقد يحتمل الموضع اكثر من وجه ويوجد ما
يرجح كلا منها فينظر في اولاها كقوله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا
فان الموعد محتمل للمصدر ويشهد له لا نخلفه نحن ولا انت و
للزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة وللمكان ويشهد له
مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذلك

الجهة الثامنة ان يحمل على شئ وفى ذلك الموضع ما يدفعه و
هذا اصعب من الذى قبله وله امثلة احدها قول بعضهم فى
ان هذان لساحران انها ان واسمها اى ان القصة وذان
مبتدأ وهذا يدفعه رسم ان منفصلة وهذان متصلة والثانى
قول الاخفش ومتبعه ابو البقاء فى ولا الذين يموتون وهم كفار
اللام للابتداء والذين مبتدأ والجملة بعده خبره ويدفعه ان
الرسم ولا وذلك يقتضى انه مجرور بالعطف على الذين يعملون
السيئات لا مرفوع بالابتداء والذى حملهما على الخروج عن
الظاهر ان المواضع ان الميت على الكفر لا توبة له لفوات زمن
التكليف ويمكن ان يدعى ان الالف فى ولا زائدة كالالف
فى لاذبحنه فانها زائدة فى الرسم كذا الا ان ضعف الجملة والجواب
ان هذه الجملة لم تذكر ليفاد معناها بمجرده بل ليسوى بينها
وبين ما قبلها اى انه لا فرق فى عدم الانتفاع بالتوبة بين
من اخرها الى حضور الموت وبين من مات على الكفر
كما نفى الاثم عن المتاخر فى فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه
ومن تاخر فلا اثم عليه مع ان حكمه معلوم لانه اخذ بالعزيمة
بخلاف المتعجل فانه اخذ بالرخصة على معنى يستوى فى عدم
الاثم من تعجل ومن تاخر وحمل الرسم على خلاف الاصل
مع امكانه غير سديد والثالث قول ابن الطراوة فى ايهم
اشد مبتدأ او ان مضاف لحذف وبه يدفعه رسم ايهم متصلة
وان ايا اذا لم يضف اعربت باتفاق والرابع قول بعضهم
فى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ان الاول ضمير رفع مؤكد للواو

والثانية

والثانية كذلك او مبتدأ وما بعده خبره والصواب انهما مفعول
فيهما لرسم الواو بغير الالف بعدها ولان الحديث فى الفعل لا
فى الفاعل اذا اكتالوا استوفوا واذا اعطوا الكيل والوزن هم على
الخصوص اخسروا وهو كلام متنافر فان الحديث فى الفعل لا
فى المباشر الخامس قول مكى وغيره فى قوله تعالى ذلك هو الفضل
الكبير جنات عدن يدخلونها ان جنات بدل من الفضل و
الاولى انه مبتدأ بقراءة بعضهم على حد زيدا ضربته السادس
قول كثير من النحويين فى قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم
سلطان الا من اتبعك انه دليل على جواز استثناء الاكثر من
الاقل والصواب ان المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين والا
استثناء منقطع بدليل سقوطه فى آية سبحان ان عبادى ليس لك
عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ونظيره فى المثال الاول المثال السابع
قول الزمخشرى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك ان من نصب قدره
الاستثناء من فاسر باهلك ومن رفع قدره من ولا يلتفت منكم
ورد باستلزامه تناقض القراءتين فان المراة تكون مسرى بها على
قراءة الرفع وغير مسرى بها على قراءة النصب وفيه نظر لان اخراجها
من جملة النهى لا يدل على انها مسرى بها بل على انها معهم وقد
روى انها تبعتهم وانها التفتت فرات العذاب فصاحت فاصابها
حجر اهلكها وبعد فقول فى الاية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره اليه
والذى حملهم على ذلك ان النصب قراءة الاكثرين فاذا قدر الا
استثناء من احد كانت قراءتهم على الوجه المرجوح وقد التزم
بعضهم جواز مجىء قراءة الاكثر على ذلك مستدلا بقوله تعالى

انا كل شيء خلقناه بقدر فان النصب فيها عند سيبويه على
حدّ قولهم زيدا ضربته ولم يرض في الالباس المفسر بالصفة من
جواز ما رآه بعض المتاخرين وذلك لانه يرى في خفت بالكسر
وظلت بالضم انه محتمل لفعل الفاعل والمفعول ولا خلاف ان
النحويين يجيزون كون الاول اسما والثاني خبرا والعكس في
نحو ذكر الجملتين فيها الزمخشري قال ابن الحاجب وكذا نحو ضرب
موسى عيسى كل من الاسمين محتمل للفاعلية والمفعولية والذي
التزم فاعلية الاول انما هو بعض المتاخرين والالباس واقع
في العربية بدليل اسما الاجناس والمشتركات انتهى والذي اجيب
به بان قراءة الاكثرين لا تكون مرجوحة والاستثنا في الاية
من جملة الامر على القراتين بدليل سقوط ولا يلتفت منكم
احد في قراءة ابن مسعود وان الاستثنا منقطع بدليل سقوطه
في اية الحجر ولان المراد بالاهل المؤمنون وان لم يكونوا من
اهل بيته لا اهل بيته وان لم يكونوا مؤمنين ويؤيده ما جاء
في ابن نوح عم يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ووجه
الرفع انه على الابتدا وما بعده الخبر والمستثنى الجملة ونظيره
لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله واختار ابو شامة
ما اخترته من ان الاستثنا منقطع ولكن قال وجا النصب على
اللغة الحجازية والرفع على التميمية وهذا يدل على انه جعل الا
ستثنا من جملة النهي وما قدمته مترائي الضعف اللغة التميمية ولما
قدمت من سقوط جملة النهي في قراءة ابن مسعود حكاها ابو
عبيدة وغيره الجهة التاسعة ان لا يتامل عند وجود المشتبهات
ولذلك

ولذلك امثلة احدها زيد احصى ذهنا وعمرو احصى مالا فان الاول
على ان احصى اسم تفضيل والمنصوب تمييز مثل احسن وجها والثاني
على ان احصى فعل ماض والمنصوب مفعول مثل واحصى كل شيء
عددا ومن الوهم قول بعضهم في احصى لما لبثوا امدا انه من الاول
فان الامد ليس محصيا بل محصى وشرط التمييز المنصوب
بعد افعل كونه فاعلا في المعنى كزيد اكثر مالا بخلاف مال زيد اكثر
مال الثاني نحو زيد كاتب شاعر فان الثاني خبر او صفة للخبر
للخبر ونحو زيد رجل صالح فان الثاني صفة لا غير لان الاول لا يكون
خبرا على انفراده لعدم الفائدة ونحو زيد عالم يفعل الخير وزيد يعلم
يفعل الخير وزعم الفارسي ان الخبر لا يتعدد مختلفا بالافراد
والجملة فيتعين عنده كون الجملة الفعلية صفة فيهما والمشهور الجواز
كما ان ذلك جائز في الصفات وعليه قول بعضهم في فاذا هم فريقان
يختصمون ان يختصمون خبر ثان او صفة ويحتمل الحالية ايضا اي
فاذا هم مفترقون مختصمين واوجب الفارسي في كونوا
قردة خاسئين كون خاسئين خبرا ثانيا لان جمع المذكر السالم لا
يكون لما لا يعقل الثالث رايت زيدا فقيها ورايت الهلال طالعا
فان راى في الاول علمية وفيها مفعول ثان وفي الثاني بصرية وطالعا
حال وتركت زيدا عالما فان ضمنت تركت معنى صيرت فعالما مفعول ثان
او فحال واذا حمل قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون على
الاول فالظرف وما لا يبصرون مفعول ثان تكرر كما يتكرر الخبر
او الظرف مفعول ثان والجملة بعدها حال او بالعكس وان حمل على
الثاني فحال الرابع اعترفت عرفت عرفه ان نعت العين فمفعول

مطلق او ضمنها المفعول به ومثله خشوة وخشوة الجبهة الفاشرة ان
يخرج على خلاف الاصل الظاهر لغير مقتضى كقول مكي في لا تبطلوا
صدقاتكم الاية ان الكاف نعت لمصدر اى ابطالا كالذى ويلزمه
ان يقدر ابطالا كابطال انفاق الذى ينفق والرجحان يكون كا
لذى حالا من الواو اى لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذى ينفق فهذا
الوجه لا خلاف فيه وقول بعض العصريين في قول ابن الحاجب
الكلمة لفظ اصله الكلمة هي لفظ ومثله قول ابن عصفور في شرح
الجمل انه يحذف زيد هو الفاضل ان يحذف مع قوله وغيره انه
لا يجوز حذف العائد نحو جا الذى هو في الدار لانه لا دليل على
المحذوف ورده على من قال في بيت الفرزدق واذ ما مثلهم بشر ان
بشر مبتدا ومثلهم نعت لمكان محذوف خبر اى واذ ما بشر مكانا
٢ مثلهم بانهم بان مثلا لا يختص بالمكان فلا دليل وكقول الزمخشري   مثل مكانهم
في قوله لا تثريب اليوم [illegible] ان النصب باضمار فعل وانا ارى وانما
النصب متعلق لا حول ولا قوة وقول الخليل في قوله الا رجلا جزاه
الله خيرا ان التقدير الا ترونني رجلا مع امكان ان يكون من باب
الاشتغال وهو اولى من تقدير مذكور وقد يجاب عن هذا بثلاثة
امور احدها ان رجلا نكرة وشرط المنصوب على الاشتغال ان
يكون قابلا للرفع بالابتدا ويجاب بان النكرة ههنا موصوفة بقوله
يدل على محذوف نعت الثاني ان نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل
بالجملة المفسرة بين الموصوف والصفة ويجاب بان ذلك جائز كقوله
تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد الثالث ان طلب رجل هذه صفته
اهم من الدعا له فكان الحمل عليه اولى واما قول سيبويه في قوله

آليت حب

آليت حب العراق الدهر اطعمه ان اصله آليت على حب العراق مع امكان
جعله على الاشتغال وهو قياس بخلاف حذف الجار بخلاف ان
اطعمه بتقدير لا اطعمه ولا النافية في جواب القسم لها الصدر
لحلولها التقسيم محل ادوات الصدر كلام ما الابتدائية وما النافية
وما لها الصدر لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا
وانما قال في قوله اللهم فاطر السموات انه على نعت ولم يجعله صفة
على المحل لان عنده ان اسم الله مع الميم صار لما اتصل به الميم العوض
عن حرف النداء اشبه الاصوات فلم يجز نعته وانما قال في قوله
اعتاد قلبك من سلمى عوائده وهاج اخزانك المكنون من طلل
ربع قواه اذاع المعصرات به وكل حيران سار ماؤه خضل ان الربع
هو ربع ولم يجعله على البدل من الطلل لان التابع اكثر منه فكيف
يبدل الاكثر من الاقل ولئلا يصير الشعر معيبا لتعلق احد البيتين
بالاخر اذ البدل تابع للمبدل منه ويتجه ذلك على الاضافة فيتعين
امكان اسنا الديار قد كثر فيها ان تحمل على عامل مضمر يقال ديار
الاحباب رفعا باضمار هي ونصبا باضمار اذكر فهذا موضع الضرورة
الحذف وانما قال الاخفش في ما احسن زيدا ان الخبر محذوف
بناء على ان ما معرفة موصولة او نكرة موصوفة وما بعدها
صلة او صفة مع انه اذا قدرت ما نكرة تامة والجملة بعدها خبرا
كما قال سيبويه لم يحتج الى تقدير شئ لانه راى ان ما التامة
غير ثابتة او غير فاشية وحذف الخبر فاشي فيرجح الحمل عليه وانما
كثير من النحويين في قولك نعم الرجل زيد يكون زيد خبر المحذوف
مع امكان تقديره مبتدا والجملة قبله خبر لان نعم وبئس موضوعان

المدح والذم القائمين مناسب مقامهما الاطناب بتكثير الجمل ولهذا
يجيزون في نحو هدى للمتقين الذين يؤمنون ان يكون الذين نصبا
بتقدير اعني مع امكان كونه صفة تابعة على ان التحقيق الجزم بان
المخصوص مبتدا او ما قبله خبر وهو اختيار ابن خروف وهو ابن
البارزي وهو ظاهر قول سيبويه واما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة
ذهب اخوه فسوّى بين تاخير المخصوص وتقديمه الذي غرّ اكثر
النحويين انه قال كانه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله
ويرد عليهم انه قال ايضا واذا قال عبد الله فكانه قيل له ما شانه فقال
نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم المخصوص وانما اراد ان يعلق
المخصوص بالكلام تعلق لازم فلا تحصيل الفائدة الا بالمجموع وقد ثبت
او اخرت وجوازه وجوز ابن عصفور في المخصوص المؤخر ان يكون
مبتدا احذف خبره ويرده ان الخبر لا يحذف وجوبا الا ان يسد شيء
مسده وذلك وارد على الاخفش فيما احسن زيدا واما قول الزمخشري
في قول الله تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون
في اذانهم وقر انه يجوز ان يكون تقديره هو في اذانهم وقر فيحذف
المبتدا وفي اذانهم متعلق بوقر والجملة خبر الذين مع امكان ان يكون
لا حذف فيه فوجهه انه لا ارتباط ما قبل هذه الجملة وما بعدها حقا
في القرآن فمن ما بينهما كذلك ولا يمكن ان يكون حديثا في القرآن الا
على ذلك اللهم الا ان كلما يقدر بعطف الذين ووقر على هدى
فيلزم العطف على معمولي عاملين وسيبويه لا يجيزه عليه فيكون
في اذانهم نعتا او وقر قدم عليه فصار حالا واما قول الفارسي في اول ما
اقول اني احمد الله فيمن كسر الهمزة ان الخبر محذوف تقديره ثابت فقد خولف
فيه وجعلت

فيه وجعلت الجملة خبرا ولم يذكر سيبويه المسألة وذكرها ابو بكر
في اصوله وقال الكسر على الحكاية فوهم الفارسي انه انما اراد الحكاية
بالقول المذكور فقدّر الجملة منصوبة المحل فبقي اما المبتدا او بلا خبر مقدرة
وانما اراد ابو بكر انه حكى لنا اللفظ الذي افتتح به واذا الخبر بنا
القول الى ذكر الحذف فلنوجه القول اليه فانه من المهمات فنقول ذكر
شروط وهي ثمانية احدها وجود دليل حالي كقولك لمن رفع سوطا زيدا
باضمار يضرب ومنه قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او مقالي كقولك
لمن قال من اضرب زيدا ومنه ماذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا
وانما يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الجملة باسرها كما مثلنا او احد
ركنيها نحو سلام قوم منكرون اي سلام عليكم انتم قوم منكرون فحذف
خبر الاولى ومبتدا الثانية ولفظا يفيد معنى فيها هي مبنية عليه
نحو تالله تفتؤ اي لا تفتؤ واما اذا كان المحذوف فضلة فلا
يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن يشترط ان لا يكون في حذفه
ضرر معنوي كما في قولك ما ضربت الا زيدا او صناعي كما في قولك
زيد ضربته وقولك ضربني وضربت زيدا وسياتي شرحه ولاشتراط
الدليل فيما تقدم امتنع حذف الموصوف في نحو رايت رجلا ابيض
بخلاف رايت رجلا كاتبا وحذف المضاف في نحو جاء غلام زيد بخلاف
نحو جاء ربك وحذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار بخلاف
نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وحذف الجار في نحو
رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل واما وترغبون ان تنكحوهن
فانما حذف الجار في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل واما
وترغبون ان تنكحوهن فانما حذف الجار فيها لقرينة وانما اختلف

العلماء في المقدّر من الحرفين في الاية لاختلافهم في سبب نزولها
فالخلاف في الحقيقة في القرينة وكان مردودا قول ابي الفتح انه يجوز
جلست زيدا بتقدير مضاف اي جلوس زيد ابتقدير مضاف اي جلوس
زيد لاحتمال ان المقدّر كلمة الى وقول جماعة ان بني تميم لا يثبتون
خبر لا التبرية وانما جاز ذلك عند وجود الدليل وانما نحو لا احد اغير
من الله وقولك مبتديا من غير قرينة لا رجل يفعل كذا فاثبات
الخبر فيه اجماع وقول الاكثرين ان الخبر بعد لولا واجب الحذف وانما
ذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود
ونحوه واما الاكوان الخاصة التي لا دليل عليها لو حذفت فواجبة الذكر
نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وقوله عم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام
لاسست البيت على قواعد ابرهيم وقال الجمهور ولا يجوز لا تدن من
الاسد ياكلك بالجزم لان الشرط المقدّر ان تدن منه اي
فان تدن لم يتناسب فعل النهي الذي جعل دليلا عليه وان قدر
منفيا اي فان لا تدن فسد المعنى بخلاف لا تدن من الاسد تسلم
فان الشرط المقدّر منفي وهو المتصحيح في المعنى والمناسبة ولك ان
تجيب عن الجمهور بان الخبر اذا كان محذوفا وجب ان يجعل نفي
الخبر هنا عند الجميع في باب لولا وعند تميم في باب لا وفي قوله لولا
قومك حديثو عهد فلعلهم يرون بالمعنى وعن الكسائي اجازته
الجزم بانه مبني على المعنى لا على اللفظ ترجيحا للقرينة
المعنوية على القرينة اللفظية وهذا وجه حسن اذا كان المعنى مفهوما
تنبيهان احدهما ان دليل الحذف نوعان احدهما غير صناعي وينقسم
الى حالي ومقالي كما تقدم والثاني صناعي وهذا يختص بمعرفة
النحوي

النحوي لانه انما عرف من جهة الصناعة وذلك كقولهم في لا اقسم بيوم
القيمة ان التقدير لانا اقسم وذلك لان فعل الحال لا يقسم عليه في قول
البصريين وفي قمت واصك عينيه ان التقدير وانا اصك لان واو الحال
لا تدخل على المضارع المثبت الخالي من قد وفي انها لابل ام شاء لان ام المنقطعة
لا تعطف الا الجمل وفي قوله ان من لام في بني بنت حسان الومه واعصه في
الخطوب ان التقدير انه اي الشان لان اسم الشرط لا يعمل فيه
ما قبله ومثله قول المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من
يبصر جفونك يعشق وفي لكن رسول الله ان التقدير ولكن كان رسول
رسول الله لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها ولا
بالواو لانه مثبت وما قبلها منفي ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد لا يشـ
شريكه في النفي والاثبات فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما
كما تقول ما قام عمرو وزعم سيبويه يلحق قوله ولكن متى يسترفد القوم
ارفد ان التقدير ولكن انا ووجهوه بان لكن يشبه الفعل فلا تدخل
عليه وبيان كونها داخلة عليه ان متى منصوبة بفعل الشرط فالفعل
مقدم في الرتبة عليه ورده الفارسي بان المشبه للفعل هو لكن
المشددة لا المخففة ولهذا لم تعمل المخففة لعدم اختصاصها بالاسماء
وقيل انما احتاج الى التقدير لانها دخلت عليها الواو ولا تحتاج تخلص
لمعناها تخرج عن العطف التنبيه الثاني شرط الدليل اللفظي ان
يكون طبق المحذوف فلا يجوز نحو زيد ضارب وعمرو اي ضارب
وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور بان يقدر احدهما
بمعنى استقر من قوله تع واذا ضربتم في الارض والاخر بمعنى
الايلام المعروف ومن هنا اجمعوا على جواز زيد ما قام وعمرو ان

زيد اقايم وعمرو وعلى منع ليت زيدا قايم وعمرو وكذا في لعل وكان
لان الخبر المذكور متمنى عنه او مرجو او مشبه به والخبر المحذوف
وليس كذلك فانه خبر المبتدا فان قلت فكيف تصنع بقوله تعالى ان
الله وملائكته يصلون على النبي في قراءة من رفع وذلك محمول عند
البصريين على الحذف من الاول لدلالة الثاني اى ان الله يصلي و
ملائكته يصلون وليس عطفا على الموضع ويصلون خبر عنهما
لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد والصلوة المذكورة بمعنى
الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة وقال القرافي في قوله ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين ان التقدير بلى يحسبنا
قادرين والحسبان المذكور بمعنى الظن والمحذوف بمعنى العلم اذ
لو حصل الاعادة كفر فلا يكون مامورا به وقال بعض العلماء
في بيت الكتاب لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس
طيبا ان ترى المقدرة الناصبة طيبا قلبية لا بصرية لئلا يقتضي
كون الموصوف مكشوف الراس وانما تمدح النساء بالخفر والتصون
لا بالتبذل مع ان التي المذكورة بصرية قلت الصواب عندي
ان الصلوة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى
الله سبحانه الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعاء
بعضهم لبعض واما قول الجماعة فبعيد من جهات احدها
اقتضاؤه الاشتراك والاصل عدمه لما فيه من الالباس حتى
ان قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف
الاصل كالمجاز قدم عليه الثانية انا لا نعرف في العربية فعلا
واحدا يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان الاسناد حقيقيا

حقيقيا

حقيقيا والثالثة ان الرحمة فعلها متعد والصلوة فعلها قاصر ولا
يحسن تفسير القاصر بالمتعدي الرابعة انه لو قيل مكان صلى عليه
دعا عليه انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل
الاخر واما اية القيمة فالصواب فيها قول سيبويه ان قادرين حال
اى بلى نجمعها قادرين لان فعل الجمع اقرب من فعل الحسبان
في الاية ولان بلى ايجاب للنفي وهو في الاية فعل الجمع ولو سلم قول
القرافي فلا نسلم ان الحسبان في الاية ظن بل اعتقاد وجزم وذلك
لافراط كفرهم واما قول العرب في البيت فمردود واحوال الناس
في اللباس والاحتشام مختلفة فحال اهل المدن يخالف حال اهل
الوبر وحال الوبر مختلف بحسب الجانب الزمخشري في ارسال شعيب
نبيه لسقي الماشية وقال العادات في ذلك متباينة واحوال العرب
خلاف احوال العجم الشرط الثاني ان لا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف
الفاعل ولا نايبه ولا مشبهه وقد مضى الرد على ابن مالك في عده
افعال الاستثناء وقال الكسائي وهشام والسهيلي في نحو ضربني و
ضربت زيدا ان الفاعل محذوف لا مضمر وقال ابن عطية في بئس
مثل القوم الذين كذبوا ان التقدير بئس المثل مثل القوم فان اراد
الفاعل لفظ المثل محذوفا فمردود وان اراد تفسير المعنى وان
في بئس ضمير المثل مستترا فسهل وهذا الامام الزمخشري
فانه قال تقديره بئس مثلا وقد نص سيبويه على ان تمييز فاعل
نعم وبئس لا يحذف والصواب ان مثل القوم فاعل وحذف المخصوص
اى مثل هؤلاء او مضاف اى مثل الذين كذبوا ولا خلاف في جواز
حذف الفاعل مع فعله نحو قالوا خيرا او يا عبد الله وزيدا اضربه

الثالث ان لا يكون مؤكدا وهذا الشرط اول من ذكره الاخفش منع في نحو الذي رايت زيد ان يؤكد العايد المحذوف بقولك نفسه لان المؤكد مريد للطول والحاذف مريد للاختصار وتبعه الفارسي فرد في كتاب الاغفال قول الزجاج في ان هذان لساحران ان التقدير ان هذان لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان وتبع اباعلي ابو الفتح فقال في الخصايص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز ادغام نحو اقعنسس لما فيهما جميعا من نقض الغرض وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد كضربت ضربا لان المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لذلك وهؤلاء كلهم مخالفون للخليل وسيبويه ايضا فان سيبويه سال الخليل عن نحو مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما كيف ينطق بالتوكيد فاجاب بانه يرفع بتقدير هما صاحباي انفسهما وينصب بتقدير اعنيهما انفسهما ووافقهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول العرب ان محلا وان مرتحلا وان ابلا وان ولدا بحذف الخبر مع انه مؤكد بان وفيه نظر فان المؤكد نسبة الخبر الى الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار انما فر الاخفش من حذف العايد في نحو الذي رايته نفسه زيد لان المقتضي لحذفه الطول وبهذا لا يحذف في نحو الذي هو قايم زيد فاذا فروا من الطول فكيف يؤكدون واما حذف الشي لدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما لان المحذوف لدليل كالثابت ولبدر الدين ابن مالك مع والده في هذه المسئلة بحث اجابه الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار الفعل

واما قول

واما قول سيبويه في زيدا فاقتله وفي شانك والحج وقولهم اما المايح دلوي دونكا ان التقدير خذ دلوي والزم الحج ويجوز في دلوي ان يكون مبتدا او دونك خبره الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل الا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها السادس ان لا يكون عوضا عن شي فلا يحذف ما في اما انت منطلقا انطلقت ولا كلمة لا من قولهم افعل هذا اما لا ولا التاء من عدة واستقامة فاما قوله تعالى واقام الصلوة فمما يجب الصلوة عنده ومن ههنا لم يحذف خبر كان لانه عوض او كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ومن ههنا ايضا قال ابن مالك ان العرب لم يقدروا احرف النداء عوضا من ادعو وانادي لاجازتهم حذفها السابع والثامن ان لا يؤدي حذفه الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ولا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال العامل القوي وللامر الاول امتنع البصريون حذف المفعول الثاني من ضربني وضربته زيد لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الاول ولاجتماع الامرين امتنع عند البصريين ايضا حذف المفعول في زيد ضربته لان في حذفه تسليط ضربت على العمل في زيد مع قطعه عنه واعمال الابتدا مع التمكن مع اعمال الفعل ثم حملوا على ذلك زيد ما ضربته او لم اضربه فمنعوا الحذف وان لم يؤد الى ذلك وكذلك منعوا رفع اسمها في كلمة الحمد حتى راسها الا ان تذكر الخبر فتقول ماكول ولاجتماعهما مع الالباس منع الجميع تقديم الخبر في زيد قام ولانتفاء الامرين جاز عند البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدا في

نحو زيد ضرب عمرو وان لم يجز تقديم الخبر فاجاز وا زيدا اجله محى
زد قال البصريين في قوله ما كان اياهم عطية عودا ان عطية
مبتدأ او اياهم مفعول عود والجملة خبر كان واسمها ضمير الشأن
وقد خفيت هذه النكتة على ابن عصفور فقال هو ضرورة
محذوف هو ان يفصلوا بين كان واسمها بمعمول خبرها فوقعوا
في محذور آخر وهو تقديم معمول الخبر حيث لا يتقدم خبر المبتدأ او
قد بينا ان امتناع تقديم الخبر في ذلك يقتضي امتناع تقديم
معموله وهذا بخلاف امتناع تقديم المفعول على ما النافية في
نحو ما ضربت زيدا فانه لنفس العلة المقتضية لامتناع الفصل عليها
وهو وقوع بالنافية حشوا يا خرتف مقتضى هذين الشرطين
او احدهما في ضرورة او قليل من الكلام فالاول كقوله وما الدهر الا ما
دائما وقوله كله لم اصنع وهو في غير العوام اسهل ومنه قراءة
ابن عامر وكل وعد الله الحسنى والثاني كقولهم يكاد اذ يغشى الناظرين
اذا هم لحوا الشفاعة فان فيه تنبيها على الهالف شفاعة مع قطع
عن ذلك بلوا اليقين فيه وليس فيه الا الضعيف دون قوي
وذكر ابن مالك في قوله عمتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك
ذي غي ورشد انه يروى غواتهم بالاوجه الثلثة فان ثبتت رواية
الرفع فهو من الوارد من النوع الاول في الشذوذ اذ لا ضرورة تمنع
من الجر والنصب وقد مر وبيان انه قد يظن ان الشيء من
باب الحذف وليس منه جرت عادة النحويين ان يقولوا يحذف
المفعول اختصارا واقتصارا ويريدون بالاختصار الحذف لدليل
وبالاقتصار الحذف بغير دليل ويمثلونه بنحو كلوا واشربوا اي

اوقعوا

اوقعوا هذين الفعلين وقول العرب فيما يتعدى الى اثنين من
يسمع يخل اي يكن منه خيلة والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق
الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه
او من اوقع عليه فيجاء بمصدره مسندا الى فعل عام فيقال حصل
حريق او نهب وتارة يتعلق بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل للفعل
فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوي كالثابت ولا
يسمى محذوفا لان الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له
ومنه ربي الذي يحيي ويميت هل يستوي الذين يعلمون والذين
وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا رايت ثم اذ المعنى ربي الذي يفعل الا
حياء والاماتة هل يستوي من يتصف بالعلم ومن ينتفي عنه
العلم واوقعوا الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا حصلت منك
رؤية هنالك ومنه على الاصح ولما ورد ماء مدين الاية الا ترى
انه انما رحمهما اذ كانتا على صفة الذياد وقومهما على السقي
لا لكون مذودهما غنما ومسقيهم ابلا وكذلك المقصود من قولهما لا
نسقي السقي لا المسقي ومن لم يتامل قدر يسقون ابلهم وتذودان
غنمهما ولا نسقي غنمنا وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله و
تعليقه بمفعول فيذكران نحو لا تاكلوا الربا ولا تقربوا الزنا وقولك
ما احسن زيدا وهذا النوع الذي اذا لم يذكر مفعوله قيل محذوف
نحو ما ودعك ربك وما قلى وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه
فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو اهذا الذي بعث الله رسولا
وكل ما وعد الله الحسنى وما شيء حيث يحتاج بيان مكان
المقدر القياس ان يقدر الشيء في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل

من وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله فيجب ان يقدر المحذوف
في نحو زيد ارايته مقدما عليه وجوز البيانيون تقديره مؤخرا عنه
وقالوا انه يفيد الاختصاص وليس كما توهموا وانما يرتكب ذلك
عند تعذر الاصل او عند اقتضاء امر معنوي لذلك فالاول نحو ا
يهم رايته اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله ونحو واما ثمود فهديناهم فيمن
نصب اذ لا يلي اما فعل وكذا قدرنا في نحو في الدار زيد ان يتعلق
الظرف بمقدر مؤخر عن زيد لانه في الحقيقة الخبر واصل الخبر ان يتاخر
عن المبتدا ثم ظهر لنا انه يحتمل تقديره مقدما لمعارضة اصل اخر
وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم
الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب التاخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدا
في مثل هذا واذا قلت ان خلفك زيدا وجب تاخير المتعلق فعلا
كان او اسما لان مرفوع ان لا يسبق منصوبها واذا قلت كان خلفك
زيد جاز الوجهان ولو قدرته فعلا لان خبر كان يتقدم مع كونه
فعلا على الصحيح اذ لا يلبس الجملة الاسمية بالفعلية والثاني نحو متعلق
باء البسملة الشريفة فان الزمخشري قدره مؤخرا عنها لان قريشا كانت
تقول باسم اللات والعزى نفعل كذا فيؤخرون افعالهم عن ذكر
ما اتخذوه معبودا تفخيما لشانه بالتقديم فوجب على الموحد
ان يعتقد ذلك في اسم الله تعالى فانه الحقيق بذلك ثم اعترض
باقرا باسم ربك واجاب بانها اول سورة نزلت فكان تقديم
الامر بالقراءة واجاب السكاكي بتقديرها متعلقة باقرا الثاني واعترضه
بعض المعربين باستلزامه الفصل بين المؤكد وتاكيده بمعمول المؤكد
وهذا سهو منه اذ لا تاكيد ههنا بل امر اولا بايجاد القراءة وثانيا بقراءة
مقيدة

مقيدة ونظيره الذي خلق خلق الانسان ومثل هذا الاعتراض
احد توكيد الى هذا الاشكال لازم لمن علق قوله ان البا متعلقة باقرا
الاول لانه يفسد الثاني اذ المدعى من كونه تاكيدا امكن تقييدا
لا اول ثم لو سلم فالفصل الموصوف من صفته بمعمول الصفة جائز باتفاق
كمررت برجل عمرا ضارب فكذا في التوكيد وقد جاء الفصل بين
المؤكد والمؤكد لا يحسن نحو ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن
مع انهما مفردان والجمل احمل للفصل وقال الراجز اذا ظللت الدهر
ابكي اجمعا ذكروا انه اذا اعترض شرط على اخر نحو ان اكلت
ان شربت فانت طالق لان الجواب المذكور للسابق منهما وجواب
الثاني مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه كما قالوا في الجواب المتاخر
عن القسم الاول والشرط ولهذا قال محققو الفقهاء في المثال المذكور
انها لا تطلق حتى يقدم المؤخر ويؤخر المقدم وذلك لان التقدير
ح ان شربت فان اكلت فانت طالق وهذا كله حسن ولكنهم جعلوا
منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله
يريد ان يغويكم وفيه نظر اذ لم يتوال الشرطان وبعدهما جواب
كما في المثال او كما في قول الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا
منا معاقل عز زانها كرم وقول ابن دريد فان عثرت بعدها
ان والت نفسي من هاتا فقولا لا لعا اذ الاية الكريمة قد تقدم
فيها جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط
الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان اردت ان
انصح لكم فلا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم واما ان
يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر ذلك مقدما الى جانب الشرط

الاول فلا وجه له مقدار المقدر ينبغي تقليله ما امكن
لتقل مخالفة الاصل ولذلك كان تقدير الاخفش في ضربي زيدا قائما
ضربه قائما اولى من تقدير باقي البصريين حاصل اذا كان او اذ كان قائما
لانه قدر اثنين وقدروا خمسة ولان التقدير من اللفظ اولى وكان تقديره
في انت مني فرسخان اولى من تقدير الفارسي انت مني ومسافة فرسخين
لانه قدر مضافا لا يحتاج معه الى تقدير شيء اخر يتعلق به الظرف
والفارسي قدر شيئين يحتاج معهما الى تقدير ثالث وضعف قول
بعضهم في واشربوا في قلوبهم العجل ان التقدير حب عبادة العجل
والاولى تقدير الحب فقط وضعف قول الفارسي ومن وافقه في يئسن
الاية ان الاصل واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر والاولى ان
يكون الاصل واللائي لم يحضن كذلك وكذا ينبغي ان يقدر في نحو
زيد صنع بعمرو جميلا وبخالد سوءا وبكر اي كذلك ولا يقدر حين المذكور
فتقليل المحذوف ولان اصل الخبر الافراد ولانه لو صرح بالخبر لم
يحسن اعادة ذلك المتقدم لثقل التكرار ولك ان لا يقدر في
الاية شيئا البتة في ذلك بان تجعل الموصول معطوفا على الموصول
فيكون الخبر المذكور لهما معا وكذا تصنع في نحو زيد في الدار و
عمرو ولا يتاتى ذلك في المثال السابق لان افراد فاعل الفعل باياه
نعم لك ان تسلم فيه من الحذف بان يقدر العطف على معنى
الفعل لحصول الفصل بينهما فان قلت لو صح ما ذكرت في الاية
والمثال السابق لصح زيد قائمان وعمرو بتقدير زيد وعمرو قائمان
قلت ان سلم منعه فلقبح اللفظ وهو منتف فيما نحن بصدده
ولكن يشهد للجواز قوله ولست مقر للرجال ظلامة ابى ذلك عمي

الاكرمان

الاكرمان مضاليا وقد جوز في انت اعلم وزيد كون زيد مبتدأ
حذف خبره وكونه عطفا على انت فيكون خبرا عنهما بيان
كيفية التقدير اذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة او موصوف
وصفة مضافة او جار ومجرور مضمر عايد على ما يحتاج الى الرابط
فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدريج فالاول نحو كا
لذي يغشى عليه اي كدوران عين الذي والثاني كقوله اذا قامتا
تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل اي تضوعا مثل
تضوع نسيم الصبا والثالث كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه ثم حذفت في فصار لا تجزيه ثم
حذف المضمر منصوبا لا مخفوضا هذا قول الاخفش وعن سيبويه
انهما حذفا دفعة ونقل ابن الشجري القول الاول عن الكسائي واختاره
قال والثاني قول نحوي اخر وقال اكثر اهل العربية منهم سيبويه
والاخفش يجوز الامران انتهى وهو نقل غريب ينبغي ان يكون
المحذوف من لفظ المذكور مهما امكن فيقدر في نحو ضربي زيدا
قائما ضربه قائما فانه من لفظ المبتدأ اولى من تقدير اذا كان دون اذا كان
واذا كان ويقدر اضرب دون اهن في زيدا اضربه فان منع من
تقدير المذكور معنى او صناعة قدر ما لا مانع له فالاول نحو
زيدا اضرب اخاه يقدر فيه اهن دون اضرب فان قلت زيدا
اهن اخاه قدرت اهن والثاني نحو زيدا امرر به يقدر فيه
جاوز دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى
تارة بنفسه وتارة بالجار نحو نصحت في نحو زيد نصحت له جاز ان
يقدر نصحت زيدا بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به وعما

لا يقدر فيه مثل المذكور لمانع صناعي قوله ايها المايح دلوي دونكا
اذا قدر دلوي منصوبا فالمقدر خذ لا دونك وقد مضى وقوله و
اضرب منا بالسيوف القوانسا الناصب فيه للقوانس فعل محذوف
لا اسم تفضيل محذوف لانا قررنا بالتقدير من اعمال اسم التفضيل
المذكور في المفعول فكيف يعمل فيه المقدر وقولك هذا معطي زيدا
امس درهما التقدير اعطاه ولا يقدر اسم فاعل لانك اذا قررت
بالتقدير من اعمال اسم الفاعل الماضي المجرد من ال وقال بعضهم
في قوله تعالى لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا
ان الواو للقسم فعلى هذا دليل الجواب المحذوف جملة النفي السابقة
فيجب ان يقدر والذي فطرنا لا نؤثرك لان القسم لا يجاب بلن
الا في الضرورة كقول ابي طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى
اوسد في التراب دفينا وقال الفارسي بعد ومنا يعوض واللائي لم
يحضن التقدير فعدتهن ثلثة اشهر وهذا لا يحسن وان كان
ممكنا لانه لو صرح به اقتضت الفصاحة ان يقال كذلك ولا
تعاد الجملة التامة اذا هو دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ
وكونه خبرا فايهما اولى قال الواسطي الاول كون المحذوف المبتدأ
لان الخبر محط الفائدة وقال العبدي الاولى كونه الخبر لان التجوز
لا يحسن في اخر الجملة اسهل نقل القولين ابن اياز ومثال فصبر جميل
اي شأني صبر جميل امثل من غيره ومثله طاعة معروفة
اي الذي يطلب منكم طاعة معلومة لا يرتاب فيها لا ايمان
باللسان لا يواطئه القلب او طاعتكم طاعة معروفة اي عرف
انها بالقول دون الفعل او طاعة معروفة امثل لكم من هذه

الايمان

الايمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين عمل به كما في نعم الرجل
زيد على القول بانها جملتان اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا سد
شيء مسده ومثل يجب ان يحمل على الحذف وجزم كثير من النحويين
في نحو لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن بان المحذوف الخبر وجوز ابن
عصفور كونه المبتدأ ولذلك لم يعده فيما يجب فيه حذف الخبر
لعدم تعينه عنده لذلك قال والتقدير اما قسمي ايمن الله او ايمن
الله قسمي انتهى ولو قيل وايمن الله قسمي لم يمتنع اذ المعرفة يجب كونها
الخبر على الصحيح اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا و
كونه مبتدأ والباقي خبرا فالثاني اولى لان المبتدأ عين الخبر فا
لمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا حذف فاما الفعل فانه
غير الفاعل اللهم الا ان يعتضد الاول برواية اخرى في ذلك
الموضع او بموضع اخر يشبهه او بموضعات على طريقته فالاول كقراءة
بعض السبعة يسبح له فيها بفتح البا وكقراءة ابن كثير كذلك يوحى اليك والى
الذين من قبلك الله العزيز الحكيم بفتح الحا وكقراءة بعضهم و
كذلك ~~يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم بفتح~~
زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ببناء زين للمفعول ورفع
القتل والشركاء وكقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة فيمن رواه مبنيا
للمفعول فان التقدير يسبحه رجال ويوحيه الله وزينه شركاؤهم
ويبكيه ضارع ولا يقدر في هذه المواضع مبتدآت حذفت اخبارها
لان هذه الاسماء قد ثبت فاعليتها في رواية من بنى الفعل
للفاعل والثاني كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله
فلا يقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله لمجيء ذلك في شبه هذا

الموضع وهو لان سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن
العزيز العليم في مواضع ايتر على طريقه نحو قالت من انبأك هذا
قال نبأني العليم الخبير قال من يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي
انشأها اول مرة اذا دار الامر بين كون المحذوف اولا او ثانيا فكونه
ثانيا اولى وفيه مسايل احدها نون الوقاية في نحو أتحاجوني وتأمروني
فيمن قرأ بنون واحدة وهو قول ابي العباس وابي سعيد وابي علي و
ابي الفتح واكثر المتأخرين وقال سيبويه واختاره ابن مالك ان المحذوف
الاول الثانية نون الوقاية مع نون الاناث نحو قوله يسوء الفاليات
اذا فلينى هذا هو الصحيح وفي البسيط انه مجمع عليه لان نون الفاعل
لا يليق بها الحذف ولكن في التسهيل ان المحذوف الاولى وانه مذهب
سيبويه الثالثة تاء الماضي مع تاء المضارع نحو نارا تلظى وقال ابو
البقاء في قوله تعالى فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين يحتمل كون
تولوا فعلا مضارعا لان حرف المضارعة لا يحذف انتهى وهذا انما
لان المحذوف الثانية وهو قول الجمهور والمخالف في ذلك هشام
الكوفي ثم ان التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك التاءان
فيهما نحو نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الرابعة نحو مقول و
مبيع المحذوف منهما واو مفعول والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش
الخامسة نحو اقامة واستقامة المحذوف منها الف الافعال و
الاستفعال والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش ايضا السادسة
نحو يا زيد زيد اليعملات بفتحهما او بين ذراعي وجبهة الاسد فانا
المبرد السابعة نحو زيد وعمرو قائم ومذهب سيبويه ان الحذف
فيه من الاول لسلامته من الفصل ولان فيه اعطاء الخبر للمجاور

لكن

لكن يذهب في نحو زيد زيد اليعملات ان الحذف من الثاني
قال ابن الحاجب انما اعترض بالمضاف الثاني بين المتضايفين ليبقى
المضاف اليه المذكور في اللفظ عوضا مما ذهب واما ههنا فلو كان
قائم خبرا عن الاول لوقع في موضعه اذ لا ضرورة تدعو الى تأخيره
اذ كان الخبر يحذف بلا عوض نحو زيد قائم وعمرو من غير قبح في ذلك
انتهى وقيل ايضا كل من المبتدأين عامل في الخبر فالاولى اعمال الثاني
لقربه ويلزم من هذا التعليل ان يقول بذلك في مسئلة الاضافة
الخلاف انما هو عند التردد وفي ان الحذف من الاول في قوله نحن
بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف وقوله خليلي هل
طب نافع وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ومن الثاني في
قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل
هذا القران لا يأتون بمثله اذ لو كان الجواب لجزم فقلنا بذلك
في نحو ان اكلت ان شربت فانت طالق وفي فأما ان كان من
المقربين فروح ونحو ولولا رجال مؤمنون ثم قال الله تعالى
لو تزيلوا لعذبنا واتفق على ذلك في المثال انها لا تطلق حتى
يؤخر المقدم ويقدم المؤخر اذ التقدير ان اكلت فانت طالق ان
شربت وجواب الثاني وفي هذا الكلام من حيث المعنى وهو
الشرط الاول وجوابه كما ان الجواب من حيث المعنى في انت
طالق ان فعلت ما تقدم على اسم الشرط بل قال جماعة انه
الجواب في الصناعة ايضا ومن ذلك قوله فاني وقيار بها لغريب
وقد تكلف بعضهم في البيت الاول فزعم ان نحن للمعظم نفسه
وان راض خبر عنه ولا يحفظ مثل نحن قائم بل يجب في الخبر

المطابقة نحو وانا الفى الصالحون وانا الفى المجرمون واما قال
رب ارجعون فافرد ثم جمع فلان غير المبتدا والخبر لا يجب لهما
من التطابق ما يجب لهما ذكرنا ما كان من الحذف يجرى بها العرف
حذف الاسم المضاف وجاء ربك فان الله بنيانهم اى امره لا
سيما الحقيقى فاما ذهب الله نورهم ومن ذلك ما نسب فيه
حكم شرعى الى ذات لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال نحو حرمت
عليكم امهاتكم اى استمتاعهن حرمت عليكم الميتة اى اكلها
حرمنا عليهم طيبات اى متناولها الا اكلها ليتناول شرب
لبان الابل حرمت ظهورها اى منافعها ليتناول الركوب او
التحميل ومثله واحلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلب
بما فقد تقع ضر اوفوا بعهد الله فانها قول لان قد وقعا فلا يتصور
فيهما نقض ولا وفاء وانما المراد الوفاء بمقتضاها ومنه فذلكن الذى
لمتننى فيه اذ الذوات لا يتعلق بها اللوم والتقدير فى حبه بدليل
قد شغفها حبا او فى مراودته بدليل تراود فتاها وهو اولى لانه
فعلها بخلاف الحب واسئل القرية التى كنا فيها والعير التى اقبلنا
فيها اى اهل القرية واهل والى اهل مدين بدليل اخاهم شعيب
او انه قد جاء صريحا وما كنت مقيما طرف وما كنت ثاويا فى اهل
مدين وانا وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا فقدر الزمخشرى
الاهل بعد من واهلكناها وجاءها الفهم الزمخشرى فى الاولين
لان القرية تهلك ووافقهم فى فجاءها الاجل او هم قائلون لانه
لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات اى ضعف عذاب الحيوة
وضعف عذاب الممات لمن كان يرجوا الله اى رحمته يخافون ربهم
اى عذابه

اى عذابه بدليل يرجون رحمته ويخافون عذابه يضاهئون قول
الذين كفروا اى يضاهى قولهم قول الذين كفروا وقال الاخفش الرقى
عناك ليلة ارمد اى اغتماض ليلة رجل ارمد فحذف المضاف الى
ليلة والمضاف اليه ليلة واقام صفته مقامه وعكسه فى اسماء الزمان
عن المصدر جئتك طلوع الشمس اى وقت طلوعها فناب المصدر
عن الزمان وليس من ذلك جئتك مقدم الحاج خلافا للزمخشرى
بل المقدم اسم لزمن القدوم   اذا احتاج الكلام الى حذف
مضاف يمكن تقديره فى الاول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع
الثانى اولى نحو الحج اشهر ونحو ولكن البر من امن فيكون تقدير الحج
حج اشهر والبر بر من امن اولى من ان يقدر اشهر وذا البر من امن
لانك فى الاول قدرت عند الحاجة الى التقدير ولان الحذف من
اخر الجملة اولى بحذف المضاف اليه يكثر فى يا الكلم مضافا اليها النا
دى نحو رب اغفر لى وفى الغايات نحو لله الامر من قبل ومن
بعد اى من قبل الغلب ومن بعده وفى اى وكل بعض وجاء فى
غيرهن نحو فلا خوف عليهم فيمن ضم ولم ينون اى فلا خوف
شئ عليهم وسمع سلام عليكم فيحتمل ذلك اى سلام الله او احتاج
الى حذف اسمين مضافين فانها من تقوى القلب اى فان
تعظيمها من افعال ذوى تقوى القلوب فقبضت من اثر الرسول
اى من اثر حافر فرس الرسول كالذى يغشى عليه اى كدوران
عين الذى ويحتمل انت منى فرسخان اى ذو مسافة فرسخين
ويحتمل من تقدير مضاف اى بعدك منى فرسخان وبهذا المقدر
يتعلق من فهو اولى وقد جعلتنى من حزيمة اصبعا اى ذا مسافة

قربه مثل قاب فحذفت ثلثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا
قدره الزمخشرى للقاب معنيان القدر وما بين مقبض
القوس وطرفيها وعلى التفسير الذى فى الاية بالثانى فقيل هى على
القلب والتقدير قابى قوس ولو اريد هذا لاغنى ذكر القوس حذف
الموصول الاسمى ذهب الكوفيين فيون والاخفش الى جوازه و
تبعهم ابن مالك وشرطه فى بعض كتبه كونه معطوفا على موصول
اخر ومن حجتهم امنوا بالذى انزل الينا وانزل اليكم وقول حسان
امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء وقول اخر ما الذى
دابه احتياط وحزم وهواه اطاع لَيَسْتَوِيان اى والذى انزل ومن يمدحه
والذى اطاع هواه حذف الصلة يجوز قليلا لدلالة صلة اخرى كقوله
وعند الذى واللات عدنك احنة عليك فلا يغررك كيد العوائد
اى الذى عادك اولدلالة غيرها كقوله نحن الالى فاجمع جموعك
ثم وجههم الينا اى نحن الالى عرفوا وقال بعد اللتيا والتى اذا علتها
النفس ترحت فقيل بقدر مع المتيا فيها نظير الجملة الشرطية المذكورة
وقيل بعد وقت ما اللتيا وقت لان التصغير يقتضى ذلك وصلة التى
الجملة الشرطية وقيل يقدر بعد اللتيا عظلت لان دقت لانه تصغير
تعظيم كقوله وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل حذف الموصوف ومنه
قاصرات الطرف اى حور قاصرات والنائم الحديد ان اعمل سابغات
اى دروعا سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اى ضحكا قليلا
وبكا كثيرا كذا قيل وفيه بحث سيأتى وذلك دين القيمة اى دين
الاية القيمة ولدار الاخرة خير اى ولدار الساعة الاخرة قال المبرد
وقال ابن الشجرى الحياة الاخرة بدليل وما الحيوة الدنيا الا متاع

الفروس

الفروس ومنه حب الحصيد اى حب نبت الحصيد وقال ابن سحيم
انا ابن جلا وطلاع الثنايا قيل تقديره انا ابن رجل جلا الامور وقيل جلا
علم محكى على انه منقول من نحو قولك زيد جلا فيكون جملة من قولك
جلا زيد ونظيره قوله نبئت اخوالى بنى يزيد ظلما علينا لهم فديد فيزيد
منقول من نحو قولك المال يزيد لامن قولك يزيد المال ولا لاعرب
غير منصرف فكان يفتح لانه مضاف اليه واختلف مع الجملة نحو منا ظعن
ومنا اقام فاصحابنا يقدرونه موصوفا اى فريق والكوفيون يقدرونه
موصولا اى الذى او من وما قدرناه اقيس لان اتصال الموصول بصلته
واشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما ومثله ما فيهما اما
منهما مات حتى لقيته بقدره باحد ويقدره ونه من وان من اهل
الكتاب الا ليؤمنن اى الا انسان او الا من وحكى الفراء وعن يعقى
فيما نقل ان الجملة القسمية لا تكون صلة ورد بقوله وان منكم لمن
ليبطئن حذف الصفة ياخذ كل سفينة اى صالحة بدليل انه قرئ
كذلك وان تعيبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فايدة فيه ح بدر كل
شئ اى سلطت عليه بدليل ما تذر من شئ اتت عليه الا جعلته
كالرميم قالوا الان جئت بالحق اى الواضح والا لكان مفهومه كفرا
وما نريهم من اية الا هى اكبر من اختها وقال فلم اعط شيئا
ولم امنع وقال ولست واد ناها ابدا اى من اختها السابقة وبلاد
طالله ولم اعط شيئا طايلا دفعا للتناقض فيهن قل يا اهل الكتاب
لستم على شئ اى نافع ان يظن الا ظنا ضعيفا حذف المعطوف و
يجب ان تبعه العاطف نحو لا يستوى منكم من انفق من قبل
الفتح وقاتل اى ومن انفق من بعده دليل التقدير ان الاستواء

انما يكون بين شيئين ودليل المقدر أولئك اعظم درجة من الذين
انفقوا من بعد وقاتلوا لا نفرق بين احد من رسله والذين
آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اى احد واحد وقيل
احد فيها ليس بمعنى واحد مثله في قل هو الله احد بل هو للنفي
للعموم وهمزته الاصلية لا مبدلة من الواو فلا يقدر ورد بانه يقتضي
ح ان المعنى يحتمل بهم ورد الكافرون فرقوا بين كل الرسل فانهم فرقوا
بين محمد عليه الصلوة والسلام وبين غيره في النبوة وفي لزوم
هذا نظر والذي يظهر لي وجه المقدر بان التقدير بين احد وبين
الله بدليل ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله وتقى سرابيل
تقيكم الحر اى والبرد وقد يكون الكفى عن هذا بقوله سبحانه
في اول السورة لكم فيها دف ولا ماسكن وما تحرك لك واذا استر بكن
ما سبق لم يحتج الى هذا فان احصرتم فما استيسر من الهدى فا
ن احصرتم فحللتم فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
ففدية اى فحلق ففدية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اى ايمانها وكسبها والاية من
قبيل اللف والنشر وبهذا التقدير يستشهد المعتزلة الزمخشري
وغيره اذ قالوا سوى الله تعالى بين عدم الايمان وبين الايمان
الذي لم يقترن بالعمل الصالح في عدم الانتفاع به وهذا التاويل
ذكره ابن عطية وابن الحاجب ومن القليل حذف ام ومعطوفها
كقوله فما ادري ارشد طلابها اى ام غي وقد مر فيه بحث حذف
المعطوف عليه ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى فضرب فانفجرت
وزعم ابن عصفور ان الفاء في انفجرت هي فاء فانفجرت حذفت

ليكون

ليكون على المحذوف دليل بقاء بعضه وليس بشيء لان لفظهما
واحد فكيف يحصل الدليل وجوز الزمخشري ومن تبعه ان تكون
فاء الجواب اى فان ضربت فقد انفجرت ويرده ان ذلك يقتضي تقدم
الانفجار على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل الا ان
قيل المراد فقد حكمنا بترتب الانفجار على ضربك وقيل فان حسبتم
حذف المبدل منه قيل في ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب وفي كما
ارسلنا فيكم رسولا منكم ان الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف
اى لما تصفه وكذلك في رسولا بناء على ان ما في كما موصول اسمي
ويرده ان فيه اطلاق ما على الواحد من اولي العلم والظاهر انهما كافة
والظاهر منه انها مصدرية لا يقال الكاف ح على على الجر وقيل الكذب
انه مفعول اما تقولوا والجملتان بعده بدل منه اى لا تقولوا الكذب
واما النصف على ان ما مصدرية والجملتان محكيتان القول اى لا
تحللوا او تحرموا الجزء لمجرد قول تنطق به السنتكم وقرئ بالجر بدلا من ما على
انها اسم وبالرفع وضم الكاف والذال جمعا الكذب صفة للفاعل وقد مر
انه قيل في لا اله الا الله ان اسم الله تعالى بدل من ضمير الخبر المحذوف
حذف المؤكد وبقاء التوكيد قد مر ان سيبويه والخليل اجازه وان ابا
الحسن ومن تبعه منعوه حذف المبتدأ يكثر ذلك في جواب الا
ستفهام نحو وما ادريك ما الحطمة نار الله اى هي نار الله وما
ادريك ماهية نار حامية فما اصحاب اليمين في سدر مخضود الا
بئس الى انبئكم بشر من ذلك النار وبعد فاء الجواب نحو من
عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اى فعمله لنفسه واسائته عليها
وان تخالطوهم فاخوانكم اى فهم اخوانكم فان لم يصبها وابل فطل

فظل وان مسه الشر فيؤس فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان اى فالشاهد وقرأ ابن مسعود ان تعذبهم فعبادك وبعد
القول نحو وقالوا اساطير الاولين الاقالوا ساحر او مجنون سيقولون
ثلثة الايات بل قالوا اضغاث احلام وبعد ما الخبر صفة له في المبتدأ
نحو التائبون العابدون وعرضهم وبكم عمى ووقع في غير ذلك ايضا نحو
هل انبئكم بشر من ذلكم النار ولا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد
متاع قليل ولا يتقرونا ثلثة لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اى
هذا بلاغ وقد صرح به في هذا بلاغ الناس سورة انا انزلناه اى
هذه سورة ومثله قول العالم باب كذا وسيبويه يصرح به حذف
الخبر وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات
من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اى حل
لكم اكلها ودائم ظلها اى دائم وانا انتم اعلم ام الله فلا حاجة الى
دعوى حذف كما قيل التقدير كون اعلم خبرا عنهما او على اعلم الزم
كونه شريكه في الخبرية او على ضمير اعلم انتم ايضا نسبة العلم اليه
والعطف على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد ولا فصل والحال
افعل في الظروان قدرت مبتدأ لحذف خبره لزم كون المحذوف
اعلم والوجه فيه ان الاصل بما لك ثم ابقيت الواو مناب الباء
قصد التشاكل اللفظي لا الاشتراك المعنوي كما قصد بالعطف
في نحو وارجلكم فيمن حفظ على القول بان الخفض للجوار في
نظيره نعت الشاة شاة ودرهما والاصل شاة بدرهم وقالوا النار
مجزيون باعمالهم اى خيرا فخير اى ان كان في عملهم خير فجزاؤهم خير
كان وضيها وقال رب علمك المهد من خائف يبقى جوارك
حين

حين ليس مجير اى اذ ليس له وقالوا من تانى اصاب او كاد
ومن استعجل اخطأ او كاد وقالوا ان مالا وان ولدا وقال الاعشى
ان محلا وان مرتحلا اى ان لنا محلا في الدنيا وان لنا ارتحالا
عنها وقدر الحدث في ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله وان
الذين كفروا بالذكر لما جاءهم مستوفا وقال نعم قالوا الاخبر اى علينا
ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اى لهم وقال الهاسى من صد عن نيرانها
فانا ابن قيس لا براح وقد كثر حذف خبر لا هذه حتى قيل انه لا يذكر
وقال الضراغا قيل سيروا ان ليلى لعلها جرى دون ليلى مائل القرن
اعضبا اى لعلها قريبة ما يحل النوعين يكثر بعد الفاعو فتحرير
رقبة فعدة من ايام اخر فما استيسر من الهدى فنظرة الى ميسرة اى
فالواجب كذا او فعليه او فعليكم كذا او بان في غيره نحو فصبر جميل
اى امرى او امثل ومثله طاعة وقول معروف اى امرنا او امثل ويكون
لله قال قولها فقالت على اسم الله امرك طاعة وقد مر تجويز ابن
عصفور الوجهين في لعمرك وايمن الله لا فعلن وغيره جزم بان
ذلك من حذف الخبر وفي نعم الرجل زيد وغيره جزم بانه اذا
جعل على الحذف كان من حذف المبتدأ او حذف الفعل وصله
اوبع منه مرفوع او منصوب اعمهما بعامل فحذف فله مفسر او نحو وان
احد من المشركين استجارك اذا السماء انشقت قل لو انتم تملكون
والاصل لو تملكون تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير قاله
الزمخشري وابو البقاء واهل البيان وعن البصريين انه لا يجوز
لو زيد قام الا في الشعر او النادر نحو لو ذات سوار لطمتني
وقيل الاصل لو كنتم تملكون فحذفت كان دون اسمها وقيل لو كنتم فا

مثل الهمس ولو خاتما من حديد وبقي الخط التوكيد ويكثر في جواب
الاستفهام ليقولن الله اي ليقولن خلقهم الله واذا قيل لهم ما
ذا انزل ربكم خيرا والكثير من ذلك كلّه حذف القول نحو والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم حتى قال ابو علي
حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج وباقي حذف الفعل
في غير ذلك نحو انتهوا خيرا لكم اي وائتوا خيرا وقال السكاكي يكون الا
تمنا خيرا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم اي واعتقدوا
الايمان من قبل هجرتهم وقالوا علفتها تبنا وماء باردا فقيل
التقدير وسقيتها وقيل لا حذف بل ضمن علفتها معنى انلتها و
اعطيتها والى مواصحبة نحو علفتها اما باردا او تبنا فالمزعوم به
محتجين بقول طرفة لها شنب يرعى به الماء والشجر وقالوا الحمد
لله اهل الحمد باضمار امدح وفي التنزيل وامراته حمالة الحطب
باضمار اذم ونظايره كثيرة وقالوا اما انت منطلقا اي لان
كنت منطلقا انطلقت قالوا الا حظية فلا الية ما ان حرا مكانه وما ان
في السماء نجما اي ما ثبت ويروى النجم بالرفع فان فعل بمعنى
عرض واصله عن حذف المفعول يكثر بعد لو شئت نحو فلو
شاء لهداكم اي فلو شاء هدايتكم بعد نفي العلم ونحو الا انهم هم
السفهاء ولكن لا يعلمون اي انهم سفهاء ونحن اقرب اليه منكم
ولكن لا تبصرون وعايدا على الموصول نحو اهذا الذي بعث
الله رسولا وحذف عايد الموصوف دون ذلك كقوله وما
شيء حميت بمستباح وعايد الخبر دونهما كقوله على ذنبا
كله لم اصنع وقوله فثوب نسيت وثوب اجر وجاء في غير

ذلك

ذلك نحو فمن يجد فصيام شهرين فمن لم يستطع فاطعام ستين
اي فمن يجد الرقبة فمن لم يستطع الصوم ومن غريبه حذف
القول وابقاء القول نحو قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اي هو
سحر بدليل اسحر هذا او يكثر حذفه في الفواصل نحو وما قلى ولا يخشى
ويجوز حذف مفعولي اعطى نحو فاما من اعطى وثانيهما فقط نحو
ولسوف يعطيك ربك واولهما فقط خلافا للسهيلي نحو حتى
يعطوا الجزية وحذف الحال اكثر ما يرد ذلك اذا كان قولا اغنى
عنه المقول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم اي قائلين ذلك ومثله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت
واسمعيل ربنا تقبل منا ويحتمل ان الواو للحال وان القول المحذوف
خبرا اي واسمعيل يقول كان القول حذف خبر الموصول في والذين
اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا ويحتمل ان الخبر
ههنا ان الله يحكم بينهم فالقول المحذوف نصب على الحال او رفع
خبرا اول اولا موضع له لانه بدل من الصلة هذا كله اذا كان
الذين للكفار والعايد الواو فان كان للمعبودين عيسى و
الملائكة والاصنام والعايد محذوف اي اتخذوهم فالخبر ان الله
يحكم وجملة القول حال او بدل وحذف التمييز نحو كم صمت اي كم يوم
صمت وقال تم عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صا
برون وهو شاذ في باب نعم نحو من توضا يوم الجمعة فبها و
نعمت اي فبالرخصة اخذ ونعمت رخصة حذف الاستثناء نحو
قبضت عشرة ليس الا غير وقد يقدم حذف حرف العطف بابه
الشعر كقول الحطيئة ان امرا بالشام منزلة ورحل رشد ما اغتربا

اى ومنزلة بين كذا قالوا ولك ان يقول الجملة الثانية صفة ثانية
لا معطوفة وحكى ابو زيد اكلت خبزا لحما تمرا فقيل على حذف الواو
وقيل على بدل الاضراب وحكى ابو الحسن اعطه درهما درهمين ثلثه
وخرج على اضمار او ويحتمل البدل المذكور وقد خرج على ذلك ايات
احدها وجوه يومئذ ناعمة اى ووجوه عطفا على وجوه يومئذ
خاشعة والثانية ان الدين عند الله الاسلام فيمن فتح الهمزة اى
ان الدين عطفا على انه لا اله الا هو ويبعده ان فيه فصلا بين
المتعاطفين المرفوعين بالمنصوب وبين المنصوبين بالمرفوع
وقيل بدل من ان الاولى وصلتها او من القسط او معمول الحكيم
على ان اصله الحاكم ثم حول للمبالغة والثالثة ولا على الذين اذا ما
اتوك لتحملهم قلت لا اجد اى وقلت وقيل هو بل هو الجواب
وتولوا جواب سوال مقدر كانه قيل فما حالهم اذا ذاك وقيل
تولوا حال على اضمار قد واجاز الزمخشري ان يكون استينافا اى
اذا ما اتوك لتحملهم تولوا ثم قدر انه قيل لم تولوا باكين فقيل
قلت لا اجد ما احملكم عليه ثم وسط بين الشرط والجزاء وحذف
فاء الجواب مختص بالضرورة كقوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها وقد مر ان ابا الحسن خرج عليه ان ترك خيرا
الوصية للوالدين وحذف واو الحال يتقدم في قوله نصف النهار
الماء غامره اى انتصف النهار والحال ان الماء غامره هنا
حذف قد زعم البصريون ان الفعل الماضي الواقع حالا لابد
معه من قد ظاهرة نحو وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه
وقد فصل او مضمرة نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون او
جاؤكم

جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون فقالوا واشترطوا
ذلك في الماضي الواقع لكان كقوله عليه الصلوة والسلام لبعض اصحابه
قد صليت معنا وقول الشاعر وكنا حسبنا بيضا شحمه وخالفهم البصريون
واجاز بعضهم ان زيد القائم على اضمار قد وقال الجميع حق
الماضي المثبت المجاب من القسم ان يقترن باللام وقد نحو
تالله لقد اثرك الله علينا وقيل في قتل اصحاب الاخدود
انه جواب القسم على اضمار اللام وقد جميعا للطول وقد حلفت
لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال فاضمر
قد واما ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون
زعم قوم انه من ذلك وهو سهو لان ظلوا مستقبل لانه مرتب
على الشرط وساد مسد جوابه فلا سبيل فيه الى قد اذ المعنى
ليظلن ولكن النون لا تدخل في الماضي حذف لا النافية حكى
الاخفش لا رجل وامراة بالفتح وخطه واصله ولا امراة فحذفت
لا وبقي البنا للتركيب بحاله وحذف لا النافية وغيرها يطرد
فالله في جواب القسم اذا المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ تذكر
يوسف وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ويقل مع الماضي كقوله
فان شئت اليت بين المقام والركن والحجر الاسود نسيتك ما
دام عقلي معي امد به امد السرمد ويسهله تقدم لا على
القسم كقوله فلا والله نادى الحي ضيفي وسمع بدون القسم كقوله
وقوله اذ ما اطلقوا عن بعيرهم يلاقوا لحتى يؤوب المنخل وقد
قيل في يبين الله لكم ان تضلوا اى لئلا وقيل اللحن وفي معناه
اى كراهة ان تضلوا حذف ما النافية ذكر ابن معط ذلك

في جواب القسم الخبر ان امنوا الا الباس حال الحذف قال ابن
الخباز وما رايت في كتب النحو الاحذف لا وقال لي شيخنا لا
يجوز نفي مالان التصرف في الاكثر ما من انتهى وانشد ابن مالك
فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب وقال اصله
ما نابلتم ثم في وبعض كتبه قدر المحذوف ما ان فيه وفي بعضها قدر
ما الموصولة بحذف ما المصدرية قال ابو الفتح في قوله بايه تقفون
شعثا والقوائب والصواب ان اية مضافة الى الجملة كما مر في
عكسه قول سيبويه في قوله باية ما تحبون الطعام ان ما زائدة
والصواب مصدرية بتحذف كي المصدرية اجازه السيرافي في
نحو جئت لتكرمني وانما قدر الجمهور هنا ان بعينها ام الباب
فهي اولى بالتجوز حذف اداة الاستثنا لا اعلم احدا اجازه الا ان السهيلي
قال في قوله تعالى ولا تقولن لشيء الاية لا يتعلق الاستثنا بما على اذ
لم يتبرع عن ان يتصل الا ان يشا الله قلت بينهي فقد ستطير
على ان يقوم ويقول ما شاء الله ذلك وتاويل ذلك ان الاصل
الا ان يشا الله وحذف القول كثير انتهى فتضمن كلامه حذف
اداة الاستثنا والمستثنى جميعا والصواب ان الاستثنا مفرغ
وان المستثنى مصدر او حال اي الا قولا مصحوبا بان يشا الله
او الا ملتبسا بان يشا الله وقد علم انه لا يكون القول مصحوبا بذلك
الا مع حرف الاستثنا فطوى ذكره لذلك وعليهما فالبا محذوفة
من ان وقال بعضهم يجوز ان يكون ان يشا الله كلمة تابيد اي
لا يفعله ابدا كما قيل في وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشا الله
لان عودهم في ملتهم مما لا يشاؤه الله وجوز الزمخشري ان يكون

المعنى

المعنى ولا تقولن ذلك الا ان يشا الله ان يقول الجبان باذن ذلك
فيه قلنا قال مبعد وهو ان ذلك المعنى معلوم في كل امر ونهي و
مبطل وهو انه يقتضي النهي عن قول ان فاعل ذلك غدا مطلقا
وبه لم يرد ايضا قول من زعم ان الاستثنا منقطع وقول من زعم ان
الا ان يشا الله كناية عن التابيد حذف لام التوطية وان لم ينتهوا
عما يقولون ليمسن وان اطعتموهم انكم لمشركون وان لم تغفر لنا و
ترحمنا لنكونن من الخاسرين حذف الجار يكثر ويطرد مع ان وان
نحو يمنون عليك ان اسلموا اي بان ومثله بل الله يمن عليكم
ان هداكم والذي اطمع ان يغفر لي ونطمع ان يدخلنا ربنا
وان المساجد لله اي ولان ايعدكم انكم اذا متم اي بانكم و
جاء في غيرهما نحو قدرناه منازل اي قدرنا له ويبغونها
اي ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اي يخوفكم باوليائه وقد
يحذف مع بقا الجر كقول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير
عافاك الله وقولهم بكم درهم اشتريت وفي القسم الله
لافعلن حذف ان الناصبة هو مطرد في مواضع معروفة
وشاذ في غيرها ولا بد من تبعها وقال سيبويه في قوله
ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله وقال المبرد الاصل افعلها
ثم حذف الالف ونقل حركة الها الى ما قبلها وهذا اولى من
قول سيبويه لان اضمار ان في موضع حقها ان لا تدخل فيه
صريحا وهو خبر كاد واعتد بها مع ذلك بابقا عملها واذا رفع
الفعل بعد اضمار ان سهل الامر ومع ذلك فلا ينقاس و
منه قل افغير الله تامروني اعبد ومن اياته يريكم البرق

وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو الاشهر في رواية بيت
طرفة الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
وقرئ اعبد بالنصب كما روي احضر الوغى وانتصاره بغير في الاية على
القراءتين لا يكون باعبد لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول بل
بتامروني وان اعبد بدل منه بدل اشتمال اى اتامروني بغير الله
عبادته تحذف لام الطلب وهو مطرد عند بعضهم في نحو قل
له ليفعل وجعل منه قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وقل
لعبادي يقولوا وقيل هو جواب بشرط الطلب والحق ان حذفها
مختص بالشعر كقوله محمد تفد نفسك كل نفس حذف حرف النداء
نحو ايها الثقلان يوسف اعرض اذوا الى عباد الله وشذ في اسم
الجنس والاشارة نحو اصبح ليل وقوله بمثلك هذا لوعة وغرام
ولحن بعضهم المتنبي في قوله هذي برزت لنا فهجت رسيسا او
جيب بان هذي مفعول مطلق اى برزت هذه البرزة ورده ابن
مالك بانه لا يشار الى المصدر الا منعوتا بالمصدر المشار اليه كضربته
ذلك الضرب ورده ببيت انشده وهو قوله يا عم والدمع ملت
معاني ومعا بنيك لمثال ذاك قليل حذف همزة الاستفهام قد
ذكر في اول الباب من الكتاب حذف نون التاكيد يجوز في الافعل
في الضرورة كقوله بلى والى لنا تبيها جميعا ولو كانت بها عرب وروم
ويجب حذف الخفيفة اذا لقيها ساكن نحو اضرب الغلام بفتح الباء
والاصل اضربن وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر
قد رفعه واذا وقفت عليها تالية ضمة او كسرة ويعاد ما كان حذف
لاجلها فيقال في اضربن يا قوم اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي و

وحدها

وحدها في غير ذلك ضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك
بالسيف قونس الفرس وربما جاء في النثر بل وخرج بعضهم عليه قراءة
من قرأ الم نشرح بالفتح وقيل ان بعضهم ينصب بلم ويجزم بان ولعل
يقول لعل المحذوف فيها الشديدة فيجاب بان تقليل الحذف والحمل على
ما ثبت حذفه اولى من حذف التنوين يحذف لزوما لدخول ال نحو
الرجل وللاضافة نحو غلامك ولمانع الصرف نحو فاطمة وللوقف في غير
النصب وللاتصال بالضمير نحو ضاربك فيمن قال انه غير مضاف فاما
قوله اسلمني الى قومي شراح فضرورة خلافا لهشام ولكونه الاسم علما
موصوفا بما اتصل به واضيف الى علم من ابن او ابنة اتفاقا او بنت
عند قوم من العرب فاما قوله جارية من قيس بن ثعلبة فضرورة
ويحذف لالتقاء الساكنين قليلا كقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر
الله الا قليلا وانما اثر ذلك على حذفه للاضافة لارادة تماثل المتعا
طفين في التنكير وقرئ قل هو الله احد الله الصمد ولا الليل سابق
النهار بترك تنوين احد وسابق وبنصب النهار حذف ال يحذف
للاضافة المعنوية والنداء نحو يا رحمن الا مع اسم الله تعالى والجمل
المحكية قيل والاسم المشبه به نحو يا الخليفة هيبة وسمع سلام عليكم
بغير تنوين فقيل على اضمار ال ويحتمل عندي كونه على تقدير المضاف
اليه والاصل سلام الله وقال الخليل في ما يحسن بالرجل خير منك
ان يفعل كذا هو على نية ال في خير ويرده انها لا تجامع من الجارة
للمفضول وقال الاخفش اللام زائدة وليس هذا بقياس والتركيب
قياسي وقال ابن مالك خير بدل وابدال المشتق ضعيف فالاولى
ان يخرج على قوله ولقد امر على اللئيم يسبني حذف لام الجواب وذلك

ثلثها حذف لام جواب لو نحو لو نشاء جعلناه اجاجا وحذف لام لقد يحسن
مع طول الكلام نحو قد افلح من زكاها وحذف لام لا افعلن
يختص بالضرورة كقول عامر بن الطفيل وقيل مرة اثارات فانه
فوغ وان اخاكم لم يثار وحذف جملة القسم كثير جدا وهو لازم
مع غير الباء من حروف القسم وحيث قيل لافعلن او لقد فعل
او لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم مقدرة نحو لاعذبنه عذابا شديدا
الاية ولقد صدقكم الله وعده لئن اخرجوا لا يخرجون معهم و
اختلف في نحو ازيد اقايم او لقايم هل يجب كونه جوابا لقسم لا
حذف جواب القسم يجب اذا لا يتقدمه عليه او اكتنفه ما يغني عن
الجواب فالاول نحو زيد قايم والله ومنه ان جاءني والله اكرمته
والثاني نحو زيد والله قايم فان قلت زيد والله انه قايم او لقايم
احتمل كون المتاخر عنه خبرا عن المتقدم واحتمل كونه جوابا و
جملة القسم وجوابه الخبر ويجوز غير ذلك نحو والنازعات غرقا
الايات اى لتبعثن بدليل ما بعده وهذا المقدر هو العامل
في يوم ترجف او عامله اذكر وقيل الجواب ان في ذلك لعبرة
ومثله والقرآن المجيد اى ليهلكن بدليل كم اهلكنا او انك
لمنذر بدليل عجبوا ان جاءهم منذر وقيل الجواب مذكور فقال
الاخفش قد علمنا وحذفت اللام للطول مثل قد افلح من زكاها
ابن كيسان ما يلفظ من قول الاية الكوفيون بل عجبوا
والمعنى لقد عجبوا بعضهم ان في ذلك لذكرى ومثل ص
والقرآن ذي الذكر انه لحق او انك لمن المرسلين او بالامر
كما يزعمون وقيل مذكور فقال الكوفيون والزجاج ان ذلك
لحق وفيه

لحق وفيه بعد الاخفش ان كل الا كذب الرسل الفراء وثعلب
حين لات مناص ثعلب الله ويرده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم
اهلكنا وحذف اللام للطول وحذف جملة الشرط وهو مطرد بعد الطلب
نحو فاتبعوني يحببكم الله فاتبعني اهدك ربنا اخرنا الى اجل قريب
نجب دعوتك ونتبع الرسل وجاء بدونه نحو ان ارضي واسعة فاياي
فاعبدون في غير صام اتخذوا من دونه اوليا فالله هو الولي
اى ان ارادوا اوليا بحق فالله هو الولي او يقولوا انما انزل علينا
الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى
ورحمة فمن اظلم ممن كذب بايات الله اى ان صدقتم فيما
كنتم ما تعدون به من انفسكم فقد جاءكم بينة وان كذبتم
فلا احد اكذب منكم فمن اظلم وانما جعلت هذه الاية من حذف
جملة الشرط فقط وهي من حذفها وحذف جملة الجواب لانه
قد ذكر في اللفظ جملة قايمة مقام الجواب وذلك يسمى جوابا تجوزا
كما سياتي وجعل منه الزمخشري وتبعه ابن مالك بدر الدين فلم
يقتلوهم اى ان افتخرتم فلم تقتلوهم اى ان اردت معرفتهم فذلك
وهو حسن وحذف جملة الشرط بدون الاداة كثير كقوله فطلقها فلست
لها بكفو وان لا يعل مفرقك الحسام اى وان لا تطلقها وحذف جملة
جواب الشرط وذلك واجب ان يتقدم عليه او كتنفه ما يدل على
الجواب فالاول نحو ظالم ان فعل والثاني نحو ان فعل ظالم وانا
ان شاء الله لمهتدون ومنه ان جاءني والله اكرمته وقول ابن
معط اللفظ ان يقصر الكلام اما من ذلك ففيه ضرورة وهي
حذف الجواب مع كون الشرط مضارعا واما الجواب الجملة الاسمية

وجعلنا الشرط والجواب خبر ففيه ضرورة ايضا وهو حذف الفا كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها وهو ابن الخبازاذ قطع بهذا
الوجه ويجوز حذف الجواب في غير ذلك نحو فان استطعت ان
تبتغي نفقا في الارض الاية اى فافعل فعل ولو ان قرانا
سيرت به الجبال الاية لما امنوا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن
ولو تريهم يقتدرون لكان هذا القران وما قدروا من قدرة اظهر لو
تعلمون علم اليقين اى لارتدعتم وما الهاكم التكاثر ولو افتدى
به اى ما تقبل منه ولو كنتم في بروج مشيدة اى لادركم واذا قيل
لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اى اعرضوا بدليل
ما بعده ان ذكرتم اى لتطيرتم ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم
لرايت امرا فظيعا ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم
لهلككم قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به قال الز
مخشري تقديره الستم ظالمين بدليل ان الله لا يهدي القوم
الظالمين ويرده ان جملة الاستفهام لا تكون جوابا الا بالفا
ستاخر فمن الهمزة نحو ان جئتك فاتحسن الى وقد تقدم
على غيرها اخر فيها لحقن الى   التحقيق ان حذف الجواب
مثل من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات لان الجواب
مسبب عن الشرط واجل الله ات سوا ارجو الرجا او لم يوجد
وانما الاصل فليبادر العمل فان اجل الله لات ومثله وان تجهر
بالقول اى فاعلم انه غني عن جهرك فانه يعلم السر وان يكذبوك
اى فتصبر فقد كذبت رسل من قبلك اى يمسسكم قرح اى فاصبروا
فقد مس القوم قرح مثله ومن يتبع خطوات الشيطان اى

يفعل

يفعل الفواحش والمنكرات فانه يامر بالفحشا والمنكر ومن يتول
الله ورسوله والذين امنوا اى يغلب فان حزب هم الغالبون وان
عزموا الطلاق اى فلا يوذوهن بقول ولا فعل فان الله السميع ذلك
بالطلاق في مواضع احدها انه بعد حرف الجواب يقال اقام زيد فيقول
نعم والم يقم زيد فيقول نعم ان صدقت النفي ولهذا ان الطلبة
ومن ذلك قوله قالوا اخت فقلت ان وخفي وخيفتي ما ان
تزال منوطة برجالي فان ان ههنا بمعنى نعم واما قوله ويقلن
شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه فلا يلزم كون من
ذلك خلافا لاكثرهم لجواز ان لا يكون انها المشكت بل اسما لان
على انها المؤكدة والخبر محذوف اى انه كذلك والثاني بعد نعم
وبئس اذا حذف المخصوص وقيل ان الكلام جملتان نحو انا
وجدناه صابرا نعم العبد الثالث بعد حرف النداء في مثل
ياليت قومي يعلمون اذا قيل انه على حذف المنادى اى ياهولا
الرابع بعد ان الشرطية كقوله قالت بنات العم ما سلمى وان
كان عيا معدما قالت وان اى وان كان كذلك رضيته الخ
الخامس قولهم افعل هذا اما اى ان كنت لا تفعل غيره فما
فعل حذف اكثر من جملتين في غيرها ذكر الشيخ ابو الحسن ان
ظلك الظلال فلولا هذا فيما مضى لاحتملناه منك وقالوا
في قوله نعم فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الموتى ان التقدير
فضربوه فحيى فقلنا كذلك وفي قوله نعم انا انبئكم بتاويله فارسلون
الاية ان التقدير فارسلون الى يوسف لاستعبر الرؤيا ففعلوا فار
سلوه فاتاه وقال له يا يوسف وفي قوله نعم فقلنا اذهبا الى القوم

الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم ان تقديره فاتيناهم بلقائهم الرسالة
فكذبوهما فدمرناهم الحذف الذى يلزم النحوى النظر
فيه هو ما اقتضته الصناعة ذلك وكان يجد خبرا بدون مبتدا
او بالعكس او شرطا بدون جزاء او بالعكس او معطوفا بدون
معطوف عليه او معمولا بدون عامل نحو ليقولن الله ونحو
قالوا خيرا ونحو خيرعا فانك الله واما قولهم فى نحو سرابيل تقيكم
الحر ان التقدير والبرد وفى نحو وتلك نعمة تمنها على ان عبدت
بنى اسرائيل ان التقدير لم تعبدنى ففضول فى علم النحو و
انما ذلك للمعنى وكذا قولهم بحذف الفاعل لعظمته وحقارة
المفعول او للعكس او للجهل به او الخوف عليه او منه ونحو
ذلك فانه تطفل منهم على صناعة البيان ولم اذكر بعض
ذلك فى كتابى جريا على عادتهم وانشد وهل انا الا من غزية
ان غوت غويت وان ترشد بلاغى وضعت الكتاب لتعاطى
التفسير والعربية جميعا واما قولهم فى راكب الناقة طليحان
انه على حذف عاطف ومعطوف اى والناقة فلازم لهم تقديم
الخبر المخبر عنه وقيل هو على حذف مضاف اى احد طليحين
وهذا الاتيان فى نحو غلام زيد ضربتهما
من الكتاب والتحذير من امور اشتهرت بين المعربين و
الصواب خلافها وهى كثيرة والذى يحضرنى منها الان عشرون
موضعا احدها قولهم فى لو انها حرف امتناع لامتناع وقد بينا
الصواب فى ذلك فى فصل لو وبسطنا القول فيها بما لم نسبق
اليه والثانى قولهم فى اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من
الزمان

الزمان وفيه معنى الشرط غالبا وذلك معيب من جهات
احدها انهم يذكرونه فى كل موضع وانما ذلك تفسير للاداة من
حيث هى وعلى المعرب ان يبين فى كل موضع بل هى متضمنة لمعنى
الشرط ام لا واحسن مما قالوا ان يقال اذا اريد تفسيرها من حيث
هى ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك
والثانى ان العبارة التى تلقى للمبتدئين يطلب فيها الايجاز لتحفظ
على السنة اذ الحاجة داعية الى تكريرها وكان احصر من قولهم
لما يستقبل من الزمان ان يقولوا مستقبل والثالث ان المراد انما
ظرف موضوع المستقبل والعبارة متوهمة انها محل المستقبل كما يقول
اليوم ظرف للسفر فان الزمان قد يجعل ظرفا للزمان مجازا يقول
كتبته فى يوم الخميس فى عام كذا فان الثانى حال من الاول فهو ظرف
له على الاتساع ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على ا
الاصح ولو قالوا ظرف مستقبل يسلم من الاسهاب والايهام المذكورين
والرابعة ان قولهم غالبا راجع الى قولهم فيه معنى الشرط كذا فسره به
وذلك ان كونه ظرفا وكونه للزمان وكونه لما يستقبل لا يختص
وقد بينا انه بحث اذا ان الامر بخلاف ذلك الثالث النعت يتبع
المنعوت فى اربعة من عشرة وانما ذلك فى النعت الحقيقى فا
ما السببى فانما يتبع فى اثنين من خمسة واحد من الاوجه الا
عراب وواحد من جهة التعريف والتنكير واما الافراد والتذكير
فهو فيهما كالفعل يقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجل قائم اباؤهم
وبرجل قائمة امه وبامرأة قائم ابوها وانما يقول قائمين ابواهما وقائمين
اباؤهم من يقول اكلونى البراغيث وفى التنزيل ربنا اخرجنا من

هذه القرية الظالم اهلها غير ان الصفة الواقعة جمع يجوز فيها
فى الفصيح ان تفرد وان تكسر وهو ابج على الافصح كقوله بكرت عليه
بكرة فوجدته قعود الديك بالصريم عواذله وفتح الاستثناء وبهذا
البيت لان هذا الحكم ثابت ايضا للخبر والحال الرابع قولهم فى فكلا
منها حيث رغدا ان رغدا نعت مصدر محذوف ومثله واذكر
ربك كثيرا وقول ابن دريد واشتعل المبيض فى مسودة
مثل اشتعال النار فى جزل الغضا اى اكلا رغدا وذكرا كثيرا اشتعالا
لا مثل اشتعال النار قيل ومذهب سيبويه والمحققين خلافه
ذلك ان المنصوب حال من ضمير مصدر الفعل والاصل فكلاه
واستعمله اى فكلا الاكل واشتعل الاشتعال ودليل ذلك قولهم
سير عليه طويلا ولا يقولون طويل ولو كان نعتا للمصدر لجاز
وبدليل انه لا يحذف الموصوف الا والصفة خاصة بجنسه يقول
رايت كاتبا ولا يقول رايت طويلا لان الكتابة خاصة بجنس
الانسان بخلاف الطول ومعنى فيما احتج به نظر اما الاول فلجوا
ز ان المانع من الرفع كراهية اجتماع مجازين حذف الموصوف
ونيابة الصفة مفعولا على السعة وبهذا يقولون دخلت الدار وجد
فى توسعا ومنعوا دخلت الامر لان تعلق الدخول بالمعانى مجاز
واسقاط الخافض مجاز او يوضحه انهم يفعلون ذلك فى صفة
الاحيان فيقولون سير عليه زمن طويل فاذا حذفوا الزمان
قالوا طويلا بالنصب لما ذكرنا واما الثانى فلان الصحيح الخفيف
ان حذف الموصوف انما يتوقف على وجدان الدليل لا على الا
ختصاص بدليل والثالث الحديد ان اعمل سابغات اى دروعا
سابغات

سابغات وقد يقدح فى قولهم لم يجئ نحو قولهم اشتمل الصما اى الشملة
الصما والحالية متعذرة لتعريفه والخامس قولهم الفاء جواب الشرط
والصواب ان يقال رابطة لجواب الشرط وانما جواب الشرط الجملة
والسادس قولهم العطف على عاملين والصواب على العطف
على معمول عاملين والسابع قولهم فى بل حرف اضراب وجوابه
حرف استدراك واضراب فانها بعد النفى والنهى بمنزلة لكن
والثامن قولهم فى نحو ايتنى اكرمك ان الفعل مجزوم فى جواب
الامر والصحيح ان جواب لشرط محذوف وقد يكون اراد والنفى بسبب
المسافة على التقارب والتاسع قولهم فى المضارع فى مثل يقول
زيد فعل مضارع يخلوه من الناصب والجازم والصواب ان يقال
مرفوع لحلوله محل الاسم وهو قول البصريين وكان عاملهم على
ما فعلوه ارادة التقريب والا فانهم يحتجون على الصحيح قول
البصريين فى ذلك ثم اطهرا قالوا خلاف والعاشر قولهم
امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة ونحو عثمان له
للعلمية والزيادة وانما هذا قول الكوفيين واما البصريون فيهما
منهم ان المانع الزيادة المشبهة لالفى التانيث ولهذا قال
الجرجانى ينبغى ان تعد موانع الصرف ثمانية لا تسعة وانما شرطت
العلمية او الصفة لان الشبه لا يقوم الا باحدهما ويلزم الكوفيين
ان يجعلوا موانع الصرف عشرة علما انا احابوا بان المعتبر
انما هو زيادتان باعيانهما سالتاهم عن علة الاختصاص فلا
يجدون مصرفا عن التعليل بمشابهة الفى التانيث فيرجعون
الى ما اعتبره البصريون والحادى عشر قولهم فى نحو قوله

فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو
نايبة عن او ولا يعرف ذلك فى اللغة وانما يقوله بعض ضعفا
المعربين والمفسرين واما الاية فقال ابو طاهر حمزة بن الحسين
الاصفهانى فى كتابه المسمى بالرسالة المعربة عن شرف الاعراب
القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك الحق فاعلموا ان
التى تجمع قسمان قسم يوتى به ليضم بعضه الى بعض وهو ا
لاعداد الاصول نحو ثلثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة
كاملة ثلثين ليلة واتممناها بعشرة فتم ميقات ربه اربعين ليلة
وقسم يوتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما اريد الانفراد لا الا
جتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر يقال
اى منهم جماعة ذو جناحين وجماعة ذو ثلثة وجماعة ذو اربعة
فكل جنس مفرد بعدد وقال الشاعر ولكنما اهلى بواد انيسه
ذئاب يبتغى الناس مثنى وموحد وليقولوا ثلث وخماس
ويريدون ثمانية كما قال تعم ثلثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم
والجهل بموقع هذه الالفاظ استعملها المتنبى فى غير موضع
التقسيم فقال احاد ام سداس فى احاد ليليتنا المنوطة
بالتنادى انتهى وقال الزمخشرى فان قلت الذى اطلق للناكح
والجمع ان يجمع بين اثنين او ثلث او اربع فما معنى التكرير
فى مثنى وثلث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب التكرير
ليصيب كل ناكح اراد الجمع ما اراد العدد الذى اطلق له كما يقول
للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلثة
وثلثة واربعة واربعة ولو افردت لم يكن له معنى فان
قلت

قلت فلم جاء العطف بالواو دون او قلت كما جاء بها فى المثال الذكور
ولو جئت فيه باو لاعلمت انه لا يسوغ لهم ان يقتسموا الا على
احد انواع القسمة وليس لهم ان يجمعوا بينها فيجعلوا
بعض القسمة على تثنية وبعضها على تثليث وبعضها على
تربيع وذهب معنى تجويز الجمع بين انواع القسمة الذى
دلت عليه الواو وتحريره ان الواو دلت على اطلاق ان ياخذ
الناكحون من ارادوا نكاحها من النساء على طريق الجمع ان
شاؤا مختلفين فى تلك الاعداد وان شاؤا متفقين فيها محظورا
عليهم ما وراء ذلك انتهى وابلغ من هذه المقالة فى الفساد
قول من اثبت واو الثمانية وجعل منها سبعة وثامنهم كلبهم
كلبهم وقد مضى فى الباب الواو وان ذلك لا يصح وحقيقة
او اختلف فيها ههنا فقيل عاطفة خبرا هو جملة على خبر مفرد
والاصل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل للاستيناف والوقف على
سبعة وان فى الكلام تقديرا الكون ثم سبعة وكانه لما قيل سبعة
قيل نعم وثامنهم كلبهم واتصل الكلامان ونظيره ان الملوك
اذا دخلوا قرية الاية فان كذلك يفعلون ليس من كلامها وزيفه
انه قد جاء فى القائلين الاولين رجما بالغيب ولم يجئ مثله فى هذه
المقالة فدل على مخالفتها لهما فتكون صدقا ولا يرد ذلك بقوله
تعم ما يعلمهم الا قليل لانه يمكن ان يكون المراد ما يعلم عدتهم
او قصتهم قبل ان نتلوها عليك الا قليل من اهل الكتاب
الذين عرفوا من الكتب وكلام الزمخشرى يقتضى ان القليلهم
الذين قالوا سبعة فيندفع الاشكال ايضا ولكنه خلاف الظ

وقيل هي واو الحال او الواو الداخلة على الجملة الموصوفة بها التاكيد
لصوق الموصوف بالصفة كمررت برجل ومعه سيف فاما الاولى
فلا حقيقة لها وقد تقدم واما واو الحال فاين عامل الحال ان قدرت
هم ثلثة او هؤلاء ثلثة فان قيل على التقدير الثاني هو من باب و
هذا بعلي شيخا قلنا العامل المعنوي لا يحذف الثاني عشر قولهم
المؤنث المجازي يجوز معه التذكير والتانيث وهذا يتداوله الفقها
في محاوراتهم ويكون المسند فعلا او شبهه ويكون المؤنث ظاهرا نحو
طلع الشمس ويطلع الشمس وطالع واطالع الشمس ولا يجوز هذه
الشمس ولا الشمس هذا او هو ولا يجوز في غير ضرورة الشمس طلع خلافا
لابن كيسان احتج بقوله ولا ارض ابقل ابقالها قال وليس بضرورة
لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها بالنقل ورد بانا لا نسلم ان هذا
الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل او غيره الثالث عشر قولهم ينوب
بعض حروف الجر عن بعض وهذا ايضا مما يتداولونه ويستدلون
به وتصحيحه بادخال قد على قولهم ينوب وحينئذ فيتعذر استدلال
لهم به اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك يقال لهم فيه لا نسلم ان
هذا مما وقعت فيه النيابة ولو صح لجاز ان يقال مررت في زيد
ودخلت من عمرو وكتبت الى القلم على ان البصريين ومن
تابعهم يرون في الاماكن التي ادعيت فيها النيابة
ان الحرف باق على معناه وان العامل ضمن معنى عامل يتعدى
بذلك الحرف لان التجوز في الفعل اسهل منه في الحرف الرابع
عشر قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا
اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة معرفة او نكرة كان عين الاولى

وحملوا

وحملوا على ذلك ما روي لن يغلب عسر يسرين وقال الزجاج
ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى و
يشهد للصورتين الاوليين انك تقول اشتريت فرسا ثم بعت
الفرس كان الثاني عين الاول والرابع قول الحماسي صفحنا عن
بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما
كالذي كانوا ويشكل على ذلك امور ثلثة احدها ان الظاهر ان الاية الم
نشرح ان الجملة الثانية تكرار للجملة الاولى كما تقول ان لزيد دارا و
على هذا فالثانية عين الاول والثاني ان ابن مسعود قال لو كان
العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين
مع ان الاية في قراءته وفي مصحفه مرة واحدة فدل على ما ادعيناه
من التوكيد وعلى انه لم يستفد تكرر اليسر من تكريره بل من غير
ذلك كان يكون فهمه مما في التنكير من التفخيم فتاوله بيسر الدارين
والثالث ان في التنزيل ايات ترد هذه الاحكام الاربعة فيشكل
على الاول قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف الاية وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله والاله واحد سبحانه وعلى الثاني قوله
تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فان الصلح
الاول خاص وهو الصلح بين الزوجين والثاني عام ولهذا
يستدل بها على استحباب كل صلح جائز ومثله زدناهم عذابا فوق العذاب
والشي لا يكون فوق نفسه وعلى الثالث قل اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء فان الملك الاول عام والثاني خاص هل
جزاء الاحسان الا الاحسان فان الاول العمل والثاني الثواب
وكتبنا عليهم فيها ان النفس فان الاولى القاتلة والثانية المقتولة

وكذا بقية الاية وعلى الرابع يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم
كتابا وقوله اذا الناس والزمان زمان فان الثاني يساوي الا
ول في مفهومه في الاخبار عنه فايدة وانما هذا من باب قوله
انا ابو النجم وشعري شعري اي وشعري لم يتغير عن حاله فان
ادعي ان القاعدة فيصح انما هي مستمرة مع عدم القرينة فاما ان
وجدت قرينة فالتعويل عليها يسهل الامر وفي الكشاف فان قلت
ما يغني لن يغلب عسر يسرين قلت هذا حمل على الظاهر وبناء على
قوة الرجاء وان وعد الله لا يحمل الا على ابلغ ما يحتمله اللفظ والقول
فيه ان الجملة الثانية يحتمل ان تكون تكريرا للاولى كتكرير ويل
يومئذ للمكذبين لتقرير معناها في النفوس كتكرير المفرد في
جاءني زيد زيد وان تكون الاولى عدة بان العسر مردوف بيسر لا محالة
والثانية عدة مستانفة بان العسر متبوع بيسر فهما يسران على تقدير
الاستيناف وانما كان العسر واحدا لانه لا يخلو ان كانت فيه للعهد
في العسر الذي كانوا فيه فهو هو لان حكمه حكم زيد في قولك ان
مع زيد مالا وان كانت للجنس الذي يعلمه كل احد فهو هو
ايضا واما اليسر فلا فمنكر متناول لبعض الجنس فاذا كان الكلام
الثاني مستانفا فقد تناول بعضا اخر ويكون الاول ما تيسر
لهم من الفتوح في زمنه عم والثاني ما تيسر في ايام الخلفاء
ويحتمل ان اخر المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي
عمل فيه ثم اوقع الفعل فيه فعلا والمفعول المطلق ما كان
الفعل العامل فيه هو هو فعل ايجاده والذي غر اكثر النحويين
في هذه المسألة انهم يعلمون المفعول المطلق لا يكون بافعال
العباد

العباد وهم انما يجري على ايديهم انشاء الله لا الذوات فتوهموا ان
المفعول المطلق لا يكون الا حدثا ولو مثلوا بافعال الله عز وجل
لظهر لهم انه لا يختص بذلك لان الله تعالى موجد للافعال والذوات
جميعا لا موجد لها في الحقيقة سواه سبحانه وممن قال بهذا
الذي ذكرته الجرجاني وابن الحاجب في اماليه وكذا البحث
في انشات كتابا وعمل فلان خيرا وعملوا الصالحات وزعم ابن
الحاجب في شرح المفصل وغيره ان المفعول المطلق يكون جملة
ويجعل من ذلك نحو قال زيد عمرو منطلق وقد مضى رده
وزعم ايضا في اثبات زيد اعمرا فاضلا ان الاول مفعول به و
الثاني والثالث مفعول مطلق لانهما نفس الثابت بخلاف
الثاني والثالث في علمت واعلمت زيدا عمرا فاضلا فانهما مع
متعلقا العلم لا نفسه وهذا خطأ بل هما ايضا مثابهما لا نفس
البناء هذا الذي قاله لم يقله احد ولا يقتضيه النظر الصحيح الثالث
من عشر قولهم ان لكاد اثباتها نفي ونفيها اثبات فاذا قيل
كاد يفعل فمعناه انه لم يفعل بدليل الاول وان كادوا ليفتنونك
وقوله وكادت النفس ان تفيض عليه دليل الثاني وما كادوا
يفعلون وقد اشتهر ذلك بينهم حتى جعله المعري لغزا
فقال النحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت في لساني جرهم
وثمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قام
مقام الجحد والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال في ان نفيها
نفي واثباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة ولا شك
ان معنى كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفي دائما اما

اذا كانت منفية فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا
حصول ذلك الفعل ودليله اذا اخرج يده لم يكد يراها ولهذا كان ابلغ
من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية واما اذا
كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب الشيء يقتضي عرفا عدم حصوله
والا لكان الاخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف
ان يقال لمن صلى قارب الصلاة وان كان ما صلى حتى قارب الصلوة
ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد ويكاد فان اورد على ذلك وما كادوا
يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها
فالجواب انه اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا اولا بعداء
من ذبحها بدليل ما تلى علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ولما كثر
استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل اولا ثم فعله
بعد ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول
الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل اخر كما فهم
في الاية من قوله تعالى فذبحوها التاسع عشر قولهم في السين
وسوف حرف تنفيس والاحسن حرف استقبال لانه اوضح ومعنى
التنفيس التوسيع فان هذا الحرف ينقل الفعل عن الزمن الضيق
وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وههنا تنبيهان احد
هما ان الزمخشري قال في اولئك سيرحمهم الله السين مفيدة وجود
الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وبان الوجوب المشار اليه
بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة
للدلالة على الوقوع مع التاخير فاما اذا كان المقام ليس مقام
تاخير لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وتحقيق الوقوع يصل
الى درجة

الى درجة الوجوب الثاني قال بعضهم في سيجدون اخرين السين
للاستمرار لا للاستقبال مثل سيقول السفهاء فانها نزلت بعد قولهم
ما ولاهم عن قبلتهم ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار انتهى
والحق انها للاستقبال وان يقول بمعنى يستمر على القول وذلك مستقبل
فهو في المضارع نظير يا ايها الذين امنوا امنوا في الامر هذا ان سلم
ان قولهم سابق على النزول وهو خلاف المفهوم من كلام الزمخشري
فانه قال في الاعلام بذلك قبل وقوعه فائدة العشرون قولهم في
نحو مررت بزيد ان زيدا مخفوض بالحرف والصواب ان يقال
مخفوض لانه فقد فانه لا يدخل في الخفض بخصوصيته كون المضاف
ظرفا خاتمة ينبغي للمعرب ان يتخير من العبارات اوجزها واجمعها
للمعنى المراد فيقول في نحو ضرب فعل ماض لم يسم فاعله
ولا يقول مبني لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفائه وان يقول
في المرفوع نائب عن الفاعل ولا يقول مفعول ما لم
يسم فاعله لذلك ولصدق هذه العبارة على المنصوب من نحو
اعطي زيد دينارا الا ترى انه مفعول لاعطي لم يسم فاعله واما
النائب عن الفاعل فلا يصدق الا على المرفوع وان يقول
قد حرف تقليل زمن الماضي وحدث الان وتحقيق حدثها
وفي اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي لم حرف جزم لنفي
المضارع وقلبه ماضيا وفي لما الجازمة كذلك متصلا نفيها متو
قعا ثبوته وفي الواو حرف عطف لمجرد الجمع او لمطلق الجمع المطلق
وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب
والمهلة وفي الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا احتقرت

فيه قلت عاطف ومعطوف وجازم ومجزوم ومرفوع وناصب ومنصوب
كله متعلق جاء مجرور الباب السابع من الكتاب في كيفية الا
عراب والمخاطب بعظم هذا الباب المبتدئ فنعلم ان اللفظ المعبر
عنه ان كان حرفا او احد اجزئه عنه باسمه الخاص به او المشترك
فيه في المتصل بالفعل من نحو ضربت التاء فاعل او الضمير فاعل
ولا يقال فاعل لما بالمعنى عن بعض المعلمين اذ لا يكون اسم هكذا
فاما اسم الكاف الاسمية فانها ملازمة للاضافة فيقع لما عوملت
على المضاف اليه ولهذا اذا تكلمت على اعرابها جئت باسمها
فقلت في نحو قوله وما هداك الى ارض كعاملها الكاف
فاعل ولا يقال كفاعل لان الاول ما يعتمد عليه ويجوز في نحو
الله وفي نفسك وشي الثواب وال الامرات ينطق بلفظها
فيقول هو مبتدأ وذلك على القول بانها بعض ايمن ويقول
ق فعل الامر لان الحذف منه فيه ع عارض فاعتبر فيه
عارض فاعتبر فيه على حرفين نطق به فقيل قد حرف تحقيق
وهل حرف استفهام وما فاعل او مفعول والاحسن ان يعبر
عنه بقولك الضمير لانك تنطق بالمتصل مستقبلا ولا يجوز ان
ينطق باسم شيء من ذلك كراهية للاطالة وعلى هذا فقو
لهم الى اقيس من قولهم الف واللام وقد استعمل التعبير
بها الخليل وسيبويه وان كان اكثر من ذلك نطق بلفظه
وقيل سوف حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب هذه
اسم ولهذا اخبر عنها بقولك فعل ماض وانما افصحت على الحكاية
بذلك على ما ذكرنا ان الفعل ما دل على حدث وزمان محصل

وضرب

وضرب ههنا لا يدل على ذلك وان الفعل لا يخلو عن الفاعل في
حالة التركيب وهذا لا يصح ان يكون له فاعل ومما يوضح لك ذلك
انك تقول في زيد من قام زيد مرتفع بقام او فاعل بقام فتدخل
الجار عليه وقال لي بعضهم لا دليل في ذلك لان المعنى بكلمة
قام فقلت فكيف وقع قام محكا مضافا اليه مع انه ليس باسم في
زعمك فان يكون الدنيا المراد بها يسر الدنيا ويسر الاخرة مثل هل
تربصون بنا الا احدى الحسنيين وهما وهي الظفر والثواب انتهى
ملخصا وقال بعضهم الحق ان في تعريف الاول ما يوجب الاتحاد
وفي التنكير يقع الاحتمال القرينة تعين وبيانها انه عليه الصلوة
والسلام كان هو واصحابه في عسر في الدنيا فوسع عليهم با
لفتوح والغنائم ثم وعد عليه الصلوة والسلام بان الاخرة خير
له من الاولى فالتقدير ان مع العسر في الدنيا يسرا في الدنيا
وان مع العسر في الدنيا يسرا في الاخرة للقطع بانه لا عسر عليه
في الاخرة فتحققنا اتحاد العسر وتيقنا ان له يسرا في الدنيا و
يسرا في الاخرة الخامس عشر قولهم يجب ان يكون العامل
في الحال هو العامل في صاحبها وهذا اشتهر في كتبهم و
السنتهم وليس بلازم عند سيبويه ويشهد لذلك امور
احدها قولك الجيش وجلد زيد منبسطا وصورته فارسا فان
صاحب الحال معمول المضاف او الجار مقدره والحال منصوبة
بالفعل الثاني قوله لمية موحشا طلل فصاحب الحال عند سيبويه
النكرة وهو عنده مرفوع بالابتداء وليس فاعلا كما يقول الاخفش
والكوفيون والناصب الحال الاستقرار الذي تعلق به الظرف الثالث

وانّ هذه ايكم اية واحدة فانّ اية حال من معمول انّ وهو
ايكم وناصب الحال حرف التنبيه او اسم الاشارة ومثله وانّ هذا
صراطي مستقيما وقال ها بيّنا اذ اصرح النصب فاضع له العامل حرف
التنبيه وذلك ان يقوم لايلا لا نسلم انّ صاحب الحال طلل وانما هو ضمير
المستتر في الظرف لانّ الحال ح من المعرفة واما جواب ابن خروف
بان الظرف انما يتحمل الضمير اذا تاخر عن المبتدا فمخالف لاطلاق
هم ولقول ابي الفتح في عليك ورحمة الله السلام ان الا اجاز
على العطف على الضمير في الظرف لا على تقديم المعطوف على المعطوف
عليه وقد اعترض بانه تخلص من ضرورة باخرى وهي العطف
مع عدم الفصل ولم يعترض بعدم الضمير وجوابه ان عدم ا
الفصل اسهل لوروده في النثر كمررت برجل سواء والعدم حتى
حتى قيل انه قياس واما جواب ابن مالك بان الحمل على
طلل اولى لانه ظ فانما يصح لو ساوى الظا الضمير في التعريف
واما البواقي فاتحاد العامل فيها موجود تقديرا اذ المعنى اشير
الى امتكم والى صراطي تقريع النصب بيّنا واما مسئلتا المضاف
اليه فصلا فيه المضاف فيهما المسقوط جعل المضاف اليه كانه
معمول الفعل وعلى هذا فالشرط في المسئلة اتحاد العامل تحقيقا
او تقديرا السادس عشر تغليب المؤنث على المذكر في مسئلتين
احديهما ضبعان في تثنية ضبع للمؤنث وضبعان للمذكر اذا
لم يقولوا ضبعانان والثانية التاريخ فانهم ارّخوا بالليالي دون
الايام ذكر ذلك الزجاجي وجماعة وهو سهو فان حقيقة التغليب
ان يجتمع شيئان فيجري حكم احدهما على الآخر ولا يجتمع الليل
والنهار

والنهار ولا هنا تعبير عن شيئين بلفظ احدهما وانما ارّخت
العرب بالليالي لسبقها اذ كانت اشهرهم قمرية والقمر انما يطلع ليلا
وانما المسئلة الصحيحة قولك كتبته لثلث بين يوم وليلة وضابطها
ان يكون معنا عدد مميز بمذكر ومؤنث كلاهما مما لا يعقل وفصلا من
العدد بكلمة بين قال فطافت ثلثا بين يوم وليلة السابع عشر انهم
في نحو خلق الله السموات والارض ان السموات مفعول به و
الصواب انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه
اسم المفعول بلا قيد كقولك ضربت ضربا والمفعول به ما لا يقع
عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وانت لو قلت
السموات مفعول بقول الضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت
السموات مفعول به كما تقول زيد مفعول به لم يصح ايضاح اخر
وقد سألني عن ذلك بعضهم فقال كيف عطف المرفوع على
المجرور فقلت له فهلا استشكلت ورود الفاعل مجرورا وبينت و
ان الاصل ناف يا مضمومة ثم حذفت ثم حذفت الضمة للاستثقال
فاعرفت اليا الا الفا ما المحذوفة وبقي في نحو مررت بقاض جاء
ومجرور وليا العاطف ومعطوف وعلامة جره وفتحة مقدرة على
اليا المحذوفة وانما قدرت الفتحة مع خفتها لنيابتها عن الكسرة و
نائب الثقيل ثقيل ولهذا حذفت ثبتت الواو في ليب كما حذفت في يعد
ولم تحذف في يوجل لان فتحته ليست نائبة عن الكسرة لان ما
ضيد ووجل بالكسر فقياس مضارعه الفتح وما فيه فعل بالفتح
فقياس مضارعها الكسر وقد جاء يحد على ذلك واما يهب فان
الفتحة فيه عارضة لحرف الحلق ومن هنا ابقوا ابو الحسن في

في يا غلاما يا غلام بالفتح على ان اصله يا غلاما ثم حذفت منه
الالف وان كانت اخف الحروف لان اصلها اليا ومن ذلك ان
يبادر في نحو المصطفين والاعلين الى الحكم بانه مثنى و
الصواب ان ينظر الى ما قبل فان وجدها مفتوحة كما في قوله
تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار حكم بانه جمع وفي
الاية دليل ثان وهو وصفه بالجمع وثالث وهو دخول من التبعيض
عليه بعد وانهم ومحال ان يكون الجمع من الاثنين وقال الاحنف
تحلم عن الاذنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
ومن ذلك ان يعرب اليا والكاف والهاء في نحو غلامي اكرمني
وغلامك اكرمك وغلامه اكرمه مضافا اليه واحدا وبعكس
الصواب فليعلم انهن اذا اتصلن بالفعل كن مفعولات وان
اتصلن بالاسم كن مضافا اليهن ويستثنى من الاول نحو ا
رايتك زيدا ما صنع وابصرك زيدا فان الكاف فيهما حرف
خطاب ومن الثالث نوعان نوع لا محل فيه لهذه الالفاظ
وذلك نحو قولهم ذلك وتلك واياي واياك واياه فانهن
حروف تكلم وخطاب وغيبة ونوع هي فيه في محل نصب
وذلك نحو الضاربك والضاربه على قول سيبويه لانه لا
يضاف الوصف الذي بال الى عاريها منها ونحو قولهم لا عهد لي با
لام قفا منه ولا اوضعه بفتح العين فالهاء موضع نصب كما
انها في الضاربه الا ان ذلك مفعول وهذا مشبه بالمفعول
في موضع نصب كالهاء في الضاربه الا ان ذلك مفعول وهذا
مشبه بالمفعول لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول اجماعا
وليست

وليست مضافا اليها والا لخفض اوضع بالكسرة وعلى ذلك فاذا
قلت مررت برجل ابيض الوجه لا احمره فان فتحت الرا
فانها منصوبة المحل وان كسرتها فهي مجرورة به ومن ذلك
قوله فان نكاحها مطر حرام فيمن رواه بجر مطر فالضمير منصوب
على المفعولية وهو فاصل بين المتضايفين اذا قلت رويدك
زيدا فان قدرت رويدا اسم فعل فالكاف خطاب وان قدرته
مصدرا فهي اسم مضاف اليه ومحلها الرفع لانه فاعل الثالث
ان يجري لسانه الى عبارة اعتادها فيستعملها في غير محلها
كان يقول في كنت وكان واخواتها الناقصة فعل وفاعل لما الف من
من قول ذلك في فعلت وفعلوا واما تسمية الكوفيين الاسم
فاعلا والخبر مفعولا فانه اصطلاح غير مالوف وهو مجاز كتسميتهم
الصورة الجملة دمية والمبتدى انما يقوله على سبيل الغلط فلذلك
يعاب عليه الثالث ان يعرب شيئا طالبا لشيء ويهمل النظر في
ذلك المطلوب كان يعرب فعلا ولا يتطلب فاعله او مبتدا
ولا يتعرض لخبره بل ربما مر به فاعربه بما لا يستحقه ونسي ما
يستحقه فان قلت فهل من ذلك قول الزمخشري في قوله تعالى
وطايفة قد اهمتهم انفسهم الاية قد اهمتهم صفة لطايفة ويظنون
صفة اخرى او حال بمعنى قد اهمتهم انفسهم ظانين او استئناف
على وجه البيان للجملة قبلها ويقولون بدل من يظنون فكانه
نسي المبتدا فلم يجعل شيئا من هذه الجمل خبرا له قلت لعله يرى
ان خبره محذوف اي ومعكم طايفة فان قلت اذا كان اسما فكيف
اخبرت عنه بانه فعل قلت هو مثل الاخبار في قولك زيد

قائم ألا ترى أنك أخبرت عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار
لفظه وكذلك أخبرت عن ضرب باعتبار مسماه وهو ضرب
الذي يدل على الحدث والزمان فهذا في أنه لفظ مسماه
لفظ كأسماء السور وأسماء الحروف المعجم ومن هنا قلت حرف
التعريف أل فقطعت الهمزة وذلك لأنك لما نقلت اللفظ من
الحرفية إلى الاسمية أجريت عليه قياس همزات الأسماء كما أنك
إذا سميت باضرب قطعت همزته وأما قول ابن مالك أن
الإسناد اللفظي يكون في الأسماء والأفعال والحروف وأن الذي
يختص به الاسم هو الإسناد المعنوي فلا تحقيق فيه وقال
لي بعضهم كيف يتوهم أن ابن مالك اشتبه عليه الأمر في
الاسم والفعل والحرف فقلت فكيف توهم ابن مالك أن النحويين
كانوا غلطوا في قولهم أن الفعل يخبر به ولا يخبر عنه وأن
الحرف لا يخبر به ولا عنه ومن قال وابن مالك في هذا الوهم
أبو حيان ولا بد للمتكلم على الاسم أن يذكر ما يقتضي وجه
إعرابه كقولك مبتدأ خبر فاعل مضاف إليه وأما قول كثير
من المعربين مضاف أو موصول أو اسم إشارة فليس بشيء
لأن هذه الأشياء لا يستحق إعرابا بخصوصها فالاقتصار في
الكلام عليها على هذا القدر لا يعلم به موقعها من الإعراب
وإن كان اسما المبحوث فيه مفعولا عين نوعه فقيل مفعول
مطلق أو مفعول به أو لأجله أو معه أو فيه وجرى اصطلاحهم
على أنه إذا قيل مفعول وأطلق لم يرد إلا المفعول به لما كان
أكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا اسمه وإنما كان حق ذلك
ان لا

أن لا يصدق إلا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك
اسم المفعول إلا مقيدا بقيد الإطلاق وإن عين المفعول فيه فقيل
ظرف زمان أو مكان فحسن ولا بد من بيان متعلقه كما في الجار و
المجرور الذي هو متعلق وإن كان المفعول به متعددا عينت كل
واحد فقلت مفعول أول أو ثان أو ثالث وينبغي أن يعين المبتدئ
نوع الفعل فيقول فعل ماض أو فعل مضارع أو فعل أمر ويقول في نحو
تلظى فعل مضارع أصله تتلظى ويقول في الماضي مبني على الفتح
وفي الأمر مبني على الجزم مضارعه وفي نحو يتربصن مبني على
السكون لاتصاله بنون الإناث وفي نحو لينبذن مبني على الفتح
لمباشرته لنون التأكيد ويقول في المضارع المعرب مرفوع لحلوله
محل الاسم أو يقول منصوب بكذا أو بإضمار أن مجزوم بكذا ويبين
علامة الرفع والنصب والجزم وإن كان الفعل ناقصا نص عليه
فقال مثلا كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وإن
كان كلا المعربين لا في نحو يحتمله تعين ذلك فقيل في نحو قائم مثلا
من نحو قائم زيد خبر مقدم ليعلم أنه فارغ موضعه الأصلي وليطلب
مبتدأه وفي نحو ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين مفعول
مقدم لذلك وليطلب فاعله وإن كان الخبر عنه مقصودا لذاته
قيل ضمير موطئ ليعلم أن المقصود ما بعده كقوله بل أنتم قوم
تجهلون وقوله بحسبي نحو لأنتي رجل إلا لا طلق أباك
لم ترف ولهذا سموا الضمير بعد قوم ورجل إلى ما قبلها لا إليهما
ومثله الحال الموطئة في قوله قرآنا عربيا وإن كان المبحوث فيه حرفا
بين نوعه ومعناه وعمله إن كان عاملا فقال مثلا إن حرف توكيد

تنصب الاسم وترفع الخبر لن حرف نفي ونصب واستقبال ان حرف
مصدري تنصب الفعل المضارع لم حرف نفي تجزم المضارع و
تقلبه ماضيا ثم بعد الكلام على المفردات تكلم على الجمل اهي ذات محل
ام لا فصل واول ما يحترز منه المبتدى في صناعة الاعراب ثلثة امور
احدها ان يلتبس عليه الاصلي بالزايد ومثاله انه اذا سمع ان ال
من علامات الاسم وان حرف نايت من علامات المضارع و
ان تا الخطاب من علامات الماضي وان الواو والفا من
احرف العطف وان البا واللام من احرف الجر وان فعل ما لم يسم
فاعله مضموم الاول سبق وهمه الى ان العيث والهبت اسمان
الرهت وتعليت مضارعان وان وعظ وفتح عاطفان ومعطوفان
وان بيت وبين ولهو ولعب كل منها جار ومجرور وان نحو دحرج
مبني لما لم يسم فاعله وقد سمعت من يعرب الهاكم التكاثر مبتدا
وخبرا فظنهما مثل قولك المنطلق زيد ونظير هذا الوهم قراءة كثير
من العجم العوام نار حامية الهيكم بحذف الالف كما تحذف في اول
السورة في الوصل فيقال الحمية القارعة وذكر لي عن رجل كبير من
الفقهاء ممن يقري علم العربية انه استشكل قول الشريف الرضي
تبيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك بليلة الملسوع
وقال كيف ضم التاء من تبيت وهو للمخاطب لا للمتكلم ولا للغايب
فبينت له ان الفعلين مضارعان وان التاء فيهما لام الكلمة
وان الخطاب مستفاد من تاء المضارعة والتكلم في الثاني مستفا
مستفاد من الهمزة والاول مرفوع لحلوله محل الاسم والثاني منصوب
بان مضمرة بعد واو المصاحبة على حد قول الحطيئة الم اك جاركم
ويكون

ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وحكى العسكري في كتاب التصحيف
انه قيل لبعضهم ما فعل ابوك بحماره فقال باعِه فقيل له لم قلت
باعِه فقال فلم قلت انت بحماره فقال انا جررته بالبا فقال فلم بائك
تجر وبائي لا تجر ومثله من القياس الفاسد ما حكاه ابو بكر التار
يخي في اخبار النحويين ان رجلا قال لسماك بالبصرة بكم هذه السمكة
فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال السماك انت احمق سمعت
سيبويه يقول ثمنها درهمان وقلت يوما ترد الجملة الاسمية الحالية
فقال السماك انت احمق سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان و
قلت يوما ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح الكلام خلا
للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة فقال بعض من حضر هذه الواو في اولها وقلت يوما الفقها
يلحنون في قولهم البائع بغيرهم فقال قايل فقد قال الله تعالى فبايعهن
وقال الطبري في قوله تعالى اثم اذا ما وقع ان ثم بمعنى هنالك و
قال جماعة من المعربين في وكذلك نجي المؤمنين في قراءة ابن
عامر وابي بكر بنون واحدة ان الفعل ماض ولو كان كذلك
لكان اخره مفتوحا والمؤمنين مرفوعا فان قيل سكنت اليا
للتخفيف كقوله هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم واقيم ضمير المصدر
مقام الفاعل قلنا الاسكان ضرورة واقامة غير المفعول به
مع وجوده ممتنع بل اقامة ضمير المصدر ممتنع ولو كان وحده
لانه مبهم ومما يشتبه نحو تولوا بعد الجازم والناصب والقراين
تبين فهو في نحو فان تولوا فقل حسبي الله ماض وفي ان
تولوا فاني اخاف عليكم فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم

ماحملتم مضارع وقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان الاول امر والثاني مضارع لان
النهي لا يدخل على الامر وتلقّى فانذرتكم نارا تلظى مضارع و
الا لقيل تلظت وكذا تمنّى من قوله تمنّى ابنتاي ان يعيش
ابوهما ووهم ابن مالك فجعل ماضيا من باب ولا ارض ابقل
ابقالها وهذا الحمل على الضرورة من غير ضرورة ومما يلتبس على
المبتدى ان يقول في نحو مررت بقاض ان الكسرة علامة
الجر حتى ان بعضهم يستشكل قوله تعالى لا ينكحها الا زان او مشرك
وقد طائفة منهم كيت وكيت والقلان الجملة الاولى خبر وان
الذي مسوغ الابتداء بالنكرة صفة مقدرة اي وطائفة من غيركم
مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه او اعتماده على
واو الحال كما جاء في الحديث دخل وبرمة على النار وسألت كثيرا
من الطلبة عن اعراب احق ما سأل العبد مولاه فيقولون
مولاه مفعول فيبقى لهم المبتدا بلا خبر والصواب انه الخبر والمفعول
العايد المحذوف اي سأله وعلى هذا فيقال احق ما سأل العبد
ربه بالرفع وعكسه ان مصابك الولي قيم يذهب الوهم فيه
الى اليوم المولى خبر بدا على ان المصاب اسم مفعول وانما
هو مفعول والمصاب مصدر بمعنى الاصابة بدليل مجيء الخبر
بعده ومن هنا اخطأ من قال في مجلس الواثق بالله في
قوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم انه برفع
رجلا وقد مضت الحكاية تنبيه قد يكون للشي اعراب اذا
كان وحده فاذا اتصل به شي اخر تغير اعرابه فينبغي التحرز في

ذلك

ذلك من ذلك ما انت وما شانك فانهما مبتدا وخبر اذا زدت
بعدهما نحو قولك وزيدا فانت جئت به فانت مرفوع بفعل محذوف
والاصل ما تصنع او ما تكون فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل
وارتفاعه بالفاعلية او على انه اسم لكان ونحو شانك
بتقدير ما يكون وما فيهما في موضع نصب خبر لكان او مفعولا
لتصنع ومثل ذلك كيف انت وزيدا الا انك اذا قدرت تصنع كيف
كان كيف كان حالا اذ لا يقع مفعولا به وكذلك يختلف اعراب الشي
باعتبار المعنى الذي يحل فيه وسألت طالبا ما حقيقة كان اذا
ذكرت في قولك ما احسن زيدا فقال زائدة بناء منه على ان المثال
المسؤول عنه ما كان احسن زيدا فقال زائدة بناء وليس في
السؤال تعيين ذلك والصواب الاستفصال فانها في هذا
الموضع زائدة كما ذكر وليس لها اسم ولا خبر لانها جرت مجرى
الحروف كما ان قل في قلما يقوم زيد لما استعملت استعمالها لما
فيه لم يحتج لفاعل هذا قول الفارسي والمحققين وعند ابي سعيد
هي تامة وفاعلها ضمير الكون وعند بعضهم ناقصة واسمها ضمير
ما والجملة بعدها خبرها وكانت تامة واجاز بعضهم نصبها
بها على تقديرها اسما موصولا وان ينصب زيد على انه الخبر
اي ما احسن الذي كان زيدا ورد بان احسن زيدا مغن عنه
الباب الثامن من الكتاب في ذكر امور كلية يتخرج عليها
ما لا ينحصر من الصور الجزئية وهي احدى عشر قاعدة القاعدة
الاولى قد يعطى الشي حكم ما اشبهه في معناه او في لفظه او
فيهما فاما الاول فله صور كثيرة احدها دخول الباء في خبر

ان في قوله تعالى اولم يروا ان الله الذى خلق السموات والارض
ولم يعى بخلقهن بقادر ولانه في معنى اوليس الله بقادر والذى
سهل ذلك التقدير تباعد ما بينهما ولهذا لم يدخل في اولم يروا
ان الله الذى خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم
ومثله ادخال الباء في كفى بالله شهيدا وقوله سور الحاجر لا
يقربن بالسور ولما دخله معنى لا يصرين بقراءة السور ولهذا
قال السهيلي لا يجوز ان يقول وصل الى كتابك فقرات على
حد قوله لا يقربن بالسور لانه عار عن معنى التقرب و
الثاني جواز حذف خبر المبتدا في نحو ان زيدا قايم وعمرو
والكفا يجران لما كان ان زيدا قايم في معنى زيد قايم ولهذا
لم يجز ليت زيدا قايم وعمرو والثالث جواز انا زيدا لغير ضارب
لما كان في معنى انا زيدا لا اضرب ولولا ذلك لم يجز اذ لا
يتقدم المضاف اليه على المضاف وكذا لا يتقدم معموله لا
تقول انا زيدا اول ضارب او مثل ضارب ودليل المسئلة قوله
تعم وهو في الخصام غير مبين وقول الشاعر فتى هو حقا
غير ملغى قوله فلا تتخذ يوما سواه خليلا وقوله ان امرا
خصني خفتى عهد امومته على التنافى لعندى غير مكفور
ويحتمل ان يكون منه فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين
غير يسير ويحتمل تعلق على بعسير او بمحذوف هو نعت
له او حال من ضميره ولو قلت جانى غير ضارب زيدا لم
يجز التقدير لان النافي لا يحل ههنا مكان غير والرابع جواز
غير قايم الزيدان لما كان في معنى ما قايم الزيدان ولولا ذلك

لم يجز

لم يجز لان المبتدا اما ان يكون ذا خبر او ذا مرفوع يغنى عن الخبر
ودليل قوله غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم وهى
احسن ما قيل في بيت ابى نواس غير ماسوف على زمن ينقضى با
لهم والحزن والخامسة لعطائهم ضارب زيد الآن او غدا حكم ضارب
زيد في التنكير لانه في معناه فلهذا اجعلى وصفوا به النكرة ونصبوه
على الحال وخفضوه برب وادخلوا عليه ال ولهذا جاز بعضهم تقديم
حال المجرور عليه نحو هذا ملس تاشارب السويق كما يقدم عليه
حال منصوبة ولا يجوز شئ من ذلك الا اذا اريد المضى لانه
ح ليس في معنى الناصب السادس وقوع الاستثناء المفرغ فلا
يجاب في نحو انها لكبيرة الا على الخاشعين ويابى الله الا ان يتم
نوره لما كان المعنى وانها لا تسهل الا على الخاشعين ولا يريد الله
الا ان يتم نوره السابعة العطف بولا بعد الايجاب في قوله ابى
الله ان اسمو بام ولا اب لما كان معناه قال الله لا اسمو باقر
ولا اب الثامنة زيادة لا في نحو قوله تعم ما منعك الا تسجد وقال
ابن السيد المانع من الشئ امر الممنوع ان لا يفعل فكانه
قيل ما الذى قال لك لا تسجد والاقرب عندى ان يقدر في الاول
لم يرد الا تكلمتى حق الثاني ما الذى امرك ويوضح في هذا ان الما
هية لا تصاحب الناصبة بخلاف النافية التاسعة تعدى رضى
بعلى في قوله اذا رضيت على بنو قشير لما كان رضى عنه بمعنى
اقبل عليه بوجه وده وقال الكسائي انما جاز هذا حملا على نقيضه
وهو سخط العاشرة رفع المستثنى على ابدال من الموجب في قراءة
بعضهم فشربوا منه الا قليل لما كان معناه فلم يكونوا منه

بدليل فمن شرب منه فليس منى وقيل الا وما بعده صفة
فقيل ان الضمير يوصف فى هذا الباب وقيل مرادهم بالصفة
عطف البيان وهذا لا يخلص من الاعتراض ان كان لازما
لان عطف البيان كالنعت فلا يتبع الضمير وقيل قليل مبتدأ
محذوف خبره اى لم يشربوا الحادى عشر تذكير الاشارة فى قوله
فذانك برهان مع ان المشار اليه اليد والعصا وهى مؤنث
ولكن ذكرهم الا ان قلوا فيهن نصب القنة وانث الفعل
الثانى عشر قولهم ان احدا لا يقول ذلك فاوقع احدا
فى الاثبات لانه نفى الضمير المستتر فى يقول الضمير سيا
النفى فكان احدا كذلك وقال فى ليلة لا ترى بها احدا يحكى
علينا الا كواكبها فرفع كواكبها بدلا من ضمير يحكى لانه راجع الى
احد وهو واقع فى سياق غير الايجاب فكان الضمير كذلك
وهذا الباب قواه يسوء الحاجر لا يقرن بالسوء فاسمع ولقد
حكى ابو عمرو بن العلاء انه سمع شخصا من اهل اليمن يقول
فلان لغوب اتيه كتابى فاحتقرها فقال له كيف قلت اتيه
كتابى فقال اليس الكتاب فى معنى الصحيفة وقال ابو عبيدة
لرؤبة بن العجاج لما انشد فيها خطوط من سواد وبلق
كانه فى الجلد توليع البهق ان اردت الخطوط فقل كانها
او السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك وتلك
وقالوا مررت برجل ابى عشيرة نفسه ويقوم عرب كلهم
ويقلع عرفج كله برفع التوكيد فيهن فرفعوا الفاعل واكدوه با
باسماء الجامدة لما لحظوا فيها المعنى اذ كان العرب بمعنى الفصحا
والفرح

والفرح بمعنى الحسن والاب بمعنى الوالد الاول انه
قد وقع فى كلامهم بلغ مما ذكرنا من تنزيلهم لفظا موجودا منزلة
لفظ اخر لكونه بمعناه وهو تنزيلهم اللفظ المعدوم الصالح للوجود
منزلة الموجود كما فى قوله بدا لى انى لست مدرك ما مضى ولا
سابق شيئا اذا كان جائيا وقد مضى ذلك والثانى انه ليس بلازم
ان يعطى الشيء حكم ما هو فى معناه الا ترى ان المصدر قد لا
يعطى حكم ان وان وصلتهما وبالعكس دليل الاول انهم لم يعطوه
حكمها فى جواز حذف الجار ولا فى سدها مسد جزئى الا
سناد ثم انهم شركوا بين ان وان فى هذه المسئلة فى باب
ظن وخصوا ان الخفيفة وصلتها بالسدها مسد ها فى باب عسى
وخصوا المشددة بذلك فى باب لو ودليل الثانى انهما لا يعطيان
حكمه فى النيابة عن ظرف الزمان تقول عجبت من قيامك
وعجبت ان تقوم وانك قائم ويجوز عجبت قيامك وشذ قوله
فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب فاجرى المصدر مجرى
ان يفعل فى حذف الجار وتقول حسبت انه قائم او ان قام ولا
تقول حسبت قيامه حتى تذكر ان تقول عسى ان يقوم ويمتنع
عسى ان انك قائم ومثلها فى ذلك لعل او يقول لو انك تخرج
ولا تقول لو ان قائم وتقول لو ان قائم وتقول جئتك صلاة العصر
ولا يجوز جئتك ان تصلى العصر خلافا لابن جنى والزمخشرى
والثانى وهو ما اعطى حكم الشيء المشبه له فى لفظه دون معناه
وله ايضا صور كثيرة احدها زيادة ان بعد ما المصدرية الظرفية
وبعد ما التى بمعنى الذى لانهما بلفظ ما النافية كقوله ورج الفتى

للخير ما ان رايته على السن خيرا لايزال يزيد وقوله يرجى ا
المرء ما ان يراه وتعرض دون اناه الخطوب فهذان محمولان
على نحو ما ان رايت ولا سمعت بمثله يوما في النقض بجب الثا
لث دخول لام الابتدا على ما النافية حملا لها في اللفظ على
ما الموصولة الواقعة مبتدا كقوله لما اغفلت شكرك فاصطنعني
فكيف ومن عطائك جل مالي فهذا محمول في اللفظ على نحو
قولك لما تصنعه حسن الرابع توكيد المضارع بالنون بعد لا النافية
حملا في اللفظ على لا الناهية نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده ونحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة فهو محمول في اللفظ على نحو ولا تحسبن
الله غافلا ومن اولها على النهي لا يحتاج الى هذا الخامس
حذف الفاعل في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر لما كان احسن
بزيد مشبها في اللفظ كقولك امرر بزيد الى السادس دخول
لام الابتداء بعد ان التي بمعنى نعم لشبهها في اللفظ بان
المؤكدة قاله بعضهم في قراءة من قرا ان هذان
لساحران وقد مضى البحث السابع اللهم اغفر لنا ايتها
العصابة بضم اية ورفع صفتها كما يقال يا ايتها العصابة وانما
كان حقها وجوب النصب كقولهم نحن العرب اقرى
الناس للضيف ولكنها لما كانت في اللفظ بمنزلة المستعملة
في النداء اعطيت حكمها وان انتفى موجب البنا واما نحن
العرب في المثال فانه لا يكون منادى لكونه بال فاعطى
الحكم الذي يستحقه في نفسه واما نحن معاشر الانبياء لا نورث

فواجب

فواجب النصب سواء اعتبرته حالا او حالا ماهو شبيه به وهو المنادى
الثامن بناء باب حذام في لغة الحجاز على الكسر تشبيها له
بنزال ودراك وذلك مشهور في المعارف ونادر في غيرها و
عليه وجه قوله باليت حظي من جداك الصافي والفضل ان
تتركني كفاف لا علي ولا ليا فهو حال او ترك كفاف فمصدر وعند
ابي حاتم في المحبات لست الشرعني فقلت لها حكى اني امرؤ قتلي عليك
حرام وليس كذلك اذ ليس لفعال فاعل وفاعلة فالاولى قول
الفارسي ان الاصل حراح كقوله والدهر بالانسان دواري ثم
خفف ولو كان اقوى لكان اولى واما قوله طلبوا صلحنا ولات
اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء فعلة بنائه قطعه عن الاضافة
ولكن علة كسره وكونه لم يسلك به طريق الضم مسلك قبل وبعد
شبهه بنزال التاسع بناء حاشى في وقلن حاشى لله لشبهها
في اللفظ بحاشى الحرفية والدليل على اسميتها قراءة بعضهم
حاشا بالتنوين على اعرابها كما يقول سقيا لله وانما قلنا ليست
حرفا لدخولها على الحرف ولا فعلا اذ ليس بعدها اسم منصوب
بها وزعم بعضهم انها فعل حذف مفعوله اي جانب يوسف
المعصية لاجل الله وهذا التاويل لا يتاتى في كل موضع يقال
لك اتفعل كذا او افعلت كذا فيقول حاشى لله فانما هذه
بمعنى تبرات لله براءة من هذا الفعل ومن قربها اعربها
على الفا هذا اشبه كما ان تميما اعربوا باب حذام لذلك
التاسع قول بعض الصحابة رضي الله عنهم قصرنا الصلوة
مع رسول الله صلعم اكثر ما كنا قط وامنه فانه وقع قط بعد ما المصدرية

كما يقع بعدها النافية العاشرة اعطا الحرف حكم مقاربه في
المخرج حتى ادغم فيه نحو خلق كل شي ولك قصورا ونحو
اجتمعا وبين كقوله بني ان البر شي هين المنطق اللين
والطيب والطيم وقول ابي جهل ما تنقم الحرب العوان مني بازل
عامين حديث سني لمثل هذا ولدتني امي وقول الاخر اذا ركبت
فاجعلوني وسطا انني لا اطيق العنف او بسوق خلفكم او اثب
وما اعطي حكم الشي لمناسبته له لفظا او معنى نحو اسم التفضيل
وافعل في التعجب فانهم منعوا افعل التفضيل ان يرفع الظاهر لشبهه
بافعل التفضيل فيما ذكرنا قال ما املح غزلانا شدن لنا
ولم يسمع ذلك الا في احسن واملح ذكره الجوهري ولكن النحويين
مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك قياسه الا عن ابن كيسان
وليس كذلك قال ابو بكر ابن الانباري ولا يقال الا في افعل
ستة القاعدة الثانية ان الشي يعطى حكم الشي اذا جاوره
كقول بعضهم هذا جحر ضب خرب بالجر والاكثر بالرفع وقال
كبير اناس في بجاد مزمل وقيل به في وجوه عين فيمن
جرهما فان العطف على ولدان مخلدون لا على اكواب واباريق
اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم بالحور
وقيل العطف على جنات وكانه قيل المقربون في جنات
وفاكهة ولحم طير وحور وقيل على اكواب باعتبار المعنى يطوف
عليهم ولدان مخلدون باكواب ينعمون باكواب
وقيل في وارجلكم بالخفض انه عطف على ايديكم لا على رؤسكم
اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورة رؤسكم

والذي

والذي عليه المحققون ان خفض الجوار يكون في النعت
قليلا كما مثلنا وفي التوكيد نادرا كقوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات
كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب قال الفرا وانشدني
فيه ابو الجراح بخفض كلهم فقلت له هلا قلت كلهم يعني
بالنصب فقال هو خير من الذي قلته انا ثم استشهدته اياه
فانشدنيه بالخفض ولا يكون في النسق لان العاطف يمنع من
التجاور وقال الزمخشري لما كانت الارجل من بين الاعضا الثلثة
تغسل بصب الما عليها كانت مظنة للاسراف المذموم شرعا فعطفت
على الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد في صب الما
عليها وقيل الى الكعبين فجي بالغاية اماطة لظن ظان انها ممسوحة
لان المسح لم تضرب له غاية في الشريعة انكر السيرافي
وابن جني الخفض على الجوار وتاولا قولهم خرب بالجر على انه
صفة لضب ثم قال السيرافي الاصل خرب الجحر منه بتنوين خرب
ورفع الجحر ثم حذف الضمير وحول الاسناد الى ضمير الضب وخفض
الجحر كما تقول برجل حسن الوجه منه ثم اتى بضمير الجحر مكانه لتقدم
ذكره فاستتر وقال ابن جني الاصل خرب جحره ثم انيب المضاف
اليه فارتفع واستتر فيلزمهما استتار الضمير مع جريان الصفة على غير من
هي له وذلك لا يجوز عند البصريين وان امن من اللبس
وقول السيرافي ان هذا مثل مررت برجل قايم ابواه لا
قاعدين مردود لان ذلك انما يجوز في الوصف الثاني دون
الاول على ما سيأتي ومن ذلك قولهم هناني ومراني والاصل امراني
وقولهم هو رجس نجس بكسر النون وسكون الجيم والاصل نجس

بفتحه منكسرة وكذا اقالوا وانما يتم هذا ان لو كان ولا يقولون
هنا نجس بفتحه بكسره وح فيكون تحصل الاستشهاد انما هو الا
لترام التناسب واما اذا لم يلتزم فهذا جاز بدون يتقدم ترتيب
اذ يقع فعل بكسره فسكون فى كل فعل بفتحه فكسرة نحو كتف و
لبن وشبق وقال احده ما قيل مرو ما حدث بضلم دال حدث
وفى الحاجات سلاسلا واغلالا ايرف سلاسل وفى الحديث
ارجعن مأزورات غير مأجورات والاصل موزورات بالواو
لانه من الوزر وقراة ابى حيوة يؤقنون بالهمزة وقوله حب
المؤقدين الى موسى وجعله اداضافى الوقد بهمز المؤقدين
وموسى على اعطاء الواو المجاورة للضمة حكم الواو المضمومة
فهمزة كما قيل فى اجوه وجوه وفى وقتت اقتت ومن ذلك
قولهم فى صتوم صتيم حملا على قولهم فى عصو عصى وكان
ابو على ينشد فى ذلك وقد يؤخذ الجار بجرم الجار القاعدة
الثالثة قد يشربون لفظا معنى لفظا فيعطونه حكمه ويسمى
ذلك تضمينا وفايدته ان تؤدى كلمة مؤدى كلمتين قال
الزمخشرى الا ترى كيف رجع معنى ولا تعد عيناك عنهم
الى قولك ولا تقتحهم عيناك مجاوزين الى غيرهم ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم اى ولا تضموها اليها آكلين انتهى ومن
مثل ذلك ايضا قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى
الافضا معدى بالى مثل وقد افضى بعضكم الى بعض وانما
اصل الرفث ان يتعدى بالبا يقال رفث فلان بامراته و
قوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اى فلن تحرموا

ثوابه

ثوابه ولهذا المتعدى باثنين لا الى واحد وقوله تعالى لا يسمعون
الى الملأ الاعلى اى لا يصغون وقولهم سمع الله لمن حمده اى
استجاب فتعدى سمع فى الاول بالى وفى الثانى باللام و
انما اصلها ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون الصيحة وقوله
تعالى والله يعلم المفسد من المصلح اى تميز فلهذا عدى بمن
لا بنفسه وقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم اى يمتنعون
من وطى نسائهم بالحلف فلهذا عدى بمن ولما خفى التضمين
على بعضهم فى الاية ورأى انه لا يقال حلف من كذا بل حلف
عليه قال من متعلقة بمعنى للذين كما يقول منك مبرة قال
واما قول الفقها الى من امرأته فغلط اوقعهم فيه عدم فهم
التعلق فى الاية وقال ابو كبير الهذلى حملت به فى ليلة مزؤ
ذكرها وعقد نطاقها لم يحلل وقال قبله ممن حملن به و
هن عواقد حبك النطاق فشب غير مهلل مزؤدة اى مزعوبة
ويروى بالجر صفة لليلة مثل والليل اذا يسر وبالنصب حالا من
المرأة وليس بقوى مع انه الحقيقة لان ذكر الليلة ح لا كثير فايدة
فيه والشاهد فيهما انه ضمن حمل معنى علق ولولا ذلك
لعدى بنفسه مثل حملته امه كرها وقال الفرزدق كيف
تراك قاليا جين قد قتل الله زيادا عنى اصرفه عنى بالقتل
وكثير قال ابو الفتح فى كتاب التمام احسب لو جمع ما جا منه لجا
منه كتاب يكون مئين اوراقا القاعدة الرابعة انهم يغلبون
على الشى ما لغيره لتناسب بينهما او اختلاط فلهذا قالوا الابوين
فى الاب والام ومنه ولابويه لكل واحد منهما السدس وفى الاب

والخالد ومنه ورفع ابويه والمشرقين والمغربين ومثله الخا
فقان في المشرق والمغرب وانما الخافق المغرب ثم اطلق
خافقا مجازا وانما هو مخفوق فيه والقمرين في الشمس قال
المتنبي واستقبلت قمر السما بوجهها فارتني القمرين في وقت
معا اي الشمس وهو وجهها وقمر السماء وقال التبريزي يجوز
انه اراد قمرا وقمرا لانه لا يجتمع قمران في ليلة كما لا يجتمع الشمس
والقمر الا في وما ذكرناه اصح والقرآن في الفرق الشمس والقمر
وقيل منه قول الفرزدق اخذنا بافاق السماء عليكم لنا قمراها
والنجوم الطوالع وقيل انما اراد محمدا والخليل عليهما الصلوة و
السلام لان نسبه راجع اليهما بوجه وانما المراد بالنجوم الصحابة
وقالوا العمرين في ابي بكر وعمر وقيل المراد عمر بن الخطاب
وعمر بن عبد العزيز فلا تغليب ويرده انه قيل لعثمان ما تنا لك
سيرة العمرين نعم قال عبادة لعتق القران فمن بينهما من
الخلفاء امهات الاولاد وهذا المراد به عمر وعمرو وقال العجاجين
في رؤبة والعجاج والمروتين في الصفا والمروة ولاجل الاختلاط
اطلقت من على ما لا يعقل في نحو فمنهم من يمشي على بطنه
ومنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين
ومنهم من يمشي على اربع فان الاختلاط حاصل في العموم
السابق في قوله تعالى كل دابة وفيمن يمشي على رجلين اختلط
اخر في عبارة التفصيل فانه يعم الانسان والطاير و
اسم المخاطبين على الغايبين في قوله تعالى اعبدوا ربكم الذي
خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلقه
بخلقكم

بخلقكم لا باعبدوا والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم في و
كانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثنى منهم في
فسجدوا الا ابليس قال الزمخشري الاستثناء متصل لانه واحد بين
اظهر الالوف من الملائكة فغلبوا عليه في فسجدوا ثم استثنى
منهم استثناء احدهم ثم قال ويجوز ان يكون منقطعا ومن التغليب
او لتعودن في ملتنا بعد لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك
من قريتنا فانه عم كذلك في ملتهم للعقل احرا الانعام فغلب
المخاطبون والعاقلون على الغايبين والانعام ومعنى يذرؤكم
فيه يبثكم ويكثركم في هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث و
والتكثير فلهذا جيء بفي دون الباء ونظيره ولكم في القصاص
حيوة وزعم جماعة ان منه يا ايها الذين امنوا ونحو بل انتم قوم
تجهلون وانما هذا مراعاة المعنى والاول من مراعاة اللفظ القا
عدة الخامسة انهم يعبرون بالفعل عن امور احدها وقوعه
وهو الاصل والثاني مثال مشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن
اجلهن فامسكوهن اي شارفن انقضاء العدة والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم اي والذين يشارفون
الموت وترك الازواج يوصون وصية وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم اي لو شارفوا ان يتركوا وقد مضت في فصل او
نظايرها وفيما لم يتقدم ذكره قوله الى ملك كاد الجبال لقوة
تزول بها السيان من الظهر والثالث ارادته واكثر ما يكون
ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا قرأت القران فاستعذ اذا قمتم
الى الصلوة فاغسلوا اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون

وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما
عوقبتم به اذا تناجيتم الاية فلا تتناجوا بالاثم والعدوان واذا
ناجيتم الرسول فقدموا الاية اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن وفي الصحيح اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل و
منه في غيره فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما
وجدنا فيها غير بيت من المسلمين اى قاربنا الاخراج
ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا
لادم ثم للترتيب ولا يمكن بناء مع الحمل على الظ فاذا احمل
خلقنا وصورنا على ارادة الخلق والتصوير لم يشكل وقيل انها
على حذف مضافين اى خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ومثله
وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا اى اردنا اهلا
كها ثم دنى فتدلى اى اردنا الدنو من محمد عليه الصلوة
والسلام فتدلى وما فتعلق في الهوى وهذا الطف من قول
من ادعى القلب في هاتين الايتين وان المقدر وكم
من قرية جاءها باسنا فاهلكناها ثم تدلى فدنى وقال
فارقنا من قبل ان نفارقها لما قضى من جلسنا وطرا اى
اردنا فراقنا وفي كلامهم عكس هذا وهو التعبير بالارادة الفعل
عن ايجاده نحو يريد ان ينقض لا نفرق بين احد منهم والرابع
القدرة نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اى قادرين على الا
عادة واصل ذلك ان الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة
وهم يقيمون السبب مقام المسبب وبالعكس فالاول نحو
ونبلوا اخباركم اى ونعلم اخباركم لان الابتلاء الاختبار
وبالاختبار

وبالاختبار يحصل العلم وقوله تعالى هل يستطيع ربك الاية
في قراءة غير الكسائي يستطيع بالغيبة وربك بالرفع معناه
هل يفعل ربك فعبر عن الفعل بالاستطاعة لانها شرطه
اى هل ينزل علينا ربك مائدة ان دعوته ومثله فظن ان لن
نقدر عليه اى ان لن نؤاخذه فعبر عن المؤاخذة بشرطها و
القدرة عليها اما قراءة الكسائي فيقدر هل تستطيع سؤال ربك
فحذف المضاف او هل تطلب طاعة ربك في انزال المائدة اى
استجابته ومن الثاني فاتقوا النار اى فاتقوا العناد الموجب
للنار القاعدة السادسة انهم يعبرون عن الماضي والاتى كما يعبرون
عن الشيء الحاضر قصدا لاحضاره في الذهن حتى كانه مشاهد
حالة الاخبار نحو وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة لان لام الا
بتداء للحال ونحو هذا من شيعته وهذا من عدوه اذ ليس
تقريب الرجلين من الرسول عليه الصلوة والسلم كما يقول
هذا كتابك فخذه وانما الاشارة كانت اليهما في ذلك الوقت
هكذا فحكيت ومثله والله الذى ارسل الرياح فتثير سحـ
ـابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض الا ترى ان في
قوله تعالى فتثير سحابا قصد بقوله سبحانه فتثير احضار
تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة من اثارة
السحاب تبدو اولا قطعا ثم تتضام متقلبة بين اطوار
حتى تصير ركاما ومنه ثم قال له كن فيكون اى فكان ومن
يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به
الريح في مكان سحيق ونريد ان نمن على الذين

استضعفوا الى قولهم وترى وهان تمنه عند الجمهور
وكلبهم باسط ذراعيه اى يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم
ونقليبهم ولم يقل وقلبناهم وبهذا التقدير يندفع قول ا
لكسائى وهشام ان اسم الفاعل الذى بمعنى الماضى يعمل
ومثله والله مخرج ماكنتم تكتمون الآن هذا على حكاية حال
كانت او مستقبلة وقت التداوى وفى الاولى حكيت الحال
الماضية ومثلها قوله جارية فى رمضان الماضى تقطع الحديث
بالايماض ولو كان حكاية الحال فى قول الحسان يغشون حتى
لا تهر كلابهم لم يصح الرفع لانه لا يرفع الا وهو الحال ومنه
قوله تحوحق يقول الرسول القاعدة السابعة ان اللفظ قد
يكون على تقدير وذلك للفقه على تقدير اخر نحو وما كان
هذا القرآن ان يفترى ما و بالافتراء والافتراء ما قول يفترى
وقال لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحى ولكنما الفتيان كل فتى
ندو قالوا عسى زيد ان يقوم فقيل هو على حذف مضاف
اى عسى امر زيد او عسى زيد صاحب القيام وقيل ان زيادة
وبرده عدم صلاحيتها للسقوط فى الاكثر وانما قد علمت
والناية لا تعمل خلافا لابى الحسن واما على قول ابى الفتح
فى بيت الحماسة حتى يكون عريا من نفوسهم او ان يبيتوا
جميعا وهو مختار يجوز كون ان زائدة فلذلك النصب هنا
يكون بالعطف لا بان وقيل فى ثم يعودون لما قالوا ان ما
قالوا ان ما قالوا بمعنى القول والقول بمعنى القول اى يعودون
للمقول فيهن لفظ الظهار وهن الزوجات وقال ابو البقاء
في حتى

في حتى تنفقوا مما تحبون يجوز عندى على كون ما مصدرية
والمصدر فى تاويل الاسم المفعول انتهى وهذا يقتضى ان غير ابى
على كون ما مصدرية لا يجوز ذلك وقال السيرافى اذا
قيل قاموا ما خلا زيدا او ما عدا زيدا فما مصدرية وهى وصلتها
حال وفيه معنى الاستثناء قال ابن مالك فوقعت الحال معرفة لتا وقلها
ولها بالنكرة انتهى والتاويل خالين عن زيد متجاوزين زيدا لما
قال ابن خروف والشلوبين ان ما وصلتها نصب على الاستثنا
فغلط لان معنى الاستثنا قائم بما بعدها لا بهما والمنصوب على
معنى لا يليق ذلك المعنى بغيره القاعدة الثامنة كثيرا ما يغتفر
فى الثوانى ما لا يغتفر فى الاوائل من ذلك كل شاة وسخلتها
بدرهم واى فتى هيجا انت وجارها ورب رجل واخيه وان شاء
نشأ نزل عليهم من السماء اظلت ولا يجوز كل سخلتها ورب اخيه
ولا اى جارها ولا يجوز ان يقوم زيد قام عمرو فى الاسم الا فى الشعر
كقوله ان يبعض اسمه طار وانما فرحا فى وما سمعوا من صالح
وقيل اخلا اضاف كل واى الى معرفة مفردة كما ان اسم التفضيل
كذلك ولا يجر رب الا النكرة ولا يكون فى النثر فعل الشرط مضا
رعا والجواب ماضيا وقال الشاعر ان تركبوا فركوب الخيل عا
دتنا او تنزلون فانا معشر نزل فقال مونس ارادوا وانتم تنزلون
فعطف الجملة الاسمية على جملة الشرط وجعل سيبويه ذلك
من العطف على التوهم قال وكانه قال ان تركبوا فذلك عادتنا
او تنزلون فنحن معروفون بذلك وتقول مررت برجل قائم
ابوه لا قاعدين ويمتنع قاعدين ابواه يتسعون فى الظرف و

المجرور مما لا يتسعون في غيرها اضطرارا او بهما الفعل الناقص ومعموله
نحو كان في الدار او عندك زيد جالسا وفعل التعجب ومن
التعجب منه نحو ما احسن في الهيجا لقاء زيد وما اثبت عند الحرب
زيدا او بين الحرف الناسخ ومنسوخه نحو قوله فلا تلحني فيها
فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله وبين الاستفهام
والقول الجاري مجرى الظن كقوله ابعد بعد تقول الدار جامعة
وبين المضاف وحرف الجر ومجرورهما وبين اذن وان ومنصوبهما
نحو هذا غلام والله زيد واشترى بقدر والله درهم وقوله اذن
والله نرميهم بحرب وقوله لن ما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال
واشهد الهيجا وقد مر الفصل بين على الاسم في باب ان
نحو ان في ذلك لعبرة ومن ولكن الخبر في باب ما نحو ما في الدار
زيد جالسا وقوله فما كل حين من توالى مواتيا فان كان
المعمول غيرها ابطله بمسألة ال نحو وكانوا فيه من الزاهدين
في قول وعلى الفعل المنفي بما نحو قوله ونحن عن فضلك
ما استغنينا قيل وعلى ان معمولا سرها نحو اما بعد فاني افعل
كذا وكذا او قوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع
وعلى العامل المعنوي في قولهم اني كل يوم لك ثوب واقول
اما مسألة اما فاعلم انه اذا تلا الظرف ولم يلي الفاء ما يمنع تقدم
معموله عليه نحو اما في الدار او عندك فزيد جالس كونه يجوز
لا اما او لما بعد الفاء فان تلى الفاء ما لا يتقدم عليه معموله نحو
ما زيد او اليوم فاني ضارب فالعامل عند المازني اما فتمتنع
مسألة الظرف فقط لان الحرف لا تنصب المفعول به وعند المبرد

يجوز مسألة الظرف من وجهين ومسألة المفعول به من
جهة اعمال ما بعد الفاء واحتج بان اما وضعت على ان ما بعد
فاجواب ما تقدم بعضه فاصلا بينها وبين اما وجوزه بعضهم
في الظرف دون المفعول به نحو اما قوله اما انت ذا نفر فليس
المعنى على تعلقه بما بعد الفاء بل هو متعلق تعلق المفعول
لاجله بفعل محذوف والتقدير الهذا لقربت علي واما المسألة
الاخرة في اجاز زيد جالسا في الدار لم يكن ذلك عنده مختصا
بالظرف القاعدة العاشرة من فنون كلامهم القلب واكثر وقوعه
في الشعر كقول حسان كأن سبيئة من بيت راس
يكون مزاجها عسل وماء فنصب المزاج فجعل المعرفة
الخبر والنكرة الاسم وتاوله الفارسي على ان انتصاب المزاج على
الظرفية المجازية والاصل رفع المزاج ونصب العسل وقد مضى
كذلك ايضا فارتفع ما بعده [illegible] ورمى برفعهن
على اضمار الثياب واما قول رؤبة [illegible] ارجاها كان
لون ارضه سماؤه اي كان لون سمائه لغبرتها لون
ارضه فعكس التشبيه مبالغة وحذف المضاف وقال فان انت
لا تقيتي يعني فلا تتبيل ان تقر ما اي فلا تهيا وقال
ابن مقبل ولا تتهيبني الموماة اركبها اذا تجاوبت بالصحراء
ولا تهيبها وقال كعب كان ادب ذراعيها اذا عرقت وقد تلفع
بالقور العساقيل القور جمع قارة وهي الجبل الصغير والعساقيل
قيل اسم لاوائل السراب ولا واحد له والتلفع الاشتمال وقال عروة
ابن الورد فديت بنفسه ومالي وما الوك الا ما اطيق وقول

الطائي فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالعدن السياعا
العدن العقر والسياع الطين ومنه في الكلام ادخلت الفه
القلنسوة في راسي فعرضت الناقة على الحوض وعرضتها
على الما قال الجوهري وجماعة منهم السكاكي والزمخشري و
جعل منه ويوم يعرض الذين كفروا على النار وفي كتاب
التوسعة ليعقوب بن اسحق ابن السكيت ان عرضت الحوض
على الناقة مقلوب وقال اخر لا قلب في اخر واحد منهما و
اختاره ابو حيان ورد على قول الزمخشري في الاية وزعم
بعضهم في قول المتنبي وعذلت اهل العشق حتى ذقته فعجبت
كيف يموت من لا يعشق ان اصله كيف لا يموت من يعشق
والصواب خلافه وان المراد انه صار يرى ان لا سبب للموت
سوى العشق وقيل اذا طلعت الجوزاء انتصب العود في الحربا
اى انتصب الحربا في العود وقال ثعلب في قوله تعالى في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ان المعنى سلكوه فيه سلسلة
وقيل ان منه وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا ثم دنى
فتدلى وقد مضى تاويلهما وقال الجوهري في فكان قاب
قوسين ان اصله قابي قوس فقلبت التثنية والافراد وهو
حسن ان فسرت القاب بما بين مقبض القوس وسيتها
اى طرفها لان لها طرفين فله قابان لا اذا فسر بالقدر و
نظير هذا انشاد ابن الاعرابي اذا احسن ابن العم بعد
اساءة فلست لشري فعله بحمول اى فلست لشر فعليه
قيل ومن القلب اذهب بكتابي هذا الاية والجيب

بان

بان المعنى ثم تول عنهم الى مكان يقرب منهم ليكون ما
يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا يرجعون وقيل في فعميت
عليكم ان المعنى فعميتم عنها وفي حقيق على ان لا اقول الا
فيمن جر بعلى ان وصلتها على ان المعنى حقيق حقيق على
بادخالها على ياء المتكلم كقراءة نافع وقيل ضمن حقيق معنى
حريص وفيهما وفيما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ان المعنى لتنوء
العصبة بها اى تنهض بها متثاقلة وقيل الباء للتعدية اى
العصبة اى تجعلها تنهض متثاقلة القاعدة الحادى
عشرة من ملح كلامهم تقارض اللفظين ولذلك امثلة احدها
اعطاء غير حكم الا في الاستثناء بها لا يستوي القاعدون من
المؤمنين غير اولى الضرر فيمن نصب غيرا واعطاء الا حكم
غير في الوصف بها نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا والثا
ني اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية في الاهمال كقوله
ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعر احد
الشاهد في ان الاولى وليست مخففة من الثقيلة بدليل ان
المعطوفة عليها واهمال ما حملا على ان كما روى من قوله
عم كما تكونوا يولى عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف في
الرواية كما تكونون والثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو في
الاهمال كما روى في الحديث فان لا تراه فانه يراك واعطاء
لو حكم ان في الجزم كقوله لو يشا طار بها ذو ميعة ذكر ذلك
ابن الشجري وخرجه غيره على لغة من يقول شا يشا بالالف
ثم ابدلت الالف همزة على حد قول بعضهم العالم والخاتم

ثم بالهمزة ويؤيده انه لا يحسن مجي الشرطية في هذا الموضع
لانه اخبار عما مضى فالمعنى لو شا وبهذا يقدح ايضا تخريج الحديث
السابق على ما ذكر وهو تخريج ابن مالك والظاهر انه يتخرج على
اجرا المعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقي ويصبر فان
الله باثبات يا يتقي وجزم يصبر الرابع اعطا فا لحكم متى في
الجزم بها كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل واهمال متى حملا
على اذا كقول عايشة وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس
والخامس اعطا لم حكم ان في عمل النصب ذكره بعضهم
مستشهدا بقراءة بعضهم الم نشرح بفتح الحا وفيه نظر اذ لا
محل ان ههنا وانما يقع او يحسن حمل الشي على ما يحل محله
كما قدمنا وقيل اصله الم نشرحن ثم حذفت النون الخفيفة
وابقى الفتح دليلا عليها وفي هذا شذوذان التوكيد النفي
بلم مع انه كالفعل الماضي في المعنى وحذف النون لغير
مقتضى مع ان المؤكد لا يليق به الحذف واعطا لن حكم
لم في الجزم كقوله لن يخب الآن من رجائك من حرك
من دون بابك الحلقة الرواية بكسر البا والسادس اعطا
ما النافية حكم ليس في الاعمال وهي لغة اهل الحجاز نحو
ما هذا بشرا واعطا ليس حكم ما في الاهمال عند انتقاض
النفي بالا كقولهم ليس الطيب الا المسك وهو لغة بني تميم
والسابع اعطا عسى حكم لعل في العمل كقوله يا ابتا علك
او عساكا واعطا لعل حكم عسى في اقتران خبرها بان ومنه
الحديث فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض والثامن

اعطا الفاعل

اعطا الفاعل اعراب المفعول وعكسه وذلك عند امن اللبس
كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وقال قد بلغت
عران او بلغت سوآتهم هجر وسمع ايضا نصبهما كقوله قد سالم
الحيات منه القدما في رواية من نصب الحيات وقيل بعد
ما تثنية حذفت نونه للضرورة كقوله ان من صاد عقعقا
لشوم كيف من صاد عقعقان وبوم التاسع اعطا الحسن
الوجه حكم الضارب الرجل في النصب واعطا الرجل حكم الحسن
الوجه في الجر العاشر اعطا افعل في التعجب حكم افعل
التفضيل في جواز التصغير واعطا افعل التفضيل حكم افعل
في التعجب في انه لا يرفع الظاهر وقد مر ذلك ولو ذكرنا
حرف الجر ودخول بعضها على بعض في معناه لجا من ذلك
امثلة كثيرة وهذا اخر ما تيسر ايراده في هذا التاليف فاسال
الله الذي من علي بانشائه واتمامه في البلد الحرام في شهر
ذي القعدة الحرام ويسر علي اتمام ما الحقت من الزوايد
في شهر رجب الحرام ان يحرم وجهي على النار وان يتجاوز
عما تحملته من الاوزار وان يوقظني من رقدة الغفلة قبل
الموت وان يتلطف بي عند معالجة سكرات الموت وان
يفعل ذلك باهلي واحبابي وجميع المسلمين وان يهدي
اشرف صلواته وازكى تحياته الى اشرف العالمين وامام
العالمين محمد نبي الرحمة الكاشف يوم الحشر بشفاعته الغمة
وعلى اله الهادين واصحابه الذين شادوا لنا قواعد الدين
وان يسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدایی
محمد علی کریم زاده
۱۳۷۷